في الشرق الأوسط أميركا تدعو لبنان لتوقيع معاهدة مكافحة الإرهاب (ص 5) تجارة سيارات مشبوهة تحير وزارة الداخلية الكويتية («الشرق الأوسط» 3)



## وفاة أميركية تصعد الجدل حول مخاطر عمليات التجميل

لندن: من إسماعيل الخطيب

اثار موت المواطنة الاميركية جودي فيرنانيز، اثر عملية تجميلية لشفط الشحوم من وجهها وجسدها، الرأي العام الطبي في الولايات المتحدة حول سلامة عمليات التجميل بشكل عام. وعملية فيرنانيز (47 عاما) التي دامت 12 ساعة في غرفة العمليات وكلفت ما يقارب 20 الف دولار لم تكن اولى العمليات التي تنتهي بالموت بعد هذا النوع من التقنية التجميلية، فحدثت حالتا وفاة قبل ذلك في مركز جراحة اميركي اخر.

واتت هذه الوفيات بعد عمليات شفط الشحوم، والجدل الذي كان قد ثار حول مخاطر صفائح السيليكون التي تزرع في الثدي لتكبيره جدلا واسعا حول سلامة عمليات التجميل.

ولقد تصاعدت مخاطر جراحة التجميل بعدما انتشرت هذه العمليات على نطاق واسع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، اضافة الى انتشارها في الاختصاصات الطبية المتعددة، حيث انتقلت جراحة التجميل من اختصاص يبحث في اصلاح التشوهات والحروق الى علم يبحث في تجميل كافة أعضاء الجسم، فاصبح هناك تجميل للعظام وتجميل للعضلات وتجميل للصدر.. الخ.

واخذ الاطباء يدفعون حافة السلامة في هذا النوع من الجراحة باتجاه المخاطر وذلك باجرائهم عمليات تجميلية خطيرة مثل تصغير الجمجمة او تبديل اجزاء مهمة من العظام.




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الثلاثاء 23 ربيع الآخر 1418هـ - 26 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6846
London - Tuesday - 26 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6846

### المؤسسة الذرية في طهران بررت الإجراء بضغوط الميزانية

# إيران تؤجل بناء ثلاث محطات نووية

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر في مؤسسة الطاقة الذرية في طهران امس ان ايران اتخذت قرارا بتأجيل بناء ثلاث محطات للطاقة النووية بمساعدة روسيا والصين. وقال مصدر بارز طلب عدم ذكر اسمه، ان القرار اتخذ لأغراض تتصل بالميزانية وان المحطة الوحيدة التي تعتزم ايران اكمال انشائها هي محطة بوشهر التي أعرب المصدر عن أمله في بدء عملها بنهاية عام الفين.

ويذكر ان محطتين من المحطات الثلاث الأخرى كان من المفترض ان تشارك الصين في تشييدهما، إلا ان العمل في هذا المشروع توقف العام الماضي بسبب عدم وجود بند مخصص له في الميزانية الايرانية عن العام المالي الحالي.

ويبدو ان الصين حاولت استغلال هذا الموضوع دبلوماسيا، فقد أخبر الجانب الصيني صمويل بيرجر، مستشار الأمن القومي للرئيس الاميركي بيل كلينتون الشهر الماضي ان بكين عدلت عن نيتها للمساعدة في بناء المحطات النووية الايرانية كبادرة «حسن نية منها تجاه واشنطن».

واستخدمت بكين خلال اليومين الماضيين الموضوع نفسه لارضاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكانت صحيفة «ايران نيوز» قد ذكرت امس انه ينبغي على وزارة الخارجية استدعاء السفير الصيني فورا بغرض استجلاء الموقف، إلا ان مصادر في مؤسسة الطاقة الايرانية قالت ان «الشرح المطلوب معروف لدى الجميع وهو يتلخص في ان ايران لا تملك حاليا الأموال الكافية».

### تحدث عن مشاكل بين «حركة الشهداء» و«الجماعة الإسلامية»

# تنظيم ليبي: الحكم اخترق المعارضة الأصولية

لندن: من صلاح جميل

اعلن تنظيم ليبي يطلق على نفسه «حركة الوطنيين الليبيين»، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الأمن الليبي نجح في اختراق صفوف المعارضة الاصولية المسلحة وفي «افتعال خلافات ومشاكل بينها».

واضافت الحركة في بيانها (رقم 4) ان الحكم قام «بخرق حركة الشهداء الاسلامية ومن خلالها استطاع تجميع المعلومات عن كل الاطراف الأخرى» و«افتعال خلافات ومشاكل» بين هذا الفصيل وفصيل الجماعة الاسلامية.

وحسب البيان فان الحكم استطاع تجنيد المدعو ابو شرتيلة من حركة الشهداء الاسلامية الذي «قتل بنفسه» عناصر بارزة في الجماعة. ذكر البيان منهم فتحي بن سليمان ومحمد القريو. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان القريو قتل قبل شهر في محاولة اغتيال استهدفت مسؤول الأمن الخارجي موسى كوسة في تاجوراء قرب طرابلس. وكان قد تردد انه حاول اغتيال العقيد معمر القذافي بالقاء قنبلة على موكبه في مدينة براك الجنوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. اما بالنسبة للمدعو ابو شرتيلة فانه استنادا لمصادر «الشرق الأوسط» قتل في عملية في بنغازي قبل شهرين. (تفاصيل ص6)

### الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء

# السعودية تستنكر اعتداءات إسرائيل على لبنان

جدة - واس: استنكرت السعودية الغارات التي شنتها القوات الاسرائيلية نهاية الأسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحالي على الاراضي اللبنانية. واعتبر مجلس الوزراء السعودي اعتداء اسرائيل على الاراضي اللبنانية انتهاكا صارخا للمواثيق والاعراف الدولية واعتداء على المجتمع الدولي الذي تنشد دوله الامن والسلام والاستقرار.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي تراسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس في قصر السلام بمدينة جدة.

وتناولت الجلسة موضوعات محلية إذ تطرق خادم الحرمين الشريفين الى الدعم الذي تقدمه الحكومة للمزارعين، وأعرب عن شكره لهم على تجاوبهم مع اهداف الحكومة الرامية الى تعزيز سياسة الامن الغذائي. (تفاصيل ص 4)

## الأمير سلطان يزور قاعدة الملك فهد الجوية في الطائف

الطائف - واس: قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بجولة في قاعدة الملك فهد الجوية في الطائف.

وفور وصوله الى القاعدة قص الأمير سلطان الشريط وازاح الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا بافتتاح جناح الطيران التاسع ومبنى قيادة القطاع الغربي ومبنى جناح الامدادات ومبنى جناح الشرطة والأمن ومبنى الاستخبارات ومهبط التدريب للطائرات العمودية. كما افتتح الأمير سلطان خزان المياه الرئيسي وطريق الأمير سلطان الدائري بالقاعدة.

عقب ذلك وضع الأمير سلطان حجر الاساس وازاح الستار عن اللوحة التذكارية لمبنى قيادة القاعدة ومبنى قيادة جناح التدريب ومبنى قسم الشؤون الدينية وتوسعة مباني الذخرات وتوسعة الشقق الصغيرة بالقاعدة. وبعد ذلك قام بجولة لخط الطيران وشاهد عرضا ارضيا للطائرات العاملة بالقاعدة، قبل أن يحضر الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة.

### رد في تصريح لـ الشرق الأوسط على ما أشيع حول اللقاءات الرئاسية المتلاحقة

# الحريري: لا تغيير حكوميا الآن في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

نفى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ما يشاع عن تغيير حكومي في لبنان، الا انه اكد لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع الحكومي اللبناني «جرى البحث فيه منذ وقت طويل» مضيفا: «لكن لا بحث جديدا فيه والتغيير الحكومي غير وارد الآن على الاطلاق».

وكانت اللقاءات الرئاسية الثنائية قد تلاحقت امس بين اركان السلطة اللبنانية. وفيما تكتمت المصادر الرئاسية في بيروت على ما دار في هذه اللقاءات ذكرت مصادر وزارية انها تناولت «الوضع الحكومي» بالدرجة الاولى، وقالت ان اقطاب «الترويكا» اللبنانية يحاولون في مشاوراتهم الاتفاق على حكومة جديدة برئاسة الحريري، يشرع في تشكيلها حال التوافق على تركيبة تحدث «صدمة ايجابية» في الوضع.

واشارت هذه المصادر الى ان الحريري طرح الفكرة مع المسؤولين السوريين على اعلى المستويات محددا جملة اسباب واقعية تفرض تعديل الحكومة او تغييرها، وقالت ان المسؤولين السوريين لم يمانعوا في ذلك اذا كان تاليف حكومة جديدة «يريح المسؤولين اللبنانيين مما يشكون منه».

واكد الحريري ان الحكومة الحالية باقية، حتى نهاية عهد الرئيس الهراوي، مشيرا الى ان لا امكانية لتغيير او تعديل حكومي في هذه المرحلة اذا كان لا بد من ذلك. واعتبر الحريري انه ليس هناك شيء في لبنان اسمه تعديل حكومي، وانما هناك تغيير، وهذا التغيير غير وارد الآن على الاطلاق. واشار الى ان الحديث عن وزراء يرغب هو في تغييرهم غايته دق إسفين في العلاقة بينه وبين الوزراء وتاليا الاساءة الى العلاقة بينه وبين سورية. (تفاصيل ص 5)

رصاصة مطاطية تنطلق من فوهة بندقية جندي اسرائيلي امس نحو متظاهرين فلسطينيين في بيت لحم (رويتر)

### انفجار ومجزرة بالجزائر

هز انفجار صباح أمس العاصمة الجزائرية وخلف 4 قتلى واكثر من 60 جريحا. واستهدف الانفجار الذي احدثته قنبلة سوقا للخضار في حي الأبيار السكني. من ناحية ثانية قتل 29 مدنيا في هجوم قامت به مجموعة مسلحة على قرية في المدية. وورد أن المهاجمين ذبحوا وبقروا بطون ضحاياهم. (ص4)

### عرفات يدعو لعقد قمة عربية

في ختام محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع برج العرب في الاسكندرية، دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى عقد قمة عربية عاجلة لمواجهة ما اسماه بالتطورات والتحديات التي تواجه الامة العربية وبحث مستقبل القدس. (ص4)

### حل مشكلة ديون العراق الخارجية

امكانية ايجاد حل مناسب لمشكلة ديون العراق الخارجية في المستقبل المنظور تكاد تكون معدومة خاصة في ظل الاوضاع التي يعيشها، وحتى الآن بلغت اصول تلك الديون نحو 72 مليار دولار لذلك يتحتم على العراق من جهة ودائنيه من جهة اخرى البحث عن امكانية معالجة المشكلة وايجاد الحلول الناجعة بشأنها. (ص اقتصاد)

### جهاز لتحريك الأطراف المشلولة

بدأت شركة أميركية عمليات انتاج نوع من الأطراف الصناعية سيسمح لحوالي 50 الف شخص من المصابين بشلل اليدين والرجلين بتحريكها بشكل جزئي. وقد صادقت الحكومة الاميركية اخيرا على استخدام الجهاز الجديد الذي تقوم بتصنيعه شركة «نيوروكنترول» الاميركية. (ص اولى 2)

### يختتم اليوم أعمال مؤتمره تحت رئاسة صالح

# «الشعبي» اليمني يعدل بنيته التنظيمية وينشئ قيادات وسيطة تراعي الجغرافيا

صنعاء: من حسين الجرباني

يختتم حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن اليوم الدورة الثانية لمؤتمره العام الخامس التي ترأس اجتماعاتها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بقرارات وصفت بانها ستكون على جانب من الاهمية وخاصة لجهة تعديل النظام الداخلي للحزب لإتاحة المجال لقيام قيادات وسيطة، مراعاة لواقع الجغرافيا والسكان.

وبرزت امس توجهات جادة بين الحاضرين من قيادات حزب المؤتمر لتعديل النظام الداخلي للحزب تلبية للمقترحات التي تلقتها الامانة العامة للحزب من فروعه وكافة تكويناته. واستهدفت التعديلات «ايجاد الية يتم عبرها تعزيز عملية الاتصال والتواصل واستحداث قيادات وسيطة تقوم على اسس ومعايير جغرافية وسكانية، وايجاد علاقات ترابط واتصال بين تكوينات الحزب القيادية والقاعدية». واكد المتحدثون من الحزب في اجتماع امس على حجم المسؤولية التي تقع على كاهل الحزب في هذه المرحلة، خاصة بعد فوزه بالاكثرية في الانتخابات الاخيرة.

واستهدفت التعديلات اتاحة الفرصة لتمثيل اعضاء المؤتمر في تكوينات الحزب، وذلك باضافة اشخاص الى قوائم تلك التكوينات وهي اللجنة الدائمة، واللجنة العامة، والامانة العامة للحزب ممن تتناولهم النصوص السابقة، اما لحداثة التكوينات مثل المجلس الاستشاري والهيئات التمثيلية وللمجالس المحلية المنتخبة او بفعل كونهم اعضاء في المنظمات الجماهيرية غير الحكومية والمؤسسات ذات الاهمية الخاصة مثل قيادات الاتحادات والمنظمات غير الحكومية والجامعات والمعاهد العليا وحملة المؤهلات العليا من اعضاء الحزب. (تفاصيل ص4)

# مانديلا يستقبل قرنق اليوم لإقناعه باجتماع مع الرئيس السوداني

لندن - بريتوريا: «الشرق الأوسط» والوكالات

من المقرر ان يستقبل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا اليوم العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، وذلك في اطار مساعي بريتوريا لترتيب محادثات سلام بين قرنق والرئيس السوداني الفريق عمر البشير. ولم يستبعد متحدث باسم الرئاسة الجنوب افريقية ان تعقد المحادثات السودانية بين البشير وقرنق في نهاية الاسبوع الجاري.

وكانت جنوب افريقيا قد اعلنت انها ستدعو ايضا الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني للمشاركة في محادثات السلام.

إلا ان المتحدث الرسمي باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون لوك قلل من شان التقارير عن لقاء قريب بين البشير وقرنق، وزاد من الغموض حول هذا اللقاء ما نقلته وسائل الاعلام السودانية امس عن رياك مشار رئيس مجلس تنسيق جنوب السودان وزعيم الفصائل الموقعة على «اتفاقية السلام» مع الخرطوم، فقد قال مشار ان الخرطوم سترسل وفدا حكوميا الى جنوب افريقيا «لاجراء مفاوضات سواء في حضور ام في غياب جون قرنق».

وعشية اللقاء بين مانديلا وقرنق اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» امس انها شنت هجوما غرب جبال النوبة.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم الحركة الشعبية في اسمرة «انه للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات شنت قوات الجيش الشعبي هجوما غرب جبال النوبة». (تفاصيل ص6)

# «الجنايات» الكويتية تستأنف اليوم النظر في محاولة اغتيال النيباري

الكويت: من فاتية الزعبي

تنظر محكمة الجنايات الكويتية اليوم في قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري (المنبر الديمقراطي) وعقيلته فريال الفريح في السادس من يونيو (حزيران) الماضي والمتهم فيها خمسة اشخاص (ثلاثة كويتيين وايرانيان).

وكانت محكمة الجنايات قد قضت في جلسة سابقة عقدت في الخامس من الشهر الحالي بتأجيل القضية لحين انتهاء محامي المتهمين من الاطلاع على ملف القضية وامرت باستمرار حبس المتهمين على ذمة التحقيق.

ورغم انقضاء نحو ثلاثة اشهر على محاولة الاغتيال ما زال النائب النيباري يعالج في احد المستشفيات الاميركية من اصاباته البليغة في فكه وكتفه. وتفيد المعلومات التي ينقلها المقربون منه ان حالته الصحية في تحسن مستمر.

وفي الجلسة الاخيرة لمحكمة الجنايات طالب المحامون المتطوعون للمطالبة بالحق العام للنيباري وزوجته بمبلغ 500 الف دينار (حوالي 1,7 مليون دولار) كتعويض مبدئي لكل منهما وبتحليل الرصاصات التي اخترقت فك وكتف النائب النيباري لمعرفة ما اذا كانت تحوي مواد سامة اذ ظهرت اعراض التهاب على جراح النائب.

ومن المتوقع ان يتولى خمسة محامين اليوم الدفاع عن المتهمين الخمسة، وذلك تبعا لطلب القاضي ابراهيم العبيد في الجلسة الماضية توكيل محام لكل متهم بعد ان كان المحامي نجيب الوقيان يتولى الدفاع عن الخمسة مجتمعين.



Price List

# عروض من شركات يابانية وألمانية وفرنسية لبناء محطة نووية تركية

باريس ـ ا. ف. ب: تنتظر السلطات في انقرة تقدم عدة شركات أجنبية من الان وحتى الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل بعروض لبناء محطة نووية في تركيا، ومن هذه الشركات، اليابانيتان ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة وهيتاشي، والالمانية سيمنس، والفرنسية فراماتوم.

ففي طوكيو اعلنت ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة وهيتاشي امس انهما ستتقدمان بعرضين منفصلين لبناء هذه المحطة الواقعة في اكويو بجنوب تركيا على ساحل المتوسط.

واعلن متحدث باسم فراماتوم في باريس ان شركة «نيوكلير باور انترناشونال» التي تضم شركته مع حليفتها الالمانية سيمنس تعتزم المشاركة في العروض التي مدد موعدها حتى الخامس من الشهر المقبل.

ويضم الكونسورتيوم الذي تقوده ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة المجموعة التجارية ميتسوبيشي كوربوريشن والشركتين الاميركيتين ويستنجهاوس اليكتريك ورايثيون ومجموعة هندسية تركية لم يكشف عن هويتها. وتحالفت هيتاشي من جهتها مع «اتوميك انرجي» الكندية.

وبحسب ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة فان العروض تتناول بناء ما يتراوح بين قسمين واربعة أقسام بطاقة اجمالية تتراوح بين 2000 و2800 ميغاواط. وقالت فروماتوم ان الشروط التي وضعتها الحكومة التركية واسعة جدا لانها تتعلق ببناء ما بين اثنين واربعة اقسام نووية يمكن ان تكون قدرة الواحد منها بين 600 و1400 ميغاواط.

وهذه ثالث مرة تطرح فيها تركيا مناقصة لاستدراج عروض لبناء المحطة بعد ان تعثرت المحاولتان السابقتان بسبب مشاكل تامين التمويل.

## موجز

### أنقرة: 40 قتيلا لـ«الكردستاني»

● أعلنت قوات الامن التركية أمس انها قتلت 40 مسلحا من حزب العمال الكردستاني في اشتباكات في جنوب شرق الأناضول خلال يومين.
ونقلت رويتر عن بيان عسكري وتصريحات لمسؤولين أتراك ان جنديا واحدا للجيش التركي قتل في العمليات التي عززتها طائرات اف/16 وكوبرا الهليكوبتر.

### مبارك يستقبل مبعوث الشيخ زايد

● استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية أمس خميس بطي الرميثي المبعوث الشخصي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وقالت وكالة الأنباء القطرية في الاسكندرية ان المباحثات تركزت على تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

### العراق ينتظر مشاركة سورية في مهرجان بابل

● تنتظر بغداد مشاركة سورية هذا العام (للمرة الاولى) في مهرجان بابل الثقافي الذي يعقد سنويا في العراق.
وقالت صحيفة «الثورة» العراقية ان فرقا فنية راقصة ومطربين سوريين سيحيون ليلة فنية من ليالي المهرجان الذي يبدأ في 22 سبتمبر (ايلول) في مدينة بابل التاريخية التي تبعد 90 كيلومترا عن بغداد.

تخفيف ضوابط التأشيرات رافق المفاوضات على الهواء

# 4 مطالب أميركية وأخرى إيرانية لإرساء التفاهم بين طهران وواشنطن

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر في طهران امس ان الحكومة خففت ضوابط منح تاشيرات دخول الأجانب الى البلاد (الفيزا) حتى تتيح لما لا يقل عن سبعة من الباحثين والمفكرين والصحافيين الأميركيين زيارة ايران خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

ويأتي هذا الاجراء بعد قرار وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي بالسماح لممثلات خمس منظمات نسائية أميركية بزيارة طهران في وقت لاحق من الشهر الجاري للمشاركة في مؤتمر «حركة التضامن لدى المراة الايرانية».

ويقول دبلوماسي آسيوي يعمل في العاصمة الايرانية «لا أحد في المؤسسة الحاكمة في طهران يريد الاقرار بذلك علنا، لكن من الواضح ان قضية العلاقات مع الولايات المتحدة تبحث على أعلى المستويات وما نشهده الآن هو عبارة عن دبلوماسية من خلال وسائل الاعلام. هذا يعني ان كلا من طهران وواشنطن تعبر عن وجهات نظرها وشروطها في وسائل اعلام الجانب الآخر. وتتلقى الجواب اللازم. وهذا تدبير مالوف حينما يسعى بلدان الى تهيئة الراي العام للمحادثات بينهما».

وتقول الولايات المتحدة انها ترغب في التباحث مع ايران حول أربع قضايا:

1 ـ انهاء ما تسميه واشنطن برعاية ايران للارهاب.
2 ـ تغيير عداء ايران لعملية السلام في الشرق الأوسط.
3 ـ ضغط القدرة العسكرية الايرانية وبخاصة تكديس أسلحة الدمار الشامل.
4 ـ تقديم ضمانات تؤكد امتناع ايران عن تطوير اسلحة نووية.

وبالطبع ترفض ايران هذه النقاط باعتبارها «تهما باطلة»، وتقدم عوضا عن ذلك لائحة خاصة بموضوعات الحوار.

وقد لخصت صحيفة «طهران تايمز» التي تصدر بالانجليزية هذه اللائحة في احدى افتتاحياتها الأخيرة. وتقول الصحيفة، القريبة من وزارة الخارجية الايرانية، ان هناك اربع قضايا يجب ان تسبق تدشين اي حوار مع الولايات المتحدة، وهي:

1 ـ ان «تكف الولايات المتحدة عن معاداة الجمهورية الاسلامية».
2 ـ ان تبدأ الولايات المتحدة «باحترام الثورة الاسلامية وقيمها».
3 ـ ان تكف الولايات المتحدة عن توجيه اتهامات باطلة الى ايران.
4 ـ ان تطلق الولايات المتحدة ارصدة ايران المجمدة.

ويشير المحللون الى ان الولايات المتحدة قد بدأت فعلا بعض الاجراءات التي تلبي الشرط الأول الذي تطرحه طهران. فبعد انتخاب محمد خاتمي رئيسا للبلاد، اوقفت واشنطن عملية ينفذها منفيون ايرانيون بتمويل أميركي منذ العام 1982. كما اوقفت الولايات المتحدة بثا اذاعيا باللغة الفارسية كانت تنفذه المعارضة الايرانية من عاصمة شرق أوسطية.

ومما له مغزى مماثل، ان الولايات المتحدة امرت جماعة «مجاهدين خلق»، وهي جماعة معارضة ايرانية مقرها بغداد، بالحد من نشاطاتها في واشنطن حيث تحتفظ الجماعة بمكاتب لها هناك منذ العام 1983.

لعل الأهم من ذلك كله قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون الشهر الماضي بالسماح لشركات النفط الأميركية ان تساهم في مشروع مد خطوط أنابيب يمر قسم منها عبر الأراضي الايرانية. ويتوقع ان يدر المشروع ما قيمته مئات الملايين من الدولارات لايران كل عام.

ويقول همايون جاويد، المحلل المختص بالسياسة الخارجية الايرانية «من الواضح ان طهران وواشنطن قد ارستا نظاما خاصا لتبادل الاشارات. وحتى لو لم ينتخب خاتمي رئيسا، فان طهران مضطرة لمراجعة علاقاتها مع واشنطن، لكن انتخاب خاتمي يعجل بهذا التوجه».

والسؤال الأساسي المطروح الآن: من يضبط دفة السياسة الخارجية؟ ليس هناك من اجابة حاضرة، ويعتقد اغلب المحللين ان المجادلات القانونية والدستورية قد تثبت ضررها.

وتقول كلير مارتشاند، وهي خبيرة فرنسية بالشؤون الايرانية: «ما يهم في ذلك هو الشخص الذي يتوفر على قدر كاف من النفوذ السياسي وعلى استعداد للامساك بناصية الأمور.

فالنظام الايراني يشبه الى حد كبير النظام الفرنسي إذ يتقاسم الرئيس السلطة مع رئيس الوزراء. وفي ايران فان مرشد الجمهورية يؤدي دور الرئيس عندنا، ورئيس الجمهورية (الايراني) يقوم مقام رئيس الوزراء عندنا. ونظريا يملك مرشد الجمهورية صلاحية تثبيت التوجهات العامة في السياسة. لكن الرئيس الايراني هو الذي ينبغي، بوصفه رئيس الجهاز التنفيذي، ان يصوغ وينفذ سياسات محددة».

وقالت صحيفة «جمهوري إسلامي»، المقربة من مرشد ايران علي خامنئي، في افتتاحية امس الأول ان «لا أمل لدى الولايات المتحدة في اقامة علاقات مع الجمهورية الاسلامية قبل ان تعتذر عن اساءاتها وتطلق ارصدة ايران».

واضافت الافتتاحية «ان استراتيجية النظام في ايران يقررها مرشد الجمهورية، ولا شان لذلك بتغير الرؤساء والحكومات».

ويدأ انصار خاتمي وخصومه داخل المؤسسة الحاكمة نقاشا حاميا حول العلاقات مع الولايات المتحدة عبر التصريحات لوسائل الاعلام. فمثلا آية الله احمد جناتي، احد مساعدي خامنئي الرئيسيين، دعا الى «تشديد النضال» ضد «الشيطان الأميركي الاكبر». اما آية الله محمود طباطبائي، وهو احد ابرز مؤيدي خاتمي، فدعا الرئيس الى بدء الحوار مع الولايات المتحدة «في الحال».

وتجمع سائر وسائل الاعلام في طهران على التمسك بقضية واحدة ملموسة هي أرصدة ايران التي جمدها الرئيس الأميركي جيمي كارتر عام 1979. ويقول المحللون ان سائر القضايا الأخرى «لفظية الى حد كبير».

وتؤكد مصادر «الشرق الأوسط» في طهران ان قضية العلاقات مع الغرب ومع الولايات المتحدة بخاصة، مطروحة على جدول عمل اجتماع وزاري خاص سيتراسه خاتمي في 7 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال مصدر رفيع المستوى في طهران امس «ان بعض المؤشرات الواضحة ستصدر بعد هذا الاجتماع الوزاري».

تحسبا لقرار الحل من المحكمة الدستورية

# حزب «الرفاه» التركي يستعد لإعادة التأسيس تحت اسم آخر

انقرة ـ اف.ب: نسب الى مسؤول كبير في حزب «الرفاه» التركي قوله امس ان الحزب المهدد بالحل يحضر لاعادة التاسيس تحت اسم آخر أو في شكل آخر، وذلك تحسبا لحكم قد تصدره المحكمة الدستورية بحل حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «نخشى ان تغلق المحكمة الدستورية حزبنا (خلال الخريف)، ولتدارك مثل هذا الاحتمال فان جهودنا لانشاء حزب رديف يحل بديلا عن الرفاه دخلت مراحلها النهائية. ويمكن (للحزب الجديد) ان يعلن من الان وحتى شهر». واشار المسؤول الى ان «العسكريين هم الذين يريدون حظر الرفاه ونخشى ان تكون المحكمة الدستورية واقعة تحت تاثيرهم».

وكانت النيابة العامة في «محكمة التمييز» التركية قد باشرت اجراءات لدى المحكمة الدستورية من اجل حظر «الرفاه» منذ 21 مايو (ايار) الماضي قبل استقالة اربكان من رئاسة الوزارة. ويدفع قرار الاتهام بان «الرفاه بات بؤرة نشاط لا يتوافق مع المادة في الدستور التي تنص على علمانية الدولة» وان الحزب «انتهك مرارا مواد القانون حول الاحزاب السياسية».

ويستند طلب حل «الرفاه» الى الدستور الذي ينص على ان «برامج الاحزاب السياسية وانشطتها يجب ان تتوافق مع الطابع الديمقراطي والعلماني للدولة». وكان الجيش قد مارس ضغوطا قوية على حكومة اربكان الذي انتهى به الامر الى الاستقالة في 18 يونيو (حزيران) الماضي واتهم نائب رئيس الوزراء التركي عصمت سيزغين «الرفاه» اول من امس بتشجيع اعمال «التمرد» على الحكومة بعد اقرار البرلمان لنظام «الاصلاح» التعليمي على النحو الذي يتعارض بوضوح مع مصالح «الرفاه».

وتزايدت التظاهرات ضد القانون الجديد الذي وضعته حكومة مسعود يلماز الائتلافية المؤيدة للعلمانية واقره البرلمان في 16 اغسطس (آب) الحالي وهو ينص على اغلاق الفروع الثانوية لمدارس التعليم الديني التابعة للدولة (حوالي 500 مدرسة في مختلف انحاء البلاد) التي تخرج ائمة المساجد. واعتقل اكثر من مائة شخص في اسطنبول ومدن اخرى الجمعة الماضي بعد تظاهرات احتجاج على هذا التعديل.

# عراقيون بين 400 «مهاجر سري» على الساحل الايطالي

روما ـ اف.ب: افاد مصدر في الشرطة الايطالية امس ان نحو 400 شخص بينهم نساء واطفال من تركيا والعراق وسريلانكا وبنغلادش نزلوا دون تصريح ليلة امس على ساحل كالابري (جنوب ايطاليا) قرب كاتانزارو. وقالت المصادر في كاتانزارو ان الشرطة لم تكشف في حينه عن المنطقة التي انطلق منها المهاجرون، لكنها تعتقد انهم قدموا عبر لبنان او آسيا الوسطى.

يجيد لعبة المراوغات ومعارك الشوارع

# «حزب الله» الإيراني دولة داخل الدولة وخاتمي مضطر لتأجيل النزال معه

تحليل إخباري

لندن: من امير طاهري

بكل المقاييس المتاحة يجب اعتبار عباس عابدي (رئيس التحرير الذي لختطفه في ايران المتشددون) بطلا للثورة الخمينية. ففي عام 1978 شارك عابدي في حرق دوائر حكومية، وخاض معارك شوارع مع رجال الشرطة ومارس غير ذلك من «النشاطات الثورية» بناء على اوامر الخميني. وفي عام 1979 كان في عداد «الطلبة» الذين اقتحموا مبنى السفارة الاميركية في طهران، واخذوا 52 دبلوماسيا أميركيا رهائن لمدة 444 يوما.

وفي عام 1995 احتل عابدي موقعه الحالي رئيسا لتحرير صحيفة «سلام» اليومية، لسان حال الراديكالية.

وحدث ذات يوم ان كان عابدي يتجه في احد شوارع طهران بصحبة زوجته واطفاله الى سيارته المتوقفة هناك، واذا به يواجه زمرة من المتشددين الذين اختطفوه هو وعائلته الى جهة مجهولة. وبعد 48 ساعة اخلى الخاطفون سبيل السيدة واطفالها، بعد ان حذروها من مغبة الكشف عما حصل وبقي الصحافي «الثوري» رهينة.

ثم سرعان ما اتضح انه كان اسير منظمة غير واضحة الهوية آنذاك تدعى «حزب الله»، وكانت غير راضية عن المقالات المنشورة في جريدة «سلام». واخلي سبيل عابدي آخر المطاف بعد ان عانى ما عاناه من «تعذيب جسدي ونفسي» حسب قول اصدقائه.

لكنه فهم المقصود: «لا مقالات يبغضها حزب الله بعد اليوم» فهو دولة داخل الدولة، وحتى الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي ليست له مصلحة حاليا ـ في راي محللين ـ في الدخول الى حرب مع الحزب الذي يجيد لعبة المراوغات ومعارك الشوارع.

وحسب مصادر لجنة حقوق الانسان الايرانية، فان آلاف الاشخاص تعرضوا للاعتقال والاختطاف والضرب او الترويع على ايدي انصار «حزب الله» منذ بدء ظهوره على المسرح السياسي عام 1980. ويأتي ضحايا هذا الحزب من شتى الفئات والمهن والمناطق، منهم الوزراء السابقون في عهد الخميني مثل ابراهيم يزدي وناصر مناحي، ودرويش فروهار، وعزت الله سحابي. فقد تعرض هؤلاء جميعا للاعتداء او المعاملة الخشنة، واحرقت بيوتهم او سياراتهم.

ويتخصص «حزب الله» في حرق الكتب واشرطة التسجيل، ومهاجمة مكاتب الصحف والمجلات وتحطيم اجهزة الكومبيوتر فيها، واحراق الدكاكين والاكشاك التي تبيع الموسيقى الغربية والايرانية.

ومن الاعمال الروتينية لمتشددي «حزب الله» اعتراض الشبان الذين يرتدون قمصانا غربية او سراويل «الجينز» لضربهم.

وتعمد مجموعات «حزب الله» الى مهاجمة الجامعات، وبخاصة قاعات المحاضرات، والاعتداء على الاساتذة والطلاب المتهمين بالميل الى الثقافة الغربية وفلسفتها.

وفي ابريل (نيسان) 1996 احدث أنصار «حزب الله» ضجة كبرى حين طعنوا طالبة شابة (19سنة) مرارا حتى الموت لانها تجاهلت «نصيحتهم» بالكف عن «ارتداء الملابس غير المحتشمة». واعتاد انصار «حزب الله» اقتحام المطاعم ودور السينما طالبين من كل رجل بصحبة امراة ان يبرز ما يثبت زواجه منها، او قرابته الشرعية منها.

وتقول محامية من طهران لا ترغب في الكشف عن اسمها «حزب الله دولة داخل الدولة. فهو يتمتع بوجود قانوني، دون ان يحترم اي قانون، والاسوأ من ذلك ان هذا «الحزب» يفاخر بنشاطاته وينشرها في تقارير علنية. فمثلا يتباهى هؤلاء المتشددون بانهم اقتحموا نحو 2800 منزل و477 محلا في طهران بين عامي 1995 و1996».

وتؤكد المحامية ان «حزب الله» يتدخل في الحياة الشخصية للناس. وهناك قضية احيلت اليها عن امراة عمرها 17 عاما اجبر زوجها على تطليقها كي يتزوجها عضو من «حزب الله». وقالت انها كانت تدرك ان المحاكم لن تفعل لها شيئا، وان البديل الوحيد في صالح المراة وزوجها هو مساعدتهما على الهرب من البلاد والاستقرار في الخارج.

وهناك حالة اخرى تتمثل في عائلة عادت من عطلة راس السنة لتجد ان مجموعة اقتحمت الشقة واحتلتها باسم «حزب الله». ولما جاءت الشرطة نصحت اصحاب الشقة برفع شكواهم الى جهة اخرى. ويقول احمد جناتي المتحدث باسم «حزب الله» ان الحزب «فوق القانون».

واوضح ان «حزب الله ضحى بالدماء من اجل الثورة. وهو ضامن نظامنا، ولا بد له من تجاوز القانون كلما دعت الضرورة لمكافحة اعداء الثورة».

ولدى «حزب الله» مقار عديدة واوكار امنة في طهران والمدن الاخرى، دون ان تحمل لافتات تدل على هويتها، كما لا يعرف احد من الناس من هم قادة هذا الحزب الحقيقيون. ومن هؤلاء القادة هناك رضا الله كرم الذي كان قد اعلن في مايو (ايار) الماضي انه لن يسمح للرئيس المنتخب، آنذاك محمد خاتمي، بان يتبوأ الرئاسة.

وقال «قبل ان يصبح خاتمي رئيسا يجب عليه ان يمر على جنتي».

ويعتقد كرم ان الثورة التي «تتقيد بقيود شرعية القانون ستنتهي الى الهلاك المحتوم». وتساءل قائلا «الم يخرق الامام الخميني القانون حين بدأ الثورة؟ هل كان المواطنون يحققون ثورة ظافرة لو اطاعوا القانون؟ وهل يجب ان نسمح لاعدائنا باستخدام القانون لتمرير مكائدهم الشيطانية؟».

ولتوضيح مقصده بشكل ملموس امر رضا الله كرم زمرة باقتحام مكاتب مجلة «ايران فردا» (ايران الغد) الاسبوعية في طهران مطلع الشهر الحالي. والمعروف ان المجلة هي لسان حال المثقفين المناصرين لخاتمي، ودابت على نشر سلسلة مقالات عن الحاجة الى الاصلاحات الاجتماعية والثقافية على يد خاتمي.

وانهال افراد «حزب الله» على المحررين ضربا وحطموا اجهزة الكومبيوتر والهاتف.

وبالطبع فان «حزب الله» حركة لا يقتصر وجودها على ايران فلها فروع في ما لا يقل عن 17 بلدا بينها باكستان وافغانستان وتركيا والعراق ولبنان ومصر.

ولما كانت ايران هي البلد الوحيد الذي يعتبر فيه هذا «الحزب» نفسه ممسكا بمقاليد الحكم، فان الفرع الايراني لـ «حزب الله» يتصرف كقوة بوليس سياسي واخلاقي وثقافي.

ويتوفر «حزب الله» الايراني على مجمع متنوع وواسع من المصالح التجارية. فهو يملك نحو 60 فندقا في البلاد، وتتلقى قياداته بانتظام اسهما في الشركات الحكومية بعد خصخصتها. ويملك الحزب دارين للنشر، واحدة في قم واخرى في طهران، ويصدر مجلة اسبوعية (في طهران) و6 مجلات شهرية في المحافظات، ويسيطر «حزب الله» على عدة وكالات لبيع السيارات في المدن الكبرى حيث يعرض ويبيع فيها آلاف السيارات التي يشتريها من المصانع الايرانية او يستوردها من اوروبا بموجب ترتيبات خاصة.

وهناك مصدر آخر لايرادات «حزب الله»، فهناك رسوم بطاقات الزيارات الدينية لبعض المواقع ويسيطر «حزب الله» على اربع شركات كبرى للسفريات السياحية.

وغني عن القول ان انشطة «حزب الله» التجارية لا تستحق عليها الضرائب.

ويقول عبد الغني باساحي، الذي يعمل في قطاع التصدير والاستيراد ويقيم في هامبورغ في المانيا «ان حزب الله شركة اعمال كبيرة مربحة. فلديه حصة من تصدير سلع نادرة، ولديه تسهيلات خاصة لتصريف العملة الصعبة. وتجربتي ان باستطاعة «حزب الله» تسريع المعاملات في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة مقابل عمولة خاصة.

والسؤال المطروح هو لماذا تحتاج القيادة الخمينية الى «حزب الله»؟

يقول فاروق ركابي، وهو محلل ايراني يعمل محاضرا في المانيا: «ان نظام الحكم الحالي جاء السلطة بعد ان فاز بالسيطرة على الجموع الغفيرة في الشوارع ضد الشاه. لهذا السبب يريد القادة دوما ان يكونوا في وضع يسمح لهم باظهار قوتهم في الشارع بشكل مقنع لتخويف الخصوم. كما ان «حزب الله» اداة مفيدة في ترويع الطبقات الوسطى التي يمكن لها ان تنقلب الى طريقة الحياة الغربية لو توفر لها احساس بالامان، على غرار ما كانت قبل الثورة.

وهناك عامل هام اخر، ان «حزب الله» يضم عشرات الآلاف من الانصار المتحمسين لنظام الحكم ويبقيهم رهن الاشارة، كما يوفر لهم الراحة والاجر الجيد.

ووعد خاتمي في حملته الانتخابية باستعادة حكم القانون والتخلص من المنظمات غير القانونية التي تتدخل في حياة الناس على كل المستويات. ومن الواضح انه قصد بذلك «حزب الله» الذي تميز بمهاجمة تجمعات انصار خاتمي، وضرب كل من يعلق صور خاتمي او اعلاناته في الشوارع. كما ان «حزب الله» منع خاتمي من زيارة 10 محافظات على الأقل خلال حملته، وذلك بعد التهديدات بالاعتداء الجسدي عليه.

هل يستطيع خاتمي ان يفي بوعده ويحل الفرع الايراني لـ«حزب الله»؟

يقول معظم المحللين انهم يشكون في قدرته على ذلك في المستقبل القريب.

ويقول كامبران حشمتي، المختص بشؤون «حزب الله»: «ليس لدى خاتمي مصلحة في فتح معركة فورية مع متشددي «حزب الله» الضليعين بمعارك الشوارع، والعارفين لكل الالاعيب والمراوغات. فبوسعهم الحاق بالكثير من المتاعب في الايام الاولى من حكمه. اما لاحقا، فيتوجب عليه ان يقصيهم عن المسرح لئلا يجازف بان يفقد ثقة الطبقات الوسطى التي صوتت له بشكل ساحق».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $185.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

## موجز

### الفلسطينيون استأنفوا محادثات الوحدة الوطنية

● استأنفت السلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية المختلفة امس الجولة الثانية من «محادثات الوحدة» التي اغضبت اسرائيل لانها تضم «حماس» و«الجهاد». وقال وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي لوكالة «رويتر» ان الاجتماع الذي عقد امس فني وسيحدد جدول اعمال لمحادثات ستجري في المستقبل. واضاف الفالوجي ان الاجتماع يهدف الى الاتفاق على آلية جديدة لاستمرار الحوار. وسيطرح كل فصيل رؤيته عن كيفية مواصلة الحوار.

### ليبيا تعترف بجواز السفر الفلسطيني

● نقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية احمد التميمي قوله ان «الجماهيرية العربية الليبية اعترفت بجواز السفر الفلسطيني» وبذلك تكون ليبيا الدولة الـ 77 التي تقرر التعامل مع حاملي هذا الجواز.
يذكر ان وفدا فلسطينيا برئاسة زكريا الاغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضوية مسؤولين في الوزارات الفلسطينية زار ليبيا في منتصف الشهر الجاري وبحث مع المسؤولين الليبيين مشاريع للتعاون في مجالات مختلفة اضافة الى القضايا التي تهم الفلسطينيين المقيمين في ليبيا.

### إسرائيل تحقق بالمشاكل التقنية في «إف-16»

● ذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية امس ان سلاح الجو الاسرائيلي فتح تحقيقا حول المشاكل التقنية التي تصيب الطائرات المقاتلة الاميركية «اف-16» التي تحطمت عشر منها في العالم خلال عام واحد. واوضح الكولونيل المسؤول عن التحقيق التقني الذي اوردت تصريحه الاذاعة ان الخلل في المحرك هي اكثر المشاكل التي تصيب طائرات «اف-16». وغالبية طائرات سلاح الجو الاسرائيلي هي من طراز «اف-16» و«اف-15».

### إسرائيل تنفي تشكيل وحدات لقتل مسؤولين فلسطينيين

● نفت اسرائيل امس اتهامات فلسطينية مفادها ان مستشاري رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وضعوا لائحة باسماء عدد من المسؤولين الفلسطينيين الذين يتعين قتلهم وبينهم ياسر عرفات وعدد من مستشاريه. وقال ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو لوكالة الصحافة الفرنسية، «انه استفزاز محض هدفه خلق جو من الذعر». واضاف «ان الهدف هو تحويل الانظار والتعمية على سلبية السلطة الفلسطينية ازاء الارهابيين. ان هذا الاتهام يريد التغطية على صور العناق بين عرفات وقادة ارهابيين».

### اليابان طالبت إسرائيل برفع الحصار عن الأراضي الفلسطينية

# نتنياهو: الاقتصاد العالمي سيصبح رهينة إذا حصلت إيران على صواريخ بعيدة المدى

تل ابيب: من نظير مجلي

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس جولته في عدد من دول الشرق الاقصى التي يأمل خلالها في تحقيق بعض المكاسب الاقتصادية كي يثبت لخصومه ومؤيديه على حد سواء ان الجمود في عملية السلام لا يؤثر على العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ودول العالم.

لكنه في ذات الوقت لم ينس الاهداف الاخرى من جولته التي بدأها بتوقف للتزود بالوقود في الصين. وانتهز الفرصة لمطالبة القيادة الصينية بعدم تزويد ايران بما يساعدها على بناء مفاعلات نووية ونجح في الحصول على وعد بذلك. ويوم امس جاء دور روسيا وفي مؤتمر صحافي في طوكيو حذر نتنياهو موسكو من تقديم اي مساعدة تسمح لايران بصنع صواريخ بعيدة المدى لان ذلك من شأنه «ان يجعل من الاقتصاد العالمي رهينة» على حد قوله.

ورفض نتنياهو دعوة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس اسرائيل الى رفع الحصار الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي. وحمل نتنياهو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية مسؤولية تدهور عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال نتنياهو في المؤتمر الصحافي «اذا حصلت ايران على صواريخ بالستية يمكن ان تجتاز آلاف الكيلومترات فليس اسرائيل وحدها وانما دول كثيرة اخرى ستكون عرضة للخطر».

واوضح ان «اقتصاد العالم كله سيصبح رهينة» وان «الكثير من المصالح بما فيها مصالح اليابان ستكون مهددة. وبالتالي فانه من مصلحة اسرائيل وروسيا واليابان وجميع الدول الاخرى ان تمنع ذلك». واكد نتنياهو «لقد تطرقت الى هذه المسألة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين».

وعلى صعيد اغلاق الاراضي الفلسطينية وعملية السلام قال نتنياهو ان انفجارات القنابل الاخيرة «هي نتيجة لفشل السلطة الفلسطينية وعرفات في الوفاء بالتعهدات التي قطعها على نفسه امام سلفي اسحق رابين».

وردا على سؤال عما اذا كانت تصرفات اسرائيل منذ ان تولى رئاسة الحكومة العام الماضي بما في ذلك قرار بناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية العربية هي السبب وراء تعطل عملية السلام، قال نتنياهو ان الجانب الفلسطيني هو الذي لم يف بالتعهدات التي التزم بها في اتفاق اوسلو الخاص بالحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف نتنياهو ان السلطة الفلسطينية «لم تعتقل الارهابيين. في واقع الامر شاهدت السيد عرفات ذلك اليوم وهو يحتضنهم بل ويقبلهم». وتابع قوله «ان اسرائيل التي تلتزم باتفاق اوسلو تتهم بانتهاكه والفلسطينيين الذين ينتهكون الاتفاقات يلقون الثناء على التزامهم به».

لكن رئيس الوزراء الياباني الذي يلتقي نتنياهو للمرة الاولى طلب منه «رفع الحصار في اقرب وقت» معتبرا ان «هذا التعبير يثير العداء لاسرائيل». واكد مسؤول الخارجية اليابانية ان هاشيموتو «شدد» في محادثاته مع نتنياهو «على ضرورة الاخذ بالاعتبار الظروف الاقتصادية للفلسطينيين واهمية الحصول على مزيد من الحكم الذاتي ومزيد من الاستقرار بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني».

لكن نتنياهو اكد حسب المتحدث باسم الخارجية اليابانية ان الحصار «سيبقى مفروضا طالما ان الارهاب موجود» وطلب من اليابان التعاون في مواجهة هذا التهديد.

وقال مسؤولون يابانيون ان طوكيو حريصة على تدعيم العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل لكنها تريد ان ترى علامات ملموسة على جدية اسرائيل في العمل على تخفيف حدة التوترات السياسية في الشرق الاوسط.

وقال نتنياهو للصحافيين المرافقين له دون ان ينتظر نتائج جولته التي بدأها في الصين وتستمر في اليابان فكوريا الجنوبية فاذربيجان «سترون. سأثبت لكم ان عملية السلام والعلاقات الاقتصادية عالمان منفصلان».

بذلك تجاهل نتنياهو الحقيقة بانه رغب في أن تكتمل جولته بزيارة اندونيسيا، لكن هذه الدولة رفضت استقباله بسبب مسؤوليته في تجميد عملية السلام. والعلاقات الاقتصادية مع اندونيسيا التي كان قد بدأها رابين انقطعت تقريبا منذ وصول نتنياهو الى الحكم.

وعلى الرغم من ذلك، فقد وافق مرافقوه على اعطائه الفرصة، فكلها بضعة ايام وتظهر نتائج جولته. وهم يعرفون ان قياس مدى صحة نظريته امر سهل للغاية. فاليابان، مثلا، التي كانت العلاقات الاقتصادية بينها وبين اسرائيل قد قفزت في سنة 1996 بنسبة 55 في المائة بفضل عملية السلام، بدأت تخفض من هذه العلاقات بنسبة غير قليلة. فالصادرات الإسرائيلية اليها تقلصت بنسبة 8,9 في المائة بالمقارنة ما بين 1996 والنصف الاول من 1997.

وتدل الاحصائيات على ان الانخفاض بدأ حال فوز نتنياهو بالحكم. ففي النصف الاول من سنة 1996، اي في زمن حكم حزب العمال، بلغت قيمة الصادرات الإسرائيلية الى اليابان 836 مليون دولار وانخفضت في النصف الثاني من السنة الى 264 مليون دولار. وكان التفسير يومها ان النصف الثاني من السنة ينخفض التصدير بسبب الموسمية. خصوصا وان 62 في المائة من هذه الصادرات مجوهرات.

الا ان النصف الأول من سنة 1997 دل ايضا على انخفاض عن النصف الأول من 1996 (من 836 مليون دولار الى 559 مليونا).

وبلغ مجموع الصادرات في 1996 من اسرائيل لليابان بقيمة 1,1 مليون دولار مقابل واردات بقيمة 1,08 مليار دولار. ولا يرى رجال الاقتصاد الإسرائيليون املا في منع حدوث انخفاض اضافي عن نسبة 8,9 في المائة حتى نهاية السنة.

لذلك جاءت زيارة نتنياهو هذه يرافقه فيها وزير المالية، يعقوب نئمان، وحوالي 30 شخصية من كبار رجال الأعمال الإسرائيليين.

وعقد نتنياهو ونئمان لقاء مع 350 رجل اعمال يابانيا، امس في طوكيو حاولا اقناعهم خلاله باهمية التعاون الاقتصادي مع اسرائيل بالذات. وقالا لهم «فنحن توجد لدينا التكنولوجيا المتقدمة والخبرة الغنية والرغبة القوية. والتعامل معنا افضل لكم من التعامل مع النفط العربي واضمن».

لكن نتنياهو لم يشعر بان ما يقوله لرجال الأعمال اليابانيين يجد قبولا، وشعر ان تجاهله لموضوع المسيرة السلمية سيجعل حواره معهم اشبه بحوار الطرشان، فتطرق الى هذه المسيرة، وما ان قال كلمة سلام حتى وجد العيون تشرئب اليه. فهم يريدون الاطمئنان على مصالحهم الاقتصادية ولن يفعلوا ذلك من دون امان. فقال لهم «على الرغم من العقبات التي تعترض طريق السلام، فاننا واثقون من اننا سنحققه. نحن لا نرغب في السلام وحسبه بل اننا سنحققه».

وسأل احد الصحافيين الإسرائيليين احد رجال الأعمال اليابانيين الحاضرين عن رأيه في اقوال نتنياهو، فأجابه: «الكلام بحد ذاته لا يكفي لاقناع المستثمر الياباني بالقدوم الى اسرائيل. نحن، لا نقول اننا لن نستثمر الا اذا وقع على اتفاق سلام شامل. ولكننا ننتظر ان نرى تقدما ما بشكل جدي وملموس».

بيد ان مستشاري نتنياهو الذين استمعوا الى تشكيك الصحافيين، ردوا بالقول: «ألم تلاحظوا ان رئيس الحكومة الياباني لم يجد ما ينتقده في سياسة اسرائيل سوى المطالبة بتخفيف الحصار عن الفلسطينيين بينما راح يطالب الفلسطينيين بمكافحة الارهاب؟!» فهذه الموازنة، هي الانجاز الذي حققه نتنياهو حتى الآن.

نتنياهو يمسك بسماعة لمتابعة الترجمة الفورية، استعدادا للرد على اسئلة الصحافيين في مؤتمر صحافي في نادي الصحافة الوطني في طوكيو امس (رويتر)

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### حزام الحرب والجوع

اذا استمر تدهور الوضع العسكري بين الهند وباكستان فهذا يعني اننا امام كارثة بشرية جديدة لا يعلم الا الله عدد ضحاياها ومدى الخسارة التي يمكن ان تلحق ببلدين فقيرين يدفعان معظم ميزانيتهما للتسلح.

واذا نشبت حرب حقيقية بين البلدين فان هذا يعني ان اقليم منطقة الخليج والجزيرة قد اصبح محاطا بحزام من الحروب والنيران والبؤس والمجاعات، فهناك حرب طاحنة في افغانستان وهي حرب ترتبط بايران وباكستان وبمنطقة الخليج. وهناك اضطرابات حقيقية في كينيا، وهي بلد مطل على المنطقة وفيه جالية عربية كبيرة من ابناء الجزيرة العربية. وهناك حروب ومجاعات في معظم القرن الافريقي الملاصق للمنطقة. وهناك توتر بين ارتيريا واليمن على جزر حنيش، فاذا اضيف الى كل ذلك الحالة العراقية المتوترة فان هذا يعني ان منطقة الخليج والجزيرة اصبحت محاطة بطوق من النيران والمجاعات، وهو امر يستحق الدراسة والبحث.

لقد بحت حلوق المخلصين في المنطقة مطالبة دول مجلس التعاون للتدخل في الحرب الاهلية الافغانية بمبادرة سلام، وبالتحرك تجاه دول القرن الافريقي للمساعدة على تخفيف اجواء الحرب. وحان الوقت ان يتحرك من بيدهم الامر للتخفيف من التوتر الذي تشهده الحدود الهندية الباكستانية.

نعرف انه ليس بيد دول الخليج حلول سحرية. ونعرف ان حجم المشكلات معقد وكبير. ولكن القبول بالجلوس على مقاعد المتفرجين في مناطق التوتر التي تحيط بالاقليم الخليجي هو عملية انتحارية لا يجوز الاقدام عليها. ومن هنا فان على دول الخليج ان تستثمر لامتداداتها العربية، وتحالفاتها الدولية للمبادرة في التخفيف من اجواء التوتر في المنطقة، فبدون استقرار حائط الحرب والجوع الذي يحيط بالمنطقة فان المستقبل سيظل محفوفا بمخاطر حقيقية.

### مسؤول في تل أبيب يتحدث عن معرفة الأردن مسبقا بموقع السد

# سورية تعتبر خطط إسرائيل لبناء سد على أراضيها المحتلة إجراء عدوانيا

دمشق - رويتر: وصفت سورية امس خطط اسرائيل لبناء سد في هضبة الجولان بانه اجراء عدواني من قبل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال مسؤول سوري رفيع المستوى لوكالة رويتر ان القرار الإسرائيلي يعد دليلا قاطعا على رفض الحكومة الاسرائيلية لقراري الامم المتحدة 242 و338 اللذين يطالبان اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وقال «طالما هناك قرار للامم المتحدة يرفض الاحتلال لا يجوز لاي دولة محتلة ان تغير معالم الاراضي التي تحتلها لان ذلك يعد مخالفة للشرعية الدولية». ووصف المسؤول قرار اسرائيل تحديد موقع لبناء سد على نهر اليرموك على ارض سورية محتلة بانه «اجراء من الاجراءات العدوانية التي هي نهج سياسة نتنياهو».

واضاف ان القرار «دليل قاطع لرفض حكومة اسرائيل لقراري مجلس الامن 242 و338». وكان مسؤول حكومي اسرائيلي قد قال يوم الجمعة الماضي ان اسرائيل حددت موقعا لبناء سد على نهر اليرموك على ارض تطالب سورية بالسيادة عليها.

وغير هذا القرار الذي اتخذ منذ عام خططا اعدتها الحكومة الاسرائيلية السابقة لبناء السد على ارض غير متنازع عليها بموجب معاهدة السلام التي وقعتها مع الاردن. وحدد الان مكان المشروع عند حافة ما كان يسمى قبل حرب 1967 بجيب الحمة جنوب شرقي بحيرة طبرية، ثم اصبح بعد ذلك منطقة منزوعة السلاح بين اسرائيل وسورية عند منحدرات اقصى الجنوب لمرتفعات الجولان.

وكان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قد امر بان يقام السد على بعد كيلومتر او نحو ذلك جنوب غربي المنطقة المنزوعة السلاح القديمة على ارض اسرائيلية غير متنازع عليها. وصرح متحدث باسم ارئيل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي المسؤول حاليا عن هذا المشروع بانه لا يستطيع ان يحدد بدقة المكان الذي سيقام فيه السد. وقال المتحدث ان «قرار بناء السد هناك يقوم على اساس اعتبارات فنية ومهنية وبتنسيق واتفاق كاملين مع الاردنيين».

ونفى الاردن يوم السبت الماضي التقارير الاسرائيلية التي زعمت انه اتفق مع اسرائيل على اقامة سد لتحويل المياه من نهر اليرموك على ارض تطالب بها سورية. ونقل عن متحدث اردني قوله ان السد المتفق عليه بموجب معاهدة السلام سيقام في منطقة العدسية الاردنية للمساعدة في تحويل حصة الاردن من مياه نهر اليرموك.

لكن مفوض المياه الاسرائيلي مئير بن مئير قال امس ان الاردن اتفق مع اسرائيل على بناء سد على ارض تطالب بها سورية. واضاف بن مئير في حديث لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية «توصلنا الى اتفاق واضح مع الاردنيين على الموقع المخصص حاليا للسد على نهر اليرموك».

وتابع القول ان مكان المشروع تحدد عند حافة ما كان يسمى قبل حرب 1967 بجيب الحمة جنوب شرقي بحيرة طبرية ثم اصبح بعد ذلك منطقة منزوعة السلاح بين اسرائيل وسورية عند منحدرات اقصى الجنوب لمرتفعات الجولان.

وقال بن مئير ان مفاوضا اردنيا قال لنظراء اسرائيليين خلال المحادثات الخاصة بالموقع «لا يمكن ان تطالبوا بذلك. ليست ارضكم».

غير ان بن مئير قال «لم تؤد هذه التصريحات الا الى زيادة اصرار السياسيين الاسرائيليين على بناء السد في موقع داخل المنطقة المنزوعة السلاح».



متظاهرون في غزة يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس عرفات، احتجاجا على استمرار الاغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الاراضي الفلسطينية (رويتر)

# مظاهرات في غزة وبيت لحم احتجاجا على سياسة الإغلاق

بيت لحم - غزة - ا. ف. ب: اطلق جنود اسرائيليون النار في الهواء لتفريق تجمع من المزارعين الفلسطينيين الغاضبين ارادوا الوصول الى المدينة لبيع محاصيلهم. وقال عماد النتشة مسؤول الجانب الفلسطيني في لجنة الارتباط لوكالة الصحافة الفرنسية، ان بضع عشرات من المزارعين اغلبهم من النساء حاولوا شق طريقهم عبر حاجز عسكري اسرائيلي اقيم عند المدخل الغربي للمدينة وذلك للوصول الى سوقها لبيع محاصيلهم الزراعية.

لكن الجنود الاسرائيليين كما قال النتشة، منعوا المزارعين من عبور الحاجز وقاموا بدفع النساء واطلقوا عيارات نارية في الهواء لارهابهم وتفريقهم. واشار الى ان شكوى سترفع الى الجانب الاسرائيلي في لجنة الارتباط حول تصرف الجنود.

ومنع الجنود الاسرائيليون في وقت لاحق امس حوالي مائة متظاهر فلسطيني تتقدمهم جرافة من فتح طريق يؤدي الى المدينة سده الاسرائيليون منذ فرض الحصار عليها عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين الذين تقدمهم عدد من الفعاليات السياسية ورجال الدين المسيحيين حاولوا بمساعدة الجرافة ازالة الكتل الاسمنتية والصخور والسواتر الترابية التي استخدمها الاسرائيليون لاغلاق هذه الطريق. ومنع الجنود الجرافة من العمل كما طلبوا من المتظاهرين التفرق تحت طائلة التهديد باستخدام القوة ضدهم.

وفي قطاع غزة شارك حوالي الفي فلسطيني امس في مسيرة احتجاجا على الحصار الاسرائيلي المضروب على المناطق الفلسطينية ودعما للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وانطلقت المسيرة التي دعت اليها الفعاليات السياسية والاجتماعية في مدينة رفح جنوب القطاع، من وسط المدينة وسارت باتجاه مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة.

ورفع المتظاهرون اضافة الى الاعلام الفلسطينية وصور للقيادات الفلسطينية يافطات تندد بالحصار وتعرب عن التأييد لعرفات ورددوا هتافات ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

والقى الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية كلمة في المتظاهرين شدد فيها على ان «سلاح الوحدة الوطنية الذي نتمسك به هو السلاح الاقوى لمواجهة الحصار ومحاولات الإذلال والتركيع».

# بيت لحم المختنقة بالحصار الإسرائيلي أصبحت رمز عملية السلام المتعثرة

بيت لحم - ا. ف. ب: اصبحت مدينة بيت لحم الفلسطينية التي يخنقها الحصار الاسرائيلي منذ ثلاثة اسابيع رمزا لعملية السلام المعطلة. فالتهديدات حلت فيها مكان التعاون، والامل تلاشى ليخلف الخيبة والمرارة.

ويعتبر الحصار العسكري الاسرائيلي لبيت لحم وجوارها الذي يدخل اليوم يومه السابع والعشرين الدلالة الابرز وضوحا في اختبار القوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يتبادلون الاتهامات بعرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

فالاغلاق «الداخلي» المفروض على المدن الفلسطينية منذ عملية الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي الذي اسفر عن مقتل 14 اسرائيليا اضافة الى الانتحاريين وجرح حوالي 170 شخصا قد رفع تدريجيا باستثناء منطقة بيت لحم.

وتعتبر اسرائيل ان الانتحاريين اللذين نفذا عملية القدس ولم تعرف هويتاهما تلقيا دعما لوجستيا في هذه المنطقة حيث عثرت الشرطة الفلسطينية في يوليو الماضي على مشغل لصنع القنابل تابع لحركة «حماس».

ونال الحصار العسكري من ثقة سكان بيت لحم في عملية السلام لانهم كانوا يأملون في جني فوائد منها بفضل الاماكن المقدسة المسيحية الموجودة في مدينتهم ولقربها من القدس. اما اليوم فهم يشعرون بالغضب واليأس.

وبعد مظاهرة سلمية جرت صباح اول من امس امام كنيسة المهد وقعت صدامات بين شبان فلسطينيين والجيش الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي. والقى عشرات الشبان الحجارة على حاجز للجيش الاسرائيلي عند مدخل المدينة ورد الجنود بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط.

ودعت السلطة الفلسطينية من جهتها المجتمع الدولي للضغط على الدولة العبرية لكي ترفع الحصار عن بيت لحم حيث «يتدهور الوضع بسرعة» كما اكد المفاوض الفلسطيني صائب عريقات.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتهم مجددا عشية ذلك عرفات بانه «لا يكافح الارهاب». ورد عرفات على ذلك بقوله ان الحكومة الاسرائيلية «تستخدم قضية الامن ذريعة لتعطيل الجهود السياسية» المبذولة لاعادة عملية السلام الى مسارها، ودعا الى «تشكيل لجان للدفاع الشعبي في جميع المحافظات والمدن والقرى الفلسطينية، تكون مهمتها «توفير مستلزمات الصمود على جميع الصعد في المواجهة المقبلة والتي ستقود اليها السياسة التي تتبعها حكومة نتنياهو».

وفي معرض ردهم على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية اول من امس اكد ابناء بيت لحم اقتناعهم بان هدف نتنياهو ليس تحسين التعاون الامني مع الفلسطينيين بل اضعاف عرفات وتجنب اعادة الاراضي الفلسطينية بموجب اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال عيسى تلحمي (26 عاما) الذي كان موظفا في احد فنادق المدينة حتى صرفه في اليوم الخامس من الحصار ان «كل ذلك سينهار في آخر المطاف. إما ان نترك اتفاقات اوسلو تسقط او يضغط العالم على اسرائيل لكي تتوقف».

وقال صاحب مطعم كبير في المدينة «ان الناس يؤكدون اكثر فاكثر انهم مع الحرب». وكان مطعمه المقصود عادة من الفلسطينيين والاسرائيليين والسياح مقفرا اول من امس.

واضاف ان «نتنياهو لن يقبل بالسلام ابدا. بالتأكيد اسرائيل هي التي ستربح في حال وقوع الحرب لكن لا بد لنا من الخروج من هذا الطريق المسدود». واستطرد قائلا «حتى الآن يعتقد الناس ان عرفات يقوم بعمل جيد. لكنهم بدأوا يتساءلون ما اذا كان ذلك حقا هو السبيل المناسب».

# الأردن يرفض أي رسوم تستعد «أونروا» لفرضها على تعليم الفلسطينيين

عمان: «الشرق الاوسط»

رفض الاردن ما قامت به وكالة الغوث الدولية لتعليم وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) من اتخاذ قرار مبدئي بفرض رسوم على طلبة مدارسها في غزة واحتمال تعميم فرض رسوم على خدماتها المختلفة التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس. وكشف عن خطورة ما تقوم به الوكالة من تقليص للخدمات وجهاز الموظفين.

وقال المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية ابراهيم الترشيحي لـ«الشرق الأوسط» ان الموقف المعلن للحكومة الاردنية هو الرفض المطلق لان لا ضرورة لتحميل اللاجئين اي اعباء اضافية خاصة في ظروفهم التي هم فيها.

واضاف ان الحكومة الاردنية ستقوم بالتنسيق مع حكومات الدول العربية المضيفة للاجئين لاثارة هذا الموضوع في الاجتماع التكميلي الذي ستعقده الوكالة لحكومات الدول المضيفة والمانحة للاجئين في عمان في التاسع من الشهر المقبل، لاتخاذ موقف موحد يدعو الوكالة للعدول عن هذه القرارات.

وناشد الدول المانحة للوفاء بالتزاماتها وسد العجز المالي في ميزانية الوكالة والذي يقدر بحوالي 20 مليون دولار للثلث الاخير من العام الحالي. وقال: لقد ابلغت الوكالة الدول المضيفة بما فيها الاردن بانها مضطرة لاتخاذ بعض الاجراءات التعسفية الطارئة في اطار جهودها لسد العجز المالي الذي تعاني منه لكي تتمكن من مواصلة عملها بشكل مقبول حتى نهاية العام الحالي.

واشار المسؤول الاردني الى ان هذه الاجراءات تتضمن تخفيض حوالي 15 في المائة من عدد الموظفين الدوليين الاجانب العاملين لدى الوكالة في مناطق عملياتها الخمس وهي الاردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة مبينا ان هذا الاجراء كان مطلبا للدول المضيفة نظرا لارتفاع رواتب هذه الشريحة من الموظفين.

كما تتضمن هذه الاجراءات الغاء توظيف 249 معلما اضافيا للسنة الدراسية 1997 - 1998 في مناطق عمليات الوكالة حيث فسرت الوكالة هذا الاجراء بانه يشمل المعلمين الذين لم يتم تعيينهم بعد، وانما تم الاتصال معهم من اجل التعيين لاحقا. وافادت الوكالة بان عدد المعلمين الموجودين حاليا في جهاز الوكالة يكفي لاستيعاب الطلاب الجدد الذين سيلتحقون بمدارس الوكالة للعام الدراسي المقبل.

وقال الترشيحي ان اجراءات الوكالة التقشفية تتضمن فرض رسوم على الخدمات التي توفرها الوكالة اسوة بالرسوم التي تفرضها الحكومات المضيفة على الخدمات المماثلة، مع ايلاء حالات العسر الشديد معاملة خاصة، مشيرا الى ان الوكالة تقدمت باقتراح لتعليق التحويل للمستشفيات وتعويضات المساهمة في المعالجة الطبية الخاصة.

### نوه خلال ترؤسه لجلسة مجلس الوزراء ببرامج رعاية الأطفال المعاقين

# الملك فهد: السعودية اهتمت بقطاع الخدمات الاجتماعية في إطار التنمية الشاملة

جدة ـ واس: استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ما يقدمه قطاع الخدمات الاجتماعية والعمل في السعودية، مؤكدا أن المملكة أولت هذا القطاع اهتماما كبيرا وبخاصة منذ أن شرعت في الاخذ بأسلوب التنمية الشاملة.

وأعلن ان هذا القطاع يساهم في رفع مستوى المعيشة لمختلف أفراد المجتمع وتمكينهم من اداء دورهم ومساهمتهم في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، منوها في هذا السياق بالدور البارز الذي تقوم به وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال قنواتها المتعددة.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي تراسها الملك فهد بعد ظهر أمس في قصر السلام بمدينة جدة. وقال وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير الاعلام بالنيابة الدكتور مطلب بن عبد الله النفيسة في تصريح أدلى به بعد انتهاء الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين تناول في حديثه التوسع في الخدمات التي يقدمها قطاع الشؤون الاجتماعية من خلال مراكز التنمية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية والضمان الاجتماعي والتامينات الاجتماعية وصندوق معاشات التقاعد.

واوضح الملك فهد أن قطاع الخدمات الاجتماعية يسعى الى تشجيع المشاركة المحلية وتعزيز الشعور بالواجب الاجتماعي والوطني ويقدم المعاشات والاعانات والمساعدات الاجتماعية للمحتاجين ويعمل على حل المشكلات الاجتماعية في اطار القيم الدينية التي قام عليها بناء المملكة العربية السعودية منذ عهد موحدها الملك عبد العزيز يرحمه الله.

وبين الملك فهد أن الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية تطورت خلال السنوات الخمس الاخيرة اذ وصل حجمها خلال عام 1417/1416هـ زهاء سبعمائة واربعة وعشرين مليون ريال بزيادة مقدارها مائة وواحد وتسعون مليون ريال وبنسبة تصل الى ستة وثلاثين بالمائة عن عام 1410 هـ. كما نوه خادم الحرمين الشريفين بالمساعدات والخدمات الاجتماعية التي تقدمها مائة وسبع وخمسون جمعية خيرية قائمة حاليا في السعودية منها عشرون جمعية نسائية استطاعت تكثيف خدماتها ونشاطاتها التي تدعم خدمات الرعاية الاجتماعية بشكل ملموس.

وأضاف الدكتور النفيسة أن الملك فهد نوه بالدور الملموس الذي تؤديه برامج رعاية الاطفال المعاقين وتنمية ما تبقى لديهم من قدرات والعمل على تكيفهم اجتماعيا ونفسيا مع المجتمع.

وأبدى خادم الحرمين الشريفين تقديره للنتائج التي اسفرت عنها مراكز التاهيل للمعوقين بنين وبنات والمتمثلة في تاهيلهم بدنيا وحسيا وعقليا بتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة وتوجيههم وتدريبهم على المهن المناسبة من أجل اعادة تكيفهم نفسيا واجتماعيا ومهنيا وجعلهم قادرين بمشيئة الله على العمل والكسب المشروع. وفي مجال احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة في منشات القطاع الخاص ذكر الملك فهد بقرار مجلس الوزراء رقم 50 الذي خاطب جميع منشات العمل لاستقطاب المواطنين واتاحة الفرص الوظيفية لهم، مؤكدا أن هذا القرار أوجب على المنشات التي تستخدم عشرين شخصا فاكثر زيادة العمالة الوطنية لديها بما لا يقل عن خمسة في المائة من مجموع عمالتها سنويا فضلا عن أن هذا القرار قصر شغل بعض الوظائف على المواطنين فقط.

بعد ذلك تطرق خادم الحرمين الشريفين الى الدعم الذي تقدمه الحكومة للمزارعين، مشيرا في هذا الصدد الى ما قررته الحكومة من صرف ثلاثة مليارات ريال للمزارعين يوم الاحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر الحالي قيمة استحقاقات الاصدار الثاني من شهاداتهم التي يحل موعدها في اليوم ذاته.

وأعرب الملك فهد عن شكره للمزارعين على تجاوبهم مع اهداف الحكومة الرامية الى تعزيز سياسة الامن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية والحيوانية.

وعلى الصعيد العربي استنكرت السعودية بشدة الغارات الجوية التي شنتها القوات الاسرائيلية نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع على الاراضي اللبنانية. واعتبر مجلس الوزراء اعتداء اسرائيل على حرمة الاراضي اللبنانية انتهاكا صارخا للمواثيق والاعراف الدولية واعتداء على المجتمع الدولي الذي تنشد دوله الامن والسلام والاستقرار.

وبعد مناقشة مجلس الوزراء لجدول الاعمال أصدر القرارات التالية:

● أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/48/42 وتاريخ 1417/12/20هـ. قرر المجلس:

أ / الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية الى الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961م بصيغتها المعدلة ببروتوكول سنة 1972م بالصيغة المرفقة.

ب / ان المملكة غير ملزمة بالفقرة الثانية من المادة الثامنة والاربعين من الاتفاقية.

وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

● ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

1 ـ تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني او من ينيبه بالتوقيع النهائي على مشروع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية ومجلس الاتحاد السويسري بشأن الاعفاء المتبادل للضرائب على نشاطات النقل الجوي الدولي بالصيغة المرفقة.

2 ـ تقوم وزارة المالية والاقتصاد الوطني برفع النسخة الاصلية النهائية الموقعة لمشروع الاتفاقية المذكور لاستكمال الاجراءات النظامية.

● ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين علي بن عبد الله الراشد على وظيفة مستشار في مكتب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمرتبة الرابعة عشرة.

● رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين الدكتور يوسف بن طراد السعدون على وظيفة مدير عام الشؤون الادارية والمالية بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الخارجية.

● خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين يوسف بن محمد بن عبد الله القبلان على وظيفة مدير عام مكتب وزير المعارف بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المعارف.



ابنا وابنتا العاهل الأردني الملك حسين في لباس الجيش الأردني خلال حفل لتخرج دفعة من الحرس الملكي امس، وهم من اليسار الى اليمين: الأمير فيصل في سلاح الجو، الأميرة زين في الحرس الملكي، والأميرة عائشة في سلاح المدفعية، والأمير حمزة في القوات الخاصة (أ.ب)

### في جلسات دورته الثانية التي يترأسها علي عبد الله صالح

# «الشعبي» اليمني يتجه لتعديل نظامه الداخلي و«الإصلاح» و«الناصري» يدعوانه لحماية الديمقراطية

صنعاء: من حسين الجرباني

بحث حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن أمس إدخال تعديلات على نظامه الداخلي وإتاحة المجال أمام تكوينات الحزب لكي يتم اشغالها بعناصر جديدة، إضافة إلى وضع آلية لوجود قيادات وسيطة وإيجاد علاقات ترابط واتصال بين تلك التكوينات.

وأكد الحزب الذي ترأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وهو الحزب الحاكم، خلال أعمال الدورة الثانية لمؤتمره العام الخامس أمس على مكافحة الفساد وانتشال البلاد من الأوضاع التي وصلت إليها.

ودعا الأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح محمد عبد الله اليدومي الذي تحدث في الدورة إلى تعزيز الديمقراطية بالتكاتف مع جميع أبناء اليمن وخاصة حزب التجمع اليمني للإصلاح. وعبر عن الأمل في أن يؤدي الحوار القائم بين القيادتين في السعودية واليمن الى حل عادل ومرض لمسألة الحدود.

كما تحدث في المؤتمر عبد الله المخلافي الأمين العام للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري فدعا لمعالجة قضية التفجيرات الأخيرة في عدن بروية وموضوعية.

وكانت الدورة الثانية للحزب الحاكم واصلت أعمالها صباح أمس برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح وشهدت مناقشة العديد من الوثائق وأوراق العمل المدرجة على جدول أعمال الدورة.

وتم استعراض مشروع التعديلات في بعض نصوص ومواد النظام الداخلي للحزب والذي جاء تلبية للمقترحات والملاحظات التي تلقتها الأمانة العامة من فروع المؤتمر من مختلف تكويناته، والمبنية على الدراسات الفعلية في الواقع العملي، وعلى تنفيذ بنود النظام الداخلي خلال السنتين الماضيتين منذ عقد الحزب دورته الأولى، ومواكبة للتغيرات والتطورات التي شهدها اليمن خلال هذه الفترة.

واستهدفت التعديلات إتاحة الفرصة لتمثيل أعضاء المؤتمر في تكوينات الحزب، وذلك بإضافة أشخاص إلى قوائم تلك التكوينات، وهي اللجنة الدائمة، واللجنة العامة، والأمانة العامة للحزب، ممن لم تتناولهم النصوص السابقة، إما لحداثة التكوينات مثل المجلس الاستشاري والهيئات التمثيلية والمجالس المحلية المنتخبة، أو بفعل كونهم أعضاء في المنظمات الجماهيرية غير الحكومية والمؤسسات ذات الأهمية الخاصة مثل قيادات الاتحادات والمنظمات غير الحكومية والجامعات والمعاهد العليا وحملة المؤهلات العليا من اعضاء المؤتمر الشعبي العام.

واستهدفت التعديلات إيجاد آلية يتم عبرها تعزيز عملية الاتصال والتواصل واستحداث قيادات وسيطة تقوم على اسس ومعايير جغرافية وسكانية، وإيجاد علاقات ترابط وعلاقات اتصال بين تكوينات الحزب القيادية والقاعدية بما يعزز دور الأعضاء لتنفيذ سياسات وتوجهات هذا الحزب.

ومن جانبه قال محمد عبد الله اليدومي الأمين العام لحزب الإصلاح: إن التجمع اليمني للإصلاح حريص أكثر من أي وقت مضى على تمتين وتعميق وتوثيق العلاقات مع حزب المؤتمر الشعبي العام، لأننا ندرك أن مصلحة اليمن تقتضي منا ذلك.

واضاف ان ابناء اليمن يتطلعون وينتظرون مباشرة اتخاذ الخطوات العملية على طريق البناء والتنمية وانتشال البلاد من الأوضاع التي وصلت إليها والتي تتطلب وضع برنامج جاد للإصلاح الشامل يقوم على تطهير أجهزة الدولة ومؤسساتها من أوكار الفساد ومحاسبة المفسدين واقتلاعهم من مواقعهم التي يعبثون بمقدرات البلاد من خلالها، وكذلك العمل على ضبط إيرادات الدولة وتحصيلها وترشيدها للحد من الإنفاق الترفي والمظهري، وعلى معالجة التضخم الوظيفي والغاء التوظيف الحزبي الذي أثقل كاهل الميزانية العامة وخلف بطالة مقنعة، وعطل الإدارة وزاد التسيب والانفلات الإداري فتعطلت مصالح المواطنين وضاعت حقوقهم.

وقال اليدومي في الكلمة التي القاها في الدورة الثانية لحزب المؤتمر الشعبي العام عن «حزب الإصلاح» إن حزب التجمع اليمني للإصلاح يؤكد على ضرورة تكاتف الجهود وتعاون أبناء اليمن وتماسك قواه السياسية، مؤكداً أن الإصلاح يمد يده وبلا تحفظ ولا استثناء من أجل أن نعمل سوياً لرعاية الهامش الديمقراطي المتاح، وتوسيع دائرته بلا تشنجات.

وعبر اليدومي عن الأمل باسم «حزبه» أن يؤدي الحوار القائم بين القيادتين السعودية واليمنية حول مسألة الحدود بين البلدين الشقيقين إلى التوصل إلى حل عادل ومرض يعزز من أواصر العلاقات بين البلدين ويفتح آفاقا رحبة للتعاون المشترك بما يخدم مصالحهما ويجنبهما كيد الطامعين والمتآمرين.

وقال عبد الملك المخلافي الأمين العام للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري المعارض: «إن موقع حزب المؤتمر في الحياة السياسية وموقعه في السلطة يلقيان عليه مسؤولية جسيمة أكثر من أي فترة مضت، وان المؤتمر الشعبي الذي انتصر مع الوطن والاحزاب الأخرى يوم 22 مايو (ايار) ضد التشطير والشمولية، وأسهم بدوره البارز في تحقيق الديمقراطية، هو بحاجة اليوم للانتصار على مجريات الانفراج والسعي باستمرار في رعاية الديمقراطية وتطورها.

واشار إلى احداث التفجيرات الأخيرة في عدن ودعا لضرورة أن يكون للقوى السياسية كافة موقف موحد تجاه هذه الأحداث مثلما كان للقوى السياسية موقف موحد من اعمال العنف والإرهاب والتفجيرات والاختطافات والاختلالات الأمنية، وإدانة هذه الأعمال غير المشروعة.

ومن المؤكد اننا جميعاً سنكون معاً في مواجهة هذه الظواهر، ونتمنى ان تكون معاً مع حقوق الإنسان، وأي انتهاك للدستور والقانون.

## عرفات دعا لقمة عربية لمواجهة التحديات وبحث مستقبل القدس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى عقد قمة عربية. وقال في مؤتمر صحافي عقده عقب محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية امس «نحن ندعو لانعقاد قمة عربية عاجلة في هذه الآونة لمواجهة التطورات والتحديات التي تواجه الامة العربية وعليها ان تبحث مستقبل القدس».

واستمرت المحادثات بين مبارك وعرفات التي جرت في المقر الصيفي للرئيس المصري في منتجع برج العرب في الاسكندرية المطل على البحر المتوسط لمدة نحو ساعتين في منتجع برج العرب المطل على البحر المتوسط قبل أن يعود عرفات الى غزة.

وحضر المحادثات من الجانب المصري مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس ومستشار عرفات للشؤون السياسية نبيل ابو ردينة والسفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة.

وقال عرفات «نواجه حصارا شديدا وغير انساني تقوم به اسرائيل ضد مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى جميع الاصعدة لمحاولة تركيع الشعب الفلسطيني. ولكنني اقول للعالم اجمع وليسمعني القاصي والداني في اسرائيل أن الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يركع ولا يمكن ان يستطيع اي انسان اذلاله».

واضاف عرفات انه تابع مع مبارك كل الجهود التي تبذلها مصر لمحاولة تخفيف الحصار على الشعب الفلسطيني.

# السفير السعودي في إسلام آباد ينفي موافقة الرياض على إطلاق الباكستانيين المتهمين بالمخدرات

الرياض: من حاسن البنيان

نحض السفير السعودي في اسلام اباد أسعد عبد العزيز الزهير ما نقلته عنه وسائل الاعلام الباكستانية من انه ابلغ وزير الداخلية الباكستاني شودري شوجات حسين موافقة الحكومة السعودية على اطلاق سراح الأطفال الباكستانيين المعتقلين ضمن عصابات تهريب المخدرات في السعودية.

واكد السفير الزهير في اتصال هاتفي اجرته معه امس «الشرق الاوسط» ان ما نقل عنه لم يكن دقيقا وتم تحريفه بالطريقة التي تروق لوسائل الاعلام الباكستانية.

وقال «ان الحقيقة هي انني قمت بزيارة مجاملة لوزير الداخلية الباكستاني ردا على زيارة سبق ان قام بها الوزير لي في مكتبي بالسفارة، وتطرق الوزير اثناء المقابلة الى تهريب المخدرات والعائلات الباكستانية التي ضبط افرادها بتهمة تهريب كميات من المخدرات وعما اذا كانت السلطات السعودية ستعدم الاطفال والنساء من هذه العصابة، واجبته ان المملكة العربية السعودية تحكم الشريعة الاسلامية في مثل هذه الحالات حيث المحاكم لا تقاضي الاطفال القصر الذين لم يبلغوا سن الرشد اما النساء فحكمهم حكم الرجال إلا الحوامل فلهن استثناءات والقرار في الاخير تتخذه المحكمة الشرعية وهي ذات سلطة مستقلة، وسالني الوزير عن موعد اطلاق سراح الاطفال، ورددت عليه ان القضية ما زالت منظورة في المحكمة والتحقيقات لم تنته بعد وقد ترى المحكمة في ما بعد اطلاق سراحهم».

واضاف السفير الزهير «لكن وسائل الاعلام الباكستانية اكدت انني ابلغت وزير الداخلية بموافقة الحكومة السعودية على اطلاق سراح الأطفال، وهذا غير صحيح اطلاقا والذي قلته للوزير عندما سالني عن مصير الاطفال ان القضية ما زالت لدى المحكمة ووفق الشرعية الاسلامية، فان الأطفال الذين هم دون سن الحلم لا يحاكموا ونحن نطبق احكام الشرع الاسلامي في محاكمنا، قال: متى سيطلق سراحهم، اجبته: يمكن ان يطلق سراحهم في ما بعد، وهذه حقيقة ما تناوله اللقاء الذي تم بيني وبين وزير الداخلية الباكستانية، وغير ذلك مجرد افتراء وكلام ملفق منسوب لي تم تحريفه وصياغته بالطريقة التي تروق للاعلام الباكستاني وللأسف ان الصحف الباكستانية نشرت هذا التلفيق».

وكانت السلطات الامنية السعودية قد ضبطت في مطلع هذا العام بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة عصابة من عائلة باكستانية كبيرة بين افرادها ما يقرب من 8 اطفال يحملون في احشائهم عبوات من المخدرات، وقد تردد في بعض وسائل الاعلام الأجنبية ان من بين هؤلاء الأطفال اطفالاً مختطفين من اسرهم في باكستان.

## زلزال يصيب 67 شخصا بجنوب إيران

طهران ـ رويتر: اصيب 67 شخصا في زلزال ضرب بلدة فيروز اباد في اقليم فارس جنوب ايران في وقت مبكر من صباح امس.

وقالت صحيفة «كيهان» الايرانية التي اوردت النبأ ان شدة الزلزال سجلت 4,6 درجة على مقياس ريختر المفتوح، وان ثلاثة من المصابين نقلوا الى المستشفى.

كما ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان زلزالا آخر قوته 4,7 درجة وقع في اجزاء من اقليمي جيلان واردبيل في شمال ايران مساء اول من أمس ولكنه لم يتسبب في اضرار او سقوط جرحى.

## موجز

### وزير الداخلية السوري يلتقي وفدا أمنيا سودانيا

● اجتمع محمد حربة وزير الداخلية السوري امس مع وفد امني سوداني يزور دمشق حاليا. وذكرت وكالة الأنباء القطرية انه جرى خلال اللقاء استعراض سبل دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وخاصة مجال التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين. وكان الوفد السوداني الذي يرأسه اللواء ضرار عباس مدير الادارة العامة للتدريب بوزارة الداخلية قد وصل الليلة قبل الماضية الى العاصمة السورية.

### اليمن يفرج عن 14 شخصا من المعتقلين بانفجارات عدن

● افرجت السلطات اليمنية عن 14 شخصا من ضمن عشرات قبض عليهم عقب وقوع انفجارات في عدن، كبرى مدن جنوب اليمن في يوليو (تموز) الماضي.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية التي اعلنت ذلك أن مئات من الناس قاموا باعتصام أمام مبنى النائب العام في الحوطة على بعد 20 كيلومترا شمال عدن للمطالبة بالافراج عن المسجونين حسبما افاد شهود تم الاتصال بهم هاتفيا.

### سورية تنفي إلغاء البعثات الدراسية للطلاب الأردنيين في جامعاتها

● نفى مسؤول سوري امس صحة نبأ عن ان بلاده قررت الغاء البعثات الدراسية الجامعية للطلاب الأردنيين في الجامعات السورية، والمتفق عليها بين حكومتي البلدين.

وفي نبأ لوكالة الأنباء القطرية ان وهيب جبر القائم باعمال سفارة سورية في عمان قال ان هذا النبأ لا أساس له من الصحة. ونوه في بيان صحافي بالعلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين والشعبين.

# متنافسون من 49 بلدا شاركوا في أولمبياد العقول بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتمت في لندن اول مسابقة اولمبية من نوعها تبارت فيها العقول بدلا من العضلات المفتولة. كانت الميدالية الذهبية فيها من نصيب دومنيك اوبرايان الذي اختير للقب صاحب اقوى ذاكرة.

وتنافس اوبرايان مع متسابقين من 49 بلدا وفاز باللقب بعد 12 مسابقة ذهنية شاقة طيلة أسبوع. وقال منظمو هذه البطولة الأولمبية ان الغرض من تنظيمها كان الوقوف بوجه احتكار قوة العضلات للمنافسات الأولمبية.

وقال توني بزان، احد منظمي المنافسة «ان البدن استأثر في الماضي بالدعاية كلها سواء في العاب الساحة والميدان او كرة القدم على حساب العقل».

وقسمت اولمبياد العقول الى ثلاث فئات رئيسية: العاب الطاولة والعاب الورق والعاب الذاكرة. وفي الفئة الأخيرة استطاع اوبرايان، مثلا، تذكر ترتيب 52 ورقة لعب في اقل من 40 ثانية. كما استطاع ايضا تذكر ترتيب آلاف الأرقام التي رتبت في مجموعات وانذهل بذلك الحضور. وشبه اوبرايان تمرين الذاكرة بتوسيع خزانة للكتب. ولعل كبار الفلاسفة والمفكرين يتفقون مع صاحب «اقوى ذاكرة» في العالم.

فلطالما اعتبر فلاسفة اليونان الرياضة الذهنية تمرينا ضروريا مثلما اعتبر ليبنز الشطرنج خير رياضة عقلية.

## نتنياهو: دور سوري في «تخفيف التوتر» بجنوب لبنان

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسرائيلية امس ان سورية «حاولت» تخفيف التوترات في جنوب لبنان الاسبوع الماضي.

وقال «تكون لدي انطباع بان السوريين بذلوا جهدا لتهدئة الوضع في لبنان». واضاف انه «متشجع» من الجهود التي تبذلها سورية منذ ايام عدة «لتهدئة الوضع في لبنان».

وجاءت ملاحظات نتنياهو في خطاب القاه في اليابان حيث يقوم بزيارة رسمية. وأكد «هذه اشارة الى أن دمشق مهتمة بخفض التوتر في هذه المنطقة». واضاف «ان سورية لها مصلحة ايضا في احلال السلام».

# انفجار بالعاصمة الجزائرية ومجزرة في المدية ضحاياها أطفال ونساء

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قتل ما لايقل عن اربعة اشخاص واصيب 60 اخرون بجروح في انفجار قنبلة هز صباح امس العاصمة الجزائرية. من ناحية ثانية قتل 29 مدنيا معظمهم من النساء والاطفال مساء اول من امس في هجوم على قرية تقع الى الجنوب من العاصمة.

واستهدف الانفجار الذي وقع في الساعة العاشرة وخمسين دقيقة من صباح امس ونسب الى الجماعة الاسلامية المسلحة سوقا للخضار بجانب مسجد الابيار في مرتفعات الجزائر حسبما اكدت اجهزة الامن. وافاد شهود عيان ان الانفجار اثار موجة من الذعر وتدافع مئات الاشخاص هاربين في جميع الاتجاهات وقد علا صراخهم. وسارعت قوات الامن الى تطويق المكان ونقل الجرحى نحو العديد من مستشفيات العاصمة. وقد توفيت فتاة في المستشفى متأثرة بجروحها الخطيرة.

وسبق ان انفجرت سيارة ملغومة في حي الابيار في 30 يوليو (تموز) الماضي امام احد المقاهي وأدت الى وقوع ثلاثة قتلى وفق السلطات وثمانية قتلى وفق تقارير الصحف. وتبنت الجماعة الاسلامية المسلحة المسؤولية عن انفجار يوليو (تموز) في اتصال مع اذاعة ميدي ـ 1 المغربية. واعلنت انها ستقوم «باعمال ضخمة» في العاصمة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراسلها في الجزائر بعد ظهر امس ان قرية قرب المدية الواقعة مسافة 80 كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة كانت ميدانا للمجزرة التي وقعت مساء اول من امس. وقال احد اقارب الضحايا أن الهجوم وقع في قرية عمري الجبلية. وتابع هذا الرجل الذي شارك أمس في مراسم التشييع «انها مجزرة. الكبار نبحوا والصغار بقرت بطونهم». واضاف ان المجموعة المسلحة خطفت ايضا ثلاث فتيات. واشار الى ان «لا احد يعرف لماذا وقعت هذه المجزرة. وجرى الهجوم ليلا في وقت كان الضباب يغطي المنطقة والامطار تهطل. ولم يتم اطلاق اي رصاصة». من ناحية ثانية ذكرت تقارير امس ان تسعة اشخاص ذبحوا واحرقوا وتم خطف ثمانية آخرين في شواورة وبراقي (الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة). فعند الساعة الواحدة من فجر الاحد دخلت مجموعة مسلحة الى قرية هواورة قرب سيدي موسى وتوجهت الى منزل عائلة شراد. وامام رفض ساكني المنزل فتح الباب قام المسلحون بتفجيره ثم ذبحوا واحرقوا ثلاث نساء مسنات وطفلين في التاسعة والثانية عشرة من العمر وخطفوا فتاة ورجلا حسبما روت ناجية من المجزرة هي ام الطفلين القتيلين لصحيفة «الوطن». بعد ذلك هاجم المسلحون عائلة عميرات وذبحوا وحرقوا اربعة اشخاص وخطفوا امرأتين.

من جهة اخرى قتلت قوات الامن الجزائرية عشرة مسلحين في البليدة (50 كلم الى الجنوب من العاصمة) والمدية (80 كلم). وقتل سبعة من هؤلاء بعد ظهر السبت في وسط البليدة. وسقط اثنان منهم في كمين نصب لهما اثناء محاولتهما اغتيال شرطي في مدينة دريوش. في حين قتل الخمسة الآخرون الذين كانوا ينتظرونهم قرب مسجد المدينة. اما الثلاثة الآخرون فقتلوا ليل الخميس الجمعة عندما كانت مجموعتهم متوجهة الى قرية خرزة قرب المدية.

وتواصل قوات الامن الجزائرية هجوما واسع النطاق على معقل للاصوليين في البليدة التي شهدت قراها النائية سلسلة من المذابح قتل خلالها المئات. وقالت صحيفة «لا تريبيون» ان هذه العملية العسكرية «تعيد الى الاذهان العملية التي جرت قبل بضعة اسابيع في منطقة عتتبة والتي اسفرت عن مقتل نحو مائة ارهابي».

قوم مع جونز وسالفان عمل مجموعة مراقبة وقف النار

# الهراوي تلقى رسالة من أولبرايت تتمنى توقيع لبنان على معاهدة مكافحة الإرهاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تمنت عليه فيها «ان يوقع لبنان على معاهدة مكافحة الارهاب» واكدت ان الولايات المتحدة تتابع جهودها «لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل» في الشرق الاوسط.

ولم تعلن دوائر القصر الجمهوري عمن نقل رسالة اولبرايت الى الهراوي ولا عن موعد تسلمها، لكن الكشف عن هذه الرسالة تزامن مع اجتماع للرئيس الهراوي والرئيس الاميركي للمجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في الجنوب اللبناني السفير جوزف سالفان يرافقه السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز وعضو الوفد الاميركي في المجموعة الدولية المراقب الامني الجنرال المتقاعد جيم ولسون.

وبعد اللقاء اعلن السفير جونز انه «قدم سالفان وجيم الى الرئيس (اللبناني) وشجعهما على تبادل وجهات النظر حول الوضع في جنوب لبنان وخصوصاً بالنسبة لما حصل الاسبوع الماضي، والجهود والتي بذلتها مجموعة المراقبة لدرس الشكاوى (اللبنانية والاسرائيلية) المقدمة لها، وتحديد السبل التي يجب اتباعها لتفعيل دورها في المستقبل من اجل حماية المدنيين على جانبي الحدود (بين لبنان واسرائيل) وهو الهدف الاساسي لتفاهم ابريل/ نيسان» لتحييد المدنيين وعدم التعرض للاهداف المدنية».

وعما تردد حول تعثر مهمة المجموعة الدولية من جراء تناقض وجهات النظر اللبنانية والاسرائيلية، قال جونز «اعتقد ان لجنة المراقبة اجرت مناقشات جدية خلال اكثر من ثلاثة ايام من اجتماعاتها، واعتقد ان النتائج تظهر جدية اللجنة لتفعيل دور تفاهم ابريل واهتماماتنا وتركيزها على الطريقة التي نستطيع من خلالها ان نجعل المجموعة اكثر فاعلية وتصبح قراراتها مستجابة من كل الاطراف».

وحول تخوف بعض الفرقاء اللبنانيين من استعادة مشاريع التوطين في المنطقة، قال جونز «اعلم ان هناك قلقاً حول هذا الموضوع ولكن ليس لدي اي معلومات تفيد ان ايا من الافرقاء لديه مثل هذه المخططات، واعتقد ان هناك عوامل معقدة حول هذا الموضوع ولنا اتفهم هذا القلق ولكن ليس لدي اي معلومات».

وقيل لجونز «يرد البعض تراجع عملية السلام بعد مجيء بنيامين نتنياهو الى حصر الادارة الاميركية اهتمامها بالمسار الفلسطيني وخصوصاً الشق الامني، فهل من تغيير بعد زيارة اولبرايت المتوقعة؟» فاجاب: «اعتقد ان اولبرايت اوضحت في بيانها في 6 اغسطس (آب)، ان التقدم في المسار الامني هو تقدم على صعيد مفاوضات السلام وهناك تلازم بين الشق الامني والمفاوضات حول عملية السلام. واذا رايتم تشديداً على الشق الامني والهدوء فلانه فقط في اجواء الهدوء يمكن تحقيق التقدم على مسار عملية السلام. واننا نشدد على المسار الفلسطيني لان اتفاق اوسلو وضع جدولاً زمنياً نحاول المحافظة عليه، وان وزارة الخارجية الاميركية تشدد على حصول تقدم على كل المسارات وبالنسبة لزيارة اولبرايت ليس لدي فكرة عن الموعد المحدد ولكن اعتقد انها ستتم في سبتمبر (ايلول) وستكون فرصة جيدة ليس فقط للعمل على ازالة الجمود على المسار الفلسطيني بل على صعيد الوضع العام في المنطقة، وهي زيارة للمنطقة وليس فقط للاهتمام بمسار واحد وهذا امر واضح».

ورداً على سؤال عن طبيعة الزيارة التي قام بها الى لبنان عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور الديمقراطي روبرت كيري قال جونز «لقد تأثر (كيري) جداً من الناحية الانسانية وتأثير العنف على المدنيين في الجنوب وقد دعي واستطاع ان يرى بعض ضحايا العنف وقد قبل ذلك دون اي تردد، واعتقد ان التعليق الذي ادلى به كان مبنياً على مبدأ توطيد الامن وعدم التعرض للمدنيين في كل المنطقة، وابدى تعاطفه مع المدنيين الذين كانوا ضحية العنف في صيدا وفي غيرها وهو يحاول ان يعبر عن مشاعر التعاطف مع المدنيين».

وسئل جونز: هل ما زلتم على رأيكم ان لا تدهور واسعاً في الجنوب؟ اجاب: «نرى ان التوتر في المنطقة تقلب بين التوتر والهدوء ولكن لا ارى توجهاً واضحاً نحو التصعيد، واعلم ان الجميع لاحظ الاسبوع الماضي تهدئة الوضع وتدعيم دور تفاهم ابريل».

وحسب النص الذي وزعته دوائر الرئاسة اللبنانية لرسالة اولبرايت الى الهراوي فإن الوزيرة الاميركية عبرت للرئيس اللبناني «عن تقديرها للجهود التي تقومون بها لتثبيت الاستقرار واعادة بناء لبنان. ففي ظل قيادتكم للبلاد تحسنت الاوضاع لدرجة سمحت لي بوضع حد لحظر سفر الاميركيين الى لبنان الذي رفع في 31 يوليو (تموز)» وتمنت اولبرايت «ان يوقع لبنان على معاهدة مكافحة الارهاب». واكدت ان الولايات المتحدة «تتابع العمل الجاهد لتحقيق سلام في المنطقة عادل ودائم وشامل، وبان بلادها تتعهد باعادة احياء المفاوضات المتوقفة بين الدول العربية واسرائيل».

## المر: من يتمرد على الدولة ساقط والشرعية اللبنانية هي القوة الأقوى

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر «ان لبنان لن يفرط بشبر من ارضه ولن يستسلم لمحاولات فصل المسار الموحد مع سورية» معتبراً «ان صيدا وجزين واحد بالنسبة الينا كلاهما جزء غال من الوطن لكننا لن نرضخ لأي ضغوط وقد آن لاسرائيل ان تدرك انها مهما دمرت وقتلت وحاصرت فإن الشعب اللبناني لن يخضع ولن يركع».

وقال المر خلال حفل تخريج دفعة من الدركيين المتمرنين في ثكنة الوروار امس «في مواجهة العدوان المتمادي نابى ان نترك ما يجري في الجنوب يؤثر على مسيرتنا الداخلية».

واعتبر «ان الدولة اقوى من الجميع ولن يقوى عليها احد والمسار الواحد هو خيارنا الاوحد وهذه استراتيجيتنا وهذه قوتنا في المواجهة والصمود ولن نترك العدوان الاسرائيلي يؤثر على وحدتنا الداخلية».

وتوجه المر الى المتخرجين بالقول «سمعتم مؤخراً بما سمي بالعصيان المدني او ما استتبع ذلك من عبارات تستهوي الجماهير مثل ثورة الجياع وغيرها.

اود ان اقول لكم انكم القوة الاقوى... فلا تخافوا لا عصياناً ولا ثورة فالدولة هي الاقوى والشرعية هي الاقوى وكل من اراد التمرد عليها فهو ساقط واذا لم يسقط اليوم فسيسقط غداً».

وتحدث المر عن موضوع التعديل في قانون قوى الامن الداخلي الذي كان مدار بحث والذي بدا وكأنه ازمة داخلية فقال انه كان لا بد ان يعاد مشروع القانون الى المكان الشرعي الذي يجب ان يدرس اي تعديل لهذا القانون اي الى مجلس قيادة قوى الامن وخلال اسبوعين انجز المجلس الدراسة الدقيقة التي وضعت لمصلحة قوى الامن دون النظر لأي مصلحة سياسية ودون الاخذ باي اهواء سياسية او مذهبية او طائفية».

واضاف ان «تعديل قانون قوى الامن ليس سلعة سياسية للتداول بها».

ومن جهته اشاد المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن «بالخطوة التي اتخذتها الدولة لمعالجة قضية العصيان المدني والدعوات الى الخروج عن منطق الدولة فلم تسمح بذلك لقيام دويلات داخل الدولة».

رافضا ربط القرار بالتوطين في لبنان

# بويز يتهم الدول المانحة للفلسطينيين بخفض موازنة «أونروا» لأهداف سياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس نداء الى الدول المانحة والمحولة لمنظمة «الاونروا» محملاً فيها مسؤولية العالم حيال موضوع اللاجئين الفلسطينيين وذلك رداً على الكتاب الذي تسلمه من المفوض العام للاونروا بيتر هانسن المتعلق بقرار الدول المانحة تخفيض موازنة الاونروا بمبلغ 7 ملايين دولار سنوياً.

واعتبر بويز في مؤتمر صحافي عقده امس ان هذا التخفيض من شانه ان ينعكس بشكل اساسي على حياة هؤلاء اللاجئين مشدداً على أن المسؤولية الدولية تجاه هذه المسالة يجب الا تنحصر بالدول التي استضافت اللاجئين كما لا يجوز ان يستعمل الضغط الحالي من اجل فرض شروط سياسية معينة، بغية ارباك الدول المضيفة لجرها الى مواقع سياسية».

ورفض بويز ربط هذا الموضوع بالتوطين مشيراً الى أن توقيت خفض موازنة الاونروا هو توقيت سيئ حتى لو كانت المبررات مالية. وقال «ان موقف لبنان واضح وصريح حول هذا الموضوع ونحن لا نقبل باي شكل من الاشكال تنفيذ اي خطوة توطينية على الاراضي اللبنانية، هذا ما ورد في الدستور اللبناني وهذا هو موضوع الوفاق الوطني والاجماع الوطني ونحن سنقاوم اية محاولة بهذا الاتجاه».

واوضح بويز «ان التحليل المبني على أن هناك عجزا لحل مشكلة الفلسطينيين عبر اتفاق اوسلو او غير اوسلو ومن هنا الاستنتاج بان هناك توطينا يحصل فهذا مجرد تحليل وبالنسبة الينا من غير الوارد اطلاقاً ان نقبل بانعكاسات تطبيقية لهذه الحالة».

ومن جهته كشف هانس عن نية «الاونروا» اتخاذ اجراءات جذرية تتعلق باجراء اقتطاعات وتخفيضات في الخدمات الانسانية والصحية والاجتماعية تطال مراكز «الاونروا» في كافة الاقاليم التي توجد فيها في الاردن، وسورية، ولبنان والاراضي المحتلة. واعرب هانسن عن قلقه من بلوغ العجز الذي تواجهه الاونروا لعام 97 حوالي عشرين مليون دولار، محذراً الحكومات المانحة والسلطات المضيفة من الانعكاسات الناجمة عن هذه الاجراءات التي سيعتبرها اللاجئون تراجعاً في الاعتراف الدولي بقضيتهم.

وانعكست هذه الاجراءات حالة من الغليان والقلق في الشارع الفلسطيني، واكدت اللجان الاهلية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان على الانعكاسات الانسانية والسياسية الخطيرة لمثل هذه التدابير الصارمة وتداعت الى اجتماع لوضع برنامج مطلبي وتوحيد الخطوات، وطالبت الولايات المتحدة والدول المانحة تسديد الديون المترتبة عليهم والايفاء بالتزاماتها لسد العجز وزيادة موازنة «الاونروا» بما يستجيب لحاجات اللاجئين الانسانية والاجتماعية والصحية.

جرح ضابط من «الجنوبي» في بنت جبيل

# الطيران الإسرائيلي أغار على الناعمة والمدفعية قصفت أطراف النبطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت مناطق التماس في جنوب لبنان، امس، جولة جديدة من الاشتباكات بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية، في حين اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على موقع «للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» في بلدة الناعمة جنوبي العاصمة بيروت.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان طائرتين مقاتلتين القتا قبل ظهر امس صاروخين على تلال الناعمة التي تقول اسرائيل ان في باطنها انفاقاً «تستخدمها القيادة العامة لتخزين الصواريخ والاسلحة» ولم تتوافر معلومات عن وقوع اصابات، لكن مرابض المدفعية اللبنانية المنتشرة في المنطقة الساحلية بين بيروت وصيدا اطلقت نيرانها على الطيران الاسرائيلي.

وفي ضواحي مدينة النبطية في الجنوب اطلقت المدفعية الاسرائيلية قذائفها الثقيلة على اطراف المدينة ومجرى الزهراني، واصابت احدى القذائف منزلا في الحي الشرقي للنبطية لكن سكانه نجوا باعجوبة. وأطلقت المدفعية الاسرائيلية قنابل مسمارية محرمة دولياً اصابت عدداً من المنازل.

وفي منطقة بنت جبيل انفجرت عبوة ناسفة زرعها المقاومون اللبنانيون بسيارة جيب عسكرية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان هذه الميليشيات ان ضابطاً من «الجيش الجنوبي» اصيب بجراح مختلفة جراء انفجار العبوة. واعلن «حزب الله» ان عناصر المقاومة هاجموا موقعاً مشتركاً للجيش الاسرائيلي وميليشيا «الجنوبي» مستخدمين قذائف مضادة للدروع واسلحة حربية اتوماتيكية.

على صعيد آخر، حذر نائب رئيس الاركان الاسرائيلي إيتان بن مائير «حزب الله» من تكراره قصف المستعمرات الاسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا وقال في تصريح بثته اذاعة «صوت الجنوب» بعد جولة له في منطقة حاصبيا «ان ردنا على قصف المستوطنات كان بصورة حذرة، ولكن اذا فكر «حزب الله» في العودة الى هذا الاسلوب فإن الحزب يجب عليه ان يعرف وتعرف معه الدولة اللبنانية ان ردنا سيكون قاسياً جداً».

# البرلمان اللبناني أعاد بعد نقاش قانوني انتخاب عضوين في المجلس الدستوري

بيروت: من تمام حمدان

صحح البرلمان اللبناني امس الخطأ الذي كان قد وقع فيه خلال جلسة سابقة بإعادة انتخاب عضوين في المجلس الدستوري في جلسة قصيرة لم تتجاوز 40 دقيقة ترأسها رئيس البرلمان نبيه بري وحضرها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و110 نواب ووزراء. وقد تخللت الجلسة اعتراضات نيابية على مخالفة الدستور لجهة المادة الثانية من مرسوم فتح الدورة الاستثنائية وتحديد الحكومة «اعمال هذه الدورة وللمشاريع التي تدرسها اللجان النيابية المختصة ولم تتضمن المشاريع او الاقتراحات المعجلة والتي تقررها هيئة مكتب المجلس وقد فسره النواب تجاوزاً لصلاحيات المجلس النيابي.

كما برز في الجلسة توافق رئيسي المجلس والحكومة على الاسمين اللذين فازا مجدداً بعضوية المجلس الدستوري.

وبعد جدل حول مفهوم الاكثرية اعلن بري بدء عملية الانتخاب وطرح اسماء المرشحين وهم القاضيان أمين نصار وجورج العازار عن المقعد الماروني، ومصطفى العوجي وهاشم الحسن عن المقعد السني. وبعد فرز الاصوات أعلنت النتيجة الآتية:

- امين نصار نال 82 صوتاً (نال في الجلسة السابقة 60 صوتاً).
- مصطفى العوجي نال 83 صوتاً (نال في الجلسة السابقة 47 صوتاً).

كما نال المرشحان هاشم الحسن 23 صوتاً وجورج العازار 17 صوتاً.

واعلن بري فوز نصار والعوجي. ولفت بري في نهاية الجلسة الى انه تراجع عن موقفه في موضوع الاكثرية كي لا يقال انه تسبب بمشكلة. اما الآن وقد جرى التعيين فإن الحاجة ماسة إما الى تعديل المادة او اضافة نص جديد اليها بحيث تتحدد دورة ثانية فيها نصاب يؤمن سريان عملية الانتخاب.

## موجز

### «الإنترنت» توفر المعلومات عن أوضاع المعتقلين اللبنانيين في إسرائيل

● اعلن رئيس مجلس الجنوب في لبنان قبلان قبلان ان الدوائر المختصة قاربت انجاز بطاقة التأمين الصحي لعوائل المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وفداً من الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية يرأسه المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد اجتمع امس مع قبلان وجرى عرض لأوضاع المعتقلين وذويهم والتقديمات التي يقدمها مجلس الجنوب لهم. وأوضح عبيد «ان هيئة المعتقلين تعد الترتيبات اللازمة لدخولها على شبكة الانترنت، لتأمين ايصال المعلومات اليومية والتفصيلية الى جميع المؤسسات المعنية في العالم».

### زيارات رئاسية متبادلة بين لبنان والبرازيل

● يغادر السفير البرازيلي لدى لبنان برايان مايكل فريزير نيل بيروت اليوم متوجهاً الى بلاده للتحضير لزيارة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي المرتقبة الى البرازيل في اول سبتمبر (ايلول) المقبل. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن نيل قوله «ان هذه الزيارة مهمة جداً ونأمل من خلال هذه الزيارة تشجيع رجال الاعمال البرازيليين لزيارة لبنان ودفعهم للاستثمار فيه والمساهمة في ورشة الانماء والاعمار».

## «جرين پيس» تتهم موظفين بمنعها من أخذ عينات من النفايات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض موظفو محرقة الكرنتينا للنفايات في ضاحية بيروت الشمالية لناشطين من منظمة السلام الاخضر «جرين پيس» واخذوا منهم بالقوة عينات من الرماد السام الناتج عن عملية حرق النفايات.

واوضح ممثل المنظمة في لبنان فؤاد حمدان ان مجموعة «سكر» وبموجب عقد اجرته مع مجلس الانماء والاعمار تقدم على حرق نفايات المستشفيات الخطرة في محرقة الكرنتينا، في حين ينفي المجلس هذا الامر.

وقال انه يفترض بوزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار «اقفال المحرقة فوراً لانها تؤدي الى تلوث الهواء في بيروت. وعلى المجموعة التي تتولى تخليص بيروت من النفايات بحرقها، اعلام الرأي العام عن كمية النفايات ونوعيتها، ولا يمكنها التخفي وراء العقود ولوم الآخرين على التلوث».

في ضوء اللقاء المحتمل بين البشير وقرنق في بريتوريا

# مباحثات السلام بين الحكومة والمعارضة هل تنجح في السودان بعدما فشلت في زائير؟

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

بعد ما قام به نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا من اجل انهاء الحرب الاهلية في زائير يحاول حاليا التوصل الى اتفاق في السودان. وحظيت مبادرته حتى الآن بتأييد الولايات المتحدة وعدد من الدول الافريقية المتاثرة بشكل مباشر بالأزمة السودانية.

وحسب ما هو معلن فان مانديلا يخطط لاستضافة محادثات مباشرة بين الرئيس السوداني عمر البشير وجون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان. والاخير هو الآن عضو في قيادة تجمع اوسع للمعارضة السودانية يعرف بالتجمع الديمقراطي الوطني.

ومن المهم معرفة الصلاحيات التي يتمتع بها قرنق لحضور هذه المحادثات. فالذهاب الى بريتوريا كقائد للجيش الشعبي لتحرير السودان فقط قد يقلل حجم القضية الى حد بحث وقف اطلاق النار في جنوب السودان، ثم مباحثات بشأن مستقبل الاقليم وهذا هو ما تريده حكومة الخرطوم من مفاوضاتها مع قرنق.

ولكن النزاع في السودان اصبح اكبر من مجرد الحرب الاهلية في الجنوب والمستمرة منذ 14 عاماً. وفي الحقيقة فان شرق البلاد صار جبهة مشتعلة فقدت فيها القوات الحكومية سيطرتها على اجزاء واسعة من المنطقة. ويعلم قرنق وغيره من قادة الجنوب ان مشكلتهم لا يمكن النظر اليها او حلها بمعزل عن مشكلة السودان برمتها.

فالجبهة الاسلامية التي تسيطر على الحكومة في الخرطوم، ليست قادرة بطبيعتها ومبادئها، على قبول حد من التعددية، وهو الأمر الذي لا يستطيع جنوب السودان بدونه ان يحقق اي نوع من الحكم الذاتي.

ووقف اطلاق النار في جنوب السودان قد يمكن الجبهة الاسلامية من تركيز قواتها على هزيمة المعارضة، التي تحتشد الان في اطار التجمع الوطني، في شرق البلاد. وبمجرد احكام سيطرتها على الشرق فان الجبهة الاسلامية لن تجد ما يمنعها من التراجع عن أي تنازل قد تكون قدمته للجنوب.

وبطبيعة الحال، فان الجبهة الاسلامية تحاول عرض الازمة في السودان على انها نتيجة عداء بين المسلمين في شمال البلاد وغير المسلمين في الجنوب. وسوء الفهم هذا لم يشجع مانديلا على الاقدام على عرض وساطته بل ان رئيس جنوب افريقيا استمع الى ما اقنعه بان النزاع في السودان هو سياسي بالدرجة الاولى. وكان رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد قد لعب دوراً رئيسياً في مساعدة مانديلا على فهم تعقيدات الوضع السوداني.

ولب الأزمة يتركز في اصرار الحكومة السودانية التي تولت السلطة عقب انقلاب عسكري ضد حكومة منتخبة، ليس على احتكار السلطة فقط وانما على فرض نموذج ايديولوجي ضيق الافق في كل انحاء السودان. وكانت النتيجة بروز معارضة متحدة للمرة الاولى، تغلبت على الخلافات الايديولوجية السياسية والدينية فيما بينها.

ويبدو السودان في وضع وصلت فيه مشكلة الجنوب الى الحد الذي جعلها مرتبطة بتسوية اوسع لمستقبل البلاد بشكل عام.. ووجهة النظر هذه لا تبدو سائدة في واشنطن فحسب، بل وفي اوغندا التي وجه مانديلا الدعوة لرئيسها موسيفيني لحضور محادثات البشير - قرنق.

وهكذا فان لقاء البشير - قرنق يمكن في احسن الاحوال اعتباره فصلاً تمهيدياً لمحادثات اوسع. وفي النهاية فان الجانبين اللذين يعتبران اليوم في حالة حرب اهلية شاملة، سيكون عليهما الجلوس الى طاولة المفاوضات لبحث برنامج اشمل لمرحلة انتقالية ولاعادة بناء الثقة.

ومثل هذه المباحثات الموسعة تتطلب حضور زعيم الجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي «الرجل القوي» في الخرطوم والاعضاء البارزين في التجمع الوطني مثل رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني الى جانب قرنق.

ويجب ان يشمل جدول الاعمال ايضا اجراءات دستورية توضع لتامين التعددية ولتوفير آلية تضمن عدم اسقاط الحكومات المنتخبة من خلال انقلاب عسكري.

وللتاكيد على ان الأزمة السودانية ليست حرباً دينية فان المعارضة المتحدة قد تشن عمليات جديدة في الشرق حيث تبدو قوات حكومة الجبهة الاسلامية في وضع صعب.

ويمكن اعتبار الاشتباكات الأخيرة التي وقعت بالقرب من دوكا، الواقعة على بعد 90 ميلاً جنوب شرق الخرطوم، مقدمة لاشتباكات اعنف في الشرق تقترب اكثر واكثر باتجاه عاصمة البلاد.

وهكذا تتوجه حكومة الجبهة الاسلامية في الخرطوم الى محادثات بريتوريا وهي في وضع ضعيف حيث فشلت حتى اليوم في استعادة اية مواقع خسرتها امام المعارضة منذ اندلاع النزاع المسلح.

وبالرغم من ان بعض قوات متطوعي الجبهة الاسلامية حاربت بشراسة في بعض المعارك، الا ان معظم الخبراء يعتقدون بان الخرطوم ليس لديها العدد المطلوب من الرجال لكسب المعركة واستعادة المناطق التي خسرتها. وحكومة غير قادرة على فرض سيطرتها على اجزاء واسعة من اراضي البلاد يمكن ان تفقد سيطرتها حتى على مناطق تبدو تحت قبضتها.

وكذلك فان نظام الجبهة الاسلامية قد تاثر بالتغيرات التي حدثت في افريقيا، خاصة سقوط موبوتو سيسيسيكو والتراجع الاستراتيجي الفرنسي من قلب القارة السوداء. كما ان حليفي الجبهة الاسلامية السودانية الرئيسيين في المنطقة، رئيس افريقيا الوسطى انجي باتاسي والزعيم التشادي ادريس ديبي، يشعران بالخطر جراء قرار فرنسا بتحجيم دورها في افريقيا.. فالزعيم التشادي يحاول الآن البحث عن مصدر بديل للتأييد من خلال ليبيا، بينما اوردت التقارير ان باتاسي يفكر في الاستقالة والتقاعد في فرنسا مع حلول الربيع المقبل.

واكد انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي عزلة حكومة الجبهة الاسلامية في السودان.. حيث اشارت مصادر طهران الى ان خاتمي مصمم على فك ارتباط ايران بما وصفوه بـ«المغامرة السودانية».

وتبدو خيبة امل حكومة الجبهة الاسلامية الكبرى في حقيقة ان عليها التراجع بشكل كبير عن طموحاتها الايديولوجية. فالمعارضة تمكنت الى حد ما من امتلاك حق كبير في تشكيل سياسات الخرطوم، بالرغم من ان ذلك تم بشكل غير مباشر.

حكومة الجبهة الاسلامية حاولت اضفاء نوع من الشكل الليبرالي عليها من خلال اطلاق سراح بعض السجناء السياسيين، وتخفيف القيود على التعبير السياسي، وبعرض حصة من السلطة لمجموعات جنوبية منشقة. وتخلت أيضاً عن حلمها بشن حرب مقدسة ضد من اعتبرتهم ذات يوم «الجيران الوثنيين» للسودان.

وتتظاهر الجبهة الاسلامية بانها طليعة «الصحوة الاسلامية» في انحاء العالم اصبح لا يتكرر كثيراً في وسائل اعلام الخرطوم. وهناك جهود حثيثة تبذلها الجبهة للتصالح مع مصر، بما فيها عرض تسوية لموضوع حلايب. كما بدات الجبهة في التقارب مع الدول العربية التي اعتبرتها ذات مرة «مؤيدة لاميركا» و«منحرفة».

والجبهة الاسلامية تبدو مهتمة بوقف لاطلاق النار في اسرع وقت ممكن الامر الذي ترى انه قد يخفف الضغط عليها من الجنوب بينما يمنحها شرعية جديدة.. وعلى الجانب الآخر، لا تبدو المعارضة مستعدة للتنازل عن نجاحها المتمثل في التحذير الذي جعل قادة الجبهة الاسلامية ومبعوثيها يهرولون من عاصمة اجنبية لأخرى بحثاً عن مخرج.

وهكذا فان شكلاً ضيقاً لمباحثات بريتوريا قد لا يؤدي الى شيء اكثر من بعض عناوين الصحف المتفائلة وبعض الصور الفوتوغرافية للرئيس مانديلا كاهم رجل دولة وصانع سلام في افريقيا.

ومحاولات فرض اطار ضيق للمحادثات بشان زائير قادت الى فشل وساطة مانديلا.. فقد كان واضحاً حينها ان كابيلا وموبوتو لا يمكنهما اقتسام السلطة في كينشاسا.

ويرى كثير من المحللين ان الجانبين في السودان وصلا الى نقطة اللا عودة.. وهكذا فان على مانديلا ان يبحث عن شكل اوسع للمفاوضات المتوقعة، شكل قد يسمح للسودان بالخروج من وضعه الحالي الذي أدى الى الحرب.

# المعارضة الليبية تشكك في مصداقية بيان يتحدث عن اختراق الأصوليين أمنيا

لندن: من صلاح جميل

شككت مصادر في المعارضة الليبية في مصداقية بيان اصدره تنظيم يطلق على نفسه «حركة الوطنيين الليبيين» تلقت «الشرق الاوسط» امس نسخة منه امس يشير لاختراق الامن الليبي للمعارضة الاصولية المسلحة وبخاصة في «افتعال خلافات ومشاكل» بين فصائلها. واعتبرت المعارضة الليبية البيان بانه محاولة لـ «دق الاسافين بين فصائل المعارضة» يقوم بها الحكم.

المعارض الليبي عاشور الشاس، الذي جاء في بيان التنظيم الليبي المذكور انه وبشير الرابطي وعز الدين الغدامسي «يحاولون الاتصال بالجماعة الاسلامية» التي يزعم البيان انها دخلت في خلافات مع «حركة الشهداء الاسلامية» المخترقة امنيا، قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» امس ان «ما يذكره البيان هو محاولة رخيصة لدق اسافين بين المعارضين للنظام الليبي والتشكيك في شرعية هذه المعارضة» واضاف «انا كمعارض لدي اتصالات وعلاقات بجميع عناصر وفصائل المعارضة الليبية في الداخل والخارج ورغم انني كنت من مؤسسي الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فانني لست مرتبطا تنظيميا باي فصيل او جماعة في الساحة اليوم» وتابع «ليس لدي شك في ان هذا الاسم (حركة الوطنيين الليبيين) يمثل تنظيما وهميا لا وجود له في الساحة وهو عبارة عن لافتة يستخدمها النظام للنيل من المعارضة والتشكيك فيها».

وكانت «حركة الوطنيين الليبيين» قد ذكرت في بيانها «انها أعلم بما يدور على الارض الليبية»، وعلى غرار بيانها السابق (رقم3) شنت هجوما عنيفا على فصائل المعارضة في الخارج و«اولئك الذين يستقون معلوماتهم مما يتسرب اليهم من جهات اجنبية مشبوهة او من عملاء لهذه الجهات في الداخل». واضافت موضحة ان الحكم قام «بخرق حركة الشهداء الاسلامية ومن خلالها استطاع تجميع المعلومات عن كل الاطراف الاخرى حيث تم تجنيد المدعو ابو شرتيلة واخرين معه». وحسب البيان فان عناصر الحكم داخل هذا التنظيم قامت «وبتدبير من النظام بافتعال خلافات ومشاكل بين هذا الفصيل وفصيل الجماعة الاسلامية حيث قتل عناصر من الجماعة الاسلامية المقاتلة مثل صلاح فتحي بن سليمان في الجبل الاخضر».

وتابع البيان ان عناصر الحكم «جمعوا» من حركة الشهداء الاسلامية «معلومات عن عناصر الجماعة الاسلامية وفصائل اخرى والهجوم على مقراتها وقتل خمسة عشر عنصرا كان ابرزها القريو والترهوني والشاهد في منطقة طرابلس».

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان القريو واسمه الكامل محمد القريو قتل قبل شهر في محاولة اغتيال زعم ان موسى كوسة ومسؤول الامن الخارجي الليبي، تعرض لها في تاجوراء وهي من ضواحي طرابلس الشرقية. كما تردد ان القريو «حاول اغتيال العقيد معمر القذافي في مدينة براك الجنوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بالقاء قنبلة على موكبه لكنها لم تنفجر».

وفي ما يتعلق بالمدعو «ابو شرتيلة» فان مصادر «الشرق الاوسط» اكدت انه من العناصر الاصولية وقتل قبل شهرين في عملية في بنغازي. ونفت المصادر بشدة ان يكون من عناصر الحكم داخل حركة الشهداء الاسلامية بخلاف ما جاء في بيان «حركة الوطنيين الليبيين» وبينما لم تستبعد المصادر فكرة «الاختراق الامني» لتنظيمات المعارضة فانها رفضت التسليم به وبانه يعني نهاية التنظيمات المخترقة.

يذكر ان المعلومات المتوفرة عن «حركة الشهداء الاسلامية» محدودة باستثناء انها ظهرت من نحو سنة وكان من ابرز قياداتها محمد الحمي الذي قتل في مواجهة امنية الصيف الماضي في بنغازي. اما الجماعة الاسلامية التي ظهرت في سبتمبر (ايلول) 1996 فهي الاوسع انتشارا وتنظيما وهي الاخرى تركز عملياتها في الشرق الليبي. ورغم اختلاف مناهج التنظيمات الاصولية الليبية وتباين اساليبها تؤكد مصادر «الشرق الاوسط» انه لا صراعات مسلحة بينها حتى الآن.



متظاهرة فلسطينية تقف امام حاجز اسرائيلي عند مدخل بيت لحم، فيما وقف جنديان اسرائيليان متأهبين لمنع المتظاهرين من التقدم (أ.ف.ب)

رئيس اتحاد الجامعات السودانية ومدير جامعة الخرطوم لـ «الشرق الأوسط»

# ليس هناك اتجاه لتعطيل الدراسة العام الحالي والتأجيل السابق اقتضته ظروف تجنيد الطلاب

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

نفى البروفسور هاشم محمد الهادي، مدير جامعة الخرطوم ورئيس اتحاد الجامعات السودانية، الاتجاه الى تأجيل الدراسة مرة اخرى الى مطلع عام 1998. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «الدراسة في جميع كليات جامعة الخرطوم والجامعات السودانية الاخرى ستبدأ يوم السبت 4 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتستمر حتى الاسبوع الثاني من ابريل (نيسان) 1998».

ثم اضاف ان «تأجيل الدراسة من مطلع يوليو (تموز) 1997 الى 4 اكتوبر جاء تنفيذا لقرار المجلس الاعلى للتعليم العالي، الذي يضم رؤساء مجالس الجامعات والشخصيات العامة ذات الصلة بالتعليم العالي».وقال البروفسور الهادي انه «بصرف النظر عن التأييد أو المعارضة للقرار في ذلك الحين، فقد اقتضته اعتبارات وطنية وقومية، الى جانب مشاركة 8 آلاف طالب جامعي في العمليات العسكرية في الجنوب، وصدور القرار الخاص بالخدمة الوطنية، بالنسبة للطلاب الذين جلسوا لأداء امتحانات الشهادة السودانية».

واكد مدير جامعة الخرطوم ان «العام الدراسي لم يضع بالنسبة للطلاب الحاليين في كافة الكليات الجامعية، لانهم يستأنفون الدراسة في 4 اكتوبر اما بالنسبة للطلاب الممتحنين للشهادة السودانية، والذين يؤدون الخدمة الوطنية، فانهم سيبدأون الدراسة بعد عام من الآن، وتعتبر فترة غيابهم عن الدراسة بديلا للخدمة الوطنية الالزامية، التي تؤدى عادة بعد اتمام الدراسة الجامعية والتخرج».

وحول ما تردد عن ان قرار تعطيل الدراسة بالجامعات جاء نتيجة لعدم استعداد الجامعات لاستئنافها، الى جانب الخشية من الاضطرابات او التظاهرات الطلابية، رد البروفسور هاشم بقوله انه «بالنسبة لجامعة الخرطوم فقد كانت مستعدة تماما للعام الدراسي وانتظامها، بدليل انتظام الدراسة خلال الخمس سنوات الاخيرة. ورغم وقوع تظاهرات طلابية سياسية، فان الدراسة لم تتوقف وكذلك اجريت الامتحانات طبقا للجدول المحدد لها وستنفذ ادارة جامعة الخرطوم - طبقا لقرار مجلس العمداء الاخير - الجدول الدراسي من 4 اكتوبر حتى منتصف ابريل (نيسان) 1998، وكذلك جدول الامتحانات الذي ينفذ في مواقيته تماما».وحول الملابسات التي صاحبت قرار الخدمة الوطنية الالزامية، قال ان «قرارات الخدمة الوطنية هي مسالة ملزمة للطلاب كمواطنين، وهي ايضا مسالة ليس لها علاقة بالجامعات، الا في اطار التنسيق، ونعتقد باهمية التنسيق المسبق بين ادارة الخدمة الوطنية والجامعات لخير الابناء والوطن». وعبر عن اعتقاده ان «طلاب الشهادة السودانية الجدد استجابوا لنداء الخدمة الوطنية، ويؤمل ان يتم التنسيق المنشود للاعوام المقبلة، لتحقيق افضل الظروف لأداء الخدمة الوطنية بيسر، وبطريقة يتقبلها الابناء واسرهم».

وعن مدى توفر الامكانات المالية لمواجهة التزامات ومتطلبات استئناف الدراسة في الجامعات - خاصة الجديدة منها - قال البروفسور هاشم لـ «الشرق الأوسط» انه «من الصعب ان تلبي استعداداتها وامكانياتها المستوى المطلوب، ولكن الاحتياجات الاساسية تم توفيرها وتامينها لانتظام الدراسة».

وعن ما تردد عن تدني المستوى الاكاديمي لجامعة الخرطوم وغيرها من الجامعات، بسبب هجرة الاساتذة للخارج، رد مدير جامعة الخرطوم بان «ظاهرة هجرة الاساتذة لها مبرراتها ودوافعها، ولكن الوضع بالنسبة لجامعة الخرطوم في تحسن مستمر، بالنسبة للوضع المالي المناسب لاستاذ الجامعة، وتوفير السكن والترحيل والاجازات العلمية والبحثية، ولم يعد الاغراء المالي يشكل حافزا قويا للهجرة كما كان الحال في السابق، كما ان الجامعة تحرص على المحافظة على مستوى الاساتذة الاكاديمي، ويصعب التنازل عن اي شرط من شروط التاهيل الاكاديمي العالي، وما تزال جامعة الخرطوم هي (كمبردج) المنطقة، من حيث المستوى الاكاديمي المتميز، بدليل ان اسهامات الاساتذة السودانيين في المؤتمرات العلمية، وفي المجلات المتخصصة وفي البحوث تحظى باهتمام واحترام واسعين، اما بالنسبة لمستوى الطلاب فان جامعة الخرطوم تحظى وتحصل على صفوة الطلاب، ويعني استيعابهم في كلياتها تحول مرحلة جديدة، تقتضي منهم جهدا ومثابرة ومتابعة جادة، ليتسنى لهم البقاء والمنافسة، واعتقد ان الجامعات الجديدة ايضا حريصة على المحافظة على المستوى الاكاديمي المطلوب للاساتذة والطلاب».

وحول ما تردد عن خضوع جامعة الخرطوم للتوجيهات الحكومية، قال البروفسور هاشم ان «جامعة الخرطوم ما تزال تتمتع باستقلاليتها، ومسيرة الجامعة التاريخية تشير الى انها الجامعة الوحيدة في المنطقة التي تغير الحكومات، باعتبار ان جامعة الخرطوم لا تعيش في برج عاجي، وانما تتفاعل مع مجتمعها ومواطنيها، وهم اكثر من 25 مليون سياسي، كما اننا لم نشعر في اي وقت اننا رهائن لقرار سياسي، والعكس هو الصحيح. فقد اعترض وزير التعليم العالي على قرار جامعة الخرطوم بنظام القبول الخاص بالعملة الحرة، ولكننا تمسكنا بالقرار الذي اجمع عليه عمداء الكليات، باعتباره الخطوة العملية لمواجهة الالتزامات المالية، خاصة ان جامعة الخرطوم ما تزال تطبق النظام التكافلي، وتعتبر ان من واجب الاغنياء الاسهام والمشاركة في دعم الجامعة، كما ان ملاحقة التطورات التقنية العالية تقتضي بدورها نفقات عالية، مما يستلزم الحصول على موارد اوفر، مع المحافظة على المستوى الاكاديمي المتطور والمتميز، ووافقت وزارة التعليم العالي لتمسك الجامعة بالقرار».

ومن جانبه قال البروفسور الزبير بشير طه - نائب مدير جامعة الخرطوم - ان «الجامعة تحتاج الى 350 مليون جنيه للتسيير في الشهر، ولديها خططها الجديدة الخاصة بمواكبة مطلع القرن الحادي والعشرين، باحتياجاته من الاجهزة والتقنيات المتقدمة والتدريب التي ينبغي توفيرها للطلاب، ولذلك فان ما هو متوقع من موارد بالعملة الصعبة - عبر القبول الخاص للعام الدراسي الجديد - ممكن ان يكون له اسهامه الايجابي».

واضاف ان «القبول الخاص سيتم عن طريق نظام القبول الموحد والذي تحدده ادارة التعليم العالي، ولا يتوقع ان تتجاوز نسبة القبول 10 في المائة من القبول العام، كما تتراوح رسوم القبول بالنسبة للكليات العلمية (الطب والهندسة وغيرهما) نحو 5 آلاف دولار، والكليات النظرية نحو الف دولار فقط».

ويذكر ان الاعلان عن سياسة القبول الخاص في جامعة الخرطوم تم في العام الماضي، ولكن وجه باعتراضات من طلاب الجامعة، رغم التاكيد على ان القبول يتم طبقا للمعايير الاكاديمية، الى جانب ان رسوم القبول الخاص بالعملة الحرة يسهم في استمرار السياسة الخاصة بقبول الطلاب الفقراء برسوم رمزية، الى جانب تغطية احتياجات العملية التعليمية، ولذلك فان نسبة القبول الخاص كانت اقل بكثير من التقديرات المتوقعة، وطبقا لما قاله مدير جامعة الخرطوم لـ «الشرق الأوسط» فانه بعد الاقتناع بالسياسة الجديدة يتوقع اقبالا اكبر على نظام القبول الخاص في العام الدراسي الجديد.

خلافات يصعب حسمها في مهلة حددها «الإخوان المسلمون» بأسبوع

# الحوار الأردني ينتظر تحديد المتحاورين والموضوعات والمجالي يلتقي الحزب الدستوري ويرحب بالجميع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الحوار بين الحكومة والمعارضة في الاردن ما زال ينتظر تحديد الاطراف المعارضة التي سيجري معها الحوار والموضوعات التي سيتناولها. فالحكومة تريد الحوار مع جميع الاحزاب بعكس المعارضة التي تريد حصره بالمقاطعين للانتخابات. والحكومة تحصر الحوار بموضوعات محددة، بعكس المعارضة التي تريده مفتوحا يشمل كل شيء.

واعلن عن اجتماع رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي في دار الرئاسة امس مع وفد الحزب الوطني الدستوري برئاسة المهندس عبد الهادي المجالي الأمين العام للحزب بحضور الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية المكلف بملف الحوار مع الاحزاب. واكد المجالي استعداد حكومته للحوار مع الجميع والاستماع الى اي راي يصب في مصلحة الوطن وضمن الثوابت التي لا يجوز المساس بها.

وكان عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين قال ان الحوار اذا لم يبدأ خلال اسبوع فيصعب ان يجري وكان في الامر انذارا. وقالت المصادر نفسها لـ «الشرق الاوسط» ان وزير الداخلية من جانبه طمأن الى ان البرلمان المقبل لن يخلو من المعارضين.

امام هذا الوضع تخشى جهات كثيرة حكومية ومعارضة ان يكون الحوار وصل الى جدار مسدود قبل ان يبدأ بشكل جدي، وذلك بعد ان قررت الأحزاب المقاطعة منح الحكومة مهلة اسبوع واحد لبدء الحوار الفعلي معها ويخلاف ذلك ستعلن تلك الأحزاب مقاطعتها للحوار وتحميل الحكومة مسؤولية ذلك. ويسود الاعتقاد أوساط المعارضة ان الحكومة لن تمنح أحزاب المعارضة أية تنازلات تجعلها تتخلص من قرار مقاطعتها للانتخابات المقبلة وتتيح لها المشاركة في تلك الانتخابات التي ستجري في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان الذنيبات قال في بيان مكتوب ان القوى المقاطعة للانتخابات ترى ان لا جدوى من اي حوار يبدأ بعد اسبوع من الآن. واشار الى ان القضية ليست قضية مشاركة أو مقاطعة في الانتخابات، بل هي الآن قضية الوطن الذي يشهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية. واكد ان الحكومة تدور حول نفسها ازاء موضوع آلية الحوار وشكله دون الدخول في الجوهر.

من ناحيته قال محمد الزعبي الأمين العام لحزب جبهة العمل القومي «حق» ان الحكومة اعلنت ان لا حوار حول الثوابت في الوقت الذي نطالب فيه بالغاء قانون الصوت الواحد، وتجميد العمل بقانون المطبوعات، وضمان نزاهة الانتخابات. وقال طالما ان الحكومة غير مستعدة لبحث هذه الامور فاري اننا سنصل الى طريق مسدود، وسيكون السبب في فشل الحوار ان حدث هو تعنت الحكومة وليس احزاب المعارضة التي اعلنت المقاطعة.

ودعا الأمين العام لحزب الجبهة الدستورية المحامي ملحم التل من جانبه كافة القوى الوطنية والأحزاب والنقابات والشخصيات المستقلة الى اغلاق ملف الحوار الذي اثبتت فيه الحكومة أنها في واد غير وادي الشعب والوطن. وقال التل ان الحوار وفق شروط الحكومة بتحديد الحديث في الثوابت هو مضيعة للوقت. واكدت الحكومة الأردنية من جانبها ان البرلمان المقبل لن يخلو من المعارضين حتى لو قاطعت جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي الانتخابات.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان هناك عدداً من المستقلين من هذه القوى الذين سيرشحون انفسهم للانتخابات المقبلة بالاضافة الى اعضاء في حزب جبهة العمل الاسلامي فيما لو استمر الحزب على موقفه بمقاطعة الانتخابات، مؤكداً ضرورة مشاركة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات المقبلة تجسيداً لمبدأ التعددية السياسية.

ونفى وزير الداخلية ما تناقلته المعارضة من مخاطر التطبيع على الاردن وخاصة على الوضع الاقتصادي وسيطرة اسرائيل على الاقتصاد الأردني، في حال المضي قدماً في عمليات التطبيع، وقال: لقد مضى على ابرام معاهدة السلام نحو ثلاث سنوات ولم نلاحظ سيطرة اسرائيل على الاقتصاد الأردني.

من جانبه تبادل الدكتور المجالي مع اعضاء وفد الحزب الوطني الدستوري، وهو معروف بولائه للسلطة، التصورات والافكار والاراء المتصلة بالانتخابات النيابية وما يتعلق بها من ظروف ومستجدات والاليات التي تستهدف انجاحها وتحقيق غاياتها تحقيقا للمصلحة الوطنية العليا.

ووصف الناطق الاعلامي باسم الحزب حكم خير اللقاء بانه كان مفيدا وجيدا. واكد ان الحزب الوطني الدستوري مع المشاركة في الانتخابات النيابية التي تعتبر من اهم الواجبات الوطنية خاصة في هذه الظروف التي يعيشها الاردن والتي يتوجب فيها تجذير الديمقراطية وترسيخ قاعدة الانتشار في صناعة القرار. واشار الى ان الحزب شدد على اهمية ايجاد آلية معينة تشارك فيها كافة الاحزاب. وقال: نحن بصدد التحاور مع الاحزاب الاخرى للخروج بمثل هذه الآلية وبالتنسيق اسبوعيا مع الحكومة بهذا الشان مشيرا الى ان شفافية الانتخابات هي اساس من اسس الحياة الديمقراطية والتمثيلية. قال ردا على سؤال حول ما اذا كان رئيس الوزراء وضع الوفد بصورة تطورات الامور المتعلقة بالحوارات المختلفة التي تمت مع حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين ومع الاحزاب التي ستشارك في الانتخابات مشاركة مشروطة، «وجدنا حقيقة حسن نية لدى الحكومة بان تفتح صدرها وتستمع الى كافة الاراء».

# قيادة الجيش الأردني وافقت على نقل الدقامسة لسجن قريب من بلدته

عمان: «الشرق الأوسط»

صادق رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة امس على قرار مديرية القضاء العسكري بنقل الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة من السجن العسكري في الزرقاء الى السجن المدني في قفقفا في شمال الاردن لقضاء حكم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة لادانته بقتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة قرب الحدود مع اسرائيل.

وقالت مصادر اردنية لـ «الشرق الأوسط» ان نقل الدقامسة الى سجن قفقفا ياتي لتمكين اهله وذويه من زيارته في السجن القريب من مسقط راسه بلدة «ابدر» وللتخفيف عن ابنائه ووالديه مشقة السفر والانتقال الى سجن الزرقاء والذي يبعد اكثر من 100 كيلومتر عن بلدة «ابدر».

واوضحت المصادر ان نقل الدقامسة سيتم فور اتخاذ الإجراءات الادارية اللازمة المتعلقة بمرور قرار النقل بالمراحل الادارية والقانونية اللازمة، مشيرة الى ان هذه الاجراءات ستنجز في غضون الايام القليلة كما اوضحت ان كافة القرارات الادارية المتعلقة بالجيش ينبغي ان يصادق عليها رئيس هيئة الاركان حتى تاخذ طريقها الى التنفيذ.

وكانت محكمة عسكرية اردنية قد حكمت على جندي الباقورة بالاشغال الشاقة المؤبدة مع تنزيل رتبته وطرده من القوات المسلحة الاردنية، بعد ان اقدم على قتل سبع طالبات اسرائيليات واصابة ست اخريات اثر اطلاق النار على حافلة سياحية اسرائيلية في منطقة الباقورة في الثالث عشر من شهر مارس (آذار) الماضي.

وشغلت محاكمة الدقامسة التي استغرقت شهرين الرأي العام في الاردن، وابدت المعارضة الاردنية السياسية والبرلمانية والحزبية والشعبية والنقابية تعاطفا كبيرا معه، وشكلت لجنة شعبية للدفاع عنه تمكنت من جمع مبلغ 100 الف دولار لصالحه وصالح اسرته.

بعد «اختفاء» شقيقه وابنه

# انشقاق سفير كوريا الشمالية في مصر ولجوؤه إلى بلد ثالث

القاهرة: «الشرق الأوسط»
سيول: وكالات الأنباء

اعلن مسؤول الشؤون الآسيوية في وزارة الخارجية المصرية سعيد رجب امس ان الوزارة احيطت علما بنبأ «اختفاء» سفير كوريا الشمالية في القاهرة يانج سونج - جيل (48 عاما).

واضاف: «اخطرت السفارة الكورية الشمالية وزارة الخارجية بغياب السفير بعد 12 ساعة على مغادرته مقر اقامته ظهر يوم الجمعة الماضي. ابلغت الجهات المسؤولة بتغيبه وافترضنا في اول الامر انه تعرض لحادث، لكن التحريات اثبتت انه لم يتعرض لاي اذى. ومضى يقول: «اذا كان قد غادر القاهرة فعلا فالاحتمال الارجح هو انه غادر بجواز سفر مختلف عن جواز سفره الاصلي».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية في كوريا الجنوبية في سيول قد اعلن في وقت سابق ان سفير كوريا الشمالية في مصر «وجه الى بلد ثالث بعد ان ظل متغيبا منذ يوم الجمعة الماضي». وقال المتحدث «ان السفير تغيب عن عمله منذ مساء الجمعة ومنذ ذلك الوقت غادر الى بلد ثالث. واضاف ان مغادرته لا علاقة لها بمهامه الرسمية».

وقال المتحدث ان جانج اصطحب معه زوجته. ولم يتسن له تأكيد تقارير لاجهزة اعلام محلية قالت انهما ذهبا الى السفارة الاميركية في القاهرة يوم الجمعة سعيا الى الحصول على حق اللجوء السياسي. وهذا هو اول سفير كوري شمالي ينشق على نظام بيونغ يانغ. وقال مسؤولون في سيول ان جانج، وهو نائب سابق لوزير الخارجية مسؤولا عن الشرق الاوسط لاحد ابرز سفراء كوريا الشمالية في الخارج.

وكان ابنه يانج شول مين قد اختفى هو أيضا العام الماضي في القاهرة. واضاف المتحدث ان جانج شيهو سون، وهو شقيق جانج ويتخذ من باريس مقرا له، مفقود ايضا. وارتف قائلا: «يبدو ان هناك صلة بين الحالات الثلاث». وكان من المقرر ان يعود السفير الشهر المقبل الى بيونغ يونغ بعد 3 أعوام امضاها في القاهرة مع زوجته شوا هي اوك الممثلة المشهورة في كوريا الشمالية.

من جهتهم نفى مسؤولون في سفارة كوريا الشمالية في مصر نبأ فرار السفير الى دولة ثالثة. وقال مسؤول في السفارة طلب حجب هويته بعد ان تشاجر مسؤولو السفارة مع حشد من الصحافيين تجمهر امام مقر سفارة كوريا الشمالية في القاهرة: «انها انباء غير صحيحة. السفير موجود بالسفارة». لكنه رفض السماح للصحافيين بلقائه. وقال مسؤول آخر ان جانج سافر وانه سيعود الى القاهرة في غضون ايام.

وقال مسؤول كوري جنوبي: «فرار السفير جانج لا شك فيه». وجاء في بيان لحزب كوريا الجديدة الحاكم في سيول ان عمليات الفرار «تكشف ان الشطر الشمالي يواجه ازمة انهيار في خضم ازمة المجاعة التي يعيشها». وفي القاهرة شددت اجراءات الامن حول سفارة كوريا الشمالية. وخرج مسؤولون من السفارة واشتبكوا مع اثنين من مصوري شبكة تلفزيون «دبليو تي ان» ومنتج في الشبكة واجبرا المصورين على الدخول الى مقر البعثة.

وقال المنتج فاروق الفولي: «ضرب فريقي واجبر على الدخول الى السفارة. لقد ركلت وضربت». وشاهد محرر من وكالة «رويتر» فيلم فيديو سجل واقعة التشابك. وقال عضوا الفريق بعد اطلاق سراحهما بعد احتجازهما طوال نحو ساعة في مبنى السفارة بحي الزمالك انهما انتظرا في الداخل ولم يتعرضا للاذى. وحاول المسؤولون ايضا مصادرة الهواتف النقالة وشرائط تسجيل الصحافيين. ثم تحصن المسؤولون بعد ذلك داخل مبنى السفارة.

على صعيد آخر جاء في بيان لوزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان جنديا كوريا شماليا بالزي العسكري عبر المنطقة الساحلية الغربية لمنطقة الحدود المشتركة بين الكوريتين امس في محاولة للفرار الى الشطر الجنوبي.

وذكر البيان ان الجندي كانج هيون (22 عاما) في صحة جيدة ويتم استجوابه على ايدي السلطات العسكرية.

وقال البيان ان الجندي المنشق عبر الحدود نحو الساعة 09.20 صباحا (00.20 بتوقيت غرينتش). ولم يذكر البيان اي تفاصيل اخرى. ويهرب معظم الفارين من كوريا الشمالية الى الجنوب عبر الصين او هونغ كونغ وليس عبر المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الكوريتين.

الشرطة المصرية تحرس مبنى السفارة الكورية الشمالية أمس بعد انباء لاختفاء السفير (ا.ف.ب)

# مناورات «سي بريز» و«عنصر واشنطن» تخيف موسكو من معادلات جديدة

موسكو: من سامي عماره

تحليل إخباري

كشفت الاحداث الاخيرة في ربوع الكومنولث ومناورات «سي بريز 97» التي بدأت قبل يومين في حوض البحر الاسود ما يسمى بعنصر واشنطن الذي يتزايد تأثيره في مجال العلاقات بين هذه البلدان. وكانت موسكو قد حذرت مرارا من مغبة تدخل الولايات المتحدة في شؤون الفضاء السوفياتي السابق وتوقفت كثيرا عند علاقات واشنطن مع كل من اوكرانيا وجورجيا وتركمنستان واذربيجان.

ولعل المناطق التي تحظى باهتمام واشنطن يمكن تحديدها في اطار ثلاثة محاور: أوكرانيا وما وراء القوقاز وآسيا الوسطى. ومن هذا المنظور يمكن تناول زيارات رؤساء دول هذه المناطق الى واشنطن سعيا وراء مناشدتها التدخل للحصول على دعم المنظمات والبنوك المالية من جانب، والتلميح الى موسكو - بما يرقى لحد التصريح - الى احتمالات التحول بعيدا عن الكرملين من جانب آخر.

واذا كانت زيارة عسكر عكاييف رئيس قيرغيزستان لواشنطن قد اتسمت بطابع اقتصادي بالدرجة الأولى، فان الزيارة التي قام بها الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه الذي تشارك بلاده في مناورات «سي بريز 97»، كانت ذات طابع سياسي. وقد تعمد شيفاردنادزه على ما يبدو تقديم موعد زيارته لواشنطن لتكون مواكبة لموعد انتهاء فترة الوجود القانوني لقوات حفظ السلام الروسية في ابخازيا.

وتقول المصادر تعليقا على هذه الزيارة ان شيفاردنادزه حاول تطبيق نفس التكتيك الذي لجأ اليه حيدر علييف رئيس اذربيجان حين لوح «بعنصر واشنطن» لدى زيارته للولايات المتحدة. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد تحسب لهذا الموقف ونجح في اقناع نظيره الاميركي بيل كلينتون لدى لقائهما في دنفر على هامش قمة الثمانية الكبار بشأن التعاون من اجل تسوية الاوضاع في قره باغ.

واعلن يلتسين ان هذه القضية ستكون ضمن أولويات الخارجية الروسية. وثمة من يقول ان مثل هذه الخطوات كانت مقدمة لزيارة علييف لموسكو وتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون والاتفاقيات الخاصة بنقل نفط بحر قزوين عبر الشيشان.

على الصعيد الآخر تحاول واشنطن استمالة عواصم آسيا الوسطى فيما تنظر اليوم الى عشق اباد بوصفها واحدا من اهم مصدري الغاز الطبيعي. وفي الوقت نفسه تسعى تركمنستان للعثور على منفذ آخر بعيدا عن الاراضي الروسية لتصدير «الوقود الازرق». ويذكر المراقبون مسيرة التقارب بين قزقستان وواشنطن وتراجع الاخيرة عن هجومها ضد طشقند بسبب ما اسمته غياب حقوق الانسان في اوزبكستان الذي اعلنته كمبرر لطرد الوفد البرلماني الأوزبكي من الولايات المتحدة عام 1992.

وبينما كانت واشنطن تدرج العاصمة تلو الاخرى من عواصم دول الكومنولث بعد احتواء دول البلطيق ضمن قائمة مصالحها، راحت موسكو تبحث عن المدخل المناسب لطرح هذه القضايا مع «الشريك الجديد» الذي وضعت «ذات يوم» في سلته كل «بيضها الديمقراطي». وقد وجدت موسكو اخيرا هذا السبيل في مناهضة خطة توسع الناتو في شرق اوروبا، الامر الذي كتبت عنه «الشرق الأوسط» مرارا لدى استعراض مباحثات الجانبين التي اسفرت في مايو (ايار) الماضي عن توقيع المعاهدة التي تحدد مبادئ العلاقات بين روسيا ودول حلف شمال الاطلسي. واذا كانت موسكو قد اتخذت اخيرا موقفا بالغ الحدة من واشنطن سعيا وراء حماية مصالحها، فانها لم تكتف في ذلك بالحملات الكلامية والبيانات الدبلوماسية واللقاءات السياسية. ومن هذا المنظور يمكن تناول الاتحاد الذي وقعت وثيقته مع روسيا البيضاء ومعاهدتي الصداقة اللتين وقعتهما مع كل من باكو وكييف.

وتقول المصادر ان الكرملين يخطو الى ما هو ابعد حين يحاول استمالة ارمينيا الى احضان روسيا الأم. ومن المنتظر بهذا الصدد توقيع معاهدة صداقة وتعاون مع ارمينيا في نهاية الاسبوع الحالي ابان زيارة الرئيس تيربتروسيان لموسكو. ومن الممكن في هذا الشأن ايضا اضافة تاجيكستان الى قائمة الدول التي تعتبرها موسكو ضمن قائمة حلفائها الاستراتيجيين في المواجهة مع واشنطن ولدى احتدام الجدل داخل منظومة الكومنولث.

غير ان ذلك لا يعني ان موسكو تنتهج المواجهة مع الغرب واصدقائه داخل منظومة الكومنولث، او يقول آخر ان الكرملين يقف عند رصد ما يحدث في الساحتين الاقليمية والعالمية. فالواقع الراهن يقول ان موسكو تحاول استعادة مواقع وآليات التأثير العسكرية والسياسية في الجوار القريب من اجل احتواء ما يسمى بـ«عنصر واشنطن» الذي يفرض نفسه على منظومة الكومنولث اعتبارا من 1992 - 1993.

# مناقشة اتهامات كوبية لواشنطن باعتداء بيولوجي

جنيف - وكالات الانباء: بدأت امس في جنيف سلسلة اجتماعات في اطار اتفاقية مكافحة الاسلحة البيولوجية لبحث شكوى من كوبا اتهمت فيها الولايات المتحدة بانها نشرت في الجزيرة حشرة تقتل المحاصيل الزراعية. ونفت واشنطن بصفة قاطعة الاتهامات الكوبية.

وقالت الحكومة الكوبية ان ثمة «علاقة شبه مؤكدة بين تحليق طائرة استأجرتها الخارجية الاميركية فوق كوبا في 21 أكتوبر (تشرين الاول) 1996 وظهور حشرة غريبة لم تعرفها كوبا بعد ذلك بشهرين. كما قالت ان الحشرة التي تسمى «ثريبس بالمي كاراي» هاجمت محاصيلها ولتهمت الولايات المتحدة بالعدوان البيولوجي».

ونفت الخارجية الاميركية انها اسقطت من طائرة حشرات قاتلة للمحاصيل في كوبا.

وقالت ان طائرة اميركية مصرحا لها بالتحليق في الاجواء الكوبية اطلقت دخانا لتعلن عن نفسها لطائرة كوبية قريبة منها. وكانت الطائرة الاميركية المخصصة لرش مبيدات حشرية تقوم برش مبيدات للاعشاب في كولومبيا في اطار مكافحة المخدرات في كولومبيا.

وقال مندوب اميركي قبل بدء المشاورات ان اتهامات كوبا «لا اساس لها من الصحة»، واعرب عن امله في الا يمتد الاجتماع أكثر من نهار واحد. واضاف قائلا: «لا ارى سببا للبس والغموض بعد الاجتماع». ولم يعرف ما ان كانت كوبا ستتقدم بطلبات محددة بعد عرض حجج الطرفين. ولم يدل المندوب الكوبي باي تصريح قبل بدء الاجتماع.

وتجرى المشاورات في اطار اتفاقية عام 1972 الدولية التي تحظر الاسلحة البيولوجية والتي تضم 138 بلدا. ولا تتضمن هذه الاتفاقية وسائل للتحقق من الوقائع. وتجرى مفاوضات منذ سنوات في جنيف بشأن ارساء نظام للتحقق والتفتيش ولم تسفر بعد عن اتفاق.



# كاوندا يتهم حكومة شيلوبا بمحاولة اغتياله

لوساكا - أ.ف.ب: تعتبر الطلقات النارية التي اطلقتها الشرطة الزامبية امس الأول على الرئيس السابق كينيث كاوندا في كابوي بشمال لوساكا، اخطر حادث يتعرض له ابو الاستقلال الذي ترك الحكم عام 1991. ويعتبر كاوندا نفسه ان الامر يتعلق بمحاولة اغتيال يقف وراءها الحكم الحالي. وقال تياونسي كابوي، وهو احد المقربين منه، لوكالة الأنباء الفرنسية ان السلطة «سعت الى تصفية الرئيس السابق».

وقد اطلقت العيارات النارية على سيارة كاوندا (73 عاما) بينما كان يستعد لالقاء كلمة أمام انصار الحزب الوطني الموحد من اجل الاستقلال (معارضة). واصيب كاوندا بجراح طفيفة في جبهته كما اصيب احد المقربين منه وهو روجر شونجوي في خده. ونقل الرئيس السابق مباشرة الى المستشفى وقد عاد صباح امس الى لوساكا. واوضح لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ظروف عملية اطلاق النار، فقال: «كان الامر يتعلق بتجمع سلمي. بدأت مجموعات شبه عسكرية بالقاء قنابل مسيلة للدموع علينا ثم اطلقت عيارات بالرصاص الحي». واضاف «بدون شك انها محاولة اغتيال مدبرة في الدوائر العليا».

وردا على سؤال حول الاسباب التي يمكن ان تدفع الحكومة الى محاولة تصفيته، قال: «السبب الرئيسي هو اعلاننا اننا لدى عودتنا الى السلطة سنشكل لجنة من نوع اللجنة المشكلة في جنوب افريقيا لمعرفة من المسؤول عن تبديد النحاس والكوبالت في بلادنا».

يشار الى ان كينيث كاوندا هزم في الانتخابات التي اجريت عام 1991 امام فريديريك شيلوبا الذي استفاد من الوضع الاقتصادي المأساوي للفوز في هذه الانتخابات. وما زال كاوندا يسعى للعودة الى السلطة.

وبالرغم من انخفاض شعبيته بشكل كبير، مازال كاوندا يعول على الكثيرين من انصاره. لكن الرئيس شيلوبا قطع عليه طريق الرئاسة العام الماضي بادخاله تعديلا دستوريا يمنع كل شخص ولد من ابوين اجنبيين من تقديم ترشيحه للرئاسة. يشار الى ان والدي كاوندا يتحدران من ملاوي. وقد انتقدت الجهات المانحة لزامبيا بشدة هذا التعديل وقررت تعليق او تقليص مساعداتها للوساكا.

ومنذ الانتخابات التي اجريت نهاية 1996 وفاز فيها شيلوبا ايضا، انطلق كاوندا في حملة للعصيان المدني. وغالبا ما شهدت الاجتماعات السياسية التي يعقدها حوادث ولكن لم يتخللها اطلاقا اطلاق نار. ويذكر ان كاوندا انتخب رئيسا للبلاد منذ استقلالها عام 1964 وبقي في هذا المنصب حتى عام 1991. وكان احدى الشخصيات المهيمنة على حركة دول عدم الانحياز وقد تولى مرتين رئاسة منظمة الوحدة الافريقية. وهو يرأس «الحزب الوطني الموحد من اجل الاستقلال» ويتلقى دعما من احزاب معارضة اخرى في حملته للعصيان المدني.

# مانديلا يدعم رئيس الكونغو في قضية «مذابح اللاجئين»

بريتوريا - أ.ف.ب: اعرب رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا امس بعد محادثات مع لوران - ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) عن دعمه لهذا الاخير في ملف ما يسمى «مذابح اللاجئين في رواندا».

واعلن مانديلا في مقره الرسمي في بريتوريا ان كابيلا «اكد لي ان هذه الاتهامات غير صحيحة وان رجاله لم يتورطوا ابدا في هذه المذابح المزعومة. وليس لدي اي سبب للشك في ذلك». وبعد اسابيع من التأخير وصلت بعثة من الامم المتحدة صباح امس الأول الى كينشاسا من اجل التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت في زائير السابقة منذ عام 1993. وتتهم تقارير مختلفة، تنفيها كينشاسا، القادة الجدد للبلاد وحلفاءهم بانهم ذبحوا آلاف اللاجئين الهوتو الروانديين وتتحدث عن جرائم ضد الانسانية وعن احتمال عمليات ابادة جماعية.

وقالت وزارة الخارجية في بريتوريا ان كابيلا التقى بمانديلا وناقش معه تعمير الكونغو الديمقراطية. وقالت الوزارة في بيان لها ان هذه الزيارة «تدل على الحالة الممتازة للعلاقات بين البلدين وستفيد في بحث سبل تقديم مساعدات من بريتوريا من اجل تعمير الكونغو الديمقراطية».

ورافق خمسة وزراء كابيلا في اول زيارة يقوم بها لجنوب افريقيا منذ توليه الحكم في مايو (ايار) الماضي. وهؤلاء هم وزير الخارجية بيزيما كاراها والمالية موانا موابانجا والبريد والاتصالات كينكيلا فينكلسي والاقتصاد بيير فيكتور مبويو والمناجم ماتوكولو كمباني. واوضح البيان ان المحادثات تناولت توصيات فريق فني من جنوب افريقيا كان قد زار الكونغو الديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي تتعلق بمجالات مثل الاصلاح النقدي واعادة بناء البنك المركزي وديون البلاد والاستثمار.

ودعا البيان الى جهد دولي تتزعمه وتنسقه جنوب افريقيا. واوضح ان جنوب افريقيا تتعهد بالاسهام بجهد كبير في اعادة السلام والاستقرار الى منطقة البحيرات العظمى وبتنشيط التنمية الاقتصادية في المنطقة.

## موجز

### السجن لآخر رؤساء ألمانيا الشرقية

● حكم على ايجون كرينز الرئيس الاخير لجمهورية المانيا الديمقراطية امس في برلين بالسجن لمدة ستة أعوام ونصف العام بسبب اطلاق النار على هاربين المان شرقيين وقتلهم عند حائط برلين والحدود بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية. وقالت وكالات الأنباء انه حكم على كل من المتهمين الآخرين جيتر شابوفسكي وجيتر كلير العضوين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم السابق بالسجن 3 أعوام. وقبض على كرينز فور النطق بالحكم.

### تدهور صحة منشق صيني في المعتقل

● قالت والدة منشق صيني قاد التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في الصين عام 1989 أمس ان صحة ابنها في تدهور مستمر، وانها قدمت التماسا للافراج عنه لأسباب صحية لكنها لم تتلق أي رد من السلطات. وقالت وانغ لينجيون في حديث هاتفي مع «رويتر» ان ابنها يشارك في زنزانته خمسة من المتهمين في جرائم جنائية. واضافت قولها انه الوحيد المعتقل لأسباب سياسية. وصدر حكم العام الماضي على وانغ (27 عاما) بالسجن 11 عاما بتهمة التخريب ومحاولة قلب نظام الحكم.

### سحنون يعقد لقاءات في بوجمبورا

● التقى الموفد الخاص للامم المتحدة الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون في بوجمبورا بالسلطات البوروندية والاحزاب السياسية لمناقشة الخلافات حول المفاوضات في اروشا التنزانية. وقد رفضت حكومة الميجر التوتسي بيار بويويا التي وصلت الى السلطة في انقلاب عسكري في يوليو (تموز) 1996 المشاركة في هذه المفاوضات التي يفترض ان تضم جميع اطراف النزاع. واوردت «أ.ف.ب» ان السلطات البوروندية طلبت تأجيل هذا اللقاء قائلة ان الوسيطين في الازمة، الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري وحكومة دار السلام، ميخلقان اجواء متوترة لا تسمح بحسن سير المناقشات».

### وفاة أول رئيس وزراء في غرانادا

● اعلنت جزيرة غرانادا الحداد لمدة يومين على السير اريك جايري اول رئيس وزراء في البلاد بعد وفاته ليلة أمس الأول السبت عن عمر 75 عاما، تبعا لوكالات الأنباء. واصبح جايري رئيسا للحكومة في هذه الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها 100 ألف نسمة، بعد نيلها الاستقلال عام 1974. وعام 1979 وقع انقلاب عسكري بقيادة اليساري موريس بيشوب الذي خلعه هو ايضا بعد اربعة اعوام متطرفون متعومون من كوبا، الامر الذي ادى الى تدخل عسكري للولايات المتحدة عام 1983.

# وحدة الإرادة الفلسطينية.. هل يخذلها الشتات العربي؟

محمد الحسن أحمد

**مؤتمر الوحدة الوطنية عزز قيادة عرفات، وحمل عدة رسائل مهمة للعالم.. ورسالته الأولى للعرب تبدأ بوحدة المواقف في هذا المنعطف الخطير وباطلاق سراح الأموال المجمدة**

كانت السلطة الفلسطينية قد بالغت في صبرها على الاجراءات القاتلة التي يتبعها نتنياهو، واتسم خطابها السياسي بالكثير من النمط الدبلوماسي الذي لا يخلو من نبرات فيها مسالك بين الاعتذارية والتوسل والحيرة لكانه ليس لديها ما يمكن ان تقاوم به الصلف الاسرائيلي، والتخاذل الأمريكي، او تحرك به الوجدان العربي، بينما تململ الشارع الفلسطيني قد بلغ ذروته مع ذروة الحصار الذي فرضه نتنياهو ومطالباته المتكررة بان تتحول السلطة الفلسطينية الى شرطي لحماية الأمن الاسرائيلي بالقضاء على حركتي حماس والجهاد، حتى يكون بالامكان النظر في فتح المعابر امام الفلسطينيين وبحيث تتوافر الفرص لامكانية التفاهم مع الفلسطينيين على نحو يجعلهم يقبلون الخضوع الكامل للمخطط الصهيوني.

لكن الرد الفلسطيني، وان جاء متأخراً، كان بحجم الموقف وبالمستوى المرتجى. فقد دعا ابو عمار الى «مؤتمر الوحدة الوطنية الفلسطينية» الذي شاركت فيه كل الفصائل الفلسطينية دون استثناء، ولا ريب ان انعقاد المؤتمر بذلك الاجماع يعتبر اقوى دليل على عمق روابط الوحدة الوطنية بين الفصائل المختلفة ويعبر عن ادراك عميق بالمخاطر التي تحدق بالقضية وبالسمو الوطني الذي ينبغي ان يرتفع الى مستواه كل فصيل.

ولعل أولى ثمرات انعقاد ذلك المؤتمر هي الاطاحة بحلم نتنياهو والليكود في اندلاع حرب اهلية بين الفلسطينيين بحيث تتحول السلطة الفلسطينية تحت مزاعم مطاردة الارهاب الى ادارة معارك دامية مع الشباب الفلسطيني الذي يدخره الجميع لمواجهة الصلف والاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي. ومن ثم ينحسر المد الثوري وتنكسر السلطة الفلسطينية فتصبح اداة طيعة في يد العدو الصهيوني. ولذلك طار صواب نتنياهو واخذ يلوح بان «عرفات ليس بوسعه ان يعانق السلام ويعانق حماس في آن» وبالطبع لم تتأخر كذلك الولايات المتحدة فانتقدت انعقاد المؤتمر وتواصل السلطة الفلسطينية مع حركات مثل حماس باعتبارها حركات تعارض اتفاقات السلام كما اعترضت على مقاطع من خطاب عرفات في المؤتمر.

وقياساً على هذا المنطق، ألا يصح القول كيف ينتظر العالم سلاماً من نتنياهو وشارون وايتان وكلهم كانوا وما زالوا من ابرز معارضي اتفاقات السلام التي وقعت مع الفلسطينيين؟ كما انهم يعتبرون من عتاة الارهابيين ويدقون كل يوم مسماراً في نعش السلام واتفاقات السلام، فهل بالوسع تجاوزهم في عملية السلام ناهيك عن اقصائهم عن مواقعهم التي تمسك بمفاتيح السلام؟ او حقوقهم كشرائح في المجتمع الاسرائيلي؟.. إذن كيف يجوز انتقاد عرفات او مطالبته بمقاطعة او سحق هذه الشرائح من الفلسطينيين لمجرد كونهم يرفضون اتفاقات السلام بينما هم في الأصل والأساس يعارضون الاتفاقات، لا، لأنهم لا يريدون السلام ولكن لقناعتهم ان السلطات الاسرائيلية تريد الاستسلام أو لأن الاتفاقات لا تحقق العدل المنشود، وشتان بين موقف هذه الشرائح الفلسطينية وبين موقف اولئك الصهاينة المغتصبين! وبين منطق الأمريكيين المتخاذلين!

واذا كان مجرد انعقاد المؤتمر الوطني قد فوّت على الاسرائيليين حلم نشوب حرب اهلية بين الفلسطينيين فان النتائج التي ترتبت عليه ستكون عظيمة الأثر اذا ما تواصى الفلسطينيون على تمتين الروابط بينهم ولعب كل فصيل دوره في اطار مرسوم ومحسوب.

ان هذا المؤتمر هو الأول من نوعه الذي تتمكن القيادة الفلسطينية من عقده منذ مؤتمر مدريد، ولذلك يكتسب اهمية كبيرة في وضع كل المسارات الفلسطينية بحجم يتناسب ومستوى المخاطر التي تهدد الكيان الفلسطيني وهو بلا شك قد اعطى دفعة قوية لحجم ووزن السلطة الفلسطينية على المستويات كافة بحيث لا تتوهم القيادة الاسرائيلية انه بوسعها الانفراد بزعزعة تلك السلطة او ضعضعة ذلك الكيان امام الشعب الفلسطيني خاصة ان جميع الفصائل قد ثمنت موقف السلطة الفلسطينية من عدم الاستسلام للضغوط الاسرائيلية والامريكية بالرغم من الانتقادات التي وجهتها لها باساليب مختلفة حول اتفاقات السلام او ضرورة التحلل منها.

لقد كان المؤتمر فرصة نادرة لبلورة رؤية مشتركة او متقاربة ازاء المواقف المصيرية، فاتفاقات السلام بالرغم من هشاشتها وما بها من ثغرات كان الموقف الفلسطيني يدعو الى ان لا يتطابق مع موقف اليمين الاسرائيلي الداعي والعامل بكل الوسائل لنقضها ودفنها، واعتبار ان الموقف الصحيح هو التمسك بها والاصرار على تنفيذها، وعلى الجانب الاسرائيلي وحده ان يتحمل كل مسؤوليات وتبعات انهيار عملية السلام على المستويات كافة لذلك فان تأمين المؤتمر على ان خيار السلام هو خيار استراتيجي للفلسطينيين كان بمثابة صفعة كبرى للموقف الاسرائيلي الذي يبحث عن حالة مشتركة من جهات ما داخل الكيان الفلسطيني تتطابق رؤيتها معه وان اختلفت الأهداف في الانقضاض على اتفاقيات السلام. وفي هذا الصدد قال ابو عمار في المؤتمر «نحن لا نستطيع أن ننسى ان غالبية الشعب الاسرائيلي مع السلام، ولذلك اقول لدعاة وانصار السلام في اسرائيل نحن معكم لصنع هذا السلام سلام الشجعان وليس سلام الجبناء». ولكنه وهو يتمسك بالسلام اكد وأمن على مسالك النضال الفلسطيني حين نوه بان الفلسطينيين لن يركعوا لاحد مضيفاً «ان الشعب الفلسطيني اعطى اعظم انتفاضة في العصر الحديث، وانه مستعد للبدء من جديد، وأكد «ان لا شيء بعيد عنا وكل الخيارات مفتوحة امامنا».

من دون ادنى شك ان الزعيم الفلسطيني قد استرد وهجه وشعبيته ومكانة سلطته بانعقاد ذلك المؤتمر وما ترتب عليه، كما انه قد وجه بصورة مباشرة وغير مباشرة عدة رسائل مهمة للعالم ولاسرائيل والولايات المتحدة بشكل خاص، فاول هذه الرسائل انه ليس ضعيفاً للحد الذي يمكن لن تمارس عليه اية ضغوط اخرى بل ان كل الفلسطينيين من ورائه وقد اعلنت ذلك كل التنظيمات حتى التي تسمى متطرفة بانها تقف معه ضد الضغوط المتكاثرة عليه من الأمريكيين والاسرائيليين، والرسالة الثانية هي الاستعداد ليس لقيادة انتفاضة جديدة وانما لتزامه بأن كل الخيارات مفتوحة امام الفلسطينيين، والرسالة الثالثة والأهم ان هذا المؤتمر وبكل ما اظهره من تأييد ودعم للزعيم الفلسطيني يعتبر ركيزة كبيرة وهامة تسبق زيارة السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة مما يجعل الولايات المتحدة تحسب حساب هذه الأوزان التي يتمتع بها ابو عمار والأرصدة النضالية التي أخذت تتجمع بين يديه، والرسالة الرابعة للعرب، اذ عليهم ان يستشعروا المخاطر التي تحيط بالفلسطينيين من جراء الحصار والتجويع والترويع والتهديد بالاجتياح الى آخر ما نلمس ونرى، فمثلما توحدت الفصائل الفلسطينية خلف المنظمة عليهم ان يستخدموا ما بوسعهم من اوراق ضغط على الولايات المتحدة من جهة ومن تقديم عون مقدر للفلسطينيين يخفف عنهم هذا الحصار المرير الشرير.

لقد تمنى ابو عمار على الدول العربية ان تساعدهم ولو على سبيل الاعارة ببعض الأموال لمواجهة الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الشقيق خاصة ان نتنياهو قد حجب الأموال المتحصلة من الفلسطينيين في الضرائب والجمارك، ومشكورة مصر فقد افتتحت الحملة بعشرة ملايين من الدولارات ثم تبعتها الجزائر، ولكن الأمر الذي يستوجب الوقوف عنده ان ياسر عرفات عندما اطلق صرخة ذلك النداء نوه الى ان لمنظمة التحرير ما قيمته مليار ونصف مليار دولار اموال محتجزة لدى مصارف بعض الدول العربية، ولا ريب ان الكثيرين من العرب قد صدموا وهم يطالعون ذلك التصريح الذي ادلى به ابو عمار في مثل هذه الأجواء التي يمر بها الفلسطينيون باسوأ واحرج الظروف.

ان الدول العربية التي تحتجز في مصارفها هذه الأموال، اما كان الأجدر بها وهي تعايش هذه الظروف ان تطلق سراح هذه الأموال الفلسطينية حتى لا يتطابق موقفها مع موقف نتنياهو ناهيك من المسؤوليات العربية تجاه شعب فلسطين او الجوانب الانسانية مهما كانت المبررات التي ادت بها الى احتجاز تلك الأموال؟ او ما كان الأحرى بالدول العربية العليمة ببواطن الأمور والتي كان لها دائماً الدور المعلى في لملمة الصفوف وتنقية الأجواء ان تتحرك بما يفك اسر هذه الأموال ليس من اجل السلطة الفلسطينية وانما رأفة بهذا الشعب العزيز الشقيق علما بان هذه الأموال تخصه في المقام الاول وبه خصاصة شديدة هذه الأيام. حقا انه لأمر محزن ومحبط ان تجمد هذه الأموال في وقت نتطلع فيه الى سند ودعم اوروبي وعالمي وخاصة مالي لاهل القضية!!

لقد كان المأمول ان يصاحب انعقاد هذا المؤتمر الفلسطيني انعقاد مؤتمر قمة عربي ليعزز مواقف مؤتمر الوحدة الفلسطينية ويطور قرارات القمة السابقة لتكون اكثر قوة في ضوء المستجدات التي طغت على الساحة من جراء المخاطر التي تكاثرت على الفلسطينيين بسبب الصلف الاسرائيلي والقصف الجوي الذي اخذ يتكرر كل يوم على لبنان، والتهديدات التي لا ينقطع سيلها ضد سورية. لكن هذه الآمال قد تضاءلت او تراجعت بانتظار الافراج عن اموال الفلسطينيين اولا، وبانتظار دعمهم ماديا، وتلك وهذه تحتسب في مسالك اضعف الايمان حتى يمكن تجاوز محن الحصار المضروبة عليهم الآن، ومن ثم يشتد ساعدهم لمواجهة التحديات، ونكون نحن بجانبهم في مستوى التحديات.

لا ريب ان قضيتنا المحورية الاساسية تستحق منا، شعوبا وحكومات، مواقف اكثر قوة وصلابة في هذا المنعطف الخطير، وما ينبغي ان نترك الشعب الفلسطيني وحده يقاتل في هذه المعارك غير المتكافئة فإن التاريخ لن يرحمنا.

ولا ينبغي ان ننسى ان القيادة الفلسطينية وهي تقاوم هذا الحصار البشع واللاانساني انها قررت مقاطعة العديد من السلع الاستهلاكية الاسرائيلية بما تعادل قيمته نصف مليار دولار سنويا بينما ما يزال بعضنا يجاهر بالاصرار على انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية بمشاركة اسرائيل وتحت ضغوط امريكية، وكذلك بين دولنا من لا تزال تتارجح بين الرفض والقبول!

انها محنة حقيقية تمر بها دولنا العربية، ولحسن الحظ ان قسما مقدرا ومؤثرا يتخذ المواقف الصحيحة، وعلى الجميع ان يراعوا ويتجاوبوا مع مشاعر ومواقف الشعوب العربية، فالشعوب ايضا لا ترحم المتخاذلين في المنعطفات الكبيرة والخطيرة.

# «جلاسنوست» في إيران

أمير طاهري

في أواخر عام 1978، وبعد سنوات من الاقناع من جانب ناشرين مختلفين، وافقت على ادراج سلسلة من مقالاتي في كتاب، والانضمام اخيرا الى صفوف «المؤلفين الحقيقيين».

لقد كانت لحظة مثيرة بالنسبة لي. فانا الذي كنت امرأ متولعا بالكتب منذ الطفولة نظرت دائما بإعجاب الى مؤلفي الكتب، وكنت اعتقد ان المرء لا يصبح كاتبا حقيقيا ما لم ينتج كتابا واحدا على الأقل.

قبع الكتاب، وعنوانه «اليتيم الافريقي»، في مكتب الرقابة الايرانية طيلة اشهر. ولكن في نهاية عام 1978 كان نظام الشاه يواجه ثورة عارمة ولم يعد يكترث بكتب يقرأها بضعة آلاف من الناس فتمكن احسان ناراقي، وهو مثقف مقرب من الامبراطورة فرح، من الحصول على موافقة لمراجعة قائمة الكتب الممنوعة ليمكن نشر كتب عديدة اوقفت بذرائع واهية وعلى وجه السرعة.

ادى تدخل ناراقي الى رفع المنع عن مئات الكتب. ولكن الغليان الثوري حينذاك ادى الى غلق الكثير من المطابع وتعطيل نشر الكتب بصورة تامة من الناحية العملية.

وفي ربيع 1979، بعد استيلاء جماعة الخميني على السلطة، بدأت الحياة تعود الى حالتها الطبيعية، وكان بالامكان استئناف نشر الكتب. وكان من المفروض ان يكون كتابي، وهو كتابي الوحيد وقتذاك، من بين اول الكتب التي سترى النور. ولكن مكالمة هاتفية جاءت من الناشر فجر يوم من الأيام، لإبلاغي ان «الكتاب» قد مُنع، وان جميع نسخه المطبوعة صودرت لتحويلها الى عجينة، وتم وضع اليد على الواح الطباعة.

سألته «ما العمل»؟

قال «لا شيء. خذ نفسا عميقا وتطلع الى ايام افضل. فهذه هي مرحلة انتقال وجيزة».

ولكن مرحلة الانتقال الوجيزة تلك دامت زهاء 18 عاما، وما زال كتابي على القائمة السوداء لسلطات طهران. ولم تصل «الأيام الافضل» حتى الآن. والادهى من ذلك انه حتى اسمي اصبح ممنوعا في بلدي. وقد استدعت وزارة المخابرات والأمن محرر مجلة تصدر في طهران نشرت مادة قصيرة حول كتاب من كتبي صدر في الولايات المتحدة، ليتلقى تحذيرا وتوبيخا على ذكر اسمي.

ان اسلوب منع الكتب وحتى اسماء الكتاب المحرجين على «القائمة السوداء» استنبط طبعا في الاتحاد السوفياتي اولا ثم استكمل في المانيا النازية. والمرجح ان حكام إيران الثوريين تعلموا هذه الأساليب من الشيوعيين والفاشيين الذين انضموا الى الحركة الخمينية لإسقاط الشاه. فرجل الدين الايراني التقليدي نادرا ما يعزف عن خوض مبارزة سجالية جيدة مع خصومه. اذ لديه ما يكفي من الايمان بمعتقداته لكي لا يخشى الدخول في منازلة سجالية مع احد الخصوم في العلن. والخميني نفسه نشر ما لا يقل عن كراسين سجاليين ضد مثقفين علمانيين وقوميين لم يكن يحبهم في الاربعينات. واقام العديد من رجال الدين الكبار حوارا مهذبا مع مثقفين علمانيين بل وحتى مع مثقفين ملحدين.

ويتذكر الشاعر نادر نادربور، وهو الايراني الوحيد الذي رشح لجائزة نوبل للأدب جلسة حوار واحدة على الأقل ومناظرة خاض غمارها مع الخميني في قم. وحافظ كبار رجال الدين مثل شريعة مداري ومرعشي نجفي وميلاني، دائما على علاقات سليمة مع المثقفين المتغربين.

لقد كانت الرقابة دائما سلاح الخائفين وآلية دفاعية عند من يخافون الصراع المكشوف. والأمر الذي لا اشك فيه ان رجال الدين الشيعة التقليديين لم يكونوا جبناء ولا كانوا يخافون المنازلة.

ومن الواضح ان نظام الرقابة الذي اقيم في عهد الخميني، بل ان النظام القمعي برمته، مبني على نمط التجربة الستالينية. وليس من المستغرب ان غالبية الشيوعيين السابقين الذين تبوأوا مراكز حساسة في الجهاز القمعي في عهد الشاه ظلوا في مواقعهم في عهد الخميني.

في عهد الشاه كان هؤلاء الانتهازيون المتلونون ايديولوجيا كالحرباوات، يرتدون احدث البدلات المصممة في باريس وينثرون التعابير الفرنسية او الانكليزية بين احاديثهم ويسمون انفسهم بـ «دكتور».

وفي عهد الخميني بدأ هؤلاء الافراد انفسهم يطلقون لحاهم ويرتدون قمصان الاجداد بلا ربطة عنق ويزينون احاديثهم بتعابير عربية وشرعوا يسمون انفسهم «حجة الاسلام» او شيئا من هذا القبيل.

ان ظاهرة تحول شيوعيين سابقين الى اصوليين لا تقتصر، بالطبع، على إيران، فقد شهدت بلدان اسلامية اخرى ظهور فطريات مماثلة بعد كل عاصفة سياسية.

كل هذا يقودني الى الدعوة التي وجهها عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الجديد، الى الكتّاب الايرانيين في المنافي للعودة الى وطنهم ونشر أعمالهم في إيران.

والسبب في وجود هذا العدد الكبير من المثقفين الايرانيين في المنفى، بمن فيهم غالبية ابناء البلد وشعرائه الكبار لا يعود الى انهم كانوا ينتظرون دعوة وزارية، بل السبب هو الارهاب الثقافي الذي جثم على إيران في السنوات الخمس او الست الماضية بصفة خاصة.

ان حرق الكتب والعبث بالمكتبات وهدم مكاتب الصحف والمجلات وخطف عائلات الصحافيين والكتاب وحرق منازل المثقفين المعارضين وسياراتهم، كل هذا اشاع اجواء يكاد ان يكون الانتاج الثقافي مستحيلا فيها.

سيكون من السهل، بالطبع السخرية من «دعوة» مهاجراني والطعن في ادعائه القائل بان البلد بلده وله الحق في دعوة المنفيين للعودة الى الوطن.

ولكن الانصاف وحده يقتضي ان يمنح خاتمي ومهاجراني وكل من ادرك ان التغيير في ايران حتمي، فرصة لإثبات اقوالهم بالافعال.

والمؤكد ان خاتمي ومهاجراني لا يستطيعان، حتى الآن على الأقل، ان يسمحا بنشر هذا المقال في اي صحيفة من صحف ايران. ومن باب اولى انهما لن يتمكنا من السماح لأي معارض من معارضي نظرية «ولاية الفقيه» ان يطرح حجته في مطبوعة ايرانية. ولكن هناك خطوات عملية يستطيعان اتخاذها لإثبات حسن نيتهما وقدرتهما على تنفيذ وعودهما.

واقل ما يجب ان يفعله خاتمي ومهاجراني هو تطبيق قوانين جمهوريتهما. فهذه القوانين تمنع الرقابة واستخدام الأساليب الارهابية ضد الصحافيين والكتاب وغيرهم من «العاملين في حقل الثقافة».

ان المادة رقم واحد في برنامج خاتمي ذي النقاط العشر هي اعادة حكم القانون في ايران. والمعروف انه حتى اسوأ القوانين افضل من لا قانون بالمرة. وإيران كانت في السنوات الثماني عشرة الماضية مجتمعا بلا قانون اعدم فيه عشرات الألوف وسجن أكثر من نصف مليون شخص دون اي مراعاة لأصول الممارسة القضائية. وفي ظل قانون الغاب نفسه صودرت ممتلكات قيمتها ملايين الدولارات من اكثر من مليوني شخص وصبت في مؤسسات مختلفة يديرها رجال الدين الثوريون وشركاؤهم.

ويستطيع خاتمي ان يحل، بل وينبغي ان يحل ما يسمى «المحاكم الثورية» سامحا للقضاء باسترداد سلطته وهيبته. كما ينبغي ان يحل المنظمة المعروفة باسم «حزب الله» في ايران ومهمتها الوحيدة ارهاب المواطنين.

ويستطيع مهاجراني ان يدعو ناراقي لكي يراجع مجددا قائمة الكتب الممنوعة ويسمح بنشر اكبر عدد ممكن منها. كما انه يستطيع ان يبعد الشيوعيين السابقين الذين تحولوا الى اصوليين يسيطرون على الرافعات الحقيقية للسلطة الثقافية في ايران. وينبغي ان ينشر ايضا قوائم بالكتب والافلام الممنوعة ويبين السبب في ادراج كل كتاب وكل فيلم على القائمة السوداء. وينبغي ايضا ان يرفع الحظر الذي منع الكثير من ممثلي ايران ومغنيها وموسيقييها ومخرجيها من ممارسة نشاطهم. لماذا تجبر غوغوش، المغنية الاوسع شعبية في ايران، على الصمت ولماذا تبقى عمليا تحت الاقامة الجبرية؟

ولماذا لا يستطيع عباس كيارستمي ومحسن مخملباف، وهما سينمائيان حازا جوائز، النوم في بيتيهما خوفا من التصفية؟

من المفهوم ان يستبعد خاتمي ومهاجراني خصوم النظام من «دعوتهما» ولكنهما ينبغي على الأقل ان يسمحا لمؤيدي النظام او للذين ليس لديهم موقف منه ان يتكلموا ويعملوا ويبدعوا في اجواء من الحرية والأمن.

ان ممارسة «جلاسنوست» ايراني امر ممكن وقد ينقذ البلد من الكوارث المحدقة. وقبل ان يستطيع المغتربون من العودة الى وطنهم واستئناف عملهم فإن من الضروري ضمان حد ادنى من الحرية والأمن لأولئك الذين ما زالوا في إيران.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## الحرب الكردية التركية والأهداف المستحيلة

● من سعاد الملا اسماعيل ـ ارنك ـ تركيا:

نشرت «الشرق الأوسط» في العدد 6836 تاريخ 1997/8/16 نقلاً عن مصادر تركية حصيلة للنتائج التي اسفرت عنها الحرب الفاشية لجنرالات انقرة ضد الشعب الكردي منذ اربعة عشر عاما والتي ادت الى سقوط 27 الف قتيل (18 الفا من الثوار الاكراد و8 آلاف من الجيش التركي وعملائهم حماة القرى) وهدر مبلغ 20 مليار دولار حسب مصادر القيادة العسكرية. ورغم فقدان هذه المحصلات الى الكثير من المصداقية لأن خسائر الجيش التركي حوالي عشرة اضعاف هذا الرقم 4000 قتيل من الجيش فان نظرة فاحصة متأنية لهذا الاعلان تبين نوع الجريمة المستمرة بحق الشعبين المسلمين التركي والكردي والتي ترتكبها الأوساط العسكرية المهيمنة على السلطة الفعلية في انقرة لهاثا خلف سراب تحقيق اهداف عنصرية هي مستحيلة التحقيق اصلا والمتمثلة في محاولات الاتاتوركية القضاء على الوجود الكردي بكل خصوصياته القومية والثقافية والسياسية وحتى الجغرافية وازالة الكرد وكردستان نهائيا لتتحول كردستان الى جنوب شرق تركية والاكراد الى اتراك جبال الجنوب الشرقي متناسين ان هذه الأحلام الشيطانية للأتاتوركيين مخالفة حتى للشرائع السماوية «وخلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» وهي محاولات بائسة للتبديل في خلق الله الذي خلقنا اكرادا وخلقهم اتراكا ولا يمكن للمخلوق مهما بلغ من الطغيان والجبروت ان يبدل في خلق الخالق العظيم.

ان العقلية العسكرية الفاشية والتي تتعامل مع القضية الكردية في كردستان المركزية (كردستان تركية) منذ بدايات هذا القرن اثر سقوط الامبراطورية العثمانية على يد مصطفى كمال (اتاتورك) وحصوله على تفويض غربي باحتلال كردستان مكافأة له على هذا العمل بقوة الحديد والنار من خلال غبن اتفاقية سيفر بمعاهدة لوزان المشؤومة اثبتت تلك العقلية المذكورة فشلها الذريع من خلال كل محاولاتها لصهر الأكراد واذابتهم في بوتقة الطورانية بدءا من المجازر البشرية ضد شعبنا الكردي بشكل وحشي لا مثيل له وتدمير آلاف القرى واحراق المزارع والمواشي وتهجير قبائل باكملها من كردستان الى غرب تركيا بغية تغيير التركيبة السكانية وفرض اللغة والثقافة التركية بالقوة وحتى الملابس التركية (حيث فرضت السلطات ارتداء الشفقة التركية بدل الكولوس الكردي. واهملت المناطق الكردية من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتنموية حتى ليظن المسافر من ديار بكر عاصمة كردستان في اقصى الشرق الى اسطنبول او انقرة او ازمير في الغرب انه انتقل من العصور الوسطى الى القرن العشرين. كل هذا الفارق الرهيب ضمن حدود وطنية واحدة حسب المفترض (شرق وغرب تركية) حتى شارات المرور المعروفة في العالم اجمع (الأخضر والأصفر والأحمر) تختلف في ديار بكر عن غرب تركيا عن جميع بلاد العالم لتغيير اللون الأخضر بالأزرق حيث لأن الألوان الثلاثة الأصلية هي نفس الوان العلم الكردي وهذا الأمر قائم حتى الساعة في ديار بكر وهو يدل على مدى عنصرية الفاشية امام هذا الوضع والممارسات الفاشية المأساوية كان لا بد حسب منطق التاريخ ان يهب الشعب الكردي دفاعا عن ارضه وعرضه ووجوده بالكامل للمطالبة بحقوقه الوطنية المشروعة.

ان اصرار جنرالات انقرة وتجار الحرب المستفيدين من مجزرة ابناء الشعبين الكردي والتركي في كردستان على مواصلة حرب الابادة الفاشلة رغم الهزائم المستمرة منذ اربعة عشر عاما للجيش الفاشي في حربه الاستعمارية هذه لا يخدم مصلحة الشعب التركي الشقيق الذي يقاتل ابناؤه على بعد 1500 كيلومتر من وطنهم الاناضول دونما هدف والذي يعاني من الازمة الاقتصادية الخانقة وغلاء المعيشة والتضخم المستمر فهل يفهم جنرالات انقرة ما معنى الدولار = 160 الف ليرة تركية بالنسبة لابناء الشعب التركي الشقيق ناهيك عن حالة الشعب الكردي في كردستان تركية. لأن الأكراد لم يعد لديهم ما يخسرونه بعد تدمير 4000 قرية واستشهاد اكثر من 300000 كردي منذ العام 1925 لأن القضية بالنسبة للشعب الكردي اصبحت قضية حياة او موت ولا مجال اطلاقا للتراجع وتسليم كردستان لجنرالات انقرة ليجهزوا على ما تبقى في كردستان من حياة ان الحل لن يكون عسكريا باي حال من الاحوال وعلى القيادة العسكرية الفاشية ان تسلم ملف مشاكل تركية الى التيارات والشرائح الوطنية في المجتمع التركي لايجاد حل ينهي القضية بطرق سلمية وبما يوفر دماء ابناء الشعبين المسلمين لأن افرازات هذه الحرب راحت تنعكس على المجتمع التركي ذاته والذي يتألف بدوره من موزاييك اثني وعرقي ومن تيارات واسعة تنادي بالعودة الى الجذور الاتاتوركية التي اوصلت البلاد الى ما وصلت اليه خلال سبعين عاما من سيطرة العسكر على الأمور ومسارهم الملتوي في الطريق الخطأ.

فهل سيسلك عسكر تركيا طريق العقل والمنطق ويفسحون المجال لحل القضية والاستجابة لنداء الأكراد المستمر منذ عام كامل للبدء بمفاوضات سلمية مباشرة ام سيركب الفاشيست رؤوسهم وتكون النتيجة تفتت تركيا؟

• • •

## نعم للمناقشات العلمية وليست الاستهزائية

● من عياد غزاوي ـ لندن:

كتب هادي أبو عامرية بتاريخ 1997/8/16 رداً على ما كتبته بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/8/8 والذي كتب فيه مسألة ارسال مركبات فضائية الى الكواكب الاخرى كالقمر والمريخ ...الخ وطبعا يعد ان وافانا الاخ هادي ببعض استهزاءاته وسخريته وتعليقاته اللاذعة، بشرنا بانه قد امسك ببعض الكتبات على وكالة ناسا، وهذا الاكتشاف قد يجعل البعض في التفكير ثانية في مسألة الرحلات الفضائية، ثم يستمر فيقول بانه قد نظر المنطقة التي نزل بها ارمستروتغ فوجدها لا تتعدى ثلاثة اذرع بذراع الرجل المعتدل.

لقد تعلمنا ان تقارع الحجة بالحجة والعصمة لله جل وعلا وحده وكم وددت لو كان نقاش الأخ هادي قد اقتصر على الأمور العلمية وليست الاستهزائية، اذ ان الباحث العلمي يورد اثباتات علمية وليست انشائية لتعزيز اقواله، ولذا فقد اصبح من الواجب علي وضع الأمور في مسارها الصحيح وفق الأبحاث العلمية فاقول وبالله التوفيق:

ان اول رحلة علمية في تاريخ البشرية كانت بتاريخ 1957/10/4 وهي المركبة الفضائية سبوتنك SUP- 1 TINK والتي اطلقها ما كان يعرف حينها بالاتحاد السوفيتي وقد كان حجم قطر هذه المركبة 85 سنتيمتراً ووزنها 38 كيلوجراماً وهذه المركبة الفضائية كانت تدور حول الارض بمعدل 96,2 دقيقة وقد بلغ ارتفاعها عن الارض ما معدله 946 كيلومتراً واستمرت بالعمل وهي على تلك الارتفاع لمدة 57 يوما. وبعد هذه الرحلة بحوالي الشهر اي بتاريخ 1957/11/3 تم اطلاق مركبة ثانية الى الفضاء وضع فيها كلب وهو بالمناسبة اول كائن حي من سكان الارض قام برحلة كهذه. واستمرت الرحلات العلمية لتصل ذروتها عام 1971 حيث اطلق السوفيت الرحلة العلمية مارس 2 و3 MARS 2 & 3 في مايو 1971 وفي الوقت ذاته قامت الولايات المتحدة بارسال الرحلة العلمية مرينير 5 MARINER 5 في الشهر ذاته والتي بقيت على سطح القمر ما بين شهري نوفمبر 1971 واكتوبر 1972 وللعلم فقط فقد ارسلت هذه المركبة صورا كافية لخريطة للريخ تقريبا. واستمرت الرحلات العلمية والتي تكلل اغلبها بالنجاح.

في اغسطس 1975 تم ارسال الرحلة الاستكشافية بيكنغ 1 VI- KING 1 والرحلة بيكنغ 2 VI- KING 2 في سبتمبر 1975 والتي بقيت على كوكب المريخ لمدة احد عشر شهرا وقد تم تزويد هذه المركبة بكاميرتين ملونتين لاستخدامهما في تلك الابحاث.

ومع ان اطلاق الرحلات العلمية كان ما بين عامي 1957 ـ 1965 مقتصرا على الدولتين العظميين حينها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، الا ان هذا قد تغير عام 1965 اذ دخل الى سباق الفضاء وعلومه عدد من الدول الاخرى كفرنسا والصين والهند. وللعلم فانه ما بين عامي 1958 ـ 1978 تم ارسال اكثر من 1600 رحلة الى الفضاء الخارجي والى الكواكب الاخرى ويعود الفضل في هذا اولا لله سبحانه وتعالى ومن ثم لأولئك الذين سعوا للاستفادة مما وهبهم الله من عقول لافادة البشرية كلها.

الامر الآخر ادعاء الأخ ابو عامرية على الصور وتشكيكه بها... الخ، واقول له يا حبذا لو تكرمت وتفضلت علينا بزيارة قسم الفلك باحدى الجامعات القريبة منك للتأكد بنفسك من حجم المعلومات التي ما كان للبشر ان يعرفوها عن الكواكب الاخرى لولا هذه الرحلات، اما في ما يتعلق بالصور والتي اتحفنا بها الأخ هادي فهي لا تستند على حقيقة علمية اذ توجد غيرها من الصور الأخرى وتوجد لدي مجموعة منها ولزوايا متعددة من القمر اضف الى تلك الفيلم الذي يصور ارمستروتغ وهو يرفع العلم الاميركي ومن المؤكد انها لم تكن بقياس ثلاثة اذرع كما ادعى هادي ابو عامرية في رده الآنف الذكر. وبعض الصور كانت لمسافات بعيدة جدا ومن زوايا عديدة ولكن اغلب هذه الصور لم يروج لها ما بين العامة من الناس، ولكن توجد مجموعات كبيرة جدا من هذه الصور لدى الاقسام العلمية المختصة. كذلك شكك ابو عامرية بما ذكرته في ما يتعلق بالوقود واعيد واكرر ان الاقمار الصناعية عادة ما تشغل بالخلايا الضوئية الالكترونية PHOTOE- LECTRIC وذلك عن طريق البطاريات التي تشحن من آن لآخر بالطاقة الشمسية وهنالك حالات يستخدم فيها الفرن الذري NUCLEAR RE- ACTORS لتوليد الطاقة وذلك بتحويل الحرارة الناتجة جراء انحلال النظائر المشعة DECAY OF RADIOI- SOTOPES وتحويلها الى طاقة كهربائية.

ختاما اورد ابو عامرية في نهاية رده مسألة بعد المريخ عن الارض وذكر تصحيح احد القراء له من ان بعد الارض عن المريخ ليس بـ497 مليون كيلومتر كما ورد وانما رد عليه احد القراء (أي على ابو عامرية) من ان المسافة ما بين الارض والمريخ هي 399 مليون كيلومتر وعليه يقول ابو عامرية لذلك القارئ قل هذا لناسا فهي من ذكر ان المركبة قطعت 497 مليون كيلومتر ومن خلال هذه الحقيقة وجدت ان ابو عامرية قد ضاقت عليه السبل من جميع الجواب فاذا به يحاول الحصول على متناقضات حسب ظنه عل وعسى يخرج من المأزق الذي اوقع نفسه فيه ولكن ومرة اخرى يضع نفسه في مأزق كان اولى به ان يبتعد عنه ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه فوقف عنده. اما في ما يتعلق ببعد كوكب المريخ عن الارض فهو 399 مليون كيلومتر/ 284 مليون ميل لاقرب نقطة من الارض لكوكب المريخ ومثال على ذلك كما هو الحال في المسافة ما بين اخر نقطة حدودية كويتية لدولة الكويت واقرب نقطة حدودية سعودية للمملكة العربية السعودية وقد لا تتعدى هذه المسافة بضعة امتار. وابعد نقطة لكوكب المريخ من الارض هي 55,700 مليون كيلومتر/34,600 مليون ميل ومثال على ذلك اخر الحدود الكويتية من جهة العراق ولاخر نقطة حدودية سعودية متاخمة لليمن والمسافة في هذه الحالة آلاف الكيلومترات، فكما ترى في المثل الاول بضعة امتار وفي المثل الثاني الآلاف من الكيلومترات والدولتان هما نفسهما في كلا المثلين.

والمركبة الفضائية في رحلتها الراهنة هبطت في وسط الكوكب فلا ادري ما هي اوجه الاختلاف هنا والتي لم ترق للأخ هادي فاتحفنا وكالمعتاد بقصة حزينة لاحد ابطال قصصه الا وهو الجمل والذي اختتم بها رده علي.

لقد ذكرت في بداية مقالي هذا ان الحجة تقارع بحجة اقوى منها وللاسف لم اجد في رد ابو عامرية علي ما يتصف بالرد العلمي اطلاقا بل وجدته خلاف ذلك من نعوت استهزائية كشعر امرئ النمل ونابغة البراغيث وعنترة الذر وهلم جرا وهو امر خطير اذ كان هذا هو تفكير مثقفي العالم الاسلامي والعربي فما بالك بالانسان العادي. واقول ان الاعتراف والتراجع عن الخطأ فضيلة اما ان يستمر المخطئ مصراً على خطئه فهو امر خطير جدا قد يوقع صاحبه في ما لا تحمد عقباه.

## صناعة الحديد والصلب ومواجهة الإغراق

● من عز الدين محمد حسين ـ جمهورية مصر العربية:

اشارة الى الخبر المنشور تحت عنوان «اغراق السوق المصرية بانتاج أوكرانيا من الحديد والصلب» في «الشرق الأوسط» ارجو التكرم بنشر التعليق التالي:

مما لا شك فيه أن العالم العربي يشهد ازدهارا ملموسا في الآونة الأخيرة في مجال الصناعة بوجه عام وفي صناعة الحديد والصلب بوجه خاص، ولعل كلا من مصر والسعودية قد قطعتا شوطا كبيرا في مجال هذه الصناعة استحقتا ان يكون لهما قصب السبق في هذه الصناعة.

ونعود الى موضوع الاغراق. فالمسألة تحتاج الى مواجهة علمية مدروسة اقتصاديا وفنيا وتبقى بعد ذلك في نهاية المطاف كلمة القانون كحل آخير اذا اعيتنا الحلول الاقتصادية.

وفي عجالة سريعة ومختصرة يمكن القاء الضوء على هذه الحلول والتي تتمثل في جزءين الأول فني ويشمل اعتماد سياسة الانتاج الكبير Mass Production حيث تقل التكلفة كلما زاد الانتاج، وتوفير المواد الخام ومستلزمات الانتاج باقل تكلفة ممكنة وتخزين كميات كبيرة تسمح بمواجهة تقلبات السوق، وعلاج حالات التوقف والأعطال الفنية واعتماد برامج الجودة النوعية ومراقبة الجودة لوضع الحلول لمشاكل التشغيل والصيانة، والاعتماد على المنتج المحلي لتصنيع قطع الغيار اللازمة بحيث يكون استيراد قطع الغيار في اضيق الحدود للحد من التكلفة، وترشيد استخدام الطاقة وهذا عنصر مهم من عناصر التكلفة، وتخفيض التكاليف الثابتة والتغيرة بما يضمن انتاج وحدات اكثر بتكلفة اقل مع السماح بهامش ربح اكبر.

أما الجزء الثاني فهو ترويجي وتسويقي، والترويج هنا يعني الاعلان المكثف لجذب المستهلك سواء كان فرداً أو هيئة عامة او مشروعاً خاصاً، والتسويق يعني فتح اسواق جديدة ليس اعتمادا على تخفيض الأسعار وانما تثبيت الأسعار ولكن مع الأخذ في الاعتبار منح تسهيلات ائتمانية، ومنح خصم الكميات الكبيرة، ومنح تسهيلات في التسليم حيث يتم التسليم في موقع العميل وهكذا يتم التغلب على مشكلة الاغراق، لأن هناك واقعاً يجب أن نتعامل معه وهو اتفاقية الجات التي من شأنها ازالة جميع العقبات الجمركية امام حركة السلع والمنتجات خلال السنوات العشر القادمة، مما يعني ضرورة الاستعداد من الآن للتعامل مع ظروف السوق الجديدة وآلياتها.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Kharej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333544
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628528 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

SOLE AGENT

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.

Riyadh Office: مكتب الرياض — Jeddah Office: مكتب جدة — Telex: 604397 ARBUSJ — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887 — Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

## السلام المعلق في البوسنة

يكاد سلام البوسنة الهش ان ينهار من جديد بعد أن ارتفعت حرارة المواجهة السياسية - حتى الآن - بين القيادات الصربية المتنافسة على مواقع النفوذ في جمهورية صرب البوسنة وتحولت قوات حلف شمال الأطلسي عن مهمتها الأساسية، أي تطبيق اتفاق سلام دايتون المتعثر، لتصبح قوة فصل بين فصيلين متنازعين من شرطة صرب البوسنة.

جنود حلف شمال الأطلسي لا يزالون ضمانة سلام «الأمر الواقع» في البوسنة رغم انقضاء سنتين على وضع حرب البوسنة اوزارها وعلى توقيع اتفاق سلام دايتون. والاكثر خطورة من ذلك ان البند الرئيسي في اتفاق السلام، اي اعادة توحيد المسلمين والصرب والكروات في كيان سياسي واحد، لا يزال مهمة اخرى غير منجزة من مهام الأسرة الدولية.

ربما كانت فرصة الأسرة الدولية الذهبية لتطبيق اتفاق دايتون الأسابيع القليلة التي تلت التوقيع عليه. آنذاك كان الاجماع الغربي على سلام دايتون يشكل، بحد ذاته، عامل ضغط يصعب على القيادات الصربية، وعلى بلغراد بالذات، تجاهله وكان المتحاربون في البوسنة قد بلغوا درجة من الاعياء تجعلهم اكثر استعدادا للقبول بتنفيذ كل بنود الاتفاق.

ولكن، وبعد ان فاتت الفرصة الأولى، بات من واجب عواصم الغرب الا تفوّت الفرصة الجديدة المتمثلة في النزاع الحاد بين الفصائل القومية الصربية الذي قسم الأراضي التي يسيطرون عليها الى اقليمين متناحرين. ورغم ان القوة الأطلسية في البوسنة لا تخفي دعمها لرئيسة جمهورية صرب البوسنة المعتدلة، بيليانا بلافسيتش، بعد ان اعلنت جهارا معارضتها لرادوفان كاراديتش واعوانه المتشددين، فان الدعم العسكري وحده قد لا يكفي لترجيح كفة المعتدلين على المتطرفين في جمهورية صرب البوسنة.

على هذا الصعيد يبدو قرار عدد من الدول الأجنبية مانحة المساعدات لجمهورية الصرب ان تقصر مساعداتها على المناطق التي تعلن التزامها باتفاق دايتون خطوة في الاتجاه الصحيح لدعم نفوذ الرئيسة بلافسيتش، ومساعدتها على توسيع رقعة هذا النفوذ.

إلا ان مفتاح حل الأزمة يبقى متوقفا، الى مدى بعيد، على مصير الزعيم الصربي المتطرف، رادوفان كاراديتش، المتهم بمسؤوليته عن العديد من جرائم الحرب في البوسنة، وبتعبير اوضح على موقف العواصم الأطلسية منه فأي تهاون في ضغوط هذه العواصم لجلبه أمام محكمة مجرمي الحرب في لاهاي من شأنه ان يشجع اعوانه على الاستمرار في تصديهم لتطبيق اتفاق السلام.

ولذا كانت عملية «اختطاف» عسكرية لكاراديتش - وقوات حلف الأطلسي تعرف تحركاته - من شأنه تعريض أمن المنطقة التي يحتمي بها الى «حمام دم» فان الضغوط الغربية على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش قادرة على اقناعه باستعمال نفوذه المشهود له لدى قيادة صرب البوسنة لحملها على تسليم كاراديتش سلميا.

اما اذا اخفقت هذه الضغوط فلن يلوم احد القوات الأطلسية على قيامها بعملية اعتقال مباشر لكاراديتش وعلى تحويله الى المحاكمة في أسرع فرصة ممكنة.

وطالما بقي كاراديتش طليقا، يسرح ويمرح تحت نظر العالم والقوات الأطلسية، لن يتوانى عن فعل المستحيل لنسف جهود الرئيسة بلافسيتش، وجهود الغرب، لاحلال السلام الحقيقي في البوسنة.

«الشرق الأوسط»

## آسيا الوسطى والشرق الأوسط

يربط كثيرون بين القرار الاميركي الاخير بعدم ممانعة دخول شركات اميركية في خط غاز من تركمانستان عبر الاراضي الايرانية رغم المقاطعة المفروضة على طهران وبين المصالح الاقتصادية والسياسية المتزايدة لواشنطن في آسيا الوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الغنية بالنفط والغاز والمرشحة لأن تكون ساحة ثالث اكبر صراع على النفط يشهده العالم في تاريخه.

لذلك فإن أي تعليقات متبادلة بين واشنطن وطهران تلقى اهتماما بالغا حاليا مثلما حدث عندما رحبت الادارة الاميركية بتولي خاتمي رئاسة الجمهورية في ايران وتشكيله الحكومة الجديدة التي تضم شخصيات منفتحة ترفض العزلة ولا ترى خطرا من اندماج وتفاعل ايران مع العالم.

وفي حين انه ما زال من المبكر جدا معرفة ما اذا كانت علاقات طهران وواشنطن ستشهد تغيرا جذريا في المستقبل المنظور في ضوء التأكيدات الصادرة من ايران بأن الثوابت المبدئية في السياسة الخارجية مستمرة وليس لها علاقة بتغير الحكومات، فان الدلائل تشير الى ان المسار في المستقبل يتجه نحو ايجاد صيغة علاقة تتجاوز الخلافات الحادة الماضية منذ الثورة الايرانية.

والحقيقة الواضحة هي ان المصالح التجارية قد تلعب دورا حاسما في هذا الاتجاه. فرغم الحذر الأميركي فإن واشنطن لا تستطيع تجاهل ان طهران قريبة من الفورة النفطية الجديدة في آسيا الوسطى وبحر قزوين والتي تقدر احتياطياتها بما يتراوح بين 200 و300 مليار برميل من النفط بخلاف كميات هائلة اخرى من الغاز. والاستراتيجيون الغربيون يرون ان ايران ستصبح مستقبلا اكثر اندماجا في آسيا الوسطى وسياساتها اكثر من الشرق الاوسط والمنطقة العربية. وبالنسبة الى طهران فهي تدرك انها تستطيع ان تستفيد اقتصاديا وسياسيا من هذا التطور الاقتصادي الذي ستكون له انعكاساته السياسية الاقليمية فالنفط كان دائما سلعة لها اهميتها الاستراتيجية التي تؤثر على السياسة العالمية.

ولأن دروس التاريخ تظهر ان الأيديولوجيا لا تستطيع ان تقف كثيرا امام التيار الجارف للمصالح الاقتصادية والتجارية فإن كثيرين يرون ان الطريق المتاح هو ايجاد صيغة لحل الخلافات الاميركية - الايرانية، او صراع جديد اكثر شراسة تدخل فيه اطراف اقليمية، ويكون الى حد ما شبيها بما حدث في منطقة الشرق الاوسط من استقطاب دولي حاد من الخمسينات وحتى اواخر السبعينات ولكن مع فارق مهم هو عدم وجود قوة دولية عظمى تتنافس مع الولايات المتحدة. وأياً كان المسار الذي سيتخذه الصراع على هذه الثروة النفطية الجديدة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق فانه سيؤثر بشكل او بآخر على منطقة الشرق الاوسط لعدة اعتبارات اولها انها قريبة للغاية من آسيا الوسطى خاصة منطقة الخليج، وفي الوقت ذاته فإن المنطقتين ستتشابهان في الدور النفطي الذي تلعبانه في الاقتصاد العالمي. واضافة الى ذلك فإن منطقة الشرق الاوسط قد تشهد تغيرا استراتيجيا كمنطقة، فتعبير الشرق الاوسط فضفاض في حد ذاته، وتصنيفها مختلف فالبعض يمدها حتى باكستان والبعض الآخر يحصرها على المنطقة العربية اضافة الى تركيا وايران. وتذهب بعض الافكار الى حد ان منطقة الشرق الاوسط كلها يمكن ان تتسع مستقبلا لتصبح آسيا الوسطى جزءا منها وذلك لاعتبارات غربية متعلقة بفصلها عن روسيا، وفي الوقت ذاته لأن الكثير من شعوب هذه الدول مسلمة. ويحاول البعض تبسيط المسألة وحصرها في استنتاجات حول ما اذا كانت المنطقة العربية ستكسب او ستخسر من الفورة النفطية في بحر قزوين وآسيا الوسطى. لكن من الصعب التعامل مع قضايا مثل هذه بهذا التبسيط المخل لأن وجود منطقة مزدهرة الى جانب الدول العربية لا يمكن الا ان يكون مفيدا على المدى الطويل. اما مسألة النفط فهي قضية مختلفة وتتعلق باحتياجات السوق العالمية والمتوقع ان تزداد مستقبلا مع ارتفاع الاستهلاك العالمي ودخول عدد متزايد من الدول النامية عملية التصنيع.

علي ابراهيم




## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

### نهاية التاريخ الأصولي (3-3)

في اعتقادي انه من صالح «الأصوليين» انهاء الحركات الاصولية. فقد ادت دورها الاول حتى بلغت مرحلة ستجعل كل عمل او فكرة او فرد يشاركها في الرأي يعاقب معها.

لهذا نرى ان الحركات الاسلامية تعمل جنبا الى جنب مع احزاب الحكومة في الجزائر رغم القتال الضاري الذي دار بين الطرفين. والاردن نموذج افضل في انتقال الاصوليين الى المشاركة دون الفكر للتطرف للحركة. وهذا افضل حالا مما بلغته الحركة التونسية التي انتهت في المنفى.

ففي اثناء عملية انهاء الحركات للتطرفة فتح الباب بصفة استثنائية امام المعتدلين فدخلوا ساحات العمل السياسي، في الحكومة او في المعارضة المشروعة، حتى في لبنان عندما انخرط «حزب الله» في الانتخابات النيابية بعد ان تخلص من زعامته المتشددة المتمثلة في الشيخ الطفيلي، واعتبرت زعامته الجديدة ان المشاركة في الانتخابات ليست كفرا. ودون ذلك كان سيقضي على «حزب الله» بعد ان يستنفد غرضه في مواجهة اسرائيل.

وعودة الى بداية الموضوع وهو ان ما قيل عن تراجع الاصولية في المنطقة له ما يسنده. اما حكم بعض الدارسين على نهاية الاصولية ففيه مبالغة فاضحة. فالاصولية كفكرة ستبقى الى زمن طويل في المجتمع الاسلامي لانها جزء منه تختلف في نفوذها حسب اختلاف رؤية المجتمعات للتطبيقات الاسلامية. وستكون موجودة لانها جزء من الرومانسية التاريخية التي قلما يوجد مجتمع دونها. والاصولية مثل القومية المحلية عندما تبلغ مرحلة التطرف تنعت بالفاشية، لكن لا يعترض الا القلة على التيارات القومية المنتشرة في معظم انحاء العالم، ومن حق الاصولية ان تتخذ مكانة مشابهة.

فالاصولية المسيحية موجودة في الولايات المتحدة وتحظى بمباركة الاحزاب طالما انها نفسها لا تصل الى الحكم.

والتطورات الاخيرة في المنطقة العربية توحي بأن شيئا من هذا التعايش ممكن دون ان يعمد طرف للقضاء على الآخر. فقد شاهدت المنطقة افكارا عديدة مستوردة تحاول ان توجد لنظرياتها مكانا وعجزت، فكان من الطبيعي ان يستنبت تيار اصولي محلي. ومن صالح المجتمع ان يجرب بعض الاصوليين نظرياتهم مباشرة عوضا عن استعارتها من الكتب لمعرفة مدى امكانية صلاحيتها كلها او بعضها. وفي ظني ان فكر كثير من الاصوليين قد اصبح واقعيا ومنطقيا وهذا لا يعبر عن نهاية للاصولية لكن عن تطور في وضعها وفكرها.

## مذكرات سياسي مشاغب (6)

# لمصلحة من تجاهل الحوراني هذه الأحداث؟

غسان الإمام

**شنق المرشد في عهد القوتلي، واقتحام جبل الدروز في عهد الشيشكلي، خلفا جرحا عميقا في نفوس العلويين والدروز**

اذا كان الحوراني يؤرخ بامانة للتاريخ فقد تناسى قضايا واحداثا مهمة. ولا ادري لماذا فعل ذلك؟ هل هو خوفه من الحاضر ومداراة له؟ ام انه تناسى هذه الجوانب المظلمة من الماضي لان له علاقة مباشرة ببعضها، وبالتالي فقد ادرك انه يتحمل مسؤولية كبيرة عنها. ولم يعثر في جعبته على منطق يكفي للدفاع عن دوره او حتى لابداء الرأي فيها.

وكم اتمنى ان اكون مخطئا او مستعجلا. فلعل المذكرات الكاملة للحوراني تتضمن تفاصيل جريئة عن هذه القضايا. وريثما يتم نشر مذكراته كاملة اكتفي هنا بحديث عاجل عن هذه الاحداث. وافعل ذلك امانة للتاريخ العربي القريب الذي تكاد خفاياه تضيع في طياته المتسحبة امام سلطة الحاضر.

ولعل اول هذه القضايا اعدام سليمان المرشد قبل خمسين سنة بالضبط (1947). وكان للمرشد زعيما عشيريا متنفذا في جبال العلويين. وقد ادعى النبوة والالوهية، وراح يرتدي في قدميه سوارا من العنبر المضيء ويجوب الجبال في الليل البهيم فيكون للسوار المتحرك تأثير السحر على المريدين البسطاء في القرى البعيدة والقريبة.

ولم يكن اسباغ سحر هذه الغيبية على الرجل ليقلق نظام شكري القوتلي في بلد يتوزع اهله على نحو عشرين دينا وطائفة ومذهبا وبدعة. ولكل منها طقوسها وتقاليدها وانبياؤها وأربابها واولياؤها الاحياء منهم والموتى.

لكن ما اقلق القوتلي ونظامه ان تخالط دعوة المرشد «الربوبية» دعوة الى الانفصال عن الوطن الام الذي لم يمض على استقلاله وجلاء الاجنبي عنه اكثر من عام واحد.

وفي غمرة الغيرة على وحدة سورية وترابها الوطني، ركب نظام القوتلي هاجس التخوف من ان تكون لدولة الانتداب المنسحبة علاقة بانفصالية المرشد و«الوهيته».

وبين حماة الغيرة وهاجس التخوف جرد القوتلي حملة عسكرية على المرشد وسط حملة اعلامية ودينية على البدع والربوبيات. وظفرت الحملة بالمرشد حيا، لكن بعد ان سقط من الجانبين مئات الابرياء قتلى او جرحى.

وشكلت على عجل محكمة خاصة. وكانت محاكمة «مدعي الربوبية» عابلة ومفتوحة. وترأس المحكمة صبري العسلي. وكان «أبو شجاع» سياسيا ومحاميا بارزا. لكن الحكم جاء بالاعدام. وشنق «المدعي» بتهمتين: تهمة جادة وخطيرة وهي التمرد والانفصال، وتهمة خفيفة وهي ادعاء «الربوبية». ولم يكن المرشد جادا في «الوهيته». وكانت مبالغة النظام والاعلام في التهمة مجال تندر النخبة على نظام «علماني» ينص دستوره على احترام الاعتقاد لدى مختلف الاديان والطوائف والاقليات.

أروي ذلك لكي تعي الحركات الاصولية المعاصرة من خلال احداث التاريخ السياسي القريب مدى الاخفاق الذي ينتظرها في محاولة فرض نفسها على مجتمعات متعددة الطوائف والاديان تاريخيا، مثل مصر والسودان وسورية ولبنان والاردن والعراق. ففرض قوانين دين او مذهب واحد في مجتمع تعددي سيقابل على الاقل بالسلبية والعنف وقد ينتهي بحروب اهلية (لبنان)، او بتقسيم الدول والمجتمعات العربية والاسلامية بقوة التدخل الاجنبي بحجة «انقاذ» الاقليات من «جور» الاغلبية.

لقد ترك اعدام المرشد جرحا عميقا في نفس الطائفة العلوية. وكان مثقفو الطائفة وزعماؤها السياسيون يدركون خطأ المرشد، لكنهم كانوا يريدون من النظام التعامل مع قضيته بروية الدبلوماسية. ويستغربون الحملة الاعلامية والدينية على عقيدة الطائفة ككل.

وراح هؤلاء يذكرون النظام واهله بعروبتهم ووطنيتهم وثورة زعيمهم صالح العلي على الانتداب، وبهجرتهم من لواء اسكندرون بعد ضمه لتركيا الى سورية وفاء لعروبتهم واخلاصا لوطنهم الاول. والواقع ان اغلبية النخبة العلوية عادت فاكدت ولاءها للوطن الام، بمن فيها الشاعر الكبير بدوي الجبل الذي وقع وثيقة ذات يوم تطالب بدويلة علوية منفصلة عن سورية.

ولم تكد واقعة المرشد تطوى بسرعة، حتى صدمت الطائفة العلوية بمقتل اكبر ضباطها في الجيش. فقد اغتيل العقيد محمد ناصر قائد سلاح الطيران في عهد الشيشكلي على مدخل دمشق الغربي.

ولم يأخذ الحادث اي بعد اعلامي في عهد دكتاتوري، وعلى الرغم من ان المنفذ والمخطط بات معروفا وهو العقيد ابراهيم الحسيني مدير المكتب الثاني (المخابرات العسكرية) فما زالت قضية محمد ناصر من اكثر قضايا الاغتيال السياسي غموضا في تاريخ سورية.

الحوراني في ما نشر من مذكراته لا يشير بالتفصيل الى قضية المرشد او اغتيال العقيد ناصر. وبالقطع لم تكن له اية مداخلة في قضية المرشد، فالمسؤولية مسؤولية النظام الذي كان يعارضه، وكذلك لم تكن له علاقة باغتيال قائد سلاح الطيران، انما كان احد الضباط الذي قيل انه شارك في اطلاق الرصاص كان محسوبا عليه ومن مدينته حماه، واصبح وزيرا في ما بعد في اكثر من عهد. وما زال الى اليوم حيا يرزق. ولعله هو ايضا يروي للتاريخ ملابسات الحادث وعلاقته به نفيا او ايجابا.

وعلى اية حال، فالنظام «السني» باشكاله المدنية والعسكرية لم يتنبه ابدا الى الحساسية الطائفية والدينية في التعامل مع قضايا الطوائف. ولم يكن ذلك نابعا من تزمت ديني او رفض للمذاهب او كراهية لها كما ظنت هذه الطوائف، انما كانت هناك قلة في الموارد ادت الى اهمال تطوير الخدمات العامة في المناطق النائية والجبلية التي تسكنها الاقليات. ثم كان هناك عدم اكتراث باجتذاب نخبها المتعلمة والمثقفة للانخراط في سلك الادارة المدنية او للمشاركة في العمل السياسي.

ثم جاءت احداث ضخمة كواقعة المرشد واغتيال العقيد ناصر لتزيد من الريب والشكوك المتبادلة، لا سيما عند الاقليات العاتبة على تعامل الانظمة «السنية» معها بمثل هذه «الرعونة» المستعجلة.

ثم استطيع ان اضيف الى هذه الاحداث الحرب الحقيقية الصامتة التي نشبت بين نظام الشيشكلي وجبل الدروز الملاصق للحدود الاردنية. فقد ارتاب الشيشكلي بوجود علاقة ما بين زعماء الدروز وامرائهم والنظام الاردني الذي كان ما يزال مرتبطا بالسياسة البريطانية. وكما قلت واوضحت في الحلقة السابقة، فقد كان انقلاب الشيشكلي مدعوما من الاميركيين الراغبين في تصفية الوجود البريطاني في المنطقة. وكان دروز لبنان وسورية تاريخيا مرتبطين بصداقات وثيقة مع الانجليز منذ العهد العثماني. وهكذا، عندما لجأ الزعيم الدرزي الكبير سلطان الاطرش الى الاردن سارع الشيشكلي الى اقتحام جبل الدروز بالقوة المسلحة. وظن الدروز ان بامكانهم وقف الحملة عليهم كما فعلوا بالحملات الفرنسية في السابق. لكن المعدات القتالية كانت قد تطورت، لا سيما في الدروع والمدفعية والطيران. وقدم الشيشكلي دروعه على دبلوماسيته. فبدلا من حل القضية بالحسنى تم حلها بالقوة، فلحقت بالجيش والمدنيين والعمران خسائر فادحة.

نعم، لم تكن للحوراني علاقة بحرب الشيشكلي في جبل الدروز. فقد كان الخلاف قد دب بين الرجلين. لكن الحرب الصامتة التي منع الاعلام من الحديث عنها، ولم تجر محاسبة لأي من المسؤولين عنها، حتى بعد سقوط الشيشكلي، تركت بدورها جرحا عميقا في نفوس الدروز الذين يعتزون بعروبتهم وسوريتهم، ويعتبرون انفسهم طائفة اسلامية.

واود ان اقول هنا ان كتلة الضباط الحمويين (وكان الشيشكلي على رأسها) وكتلة الضباط الحوارنة (نسبة الى حوران) وكتلة الضباط الديارنة (نسبة الى دير الزور) لم تكن تعرف فن السياسة. فقد جبلت نفوسها على الجفاء والقسوة بسبب انغلاق المناطق التي تنتمي اليها. ولست بساخر او بشامت عندما اقول ان من حسن حظ سورية ان هذه الكتل العسكرية (السنية) لم يتهيأ لها التفرد في حكم سورية، والا لكان الظلم والقمع والاخطاء اكبر وافدح. وعلى كثرة الاخطاء والسلبيات، فقد كان حكم الكتلة العلوية، على سبيل الطرافة والمقارنة، اهون واكثر مرونة وادرى بالتعامل مع الناس وكسب الاقليات والتفهم مع الاغلبية.

على اية حال، لم يكن الحكم في سورية منذ عام 1943 الى عام 1966 طائفيا او حتى سنيا. كان الحكم مدنيا او عسكريا أقرب الى العلمانية. لكن الاقليات الطائفية والدينية كان تعتبره في قرارة نفسها سنيا بسبب الهاجس الاقلوي الخائف والقلق دائما، ثم بسبب عدم انتباه ولا مبالاة الزعماء السنة في الحكم للحساسيات الطائفية.

واكرم الحوراني الذي لا يشير في مذكراته الى المازق الطائفي في سورية يتحمل مسؤولية كبيرة عن نشوئه. وهنا يكمن خطاه الكبير. وعندما تنبه اليه لم يعرف كيف يعالجه، فاودى بحياته السياسية قبل الاوان.

لنحاول في الثلاثاء المقبل ان نمس برفق ونزاهة المازق الطائفي الذي ساهم الحوراني في خلقه، ثم لم يجرؤ هو والمعلقون على مذكراته على مسه والتعليق عليه.

# نظرة على مؤتمرات القمة العربية

احمد حمروش

مؤتمرات القمة العربية ما زالت تمثل للامة العربية هدفا قوميا يحتاج الى سعي وجهد، حتى ينتظم عقدها مرة كل عام، مثل مؤتمرات القمة الافريقية.

والدعوة تنبعث من رغبة جارفة في مواجهة المشكلات التي تتصاعد في المنطقة، وتضع الامة العربية في موقف صعب وبعيد عن روح العصر معا. صعب حيث ما زالت اسرائيل تحتل أرضا عربية، تماطل في الوصول الى تسوية سلمية وتصر على تثبيت اقدامها بالاستعمار الاستيطاني. وبعيد عن روح العصر، حيث تؤدي التجمعات الاقليمية الآن دورا بارزا في تجميع دول مختلفة اللغات والقوميات في إطار المصلحة المشتركة كما هو الحال في الاتحاد الاوروبي، و«النافتا» ومجموعة «الاسيان».

وآخر تعبير عن الرغبة الشعبية الجارفة جاء في بيان مؤتمر الاحزاب والمنظمات غير الحكومية العربية الذي عقد في القاهرة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي - بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة 23 يوليو والذي دعا الى عقد مؤتمر سنوي للقمة العربية.

ومؤتمرات القمة العربية جميعا كانت ذات تأثير إيجابي، واتخذت فيها قرارات ما زالت تشكل معالم هامة في حياتنا السياسية.

والدعوة الاولى لها بدأت في فبراير (شباط) 1964 عندما اعلنت اسرائيل نيتها تحويل مجرى مياه نهر الاردن. عقد المؤتمر في القاهرة وأسفر عن قرارات هامة، منها تشكيل قيادة موحدة لجيوش الدول العربية، والموافقة على انشاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وعقد المؤتمر الثاني يوم 14 سبتمبر (ايلول) 1964 في الاسكندرية في حدائق قصر المنتزة في فندق انشئ على وجه السرعة وما زال يحمل اسم (فلسطين) حتى اليوم وكان قد اجتمع بعد كثافة الاشتباكات الاسرائيلية على الحدود السورية، وفيه اعلن «ان الهدف القومي هو تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني والالتزام بخطة العمل العربي المشترك».

وعقد المؤتمر الثالث في الدار البيضاء وأسفر عن «ميثاق التضامن العربي».

وقد اتخذت اسرائيل من هذه المؤتمرات التي أظهرت خطورة التضامن العربي، فرصة لزيادة تسليحها من اميركا، ويبدو انها أيضا كانت سببا في الاسراع بتحضير عدوان يونيو (حزيران) 1967.

ولم تلبث المشاكل ان اتسعت وتجاوزت قضية شعب فلسطين لتشمل شعوبا عربية أخرى بعد عدوان يونيو (حزيران) 1967، واحتلال اسرائيل لأرض عربية في مصر وسورية بعد اجتياح الضفة الغربية التي كانت تابعة للاردن.

كانت الهزيمة قاسية ومفاجئة، وفي توقيت مثير، حيث كانت هناك خلافات عربية - عربية نجمت عن الاستقطاب السياسي للمعسكرين الرأسمالي والاشتراكي وتنافر النظرة الاجتماعية بين بعض الدول في عهد الحرب الباردة، الى جانب تورط الجيش المصري في حرب اليمن.

ولكن الظاهرة التي يجب الوقوف عندها هي ذوبان جميع الخلافات واتفاق الدول العربية جميعا على عقد مؤتمر قمة بعد ان كان قد توقف قبل ذلك.

لعب محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان دورا بارزا في الدعوة لعقد هذا المؤتمر الذي عقد بالخرطوم يوم 29 اغسطس (آب) 1967 في وقت كانت تتارجح فيه القضية امام الامم المتحدة ومجلس الامن الذي تحول الى ساحة صراع المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي مما عطل اتخاذ قرار يرتضيه العرب الذين رفضوا الهزيمة وقرروا مواصلة القتال كما اعلن جمال عبدالناصر بعد ان أجبر على التراجع عن قراره بالتنحي.

تظهر هذه الكلمات بعد 30 عاما بالتحديد من مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الخرطوم والذي اعتبر مثالا رائعا للتضامن العربي، واذكر ان محمود رياض، امين عام جامعة الدول العربية، قال لي ونحن في الخرطوم ان هذا المؤتمر - في رأيه - يعتبر من انجح مؤتمرات القمة.

ذابت الخلافات العربية، واجتمع العرب على كلمة واحدة هي قرارهم الشهير «لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضة مع اسرائيل»، والذي كان يعتبر في وقتها ضرورة سياسية هامة تشحذ مشاعر الجماهير لرفض الهزيمة وللمقاومة الشعبية، وكشف دور الصهيونية التوسعية. واتخذ المؤتمر قرارا بدعم الدول التي اضيرت من العدوان الاسرائيلي، وكانت سورية قد غابت عن المؤتمر، وبادرت السعودية بتقديم 50 مليون جنيه، والكويت مبلغ 55 مليون جنيه، وليبيا 35 مليون جنيه وزعت على مصر التي حصلت على 95 مليون جنيه والاردن 40 مليون جنيه.

تعود لنا ذكرى هذا المؤتمر بعد ثلاثين عاما ونحن في موقف اشد ما نكون فيه حاجة لعقد مؤتمر قمة عربية يكون بداية لعقد قمم اخرى سنوية وبصورة منتظمة، وخاصة بعد النجاح النسبي الذي نجم عن مؤتمر قمة القاهرة الذي عقد في يونيو (حزيران) 1996 بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء والذي اتخذ قرارا بالاجماع يدعو الى ربط اي تقدم في الاتصالات والعلاقات باسرائيل مع التقدم في المفاوضات نحو السلام. ونتساءل مع هذه الذكرى عما اذا كانت الخلافات العربية هي السبب في عدم عقد اجتماعات القمة، أم انها أزمة احتلال الكويت ثم الحرب التي نتجت عنها هي التي مزقت التضامن العربي تمزيقا شديدا؟

ما أظن ان الخلافات العربية مع تعددها يمكن أن تكون سببا في عدم عقد مؤتمرات القمة، لانها خلافات هامشية أولا، ولأنها لا تؤثر تأثيرا مباشرا على قضيتنا القومية حيث بعض *الارض العربية ما زال محتلا، والسلام الشامل العادل ما زال سرابا.*

والدعوة لعقد مؤتمرات القمة حاليا تتم في إطار الاختيار الاستراتيجي للعرب، وهو السلام، وهو أمر لا يحمل اي نوع من التهديد، ولكنه يصبح درعا للدفاع عن محاولات الاختراق الاقتصادي.

## من قصص التراث

### طريقة الخير

كانت العمارة في أرض سبأ أزيد من مسيرة شهرين للراكب المجد، وكان اهلها يقتبسون النار بعضهم من بعض مسيرة اربعة اشهر. ثم مزقوا كل ممزق.

وكان اول من خرج من اليمن في اول الأمر عمرو بن عامر مز يقياء، وكان سبب خروجه انه كانت له زوجة كاهنة، يقال لها طريفة الخير، وكانت رأت في منامها ان سحابة غشيت ارضهم، فأرعدت وأبرقت، ثم صعقت فأحرقت كل ما وقعت عليه، ففزعت طريفة لذلك فزعا شديدا، وأتت الملك عمرا، وهي تقول: ما رأيت كاليوم ازال عني النوم، رأيت غيما ارعد وأبرق، وزمجر واصعق، فما وقع على شيء الا احرق. فلما رأى ما دلخلها من الفزع سكنها.

ثم أن عمرا دخل حديقة له، ومعه جاريتان من جواريه، فبلغ ذلك طريفة، فخرجت اليه، وخرج معها وصيف لها اسمه سنان فلما برزت من بيتها عرض لها ثلاث مناجذ منتصبات على ارجلهن، واضعات ايديهن على اعينهن، فقعدت الى الأرض واضعة يديها على عينيها، وقالت لوصيفها:

اذا ذهبت هذه المناجذ فلخبرني. فلما ذهبت لخبرها، فانطلقت مسرعة، فلما عارضها الخليج الذي في حديقة عمرو وثبت من الماء سلحفاة، فوقعت في الطريق على ظهرها وجعلت تروم الانقلاب فلا تستطيع، وتستعين بذنبها فتحثو التراب على بطنها، من جنباته.

فلما رأتها طريفة، جلست الى الأرض، فلما عادت السلحفاة الى الماء، مضت طريفة الى ان دخلت على عمرو، وذلك حين انتصف النهار، في ساعة شديد حرها، فإذا الشجر يتكفأ من غير ريح، فلما رآها استحيا منها، وامر الجاريتين بالانصراف الى ناحية، ثم قال لها: هلمي يا طريفة، فكهنت له، وقالت: والنور والظلماء، والأرض والسماء، ان الشجر لهالك، وليعودن الماء كما كان في الزمن السالك.

قال عمرو: من اخبرك بهذا؟ قالت: اخبرني المناجد، بسنين شدائد، يقطع فيها الولد الوالد.

قال: ما تقولين؟

قالت: اقول قول الندمان لهفا، لقد رأيت سلحفا، تجرف التراب جرفا، فدخلت الحديقة، فإذا الشجر من غير ريح يتكفأ!

قال: ما ترين في ذلك؟ قالت: هي داهية دهياء من امور جسيمة، ومصائب عظيمة. قال: وما هو؟ ويلك! قالت: اجل! ان فيه الويل، وما لك فيه من قيل وان الويل فيما يجيء به السيل!

فالقى عمرو نفسه عن فراشه، وقال: ما هذا يا طريفة؟ قالت: خطب جليل، وحزن طويل، وخلف قليل! قال: وما علاقة ما تذكرين؟ قالت: اذهب الى السد، فإذا رأيت جرذا يكثر بيديه بالسد الحفر، ويقلب برجليه من اجل الصخر فاعلم ان غمر الغمر، وان قد وقع الأمر.

قال: وما الذي تذكرين انه يقع؟ قالت: وعد من الله تعالى نزل. وباطل بطل ونكال بنا نكل. فبغيرك يا عمرو يكون الثكل.

فانطلق عمرو فإذا الجرذ يقلب برجليه صخرة ما يقلبها خمسون رجلا، فرجع الى طريفة فلخبرها الخبر.

فقالت طريفة، وان علامة ذلك الذي ذكرته لك، ان تجلس فتأمر بزجاجة فتوضع بين يديك فإن الريح تملؤها من تراث البطحاء، من سهلة الوادي ورمله، وقد علمت ان الجنان مظللة لا يدخلها شمس ولا ريح.

فأمر عمرو بزجاجة فوضعت بين يديه، ولم تمكث الا قليلا حتى امتلأت من التراب، فأخبرها بذلك، وقال لها: متى يكون ذلك الخراب الذي يحدث في السد؟ قالت: فيما بيني وبينك سبع سنين! قال: ليها يكون؟ قالت: لا يعلم بذلك الا الله تعالى، ولو علمه احد لعلمته، وانه لا تأتي علي ليلة فيما بيني وبين سبع السنين، الا ظننت هلاكه في غدها او في مسائها.

ثم رأى عمرو في منامه سيل العرم وقيل له: ان آية ذلك ان ترى الحصباء قد ظهرت في سعف النخل، فنظر اليها فوجد الحصباء قد ظهرت فيها، فعلم انه واقع وان بلادهم ستخرب.

فكتم ذلك واجمع على بيع كل شيء له بأرض مأرب، وان يخرج منها هو وولده، ثم خشي ان تنكر الناس عليه ذلك، فأمر احد اولاده، اذا دعاه لما يدعوه اليه ان يتأبى عليه، وان يفعل ذلك به في الملأ من الناس، وإذا لطمه يرفع هو يده ويلطمه.

ثم صنع عمرو طعاما، وبعث الى اهل مأرب. ان عمرا قد صنع طعاما يوم مجد وذكر فاحضروا طعامه!

فلما جلس الناس للطعام جلس عنده ابنه الذي أمره بما قد امره، فجعل يأمره فيتأبى عليه، فرفع عمرو يده فلطمه، فلطمه ابنه فصاح عمرو، وأذلاه يوم فخر عمرو يبيجه صبي ويضرب وجهه! وحلف ليقتلنه. فلم يزالوا به حتى تركه وقال:

والله لا اقيم بموضع صنع بي فيه! ولأبيعن اموالي، حتى لا يرث بعدي منها شيئا!

فقال الناس بعضهم لبعض:

اغتنموا غضبة عمرو. واشتروا منه امواله قبل ان يرضى، فابتاع الناس منه كل ماله بأرض مأرب. وفشا بعض حديثه، فيما بلغه من شأن سيل العرم، فقام ناس من الازد، فباعوا اموالهم، فلما اكثروا البيع استنكر الناس ذلك فأمسكوا عن الشراء، فلما اجتمعت الى عمرو امواله اخبر الناس بشأن السيل وخرج، فخرج لخروجه منها بشر كثير.

---

ندوة فكرية تصحح صورة الإسلام لدى الدنماركيين

# من الخطأ الحكم على حضارة أمة من خلال سلوك فردي

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

تعد الندوات من اهم النشاطات التي تقوم بها الجالية الإسلامية في الدنمارك، وقد اقيمت - هذا الاسبوع - في قاعة «مونبورج» في كوبنهاغن ندوة عن الاسلام والمسلمين. اعتمدت الندوة على اربعة اسئلة مهمة تدور الآن في ذهن الفرد الاسكندنافي بصورة خاصة، والاوروبي عامة. الاسئلة هي:

- هل الاسلام دين عدواني؟
لماذا يخاف الدنماركيون من الثقافات الاخرى؟
- هل بامكان المسلمين والمسيحيين التعايش جنبا الى جنب؟ - وسائل الاعلام وتاثيرها في المفهومات ووجهات النظر؟

حضر الى القاعة جمهور غفير، وساهم في الندوة ثلاثة محاضرين هم:

المستشرق المسلم الدنماركي عبد الواحد بيترسون.

المخرج السينمائي الدنماركي «بويه هوست».

السيدة «سعيدة اندرسن» وهي مغربية متزوجة من دنماركي، مدرسة وباحثة.

في البدء تحدث المستشرق المسلم عبد الواحد بيترسون عن قضية «العدوانية» و«التهديد» فاستشهد بالآيات الكريمة: «إن في خلق السموات والأرض.. و«ويتفكرون في خلق السموات والأرض» و«ربنا ما خلقت هذا باطلا».

المسلم الصحيح هو الذي يعتقد بكون الاشياء ملكا لله تعالى، وما دامت ملكا لله فعليه ان يتفكر، بها عندئذ يدرك ان الطبيعة سواء المتحركة او الجامدة محكومة بقوانين الهية دقيقة يجب الالتزام بها. القانون الطبيعي يدلنا، بالتفكر، على ان البقرة تأكل الحشيش حين تعطي البقرة «روتين» حيواني تخرق في هذه الحالة القوانين الطبيعية نخرج عن قاعدة التامل، ونقع في مأزق مثلما لاحظنا في جنون البقر. ان اطلاق الحرية من دون ضوابط للتقدم الآلي يؤدي الى نتائج سلبية. التقدم العلمي من دون قاعدة التفكر ادى الى ظهور فيروسات، وبكتريا جديدة، وليس لدي شك في ان الانسان منذ القدم، بتمرده على الاوامر الالهية، حاول على نطاق محدود ان يدمر نفسه على سبيل المثال وجود مرض «الكورو» وهو مرض يصيب المخ عند اكلي لحوم البشر، من هذا ندرك ان المسلم بمراعاته القوانين الالهية يكون اكثر حرصا على الاسلام، واكثر بعدا عن تهديد الآخرين لان كل ما في الكون ملك لله وعلى المسلم الحفاظ على هذه المظاهر سواء كانت طبيعية ام حيوانية ام بشرية.

ثم تحدث الدنماركي المسيحي «بيركه هوست»، الذي اكد على حاجة الانسان للانسان، وعلاقة الفرد بالفرد، فقال: «ان الانسان كائن اجتماعي لا يمكن ان ينغلق على نفسه، او يعيش ضمن مجتمعه فقط، والاسلام دين يدعو الى التعاون، واضاف ان التاريخ الجيد والحضارة الايجابية لا تخشى من اي خطر، هناك العديد من الآداب والفنون الايجابية، وجودتها تلك حصنتها، فلم يخش الدنماركي مثلا من ضرر الاسلام كما يدعي البعض، ثم اكد ان الاساءة للدين وتصويره على انه عدواني تأتي من قبل بعض الافراد، وسلوكهم، وان هؤلاء الافراد لا يمثلون الدين بقدر ما يمثلون انفسهم فقط.

بعد ذلك تحدثت السيدة «سعيدة اندرسن» فعالجت مسالة شعور الدنماركيين بما يسمونه التهديد الاسلامي لحضارتهم، فقالت ان كثيرا من الدنماركيين تثيرهم رؤية المسلمين في الشوارع والمحلات.. نساء محجبات، رجال باللحى، لكن ما عدد هؤلاء؟ ان مائة الف فهل يهدد هذا العدد خمسة ملايين. ان المسلمين هنا في الدنمارك يتوزعون على ثلاث مجموعات: مجموعة اندمجت بالمجتمع الدنماركي، واخرى تعيش حالة ازدواج، وثالثة منغلقة على نفسها، فكل هذه المجموعات لا تشكل اية خطورة، ان المسيحيين كما تقول السيدة سعيدة عاشوا مع المسلمين في اسبانيا بسلام، ويعيشون الآن في مصر وسورية وتستشهد بالآية الكريمة: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن». كذلك احاديث النبي التي توصي باهل الذمة: من آذى ذميا فقد آذاني. وتعزز كلامها بذكر امستثلة من الدنمارك: ان الدنماركيين يحتفلون كل سنة بعيد الميلاد، فاي تهديد يشكله المسلمون لهذا التقليد.

وساهم جمهور الحاضرين من دنماركيين في نقاش المحاضرين حيث ركزوا على التعاون بدل الاختلاف انطلاقا من الآية الكريمة: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» والمهم في الامر هو حفظ التوازن «ولا تطغوا في الميزان». ومن اهم المواضيع التي تطرق اليها الحاضرون قضية المظهر للمرأة المسلمة والرجل المسلم في الشارع حيث تساءل بعض الحاضرين: كان هناك عسكريون روس، واميركيون في الشوارع الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية، ولم يثر مظهرهم الناس، لن الزي والشكل مسالة شخصية لا تؤذي الآخرين.

وتطرق بعض المشاركين الى قضايا العنف، وهي الملاحظة التي ركز عليها المخرج السينمائي «بويه هوست»، وهي ان التصرف السلبي الفردي او الجماعي في بعض الاحيان يجب الا يعطي انطباعا سيئا عن الفكرة او الدين الذي ينتمي اليه هذا الفرد او الجماعة، فالدين الاسلامي يعد المسلم اخا للمسلم. وقد منعت الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة الافتئات على حقوق غير المسلم باعتبار الكون بما فيه ملك لله وحده، وما يجري في بعض الدول من قتل للمسلمين بعضهم البعض ليس من باب الاسلام بشيء، وذكرت السيدة «سعيدة» بما يجري من قتال بين المسيحيين انفسهم كاثوليك وبروتستانت، فسلوك هؤلاء لا يعطي انطباعا صحيحا عن تعاليم السيد المسيح التي تدعو الى المحبة والسلام.

وكانت المحصلة النهائية للندوة ان الدين الاسلامي بتعاليمه ومبادئه يدعو الى كرامة الانسان سواء كان مسلما او غير مسلم، من خلال الآيات القرآنية التي تدعو الى التوازن والسلام.

---

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

الحاقة / صدق الله العظيم

---

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «بادروا الصبح بالوتر».

رواه ابو داود، والترمذي
وقال: حديث حسن صحيح.
وقد فات الأخير رحمه الله أن ينسبه إلى مسلم.

---

دعاء اليوم

(اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار).

---

مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,41 | 6,02 | 12,23 | 3,47 | 6,43 | 8,13 |
| المدينة المنورة | 4,37 | 6,00 | 12,23 | 3,52 | 6,47 | 8,17 |
| القدس الشريف | 3,45 | 5,10 | 1,43 | 3,20 | 6,13 | 7,33 |
| الرياض | 4,08 | 5,32 | 11,55 | 3,24 | 6,19 | 7,49 |
| القاهرة | 4,56 | 6,28 | 12,57 | 4,32 | 7,25 | 8,46 |
| الخرطوم | 4,18 | 5,48 | 11,51 | 3,03 | 6.11 | 7.17 |
| الرباط | 5,23 | 6,51 | 1,34 | 5,08 | 8,08 | 9,35 |
| تونس | 4,13 | 5,45 | 12,28 | 4,02 | 6,58 | 8,28 |
| الكويت | 3,59 | 5,22 | 11,50 | 3,24 | 6,17 | 7,38 |
| ابوظبي | 4,44 | 6,04 | 12,31 | 4,01 | 6,50 | 8,20 |
| المنامة | 3,48 | 5,16 | 11,40 | 3,11 | 6,04 | 7,34 |
| الدوحة | 3,52 | 5,12 | 11,36 | 3,05 | 5,59 | 7.16 |
| مسقط | 4,27 | 5,45 | 12,07 | 3.35 | 6,29 | 7,45 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,36 | 5,46 | 12,13 | 3,13 | 6,23 | 7,24 |
| عمان | 4,45 | 6,08 | 12,38 | 4,14 | 7,07 | 8,30 |
| بغداد | 3,59 | 5,29 | 12,11 | 4,11 | 6,41 | 8,00 |
| اسطنبول | 5,45 | 7,24 | 2,07 | 5,52 | 8,49 | 10,22 |
| نيقوسيا | 3,45 | 5.13 | 11,50 | 3.30 | 6,24 | 8,47 |
| اثينا | 5,16 | 6,49 | 1,28 | 5,11 | 8,06 | 9,34 |
| لندن | 4,33 | 6,03 | 1,04 | 4,54 | 8,01 | 9,31 |
| باريس | 5,13 | 6,58 | 1,54 | 5,42 | 9,48 | 10,27 |
| روما | 4,48 | 6,28 | 1,13 | 4,58 | 7,57 | 9,30 |
| بروكسل | 5,02 | 6,46 | 1,46 | 5,35 | 8.44 | 10,21 |
| مدريد | 5,58 | 7.53 | 2,18 | 6,02 | 8,59 | 10,30 |
| جنيف | 5,00 | 6,47 | 1,39 | 5,26 | 8,29 | 10,08 |
| فيينا | 4,17 | 6,03 | 12,58 | 4,46 | 7,51 | 9,30 |
| برلين | 4,23 | 6,06 | 1,10 | 5,00 | 8,12 | 9,48 |
| فرانكفورت | 4,46 | 6,30 | 1,29 | 5,18 | 8,26 | 10,03 |
| ستوكهولم | 3.53 | 5,29 | 12,51 | 4,42 | 8,11 | 9,41 |
| كوبنهاجن | 4,22 | 6,02 | 1,13 | 5.04 | 8,23 | 9,56 |
| امستردام | 4,58 | 6,40 | 1,44 | 5,33 | 8,45 | 10,21 |
| نيويورك | 4.38 | 6.16 | 12.59 | 4,43 | 7,41 | 9,13 |
| واشنطن | 4.56 | 6.31 | 1.12 | 5,35 | 7,31 | 9,19 |

---


ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## حلقة دراسية في عمان حول مشكلات صناعة الدواء العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في مدينة عمان الصناعية في سحاب امس فعاليات الحلقة الدراسية «صناعة الدواء العربي.. المشكلات والآفاق» بمشاركة خبراء ومديري شركات صناعية أردنية وعربية وتستمر ثلاثة أيام. وتناقش الحلقة التي تنظمها مجالس البحث العلمي العربية والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ومؤسسة المدن الصناعية الأردنية أوراق عمل حول واقع الصناعات الدوائية في الاقطار العربية واستعراض التجربة الأردنية والعراقية والجزائرية والسورية في هذا المجال والملامح المستقبلية للدواء العربي بين الجودة الصناعية والكفاءة العلاجية وآفاق تطوير صناعة الدواء العربي والتطورات الجارية في الدول المتقدمة في مجال صناعة الدواء وآفاق هذه الصناعة في الأردن ومقومات نجاح الصناعة الدوائية العربية والمصادر الاولية العربية لصناعة الدواء في القرن المقبل. كما تناقش موضوعات حول دور النباتات الطبية في الصناعة الدوائية والمواد الأولية المتوفرة في الأقطار العربية من نباتات وأعشاب طبية والاستغلال الصناعي للنباتات الطبية في الوطن العربي وآفاق صناعة الدواء العربية في القرن المقبل وحقوق الملكية الفكرية.

### تنفذ حاليا 8 مشاريع ضخمة تكاليفها مليارا ريال

# «كهرباء الغربية» تحجم مصاريف التشغيل وتخفض خسائرها إلى 114 مليون ريال سعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

نجحت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية في تخفيض حجم خسائرها في الربع الأول من العام الهجري الجاري بنسبة 7,75 في المائة، حيث بلغت 114,6 مليون ريال (قبل احتساب الإعانة الحكومية) مقابل 124,3 مليون ريال في العام الماضي.

وكشفت القوائم المالية التي أعلنتها الشركة أمس، ان «كهرباء الغربية» نجحت في تحجيم بند تكاليف التشغيل، وهو أكبر العوامل التي تؤثر على نتائج أعمال شركات الكهرباء السعودية، حيث انخفضت التكاليف بنسبة طفيفة بلغت 1,9 في المائة من 763,4 مليون ريال مقارنة بـ77,9 مليون ريال في العام السابق.

واظهرت القوائم في «كهرباء الغربية» أن إيرادات الشركة سجلت انخفاضاً بنسبة تقل عن واحد في المائة من 653,6 مليون ريال إلى 648,7 مليون ريال، رغم أن الميزانية لم توضح هذا البند الذي يشمل عادة إيراد تشغيلي من مبيعات التيار ورسوم عدادات الكهرباء وإيرادات غير تشغيلية.

وحصلت الشركة ـ طبقاً للقوائم المالية ـ على 863,3 مليون ريال إعانة حكومية مستحقة عن سنوات سابقة، حيث صعد هذا البند من 9,03 مليار ريال إلى 9,9 مليار ريال، وفي نفس الوقت ايضاً حصلت «كهرباء الغربية» على مبلغ 3,5 مليار ريال كتمويل راسمالي من المؤسسة العامة للكهرباء خلال الثلاثة اشهر الأولى من العام الجاري مقارنة بـ3,18 مليار ريال وبزيادة نسبتها 10,6 في المائة.

ومعلوم أن التمويل الراسمالي يتم تدفقه عبر الزيادة الأخيرة في رسم استهلاك الكهرباء ومقداره قرشاً واحداً عن كل كيلووات ساعة تستهلك من الكهرباء ما يزيد عن الفي كيلووات/ساعة. ويودع هذا الفرق في حساب خاص لدى مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» ويصرف منه على مشاريع الكهرباء بقرارات تصدرها لجنة وزارية مشكلة من وزارة المالية والصناعة والتخطيط ووزير الدولة رئيس ديوان المراقبة. وكانت الشركة قد حصلت على مبلغ 2,4 مليار ريال في العام الماضي للصرف على المشاريع المهمة والملحة توزع على أربعة أعوام.

وتنفذ «كهرباء الغربية» حالياً نحو ثمانية مشاريع ضخمة تبلغ تكاليفها الاستثمارية نحو ملياري ريال، من أبرزها: مشروع توسعة محطة رابغ المرحلة الرابعة بقيمة 720 مليون ريال، إنشاء محطة تحويل وادي جليل في مكة المكرمة بقيمة 304 ملايين ريال، وتوسعة محطة التوليد في المدينة المنورة بتكلفة 224 مليون ريال.

وتعزز تلك النتائج ارتفاع ما تحملته الشركة في بند مشاريع تحت التنفيذ في القوائم المالية للربع الاول من العام الجاري، حيث بلغت قيمته 2,06 مليار ريال مقابل 1,6 مليار ريال في العام الماضي، وبنسبة زيادة بلغت 30 في المائة.

وارتفع بند الأصول المتداولة لـ«كهرباء الغربية» من 6,15 مليار ريال إلى 6,4 مليار ريال وبنسبة 4,3 في المائة ويقيس هذا البند أصول الشركة من النقد لدى البنوك، الاستثمارات القصيرة الأجل، الإعانة الحكومية، صافي نتيجة الاعمال، الاعتمادات المستندية، المدينون والارصدة المدينة الأخرى، صافي ذمم مستهلكي التيار.

وتعتبر «كهرباء الغربية» الشركة الثانية السعودية التي تعلن تسجيل خسائر في النتائج بعد إعلان «كهرباء الشرقية» اول من امس عن تسجيل خسائر بلغت 1,3 مليون ريال.

ومعلوم أن معظم شركات الكهرباء يتم تعويض صافي خسائرها بالإضافة إلى أرباح الأسهم ومبلغ الزكاة بإعانة من الحكومة بعد مراجعتها من قبل وزارة الصناعة والكهرباء.

### الأمير سلمان في تقديمه للإصدار الجديد لغرفة الرياض

# إتاحة الفرصة للقطاع الخاص للاسهام بفعالية في التنمية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على توجه الحكومة السعودية لاتاحة فرص العمل والاستثمار لمواطنيها في اطار السياسة الاقتصادية الواعية التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي ترتكز على مبادئ الاقتصاد الحر واتاحة الفرصة للقطاع الخاص ليسهم بفاعلية مع القطاع الحكومي لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وتوفير احتياجات المواطنين من السلع والخدمات.

وقال الأمير سلمان في تقديمه للاصدار الجديد «اقتصاد الرياض 1995» ان الجهد الذي تبذله الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في هذا الاصدار واهتمامها بابراز جهود اجهزة القطاع الحكومي بامانة وموضوعية جنبا الى جنب مع ايضاح اهم اعمال وفعاليات القطاع الخاص يجعل من هذا الكتاب الدوري مرجعا مهما يبين مسيرة النمو والتطور في مختلف الانشطة بالرياض، وهو جهد يستحق الاشادة والتقدير.

ونوه بالتعاون القائم بين المنشات الخاصة والدوائر الحكومية في منطقة الرياض لتحقيق الصالح العام وتنمية البيئة المحلية لمجتمع العاصمة مما انعكس في العديد من الانجازات على المجالات الانتاجية والخدمية والعمرانية.

ودعا الأمير سلمان كافة المنشات حكومية وخاصة لمواصلة عطائها وادائها لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار في ظل النهضة الشاملة.

فيما أشار عبد الرحمن الجريس رئيس مجلس ادارة الغرفة الى ان غرفة الرياض منذ تاسيسها عام 1961 دأبت على خدمة منسوبيها بتزويدهم بالمعلومات والبيانات الاقتصادية. وقال انه يتم اعداد واصدار كتاب «اقتصاد الرياض» منذ عام 1990.

وتضمن الاصدار الجديد عرضا لاهم الانجازات والتطورات التي حققتها القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة مع تحليل لمؤشراتها واتجاهاتها وابراز اسهاماتها في تحقيق التنمية السعودية لعام 1995، وتضمن الكتاب سبعة فصول رئيسية تناولت محاور المعلومات التاريخية والجغرافية للعاصمة السعودية وابرز الانجازات البيئية والعلمية والثقافية في الرياض وانجازات خطط التنمية وما حققته القطاعات الانتاجية من انجاز بالاضافة الى الخدمات الاجتماعية والانجازات الاقتصادية الحضارية المهمة في الرياض خلال ذلك العام.

# الأردن يوقع اتفاقية لإعادة جدولة 58.5 مليون دولار للولايات المتحدة

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع وزير المالية الاردني سليمان الحافظ والسفير الاميركي في عمان ويسلي ايجان على اتفاقية لاعادة جدولة ديون الولايات المتحدة وقيمتها 58,5 مليون دولار.

الحافظ أكد عقب توقيع الاتفاقية انها الرابعة في اطار اتفاقيات يوقعها الاردن مع اعضاء نادي باريس لاعادة جدولة الديون المستحقة على الاردن خلال الفترة (97/6/1 ـ 99/2/28) والبالغة (400) مليون دولار.

واوضح الحافظ ان الاتفاقية الثالثة تبلغ 233 مليونا، والثانية 187 مليونا، والاتفاقية الاولى قيمتها 93 مليون دولار، مؤكدا حصول الاردن على شروط جيدة سواء فيما يتعلق بسنوات التسديد او نسبة الفائدة، حيث تأجل سداد هذا الدين حتى شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 2001.

السفير الاميركي ايجان اعرب عن ثقته بمستقبل الاقتصاد الاردني وقدرته على ادارة المصادر المالية المتاحة، مؤكدا ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينتهجه الاردن يسير بالطريق الصحيح، وان موافقة اعضاء نادي باريس على جدولة الديون تاكيد لجدوى الاستثمار في الاردن، والثقة بالاقتصاد الاردني.

### تبلغ 14.35 مليون دولار

# الحكومة الأردنية تدرس بيع حصتها بفندق مطار عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة الأردنية بيع حصتها في فندق المطار البالغة 70% من راس المال البالغ 14,56 مليون دينار (20,5 مليون دولار)، وحددت المؤسسة الأردنية للاستثمار (ذراع الحكومة الاستثمارية) 1997/9/20 موعداً نهائياً لتقديم العروض المحلية والخارجية لإتمام عملية البيع.

وتمتلك مؤسسة الخطوط الملكية الأردنية 30% من راس المال.

ويستقبل الفندق بشكل خاص ركاب الترانزيت، إذ يبعد الفندق عن مطار الملكة علياء الدولي كيلومترين وعن العاصمة نحو 30 كيلومتراً ويتسع لـ314 غرفة فندقية، ومصنف من فئة الأربع نجوم.

مدير عام المؤسسة الأردنية للاستثمار محمد البطاينة أوضح أن بيع حصة الحكومة في الفندق تأتي في إطار خطة تخصيص جزء من ملكية الحكومة في اسهم شركات الخدمات، وإتاحة الفرص أمام القطاع الخاص.

وحسب مصدر مطلع فإن عملية تخلي الحكومة عن حصتها في فندق المطار لا تشمل الأرض المقام عليها والبالغة مساحتها 60 الف متر مربع، وهي مستاجرة لمدة 30 عاماً قابلة للتجديد، وهي مملوكة للدولة.

وتقدر موجودات الفندق بحوالي 15 مليون دينار (21,2 مليون دولار) ومن المتوقع أن تتم عملية بيع حصة الملكية الأردنية البالغة 30% في إطار تحويل المؤسسة من ملكية الدولة إلى ملكية القطاع الخاص، ليصبح الفندق بالكامل مملوكاً للقطاع الخاص.

وتحاول الحكومة الأردنية التخفيف من ملكيتها الثقيلة من الأسهم المقدرة بحوالي 15% من إجمالي الأسهم المدرجة للتداول في البورصة الأردنية البالغة قيمتها السوقية خمسة مليارات دولار تقريباً.

ومن المنتظر أن يبدأ العمل مطلع شهر سبتمبر (أيلول) المقبل بقانون جديد يفتح سقف الملكية الأجنبية في عدد من القطاعات الاستثمارية في البلاد إلى 100 في المائة.

وكان البنك المركزي الأردني قد الغى قبل شهر القيود على تحركات راس المال، والعملات الأجنبية، وهو إجراء يتخذ لأول مرة في تاريخ الأردن.

ومن المتوقع أن يسرع قرار فتح سوق الملكية لغير الأردنيين، وتحرير حركة العملات الأجنبية إلى جانب مجموعة من القوانين الأخرى إلى تسهيل خط الحكومة في تخفيف محفظتها من الأسهم.

## موجز

### «العقارات المتحدة» الكويتية تؤجل جمعيتها العمومية

• أجلت شركة «العقارات المتحدة» امس عقد جمعيتها العمومية للنظر في زيادة رأسمال الشركة الى 206.5 مليون دولار. وقال مكتب «الشرق الاوسط» في الكويت ان التاجيل جاء لعدم اكتمال النصاب، والذي نجم عن سفر معظم المساهمين وحملة الاسهم لقضاء عطلة الصيف خارج الكويت.

### مؤشر أسهم البحرين يواصل الصعود

واصل مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية نموه امس وارتفع 14.66 نقطة في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك. وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ونقلتها «رويتر» ان المؤشر قفز الى 1933.27 نقطة وهو اعلى معدل يصل اليه هذا العام.

وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها في السوق اكثر من 3.1 مليون سهم من خلال 107 صفقات بقيمة 1.1 مليون دينار (2.9 مليون دولار).

### هبوط الأسهم الأردنية مع وفرة المعروض

قال متعاملون ان مؤشر الاسهم الاردنية انخفض امس مع وفرة المعروض من الاسهم. وهبط مؤشر سوق عمان المالي المكون من 60 سهما 0.30 نقطة ليبلغ 163.79 نقطة في تعاملات قيمتها مليون دينار (1.4 مليون دولار) وفق الخبر الوارد في «رويتر». وكانت السوق هادئة بوجه عام في تعاملات كانت في معظمها محلية وافتقرت للتدخل الاجنبي. وهبطت اسعار 17 سهما وارتفعت عشرة اسهم واستقر 11 سهما. وهيمن البنك العربي على التعاملات مثلما هيمن عليها امس الاول.

### العراق يطور حقلي نفط نهاية العام

قالت صحيفة «الجمهورية» امس ان العراق ينوي تطوير حقلي نفط في جنوبه بنهاية العام الحالي.

واشارت «رويتر» التي نقلت النبأ الى ان طلعت حطاب المدير العام لمشروعات النفط بوزارة النفط قال ان انتاج الحقلين اجمالا سيبلغ 110 الاف برميل يوميا.

ووقع العراق مع روسيا اتفاق نفط يقضي بان تطور موسكو حقل القرنة النفطي الذي تتراوح احتياطياته ما بين سبعة وثمانية مليارات برميل.

وقال ان حقل الرميلة النفطي الشمالي سيطور ايضا لانتاج 30 الف برميل يوميا.

# «أريج» للتأمين الصحي تدخل أسواق المغرب العربي العام المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

تستعد شركة اريج للتامين الصحي والتامينات العامة لدخول اسواق المغرب العربي ابتداء من العام القادم 98.

وقال المدير الاداري للشركة رون بوكن لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة التي بدأت اعمالها في بداية هذا العام ستقدم خدمات التامين الصحي لهذه الاسواق من خلال الشركات التي اسستها او اشترت حصصا فيها.

وكانت المجموعة العربية للتامين «اريج» التي تمتلك بالكامل شركة اريج للتامين الصحي قد اسست هذا العام شركة تامين في تونس براسمال 3 ملايين دولار بمشاركة القطاع الخاص، كما اشترت 67 في المائة من شركة الشمال الافريقي وفيما بين القارات «سنيا» المغربية.

وقال بوكن ان الشركة حققت اداء جيدا خلال الشهور الماضية وتمكنت بنجاح من دخول اسواق المملكة العربية السعودية التي تنفرد باكثر من 50 في المائة من عمليات الشركة تليها البحرين ثم مصر فالكويت ثم الامارات العربية المتحدة.

وقال بوكن ان الشركة دخلت اخيرا اسواق الاردن وتخطط لدخول السوق اللبنانية الشهر القادم. وتسوق الشركة منتجاتها في الاسواق الخليجية عن طريق موزعين من الشركات المحلية وفي الدول العربية عن طريق الشركات التي اشترت حصصا فيها مثل الايد المصرية والشركة العربية الاردنية والشركة العربية اللبنانية.

ويذكر ان «اريج» للتامين الصحي والتامينات العامة قد اعلن عن تاسيسها لاول مرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 96 وبدأت التشغيل فعلياً في يناير (كانون الاول) 97.

ويبلغ راسمالها المصرح 50 مليون دولار اميركي والمدفوع 10 ملايين دولار، وتقدم مزيجا من منتجات العناية الصحية المتخصصة وخدمات ادارة التامين الطبي.

# تأرجح بورصة بيروت

بيروت ـ رويتر: قال سماسرة ان اسعار الاسهم في بورصة بيروت تراوحت بين الانخفاض والاستقرار.

وهبط مؤشر ليبكس المصرفي 0,36 في المائة الى 195,35 نقطة وفق الخبر الذي اوردته «رويتر» كما انخفض مؤشر ليسبي العام 0,18 في المائة الى 97,73 نقطة. وهبط ايضا مؤشر بلوم العام 0,31 في المائة الى 1145,16 نقطة. وسجل حجم التداولات انخفاضا حادا بلغت نسبته 48,8 في المائة الى 122628 سهما مقابل 239602 سهم قيمتها 1538318 دولارا مقابل 3158173 دولارا.

# مصر تطلب من البنوك مزيدا من الشفافية

القاهرة ـ رويتر: قال مسؤولون امس ان البنك المركزي المصري اقر لوائح جديدة لزيادة الشفافية والثقة في القطاع المصري في اطار الاصلاحات الاقتصادية. وتحسين اللوائح المالية ضمن برنامج الاصلاحات الذي تتبناه مصر واقره صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وقال مسؤول في البنك المركزي لرويتر «اللوائح الجديدة تتعلق بالحسابات الختامية والميزانيات العمومية وبيان الدخل في مصارفنا».

واضاف «انها تهدف الى ان يكون بيان تدفق الاموال معدا وفق المعايير الدولية وبكل المذكرات التوضيحية المراجعة من مراجع خارجي».

وقال المسؤول ايضا «ان لها اهدافا متعددة.. مساعدة التخصيص وتحسين الشفافية وزيادة الثقة في القطاع... المذكرات التوضيحية في حالات كثيرة لم تكن واضحة، في الماضي».

واقر مجلس ادارة البنك المركزي اللوائح الجديدة يوم الخميس، وقالت مصارف انها ستتسلمها خلال ايام.

بعد إدراج «المصالح العقارية» وتداولها أمس

# الشركات المدرجة في بورصة الكويت ترتفع إلى 72 شركة مجموع رؤوس أموالها 8 مليارات دولار

الكويت: من فادية الزعبي

تم امس ادراج وتداول اسهم شركة المصالح العقارية في سوق الكويت للأوراق المالية. وبدخول هذه الشركة التي يصل رأسمالها الى نحو 40 مليون دولار يصل عدد الشركات المدرجة في البورصة الى 72 شركة، مجموع رؤوس اموالها 2,376602 مليار دينار (حوالي 7,9142 مليار دولار).

وكانت لجنة سوق الكويت للأوراق المالية قد وافقت خلال العام الحالي على ادراج 11 شركة في البورصة اضيف لها امس شركة المصالح العقارية ليرتفع العدد الى 12 شركة خلال العام الجاري. وخلال الفترة الممتدة من عام 1993 الى نهاية 1996 وافقت لجنة السوق على ادراج 14 شركة فقط.

ورغم ان توجهات اللجنة خلال الفترة التي اعقبت الغزو العراقي للكويت تميل لتسهيل قبول الشركات في البورصة لتعويض النقص في عدد الشركات الناجم عن الغزو، الا انها حاليا تقوم باعادة النظر في شروط ادراج الشركات. وكما يبدو فان العديد من الشركات قد تقدمت بطلبات ادراج اسهمها في البورصة لكن شروط القبول تعيق دخولها.

وكان نائب مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية عبد الله السديراوي قد اعلن في تصريح صحافي امس عن عدم وجود توجه لدى لجنة السوق لفتح سوق مواز اسوة بالبورصات العالمية وذلك لعدم وجود مبررات لانشاء مثل هذا السوق. وكشف عن تسلم اللجنة لعدة طلبات بهذا الشان تقوم حاليا بدراستها ولم تتخذ بعد اي قرار بشأنها.

معلوم ان قانون انشاء سوق الكويت للأوراق المالية يمنع اي تداول للأسهم يتم خارج قاعة السوق.

كذلك تدرس لجنة السوق حاليا توسيع طاقة النظام الآلي المعمول به في السوق بحيث يتحمل تداول اكثر من 126 مليون دينار في اليوم تتوزع على خمسة آلاف صفقة.

اما على صعيد ربط بورصة الكويت ببورصات عربية اخرى بعد ان تم ربطها ببورصتي بيروت والقاهرة بسهولة نظرا لتشابه نظام التقاص في البورصات الثلاث، فان لجنة سوق الكويت للأوراق المالية تجري حاليا مباحثات مكثفة لربط بورصة الكويت ببورصة البحرين، هذا الى جانب مباحثات اخرى لربطها ببورصة سلطنة عمان.

كذلك يجري في الكويت دراسة مشروع قانون للاستثمار الاجنبي. ومن شان هذا المشروع في حالة صدوره ان يسمح للأجنبي بالتداول في سوق الكويت للأوراق المالية، حيث يقتصر التداول حاليا على الكويتيين، اما الوافدون فقد سمح لهم فقط بتملك اسهم في صناديق الاستثمار الثلاثة المدرجة في البورصة.

## السعودية تشجع الاكتفاء الذاتي في إنتاج الشعير

دبي - رويتر: قال وزير الزراعة والمياه السعودي عبد الله بن عبد العزيز بن معمر ان السعودية ملتزمة بسياسة تشجيع الاكتفاء الذاتي في انتاج الشعير. ونقلت وكالة الانباء السعودية امس عن الوزير قوله ان الاكتفاء الذاتي ضروري نظرا لاهمية توفير العلف للحيوانات.

والمملكة العربية السعودية هي اكبر مستورد للشعير. ويتوقع بعض التجار ان تتراوح وارداتها بين خمسة وستة ملايين طن عام 1997 وتحد ندرة موارد المياه في السعودية من كمية الشعير المنتج محليا.

وتستهدف خطة التنمية الخمسية حتى سنة 2000 الحد من استهلاك المياه وبخاصة في قطاع الزراعة الذي يستهلك نحو 90 في المائة من المياه المستهلكة في السعودية. وقالت الوكالة ان احصاءات وزارة الزراعة تظهر ان المزارعين السعوديين انتجوا مليوني طن من الشعير عام 1994 مقارنة مع 372 الف طن عام 1990.

بدأت في أوساكا اليابانية اول منافسة من نوعها بين فريقين من الروبوت هما فريقا جامعة اوساكا وفريق معهد ملبورن للتقنية الاسترالي. وقد انتهت المنافسة التقنية التي لعب فيها الفريقان مباراة كرة القدم لصالح اوساكا 1 - صفر (ا ف ب)

## موجز

### اليمن يفتتح سوقا مالية

● قال مسؤول يمني امس ان اليمن يخطط لاقامة سوق رسمية للاوراق المالية بداية عام 1998.

وقال نجيب عبد المالك مدير عام ادارة الاقتصاد بالحكومة وفق الخبر الذي بثته «رويتر» ان العمل في السوق سيقتصر في المرحلة الاولى على شراء وبيع الاسهم من جانب المستثمرين واصحاب الشركات والمؤسسات المحلية.

ووافقت الحكومة اليمنية الاربعاء الماضي على خطة لمدة ثلاثة اعوام لتمديد برنامج للاصلاح الاقتصادي بدأ عام 1995. وينفذ البرنامج بالتنسيق مع صندوق النقد والبنك الدولي.

### هبوط فائدة أذون الخزانة البحرينية

● هبطت فائدة اذون الخزينة التي تصدرها مؤسسة نقد البحرين اسبوعيا بمبلغ عشرة ملايين دينار والتي كانت هذا الاسبوع لمدة 91 يوما.

وقالت المؤسسة امس بحسب «رويتر» ان فائدة الاذون هبطت الى 5,72 في المائة من 5,73 في المائة الاسبوع الماضي. وارتفع السعر الذي يحتسب على اساسه الفائدة الى 98,575 دينار من 98,573 دينار في حين كان اقل سعر مقبول هو 98,555 دينار.

### انخفاض سعر الجنيه المصري

● قال مصرفيون ان سعر الجنيه المصري انخفض مقابل الدولار امس في سوق القطاع الخاص التي ما تزال تشهد نقصا طفيفا في العملة الاميركية.

وقال مصرفي في النبأ الذي اوردته «رويتر» ما تزال السوق تعاني من نقص بعض الشيء.

وقالت ثلاثة بنوك تنشط في السوق ان الدولار تراوح بين 3,3970 و3,3990 جنيه للشراء وبين 3,3990 و3,3995 جنيه للبيع في سوق التعاملات بين البنوك.

وكان متوسط سعر الصرف 3,3977 جنيه للشراء و3,3992 جنيه للبيع بالمقارنة مع 3,3960 جنيه للشراء و3,3979 جنيه للبيع أمس الاول.

## لبنان يمنح مصر مهلة 3 أشهر لتصحيح أوضاع العمالة غير الشرعية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اتفقت مصر ولبنان على اعطاء مهلة ثلاثة اشهر تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لوضع حد لمشاكل العمالة المصرية التي تدخل متسللة الى الأراضي اللبنانية عبر الأراضي السورية.

وقال وزير القوى العاملة والهجرة المصري احمد العماوي في تقريره الى لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري إنه تم الاتفاق على المستوى الوزاري على أن يتم خلال هذه المهلة توفيق هذه العمالة لأوضاعها وفقا للقوانين المطبقة في لبنان حتى لا تضيع حقوقها.

واوضح الوزير ايضا انه تقرر أن تتم متابعة أوضاع تلك العمالة خلال هذه المهلة لاتخاذ الخطوات اللازمة بشأن العمالة التي لم تستطع توفيق أوضاعها مشيرا الى أن حجم هذه العمالة غير الشرعية في الأراضي اللبنانية وصل الى اكثر من عشرة آلاف مصري. وأشار العماوي الى انه تقرر ولأول مرة تعيين مستشار عمالي في السفارة المصرية في بيروت ليكون مسؤولا عن العمالة المصرية سواء شرعية او غير شرعية ومتابعة مشاكل العمالة وانه سيتم سفره في اقرب وقت الى بيروت لتسلم مهام عمله وسوف تتابع الوزارة الأوضاع من خلال تقارير دورية يبعث بها الملحق العمالي.

وذكر الوزير المصري أن هناك مشروع قانون يعد حاليا في لبنان يعاقب صاحب العمل الذي يستخدم عاملا يقيم اقامة غير شرعية موضحا ان القانون الجديد سوف يتضمن عقوبات رادعة وغرامات مالية كبيرة.

وأكد وزير القوى العاملة في تقريره أن العمالة المصرية في دول الخليج تتمتع بكل الضمانات وايضا الترحيب من جانب حكومات وشعوب هذه الدول وان الوزارة لم تتلق اي شكاوى جماعية من العاملين في دول الخليج وأن كل ما يحدث من مشكلات لا يمثل سوى حالات عادية طبيعية وفردية فقط ويتم حلها من خلال قنوات العلاقات المتميزة بين مصر وهذه الدول.

وأشاد الوزير بصفة خاصة بالسلطات السعودية وحسن معاملتها للمصريين العاملين لديها قائلا ان علاقاتنا بكل دول الخليج اكثر من ممتازة.

## 87% حجم استثمارات البحرين في القطاع الصناعي في 1996

المنامة: من هناء بوحجي

بلغ مجموع الاستثمارات الصناعية في البحرين للقطاعين العام والخاص 1,7 مليار دينار بحريني أو ما يعادل 4,4 مليار دولار أميركي.

وأوضح تقرير رسمي صدر حديثاً ان القطاع العام لا يزال مهيمناً على الاستثمارات الصناعية اذ بلغت نسبة مساهمته في الاستثمارات الصناعية للعام الماضي نحو 87,1% من اجمالي الاستثمارات ولم تتجاوز مساهمة القطاع الخاص النسبة المتبقية.

وكانت شركة المونيوم البحرين التي تمتلك الحكومة 77% منها قد شكلت 50% من اجمالي الاستثمارات الصناعية اذ بلغت استثماراتها 850 مليون دينار جاءت بعدها شركة الخليج للصناعات البتروكيماوية وبلغت استثماراتها 580 مليون دينار أو ما يعادل 34% من مجموع الاستثمارات الصناعية.

كذلك انفردت منشآت القطاع العام الصناعية بـ 64% من اجمالي العاملة التي استوعبها القطاع الصناعي في 96 البالغ حجمها 8074.

ومن بين شركات القطاع الخاص جاءت منشآت الصناعات الاساسية في المقدمة وبلغت نسبة مساهمتها 28% من قيمة اجمالي الاستثمارات الصناعية الخاصة او ما يعادلها 64,1 من اجمالي 222 مليون دينار تلتها الصناعات الكيماوية والبلاستيكية والفحم المطاطي بقيمة 49.8 مليون دينار ثم صناعات الاغذية بقيمة 37 مليون دينار بحريني ثم الصناعات غير المعدنية بقيمة 16,8 مليون دينار.

وفي القطاع الخاص بلغت نسبة الصناعات الكبيرة 62% في الاستثمارات الصناعية الخاصة تلتها الصناعات المتوسطة بنسبة 26% ثم الصغيرة بنسبة 12%.

## قمة في دبي لمناقشة الدور الاقتصادي للموانئ والمناطق الحرة

دبي: «الشرق الاوسط»

تلعب الموانئ والمناطق الحرة في الشرق الاوسط دوراً متزايد الاهمية في عمليات التنمية الاقليمية، وسيتم تداول هذا التاثير على اقتصاديات المنطقة خلال انعقاد قمة اقتصادية كبيرة في دبي اواخر هذا العام.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الحكومات بضخ استثمارات متزايدة في عمليات تطوير البنى الاساسية في محاولة لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في هذه المشروعات وتعزيز الاوضاع التجارية والاقتصادية، فان تنمية وتطوير مناطق التجارة الحرة من وجهة نظر العديد من الخبراء تلعب دوراً اساسياً في تحقيق هذه الاهداف.

وستكون قمة الموانئ والمناطق الحرة جزءا من مؤتمر تنمية وتطوير البنى الاساسية في الشرق الاوسط (ميديك) والذي سيعقد في فندق البستان روتانا بدبي في الفترة ما بين 23 - 25 نوفمبر (تشرين الثاني). وقال فيكتور هوكن مسؤول العمليات الرئيسي في ميديك: «تسعى الحكومات الى جذب قطاع المستثمرين وذلك لتمويل المشروعات الجديدة، وهذه القمة ستتداول واقع ومستقبل مناطق التجارة الحرة في الشرق الاوسط والخيارات الاستثمارية المتاحة امام القطاع الخاص».

واشار الى ان هذه القمة ستستعرض الخيارات وتناقش المخاطر والتمويل وتقارن النتائج وتحاول تقييم الاهمية الاقتصادية للمناطق الحرة من كافة الجوانب على الاقتصاد الاقليمي والعالمي.

ومن بين المواضيع التي سيتم مناقشتها في القمة، الدور الذي تلعبه سلطنة عمان لتصبح مركز اعادة التصدير في المنطقة مع منح السلطات العمانية لعقود تطوير ميناء صلالة للحاويات، ومشروع انشاء ميناء حاويات في عدن بقيمة 280 مليون دولار، واقامة منطقة حرة في جزيرة قشم الايرانية وهي احدى ثلاث مناطق حرة في ايران اقيمت لجذب المستثمرين الاجانب، ومشروع المنطقة الحرة الاردنية في العقبة بقيمة 3 مليارات دولار اميركي، ومشروع جزيرة السعديات بابوظبي بقيمة 3 مليارات دولار الذي يعتبر أول منطقة حرة في الشرق الاوسط لتخزين السلع.

وسيكون من ابرز المتحدثين في القمة سلطان بن سليم رئيس سلطة دبي للموانئ ومدير المنطقة الحرة لجبل علي، وسالم الغزالي وزير المواصلات العماني وعبد القادر باجمال وزير التخطيط اليمني وبهروز بوشري رئيس ومدير عام منطقة قشم الحرة الايرانية والدكتور فايز خصاونه رئيس سلطة العقبة الاقليمية في الاردن وعمر مسكاوي وزير الاشغال العامة والنقل اللبناني.

## «دايوو» تعتزم استثمار ملياري دولار في الجزائر

الجزائر - (ا ف ب): تعتزم مجموعة دايوو الصناعية الكورية الجنوبية استثمار ملياري دولار خلال السنوات الخمس المقبلة في الجزائر. ونقل عن رئيس المجموعة كيم وو تشونغ الذي يزور الجزائر على رأس وفد كبير ان شركته على وشك البدء باستثمار مليار دولار.

وبحسب المعلومات فان دايوو تريد الاستثمار في قطاعات الميكانيكا والالكترونيات ومواد البناء والاتصالات. وهي تعتزم على الاخص شراء الشركة الوطنية للسيارات الصناعية، احد عمالقة القطاع العام التي تواجه مشاكل سيولة. وتريد استثمار 105 ملايين دولار في الهاتف الخليوي. وقد حققت مجموعة دايوو اختراقا ملحوظا في السوق الجزائرية في 1992 وباعت عدة الاف من السيارات وهي تملك فندق هيلتون الجزائر السابق. وكانت وكالة الانباء الجزائرية قد أوردت مساء امس الاول ان رجال اعمال جزائريين واميركيين قد وقعوا بروتوكولا لانشاء مشاريع تعنى بالبيئة في الجزائر.

واضافت الوكالة ان شركة كوسيدر الجزائرية وامنيتك ميسيسيبي الاميركية وقعتا الاتفاق امس الاول. وبموجب الاتفاق سيتم انشاء شركة اسمها امنيتك كوسيدر الدولة بهدف تطوير المكننة في تحليل المياه وقطاع التشييد. واضافت الوكالة ان الاتفاق الذي وقعه ألتون كلينجان وتشيستر جوجر من الشركة الاميركية ورشيد معتشي وعبد العزيز ابو شوارب من كوسيدر.

يبدأ في نهاية أكتوبر ويستمر ثلاثة أيام في دبي

# الشركات الدولية للتكنولوجيا تعد لمعرض «جيتكس» المقبل تقنيات مؤتمرات الڤيديو والصور المتحركة وإدخال البيانات باللمس

دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 97» الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي بين 29 أكتوبر (تشرين الاول) و2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين عرض العديد من برامج الوسائط المتعددة المتطورة في مجالات عديدة، ومنها البرامج التعليمية ومؤتمرات الڤيديو، أدوات العروض الايضاحية، الصور المتحركة وغيرها، وسيشارك في المعرض 450 شركة من 32 دولة ويضم ستة أجنحة وطنية.

وتعرض شركة «سمارت تكنولوجي آند لالي» في جيتكس 97 برامج دورلنج التعليمية بالعربية والفارسية على إسطوانات مدمجة، وقد تمت ترجمة هذه البرامج وتكييفها مع متطلبات المنطقة وتصنيع الاسطوانات في إيران، وتتضمن خدمات «سي دي - ريبلكيشن» تطوير المشاريع، الاستشارات، الابتكارات، الڤيديو الرقمي، الضغط، عمل نسخ أصلية و«ماستر»، النسخ، الطباعة والتغليف، وتعتزم «سمارت» افتتاح مصنع لها في المنطقة الحرة بجبل علي ليكون مركزا لمتطلبات «سي دي - ريبلكيشن» الحالية والمستقبلية ومستودعا للتخزين، ويوفر قسم الوسائط المتعددة في «سمارت» مجموعة كاملة من الخدمات التي تغطي جميع جوانب صناعة الأقراص المدمجة بما في ذلك تطوير المحتويات، إنتاج مواد مطبوعة والتغليف النهائي والتوزيع.

اما «مايكروتاتش سيستمز إنك» فسوف تعرض تقنيات إدخال البيانات باللمس التي تجعل استخدام الكومبيوتر ببساطة لمس الشاشة، وتعمل شاشتا اللمس اللتان طورتهما الشركة «كليرتاتش» و«تاتش تيك» بأحدث تكنولوجيا متوفرة في هذا الميدان.

وتستخدم هذه المنتجات في مجموعة كبيرة من التطبيقات مثل نقاط البيع، صناديق المحاسبة، الآلات الصناعية والطبية، انظمة التدريب باستخدام الكومبيوتر، آلات الألعاب والعديد من الانظمة القائمة على الكومبيوتر المستخدمة في الحياة اليومية.

كما توفر مايكروتاتش حلولا مبتكرة في تكنولوجيا اللمس مثل «تاتش پن» ، أول أداة رقمية على شكل قلم تعمل باللمس، وتستخدم في تسجيل التوقيعات، وفي نقاط البيع، التصوير الطبي والعمل على الكومبيوتر، وتعرض مايكروتاتش ايضا مجموعة من منتجاتها الاكثر مبيعا بما في ذلك الشاشة المكثفة «كاباسيتيف مونيتور» ولوحة البلورة السائلة، « تاتش پن» و«تروجلاس» الى جانب عروض حية لعدد من التطبيقات المتعلقة باستخدام شاشة اللمس.

وسوف تطرح « بلازمون» في الشرق الاوسط مجموعتها الكاملة من محركات الاقراص الضوئية ومكتباتها من الاقراص المدمجة والتسجيلات، الوسائط البصرية ومكتبة البرامج، وتستخدم هذه المنتجات في تطبيقات مثل إدارة الملفات والوثائق والسجلات المصورة، تطوير الوسائط المتعددة والبرامج بالاضافة الى حفظ وتوزيع قواعد البيانات.

وتخطط شركة تيكميديا لعرض مجموعة كبيرة من منتجاتها بما في ذلك كومبيوترات «ميديا برو» التي تحتوي على معالجات « إنتل بنتيوم - II » ومعالجات « إيه إم دي كيه 6»، مجموعة جديدة من أجهزة المفكرة « تيكنوت»، التي تتضمن إمكانيات الوسائط المتعددة، مجموعة كاملة من شاشات تيكميديا التي تعطي أكبر مساحة عرض ووضوحا عاليا، مشغلات الاسطوانات المدمجة الجديدة ذات السرعة العالية، ومشغلات «سي دي - ار» و «سي دي - أر دبليو».

كما ستعرض الشركة ايضا طابعات تيكميديا الليزرية ذات الوظائف المتعددة والماسحات الضوئية، بالاضافة الى المنتجات الحالية التي تتضمن اجهزة الفاكس والهواتف اللاسلكية ذات التردد العالي. وتعرض بايوني احدث مشغلات الاسطوانات المدمجة طراز «دي في دي - روم»، مشغل صندوق الاسطوانات «سوبر كورسي دي - روم» (سعة 6، 18، 100 و500 اسطوانة)، وانظمة عرض البلازما.

وتشارك الامارات لتسويق الصور (ئي بي ام) في المعرض الى جانب شقيقتها شركة الاتحاد للافلام الملونة (يو سي اف) في جيتكس 97 تحت شعار النمو مع الصورة الرقمية، وسوف تعرض الشركة خدمات لأرشفة الصور على الاقراص المدمجة، مسح الصور وعمل الرتوش وتعديلها وخدمات الانتاج، طباعة الصور الكبيرة كالجداريات والملصقات وخدمات عروض الجرافيك والطباعة على السيارات.

وسوف تطرح شركة «سيستمز هاردوير» شاشات «سلاوند وورلد» واطقم دي في دي للوسائط المتعددة، بالاضافة الى عرض مشغلات الاسطوانات المدمجة، سواقات الاقراص الصلبة، أطقم « رايتر» للوسائط المتعددة، فاكس / موديم، بطاقات عرض « إس في جي إيه» بطاقات « ال إيه إن» لوحات تحكم رئيسية «مانربورد» ، اغلفة كومبيوتر، ماسحات ضوئية مكتبية، بطاقات صوت سماعات ومواد ووسائط متعددة مختلفة على اقراص مدمجة وتطرح إيميشن احدث منتجات تخزين البيانات، الطباعة والنشر، منتجات التصوير الطبي والفوتوغرافي، تكنولوجيا دعم العملاء وتصوير الوثائق.

وسوف يتضمن معرض «جيتكس 97» الاقسام التالية، معرض سوق الكومبيوتر للبيع بالتجزئة (القاعة 1)، تكنولوجيا الطباعة وحفظ الوثائق، اجهزة الكومبيوترات المكتبية (القاعة 2)، اجهزة الكومبيوتر ومستلزماتها (القاعتان 3 و4 وجزء من القاعة 5)، عالم اوراكل المفتوح (القاعة 5 أ)، جناح البرمجيات (القاعة 5)، التشبيك والاتصالات والاجنحة الوطنية (القاعة 6) بالاضافة الى جناح «الاتصالات في جيتكس» معرض خاص بالاتصالات داخل جيتكس (القاهرة 7).

وتحتل الاجنحة الوطنية مساحة اكبر في « جيتكس 97»، وهي لكل من المملكة المتحدة، ومصر وتايوان، وكندا، وسوف تعود هيئة كونجرس الادارة الدولية (آي ام سي) التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها مرة أخرى الى « جيتكس 97» حيث تشارك بمساحة اكبر في قسم تصوير الوثائق وإدارة المعلومات، كما سيحتل عالم اوراكل المفتوح، الذي يضم شركاء اوراكل التجاريين، حضورا اوسع في المعرض.

ومن المقرر عقد ثلاثة مؤتمرات رئيسية بالتزامن مع معرض « جيتكس 97» وهي : اي ام سي لادارة الوثائق، مؤتمر اوراكل الشرق الاوسط ومؤتمر مجموعة داتاماتكس ابردين.

## المؤسسة العامة للكهرباء السعودية تؤكد سعودة الوظائف

الرياض: «الشرق الاوسط»

ترأس محافظ المؤسسة العامة للكهرباء بالنيابة فهيد فهد الشريف الاجتماع الأول لمديري المشاريع التشغيلية التابعة للمؤسسة العامة للكهرباء الذي عقد اخيراً بمقر المؤسسة بالرياض.

وقد تركز الاجتماع على محورين اساسيين وهما: العمل على وتاكيد على سعودة الوظائف وكذلك توصيل الكهرباء للمواطنين في مناطق اعمال المؤسسة، بالاضافة الى عدد من المواضيع الأخرى التي تهدف الى تحقيق افضل السبل لحسن تيسير العمل ورفع كفاءة الأداء في سبيل تحقيق الأهداف السامية لحكومة خادم الحرمين الشريفين الرامية الى سعودة الوظائف والاعتماد على الأيدي العاملة السعودية في مختلف المجالات، والسعي الحثيث لتحقيق ذلك بتضافر الجهود وتعاون الجميع.

ويأتي هذا الاجتماع بتوجيهات من وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني على ضرورة عقد مثل هذه الاجتماعات لتبادل الآراء والخبرات وتذليل جميع ما يعترض تحقيق الأهداف والخطط الرامية الى تعميم الكهرباء للمواطنين ورفع كفاءة الأداء وتحسين الخدمات.

هذا وقد حضر الاجتماع مدير عام ادارة التشغيل والصيانة بالنيابة عبد العزيز بخش ومدير كهرباء حائل المركزي المهندس عبد العزيز الفايز ومدير كهرباء الجوف المركزي المهندس سعد اللحاوي ومدير كهرباء تبوك المركزي المهندس علي المحلاوي ومدير كهرباء طبرجل السيد عبد الفتاح المعيدي ومدير كهرباء القريات المهندس عدنان العنزي ومدير كهرباء طريف السيد خلف العنزي ومدير كهرباء القليبة وبئر بن هرماس السيد احمد العطوي ومدير كهرباء العويقيلة السيد مرزوق الحربي ومدير كهرباء القصور السيد صالح الحسن.

# ديون العراق الخارجية حجم المشكلة.. وآفاق الحلول

أحمد موسى جياد*

**قد لا يختلف اثنان من المختصين على حقيقة كون أن العراق الآن ما هو إلا بلد مثقل بالديون الخارجية، وان امكانية ايجاد حل مناسب لهذه المشكلة المعقدة وذات الابعاد المختلفة تكاد تكون معدومة في المستقبل المنظور، إلا اننا قد، او بالتأكيد، نختلف في تحديد حجم المشكلة ومكوناتها وابعادها وآفاق ايجاد حلول لها. ومثل هذا الاختلاف ممكن ووارد والأسباب لذلك عديدة يعود قسم منها الى منهجية تقدير حجم الديون واشكالها والافتراضات والأساليب المستخدمة في عملية التقدير، ويعود القسم الآخر الى مدى توفر البيانات الاحصائية الحديثة والشاملة، ويعود القسم الثالث الى طبيعة الحلول المقترحة ومدى واقعية وفاعلية واحتمالية تحقيقها**

حجم الدين الخارجي: توضح الأرقام الرسمية العراقية بأن مجموع التزامات العراق الخارجية تجاه مختلف الدائنين كانت بحدود 42,1 مليار دولار وذلك في نهاية عام 1991، وان هذه الارقام لا تشمل الفوائد المتحققة على هذه الديون ولا تشمل ايضاً المبالغ المقدمة من دول الخليج العربي.

وكان وقت تسديد الديون اعلاه وفق الجدول الزمني التالي:

23,5 مليار دولار قبل وخلال عام 1991، 4,9 مليار دولار في عام 1992، 4,8 مليار دولار في عام 1993، 4,6 مليار دولار في عام 1994، 3 مليارات دولار في عام 1995، والباقي وقدره حوالي 1,3 مليار دولار في وما بعد عام 1996.

في ضوء الأرقام الرسمية العراقية هذه والبيانات الاحصائية وبيانات منظمة الاوسيد، فان تقديراتي لهيكل ديون العراق الخارجية في نهاية عام 1991 يكون على الشكل التالي: ديون قصيرة الأجل بما لا يقل عن 12 مليار دولار والباقي قدره 30,1 مليار دولار ديون طويلة الأجل.

وهذا في حقيقة الأمر يفسر لنا لماذا كان على العراق تسديد مثل ذلك المبلغ الكبير وقدره 21,5 مليار دولار قبل نهاية عام 1991، حيث ان نصفه هو ديون قصيرة الأجل كان يفترض تسديدها خلال الفترة المحصورة بين نهاية النصف الأول من عام 1990 ونهاية عام 1991.

ولو افترضنا جدلاً بان معدلات الفائدة السنوية هي حسب ما تدعيه الجهات الرسمية العراقية وقدرها 8% سنوياً فان اجمالي الدين الخارجي العراقي في نهاية عام 1997 سيكون بحدود 72,2 مليار دولار موزعة بين 30,1 مليار دولار فوائد متراكم و42,1 مليار دولار تمثل اصل الدين. او موزعة بين 20,6 مليار دولار ديون وفوائد قصيرة الأجل و51,6 مليار دولار ديون وفوائد طويلة الأجل.

ان مبلغ الفوائد السنوية التي على العراق القيام بتسديدها سيكون بحدود 5,8 مليار دولار كحد ادنى، بكلمة اخرى انه اذا ما تمكن العراق من تسديد مبلغ الفوائد المتحققة سنوياً فقط فانه سيبقى الى ما لا نهاية مديناً بمبلغ قدره 72,2 مليار دولار، وكلما ازداد المبلغ المسدد سنوياً عن 5,8 مليار كلما قصرت فترة تسديد كامل اصل الدين وذلك حسب التقدير الموضح في جدول رقم 1.

وقد يكون الأمر اصعب واعقد من الأرقام اعلاه. وذلك يعود الى حقيقة وجود 20,6 مليار دولار كديون قصيرة الأجل كما ذكر آنفاً، حيث تحظى مثل هذه الديون عادة بالأولوية في التسديد وذلك لارتباطها بالتجارة الدولية ومستلزمات انسيابيتها. ولذلك فانني اتوقع ان تشكل هذه الديون اعقد المواضيع واكثرها حدة وكلفة عندما يحين وقت المفاوضات بين العراق ودائنيه الرئيسيين مستقبلاً.

### امكانية خدمة الديون

السؤال الوارد اذاً هو هل يستطيع العراق الايفاء بمثل هذه الالتزامات التي تتراوح سنوياً بين 5,8 الى 10,8 مليار دولار؟

للاجابة على هذا السؤال علينا اولاً الخوض بايجاز شديد في تقدير عوائد صادرات النفط التي هي المورد الوحيد الذي يمكن من خلاله الايفاء بالالتزامات المالية المذكورة.

تقدر المصادر المتخصصة العراقية والدولية بان احتياطيات العراق النفطية المؤكدة بحدود 112 مليار برميل، وقد تصل مستقبلاً الى حوالي 214 مليار برميل، يضاف الى ذلك وجود 3360 مليار متر مكعب من احتياطيات الغاز المؤكدة، اما الطاقة الانتاجية فانها في الوقت الحاضر بحدود 2,5 مليون برميل يومياً (م ب ي) وسترتفع الى 3 مبي خلال بضعة اشهر من رفع العقوبات الاقتصادية ثم الى 3,5 مبي بعد اكثر من سنة من ذلك التاريخ. ويتوقع ان تتزايد الطاقة الانتاجية لتصل الى 4 مبي في بداية القرن القادم ثم الى ما بين 5,5 - 6 مبي في عام 2010 والى 7 مبي في عام 2020 كذلك تبلغ الطاقة التصديرية الحالية بحدود 1,8 مبي وتقدر حاجة الطلب المحلي بحدود 700 ألف برميل يومياً.

ان تطوير الطاقة الانتاجية للمستويات المذكورة اعلاه يتطلب استثمارات مالية ضخمة تتراوح تقديراتها المحافظة بين 18 إلى 25 مليار دولار كحد ادنى، ولسنا هنا بصدد اجراء توقعات اقتصادية (بالمفهوم الفني لكلمة «توقعات») بصدد احتمالية اسعار ومستويات الطلب العالمي على النفط الخام او حصة منظمة الأوبك في موازنة الطلب الدولية او حصة العراق ضمن منظمة الأوبك، ولكنني معني بتوضيح مدى توفر الموارد المالية للعراق بحيث تمكنه من الايفاء بديونه الخارجية وفق تصور وافق زمني معين، وعلى هذا الأساس وفي ضوء افتراضات عديدة بشأن اسعار النفط والكلفة الاستثمارية والتشغيلية المطلوبة لتحقيق الطاقة الانتاجية المذكورة اعلاه، وفي ضوء توسع الطاقة التصديرية ومتطلبات الطلب المحلي، واخيراً رفع او تخفيف شروط الحصار الاقتصادي بما يسمح للعراق بالوصول الى الطاقة الانتاجية والتصديرية اعلاه.. في ضوء كل ذلك فان الحد الاعلى لعوائد العراق السنوية سيكون بحدود 20 مليار دولار خلال الفترة 2000 - 2010 و33 مليار دولار خلال الفترة 2011 - 2019 و42 مليار دولار خلال 2020 وما بعد.

لنفترض جدلاً بان العراق سيقوم بدفع الفوائد المنخفضة على ديونه خلال عامي 1998 و1999 وذلك لتجنب تراكمها، وانه سيبدأ في تسديد مجمل ديونه البالغة 72,2 مليار ابتداء من عام 2000.

في ضوء ما تقدم يوضح الجدول رقم 2 ما يجب على العراق تخصيصه من عوائد صادراته النفطية لخدمة ديونه وفق ثلاثة بدائل زمنية لتسديد كامل الديون المذكورة اعلاه.

وقبل الخوض في ماذا تعني هذه الارقام، وما هي انعكاساتها على مستقبل الاقتصاد العراقي؟ لا بد من التذكير باهمية بعض المؤشرات المعتمدة دولياً في قياس درجة مديونية البلدان النامية وتأثيراتها على مسيرة التنمية الاقتصادي والاجتماعية. يعتبر مؤشر خدمة الديون السنوية ونسبتها الى مجموع عوائد التصدير السنوية من أهم مؤشرات المديونية واكثرها شيوعاً، وقد نال قسطاً وافراً من التحليل والتقييم المتخصص على المستوى الدولي. وحسب المعايير المعتمدة من قبل كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة «الانكتاد» فان البلد المدين يواجه ما يسمى بمشكلة «سيولة» في خدمة ديونه الخارجية اذا كانت نسبة خدمة الديون الى عوائد الصادرات بحدود 15%. اما اذا تراوحت هذه النسبة بين 15% و25% فان البلد المعني يواجه مشكلة مديونية حقيقية وقاسية والتي اصطلح على تسميتها «اللاديمومة»، والتي تعني وبشكل مبسط: ان البلد المدين غير قادر على الايفاء بمتطلبات ديونه الخارجية، وانه اذا ما قام بخدمة تلك الديون فان ذلك سيكون على حساب متطلبات النمو الاقتصادي فيه.. وفي النهاية فانه لن يستطيع الايفاء بكامل ديونه الخارجية.

في ضوء ارقام الجدول السابق فانه يتحتم على العراق تخصيص ما بين 33% كحد ادنى و53% من عوائد صادراته لخدمة ديونه، وذلك لعشر سنوات متتالية ابتداء من عام 2000 مهما كانت فترة تسديد كامل الديون الخارجية: من عشر سنوات الى 25 سنة.

وهذا بحد ذاته يكفي لاستخلاص حقيقة انعدام امكانية العراق خدمة ديونه الخارجية، وانه اذا ما قام بذلك فان هذا سيكون بالتأكيد على حساب متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيه.

ان مثل هذا الوضع يحتم على العراق من جهة ودائنيه الرئيسيين من جهة ثانية، البحث عن امكانيات معالجة هذه المشكلة وايجاد الحلول الناجعة بشانها وضمن اقل تاثير سلبي ممكن على متطلبات اعادة اعماره وتنميته المستقبلية.

### الآفاق المستقبلية لمشكلة المديونية وحلولها الممكنة

يستطيع العراق الخيار بين ثلاث استراتيجيات لمعالجة موضوع ديونه الخارجية: الاولى هي استراتيجية الرفض. وهذه تقوم على اساس رفض تسديد التزاماته بشكل كلي او لمجموعة معينة من دائنيه. وحسب قناعتي فإن العراق لا يستطيع تبني هذه الاستراتيجية لانعكاساتها المدمرة على مستقبله الاقتصادي من جهة، وانه اصلاً لا يملك مبررات تبني او نجاح هذه الاستراتيجية. الثانية هي استراتيجية المديونية الابدية. وتقوم هذه على قيام العراق بتسديد الفوائد المترتبة على ديونه فقط وبذلك يبقى اصل الدين على حاله إلى ما لا نهاية في المستقبل المنظور. وفي الوقت الذي يستطيع العراق فيه تبني مثل هذه الاستراتيجية والتعايش مع متطلباتها إلا انها من الناحية الفعلية - الاقتصادية لا تعني سوى استنزاف متواصل ودائم للموارد الاقتصادية. اما الثالثة فهي استراتيجية المديونية الممكنة SUSTAINABLE. وتعتمد هذه الاستراتيجية على النظر إلى المديونية على انها جزء من مستلزمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وليس محدداً لتلك التنمية او معرقلاً لجهودها. وهي لذلك تكون ذات طبيعة تفاوضية رضائية تحمل في طياتها إمكانية تقليل اعباء المديونية بشكل او باخر. وهذه الاستراتيجية الثالثة على عكس السابقتين لها من حيث انهما احاديات الجانب، غير ممكن التفاوض بشانهما وبذلك تحملان صفة المواجهة وتقودان إلى مزيد من التشنج في العلاقات الاقتصادية الدولية للعراق.

إذن ليس امام العراق سوى تبني سياسة عقلانية لمعالجة ديونه الخارجية مبنية على استراتيجية المديونية الممكنة والتي تتطلب اتخاذ جملة من الخطوات والإجراءات نذكر منها ما يلي:

1 - التنظيم الهيكلي والمؤسسي لإدارة الدين الخارجي:

على العراق ان يقوم الآن بخلق الهيكل التنظيمي لإدارة الدين الخارجي وتوفير جميع متطلباته. ومن الضروري أن لا يكون هذا الهيكل على مستوى وزاري بل اعلى من ذلك لتجنب أخطاء الماضي. فيكون على شكل «مجلس أعلى» أو «لجنة خاصة»...إلخ، ترتبط بمجلس الوزراء. اما الجوانب التنظيمية والعلمياتية وغيرها فإن على العراق الاستعانة بخبرة المؤسسات الدولية في هذا المجال لانه لا يملك الآن الكوادر المؤهلة لوضع التصور الصحيح والمتكامل لإدارة المديونية. وفي نفس الوقت على الجهات المالية والمصرفية وكذلك المؤسسات المدينة العمل وباسرع وقت ممكن على إجراء مسح شامل ومتكامل لكل ديون العراق، فإن توفير مثل هذه المعلومات التفصيلية سيساعد متخذ القرار في اختيار البدائل المتساحة والممكنة في رسم استراتيجية وخطة التحرك بشان المديونية.

2 - تبني اسلوب المفاوضات المتعددة الأطراف:

ليس من مصلحة العراق تبني اسلوب المفاوضات الثنائية لمعالجة كل ديونه الخارجية، فهو لا يملك الآن زمام المبادرة مع جميع دائنيه الرئيسيين فحجم مشكلة الدين اوسع من أن تعالج على مستوى ثنائي. فالدين الخارجي متباين من حيث مصادره، وتركيبة عملاته وأسعار الفائدة وشروط التسديد الأخرى المرتبطة به.

المفاوضات الثنائية قد تكون مكلفة جداً فهي من جهة قد تقود إلى تسديد الديون «الرخيصة» - مثل ديون روسيا والصين - وتحول دون تسديد الديون «الغالية» - مثل ديون منظمة الأوسيد - وهذا لا يساهم مطلقاً في حل المشكلة بل على العكس يزيد من أعبائها. وهي من جهة ثانية تغلق ابواب ومجالات الاستفادة من إمكانيات تخفيف أعباء الديون وإلغائها جزئياً. واخيراً فإنها وحسب ما أظهرت تجربة الثمانينات تساهم في خلق تذبذب كبير في حجم المستلزمات السنوية لخدمة المديونية مما يشكل صعوبة بالغة في إدارتها نظراً لارتفاع عنصر اللايقين بشانها.

إلا ان المفاوضات متعددة الأطراف لجدولة الديون ليست هي الأخرى، بالمهمة السهلة ولكنها مع ذلك وفي ضوء الظروف التي يمر وسيمر بها الاقتصاد العراقي خلال المستقبل المنظور، إنما تشكل البديل الأفضل خاصة إذا ما توخى متخذ القرار والمفاوض العراقي مواقف واقعية وعملية بعيدة عن التشنج السياسي والمواقف الأيديولوجية.

إن التحرك المبكر وإبداء النية في تبني اسلوب المفاوضات متعددة الأطراف قد تكون له جوانب إيجابية في تسريع عودة العراق إلى حظيرة العلاقات الاقتصادية الدولية الطبيعية.

3 - إعادة شراء الديون التجارية:

بعد أن تتم معرفة كافة مكونات الدين الخارجي ومصادره وكلفته المذكورة في (1) أعلاه، فإن على العراق أن يفكر بجدية في شراء أكبر كمية ممكنة من ديونه التجارية وتحديد الكيفية التي سيتم بموجبها تحقيق ذلك. بالتأكيد إن العراق لا يملك الآن الإمكانيات المالية والمهاراتية اللازمة لإتمام مثل هذا التحرك وبشكل مؤثر. ولكن بإمكان العراق الشروع بطرح الموضوع مع المؤسسات المالية الإقليمية التي له علاقة مباشرة معها كي تقوم هي نيابة عنه في عملية الشراء ضمن شروط وضوابط معينة.

4 - مقايضة أو مبادلة الديون الخارجية:

على متخذ القرار العراقي ان يتناول هذا الموضوع بجدية وعقلانية وواقعية واختيار المجالات التي يمكن فيها مقايضة الدين من جهة وشكل أو صيغة هذه المقايضة من جهة ثانية. فالقطاعات الاقتصادية تختلف في ما بينها في ان تكون مصدرا لاهتمام المستثمر الاجنبي سواء كان ذلك عربياً أو غير عربي. أما اشكال المقايضة فقد تكون مرتبطة باصول ثابتة، او حقوق مشاركة، او بمبالغ بالعملة المحلية. فتجربة التخصيص في عقد الثمانينات قد فتحت العديد من القطاعات أمام المستثمر العربي سواء كان ذلك في مجال السياحة، والصناعة، بل وحتى الصحة.

كما أن القطاع النفطي هو الآخر قد فتح ابوابه، امام الاستثمار الاجنبي بصيغة المشاركة سواء كان ذلك في عقد السبعينات او الآن.

الجديد في الأمر هو ربط المديونية في الاستثمار الأجنبي. ولهذا فإن على العراق الشروع بتهيئة برنامج خاص لهذا الموضوع يستند على حملة من التشريعات القانونية التي تضمن - وبما لا يقبل الشك - مصلحة كل من العراق والمستثمر الأجنبي من جهة والشروع في تهيئة المستلزمات المؤسسية والتنظيمية والعلمياتية لمثل هذا البرنامج الخاص.

الخلاصة:

1 - إن مشكلة المديونية اصبحت مستعصية ومكلفة تفوق طاقة الاقتصاد العراقي حالياً وخلال المستقبل المنظور. وستصبح أكثر حدة كلما تاخر الشروع بحلها بشكل جدي. وهذا الأمر ليس بيد العراق فقط ولكن على العراق أن يتخذ الخطوات المطلوبة وبشكل مبكر وحسب التصور المذكور أعلاه.

2 - بالتأكيد ان مشكلة بهذا الحجم والتعقيد لا يمكن حلها بصيغة واحدة وفترة زمنية قصيرة ومع جهة محددة. فالمطلوب تشخيص متكامل لأبعاد ومكونات وشروط الدين الخارجي وتحديد الحلول الممكنة. بمعنى آخر، إننا بحاجة إلى عديد من الحلول التي يوفر كل منها معالجة جزئية، ولكنها بمجموعها ستساهم في تخفيف وطأة المديونية وتاثيرها المدمر على الاقتصاد العراقي.

3 - في جميع الأحوال ترتبط قدرة العراق المالية على خدمة ديونه الخارجية وتعايش الاقتصاد العراقي مع المتطلبات هذه، على حجم عوائد صادراته النفطية من جهة، واعتبارات إعادة الإعمار وما نجم عن حرب الخليج من تكاليف باهظة من جهة ثانية.

* زميل مركز دراسات التنمية - جامعة بيرجن (النرويج)

النفط الخام العراقي في إحدى محطات التصدير التركية.. تبقى عوائده هي المورد الوحيد الذي يمكن من خلاله الإيفاء بالالتزامات المالية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

**جدول رقم 1**

| المبلغ السنوي (مليار دولار) | عدد سنوات تسديد كامل الدين |
|---|---|
| 5,8 | ما لا نهاية |
| 6,8 | 25 سنة |
| 7,4 | 20 سنة |
| 8,4 | 15 سنة |
| 10,8 | 10 سنوات |

**جدول رقم 2**

| خدمة الدين السنوية: فترة التسديد (سنة) | خدمة الدين السنوية: المبلغ (مليار دولار) | نسبة عوائد الصادرات المخصصة لخدمة الديون خلال: 2010-2000 | 2019 - 2010 | 2025 - 2020 |
|---|---|---|---|---|
| 10 | 10,8 | % 53 | — | – |
| 15 | 8,4 | % 41 | % 26 | – |
| 20 | 7,4 | % 36 | % 22 | – |
| 25 | 6,8 | % 33 | % 21 | % 16 |

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 295 | 297 | 292 | 65 | 66 | 5024 | 298 | 13600 | 17523 |
| بنك الجزيرة | 172 | 174 | 170 | 297 | 144113 | 296 | 174 | 722 | 1999 |
| بنك الاستثمار | 299 | 303 | 295 | 174 | 51378 | 173 | 303 | 250 | 500 |
| البنك الهولندي | 597 | 0 | 0 | 303 | 16949 | 302 | 640 | 5000 | 400 |
| البنك الفرنسي | 308 | 313 | 304 | 0 | - | 575 | 314 | 1010 | 6462 |
| البنك البريطاني | 118 | 675 | 668 | 313 | 27021 | 313 | 677 | 500 | 1116 |
| بنك القاهرة | 305 | 310 | 305 | 675 | 684 | 673 | 311 | 300 | 500 |
| البنك العربي | 515 | 515 | 507 | 310 | 1024 | 307 | 520 | 415 | 1682 |
| البنك الاميركي | 652 | 659 | 650 | 515 | 4052 | 515 | 660 | 6 | 1370 |
| البنك المتحد | 206 | 311 | 306 | 659 | 4370 | 659 | 314 | 929 | 251 |
| الراجحي | 1351 | 1360 | 1345 | 311 | 1071 | 308 | 1359 | 200 | 12 |
| سابك | 458 | 465 | 457 | 1360 | 9387 | 1354 | 465 | 1150 | 10965 |
| الاسمنة | 692 | 696 | 690 | 464 | 70142 | 464 | 697 | 500 | 1000 |
| للصافي | 340 | 0 | 0 | 696 | 3284 | 693 | 374 | 200 | 291 |
| الخزف | 282 | 0 | 0 | 0 | - | 340 | 282 | 104 | 2952 |
| صافولا | 557 | 565 | 552 | 0 | - | 250 | 566 | 446 | 229 |
| التصنيع | 87 | 87 | 86 | 560 | 2386 | 560 | 88 | 1900 | 6600 |
| الدوائية | 185 | 185 | 184 | 87 | 10468 | 87 | 186 | 525 | 2064 |
| الغاز والتصنيع | 144 | 145 | 144 | 185 | 3575 | 185143 | 144 | 500 | 510 |
| الجبس | 345 | 0 | 0 | 145 | 706 | 337 | - | 1150 | - |
| الغذائية | 111 | 111 | 109 | 0 | - | 111 | 112 | 884 | 500 |
| الكابلات | 118 | 120 | 118 | 111 | 3801 | 120 | 123 | 808 | 5350 |
| المتطورة | 70 | 0 | 0 | 120 | 3984 | 70 | 76 | 1698 | 100 |
| صدق | 95 | 95 | 94 | 0 | - | 95 | 96 | 4125 | 12216 |
| الاحساء للتنمية | 111 | 111 | 109 | 95 | 32640 | 111 | 113 | 642 | 550 |
| اميانتيت | 118 | 118 | 118 | 111 | 1567 | 118 | 120 | 871 | 100 |
| اللجين | 182 | 183 | 173 | 118 | 1129 | 176 | 180 | 500 | 2130 |
| الاسمنت العربية | 155 | 157 | 154 | 175 | 4710 | 156 | 157 | 4482 | 3650 |
| اسمنت اليمامة | 394 | 398 | 393 | 157 | 26375 | 395 | 397 | 759 | 2000 |
| اسمنت السعودية | 217 | 220 | 217 | 398 | 3502 | 219 | 220 | 8600 | 659 |
| اسمنت القصيم | 394 | 395 | 389 | 220 | 77812 | 396 | 398 | 1100 | 500 |
| اسمنت الجنوبية | 394 | 397 | 392 | 395 | 8209 | 395 | 397 | 500 | 1264 |
| اسمنت ينبع | 276 | 276 | 275 | 397 | 2300 | 275 | 277 | 1055 | 4608 |
| اسمنت الشرقية | 400 | 400 | 395 | 286 | 7991 | 396 | 399 | 1000 | 1000 |
| اسمنت تبوك | 145 | 146 | 145 | 395 | 1300 | 146 | 147 | 3759 | 5950 |
| السعودية للفنادق | 144 | 0 | 0 | 146 | 10472 | 142 | 153 | 2000 | 54 |
| العقارية | 155 | 152 | 152 | 0 | - | 152 | 154 | 13 | 677 |
| النقل البحري | 60 | 60 | 60 | 152 | 347 | 59 | 60 | 31450 | 18110 |
| النقل الجماعي | 115 | 115 | 113 | 60 | 4250 | 114 | 115 | 3500 | 7439 |
| خدمات السيارات | 43 | 44 | 43 | 114 | 8477 | 44 | 45 | 5824 | 39372 |
| مواشي مكيرش | 94 | 94 | 93 | 44 | 33026 | 94 | 95 | 3050 | 10691 |
| تهامة للاعلان | 70 | 70 | 69 | 94 | 17100 | 70 | 71 | 500 | 1000 |
| عسير | 85 | 86 | 84 | 70 | 2300 | 85 | 86 | 7441 | 10795 |
| طيبة للاستثمار | 48 | 48 | 48 | 86 | 11237 | 48 | 49 | 9020 | 72219 |
| مكة للانشاء | 259 | 264 | 258 | 48 | 48780 | 264 | 265 | 995 | 9646 |
| مبرد | 70 | 71 | 70 | 264 | 69179 | 71 | 72 | 2759 | 36430 |
| العزيزية بندة | 144 | 146 | | 71 | 66404 | 147 | 154 | 245 | 1000 |
| الباحة | 66 | 67 | 143 | 146 | 1613 | 67 | 68 | 3798 | 16305 |
| الصادرات | 140 | 0 | 67 | 67 | 6202 | 141 | 150 | 300 | 2000 |
| التعمير | 87 | 87 | 0 | 0 | - | 87 | 88 | 29241 | 48884 |
| ثمار | 66 | 66 | 86 | 87 | 39994 | - | 65 | - | 210 |
| كهرباء الوسطى | 110 | 111 | 66 | 66 | 100 | 111 | 112 | 6249 | 12733 |
| كهرباء الغربية | 110 | 112 | 108 | 111 | 29891 | 110 | 112 | 6250 | 8821 |
| كهرباء الشرقية | 110 | 111 | 108 | 112 | 15500 | 110 | 112 | 1000 | 2300 |
| كهرباء الجنوبية | 110 | 0 | 109 | 111 | 1735 | 110 | 113 | 1 | 185 |
| نادك | 113 | 114 | 0 | 0 | - | 112 | 114 | 2144 | 524 |
| القصيم الزراعية | 24 | 24 | 114 | 114 | 1000 | 23 | 24 | 37703 | 16585 |
| حائل الزراعية | 63 | 62 | 24 | 24 | 1897 | 62 | 63 | 11636 | 349 |
| تبوك الزراعية | 90 | 90 | 62 | 62 | 1895 | 90 | 92 | 1941 | 4502 |
| الاسماك | 203 | 199 | 90 | 90 | 4 | 199 | 208 | 500 | 500 |
| الشرقية الزراعية | 25 | 25 | 199 | 199 | 1000 | 25 | 26 | 7150 | 74150 |
| الجوف الزراعية | 66 | 28 | 25 | 25 | 27168 | 66 | 67 | 3000 | 500 |
| بيشة الزراعية | 38 | 0 | 67 | 68 | 3500 | 35 | 39 | 553 | 750 |
| جازان الزراعية | 66 | 66 | 0 | 0 | - | 66 | 68 | 362 | 6605 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم أمس

## صيغة جديدة لتوزيع برامج الكومبيوتر بين «مايكروسوفت» و«ماريمبا»

دبي: «الشرق الأوسط»

توصلت شركتا مايكروسوفت و«ماريمبا» الى صيغة جديدة خاصة بتوزيع برامج الكومبيوتر اوتوماتيكيا من خلال شبكة الانترنت، لتخفيض التكلفه الاجماليه للعملاء، على الشركات والمؤسسات.

وتقول الشركتان ان عدة شركات بارزة في مجال الانترنت وافقت على هذه الصيغه، ومنها سايبر ميديا، وإفستال شيك سوفت ويو، ولانوفيشن و نتسكيب ولوشن للتطوير.

وتقوم الصيغه الجديده على لغة «XMLâ»، وهي المعيار الجديد الذي يتمم لغة «HTMLâ»، وسيصبح اللغة العالمية لتوصيف بيانات الإنترنت.

وقال كيم بوليز مدير شركة «ماريمبا» التنفيذيه ان بإمكان صيغة «OSDâ» ان تصف برامج مهما كانت اللغة التي كتبت بها.

وقال جون فرنانديز، مدير قسم الانترنت والتطوير في مايكروسوفت الشرق الاوسط «إن اللغة بدات تسود الجيل الجديد من تطبيقات شبكة ومب وإن صيغة «OSDâ» مثل آخر عن لغة «XMLâ»، وهذا يمثل خطوة أخرى في مبادرتنا لتخفيض نسبة الادارة ضمن ويندوز والتي تهدف الى تخفيض كلفة استخدام الكومبيوتر».

وقال إن توزيع وتثبيت البرامج اعتمادا على اقراص مرنة او مدمجة سي دي روم قد يكون عملية مكلفة وصعبة، فتعالج صيغة «OSDâ» هذه المشكله بواسطة اساليب تكنولوجية تسمح بترقية البرامج تلقائيا مما يسهل الامور كثيرا بالنسبه للمستخدم، بالاضافة الى ذلك، بإمكان مديري التطوير في المؤسسات ترقية البرامج تلقائيا عبر شبكة إنترنت، مما يساهم في تخفيض كلفة الملكية الاجمالية لاجهزة الكومبيوتر الشخصية في المؤسسات.

## تحسن أداء البورصة الكويتية والقطاع الصناعي ما زال في الصدارة

الكويت: «الشرق الأوسط»

واصلت جميع مؤشرات سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي تحسنها، حيث ارتفع مؤشر البورصة 15,4 نقطة ليصل الى مستوى 2426,7 نقطة عند الاقفال يوم الاربعاء 20 اغسطس (آب) مقارنة بـ 2411,3 نقطة في نهاية الاسبوع السابق. كما ارتفع مؤشر البنك الوطني الى 1917,9 نقطة بمقدار 12,2 نقطة عن الاسبوع السابق.

وسجلت حركة التداول في البورصة تحسنا من حيث عدد وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات، اذ بلغت الكمية المتداولة 438,4 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 87,7 مليون سهم وزيادة قدرها 1,5 في المائة مقارنة بالاسبوع السابق، وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 143,9 مليون دينار كويتي بمعدل يومي قدره 28,8 مليون دينار وزيادة بنسبة 13,7 في المائة وارتفع كذلك عدد الصفقات بنسبة 7,2 في المائة عن الاسبوع السابق ليصل الى 10,018 صفقة بمعدل يومي بلغ 2,004 صفقة. وحافظت اسهم شركة بوبيان للبتروكيماويات على مركزها في صدارة الاسهم المتداولة، حيث بلغت نسبة التداول فيها 12,6 في المائة من اجمالي كمية الاسهم المتداولة، و16,6 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم هذا ولا يزال القطاع الصناعي في الطليعة من حيث حركة التداول اذ بلغ نصيبه 25,1 في المائة من اجمالي كمية الاسهم المتداولة و28,5 في المائة من اجمالي القيمة.

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

| | النفط | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|---|
| الأسهم العالمية | خام برنت تسليم اكتوبر | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| | أمس 18,53 / السابق 18,78 | 18,65 | 7887, | | 4239,47 |
| | | - 506,9 | - 6,1 | مغلقة | - 14,2 |

| | الذهب | DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|---|---|
| العملات الرئيسية | أمس 324,3 / السابق 322,05 | الين 63,81 | الين 187,13 | الاسترليني — | الين 117,60 |
| | | الدولار 0,05424 | الدولار 1,591 | الدولار 0,0086 | الاسترليني 0,6285 |
| | | الاسترليني 0,3439 | المارك 2,987 | المارك 0,00157 | المارك 1,6065 |

**اسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,6875 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,3750 | 5,5000 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,6250 | 5,7500 |
| دينار كويتي | 6,7500 | 6,8750 |

**اسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 6,0177 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,8405 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6177 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,8926 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6048 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4885 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1374 |
| جنيه مصري | 3,3963 | 5,4486 |

**اسعار صرف العملات الاجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | [illegible] |
| شلن نمساوي | [illegible] |
| فرنك فرنسي | [illegible] |
| فلورين هولندي | 2,0465 |
| ليرة ايطالية | 1771,50 |
| ايكو | 1,0830 |
| دولار كندي | 1,3935 |
| بيزيتا اسبانية | 153,45 |
| فرنك سويسري | 1,4965 |
| دراخما يونانية | 285,40 |
| كرونة دنماركية | 6,915 |

### مع انخفاض طفيف في «وول ستريت»

# الأسهم الأوروبية تقفل متراجعة وضبابية الرؤية تغلف سلوك المستثمرين

لندن: «الشرق الأوسط»
رويتر: ووكالات الأنباء

تسيطر اجواء من الترقب على المتداولين في البورصات العالمية، واظهر استطلاع لصحيفة «وول ستريت جورنال» سيادة حالة من ضبابية الرؤية على سلوك المستثمرين. ورغم عدم وجود اسباب مباشرة تتعلق بالاداء الاقتصادي العالمي او بتغييرات مفاجئة في السياسات النقدية الا ان متعاملين كبارا اكتفوا بالتعليق بقولهم «في الاسواق المالية يجب التنبؤ بغير المتوقع». واشار التحليل الى اختلاف الظروف الاقتصادية على المستوى العالمي حاليا عما كانت عليه قبل نحو عشر سنوات عندما حدث الانهيار الكبير في مؤشر البورصة الاميركية وفقد نحو 23 في المائة من قيمته وفيما عرف بعد ذلك بـ «الاحد الاسود» ولم يظهر بوضوح رد فعل بورصة لندن التي اغلقت يوم امس بسبب عطلة رسمية في بريطانيا. وتتوقع المصادر المالية ان ينقضي الاسبوع الحالي وسط تداولات حذرة بانتظار بعض القرارات الرسمية في ما يتعلق بالسياسة النقدية او تغيير في سلوك بعض المستثمرين الاستراتيجيين يمكن ان يؤثر في اداء الاسواق العالمية.

وسجلت الاسواق العالمية اندماج شركتي «انترناشيونال فايناشال» البريطانية و«دويتشه بورز» الالمانية المتخصصتين في التعامل بالاوراق المالية ومشتقاتها، واعتبرت مصادر مالية ان هذه الخطوة تاتي استباقا لمحادثات الوحدة النقدية الاوروبية. وفي الاسواق تباينت الاسهم الاميركية عند الفتح يوم امس الاثنين بين الاستقرار والصعود بعد الانتعاش النسبي في نهاية الاسبوع الماضي وتعويضها الخسائر البالغة التي سجلتها خلال اليوم. وقال بيتر كاربيلو مدير الابحاث بمؤسسة وستفاليا للاستثمار «لم يتغير شيء من الناحية الفعلية» وحسب اغلاق لندن فان «وول ستريت» اقفلت متراجعة بنسبة طفيفة مقدارها 66%.

وعلى صعيد آخر تمكنت الاسهم الاوروبية من تسجيل زيادة محدودة خلال معاملات هادئة يوم امس الاثنين في بداية التداولات تاثرا بالانتعاش الذي شهدته بورصة وول ستريت في أواخر معاملات نهاية الاسبوع الماضي. وارتفع أيضا سعر الدولار رغم ان الاسواق ما زالت تتسم بالعصبية وسط مخاوف بشان الطريق الذي ستسلكه السوق الاميركية. ففي فرانكفورت ارتفعت الاسهم في بداية التعاملات قبل أن تتحرك صعودا وهبوطا عن مستوى الاغلاق نهاية الاسبوع الماضي الا انها عاودت تراجعها واغلق مؤشر «داكس» المكون من انشط 30 سهما في البورصة الالمانية متراجعا بمقدار 14.2 نقطة. وقال بعض المتعاملين ان خسائر السوق الالمانية في الآونة الاخيرة تعد ظاهرة صحية بعد ارتفاع مؤشر داكس بما يقرب من 60 في المائة. وقالوا ان السوق بحاجة لبعض التصحيح كي تسجل مستويات قياسية في نهاية الامر.

وقال متعامل «عندما نحسب المكاسب التي تحققت حتى الان هذا العام يصعب حتى وصف هذه الخسائر بأنها حركة تصحيح».

وزادت أسعار الاسهم في باريس في حين قفز مؤشر الاسهم الهولندية 5,1 في المائة بعد تضرره بشدة في الاسبوع الماضي بسبب ضعف الدولار والمخاوف من رفع الفائدة الالمانية. وصعدت الاسهم السويسرية واحدا في المائة ضمن هذا الاطار حذر البنك المركزي السويسري الحكومات الاوروبية من عواقب التسرع في اعتماد النقد الاوروبي «اليورو» الموحد مما قد يؤدي الى عدم الاستقرار. وقال هانز مايير رئيس البنك ان الاولوية المالية في اوروبا يجب أن تكون لاستقرار اسعار الصرف.. مشيرا الى انه يتعين على دول الاتحاد الاوروبي عدم التنازل عن شروط الانضمام في ما يتعلق بتوحيد النقد. وأضاف ان عدم استقرار الصرف سوف يؤدي الى ارتفاع سعر صرف الفرنك السويسري.

وعلى العموم ما يزال المؤشر المالي لـ «وول ستريت» يقل باكثر من 380 نقطة عن مستوى الاغلاق القياسي الذي بلغه في السادس من أغسطس (آب) وهو 8259,31 نقطة الا أنه يزيد باكثر من 70 في المائة عنه قبل عامين. واستمدت أسواق الصرف دعما من انتعاش الدولار المحدود مقابل كل من المارك الالماني والين الياباني.

وظلت المخاوف من احتمال رفع الفائدة الالمانية عاملا مؤثرا في السوق لكن المتعاملين قالوا ان ضعف الدولار أمام المارك في الآونة الاخيرة قد يشجع البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» على عدم اتخاذ أي اجراء جديد في مزاد الريبو (اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية) اليوم الثلاثاء. ودعا متعاملون الى ضرورة اتخاذ تدابير احتياطية لتجنب هزات عنيفة في الاسواق سيما اذا قرر عدد من المستثمرين بيع محافظهم الاستثمارية والخروج من الاسواق، الامر الذي من شانه ان يفاقم من ازمة السوق.

## موجز

### فرنسا تتوقع معدل نمو أعلى العام المقبل

● توقع وزير المالية الفرنسي دومينيك شتراوس خان ان يتراوح معدل النمو الاقتصادي في فرنسا بين 2,9 وثلاثة في المائة عام 1998، اذا لم يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي والبنك المركزي الالماني اسعار الفائدة.

ونقلت عنه «رويتر» قوله انه لا يتوقع ان يرفع البنكان المركزيان اسعار الفائدة القصيرة الاجل. وقال «اتوقع ان يكون معدل النمو في فرنسا للعام القادم ما بين 2,9 في المائة وثلاثة في المائة في تحسن طفيف عن توقعاتي الأسبوع الماضي».

### اضراب عمال منصة نفط بحرية في النرويج

● قال مسؤولون ان العمال اضربوا في اربع منصات في بحر الشمال عقب انهيار محادثات بين لاتحاد عمال النفط النرويجيين واصحاب السفن النرويجيين. ولن يؤثر الاضراب حسب «رويتر» على انتاج النفط على الفور، ولكن اذا طال امده فقد يسفر عن اغلاق بعض منشآت انتاج النفط والغاز ويؤثر ايضا على اعمال التنقيب والحفر ومهام الدعم الاخرى. وقال رولف سيتر المدير العام لاتحاد اصحاب السفن للاذاعة النرويجية «على المدى القصير لن تكون الآثار كبيرة ولكن على المدى الطويل قد تكون لهذا عواقب كبيرة على النشاط في بحر الشمال».

### قانون جزائي جديد في كوبا لمكافحة الفساد

● ذكرت مصادر رسمية في كوبا ان قانونا جزائيا جديدا سيدخل حيز التنفيذ ويهدف الى مكافحة القوادة واستغلال القاصرين و«الجنح الاقتصادية» بفاعلية اكبر.

وكان وزير العدل روبرتو دياز اعلن اخيرا ان «هذا الاصلاح امر ضروري مع انفتاح البلاد على السياحة والمبادلات الاقتصادية».

ووفقا لما نقلته «رويتر» فان القانون السابق لم يكن ينص على عقوبات تتعلق بجنح القوادة والاتجار بالاشخاص.

# تخوف من عمليات مضاربة على الشيقل بعد إدخال إصلاحات في سوق الصرف الإسرائيلي

لندن: «الشرق الاوسط»
طوكيو: رويتر

استبعدت مصادر اسرائيلية ان يتعرض الشيقل الاسرائيلي لهزات في الاسواق المالية. وقال وزير المالية الاسرائيلي ياكوف نيمان ان اسرائيل تسير على طريق النمو الاقتصادي واستبعد أن يكون الشيقل هدفا لعمليات مضاربة بعد ادخال اصلاحات في سوق الصرف في الآونة الاخيرة. وجاءت تصريحات الوزير عقب انباء اشارت الى احتمال حدوث اضطراب في الاسواق المالية بعد ادخال الاصلاحات.

وقال نيمان الذي يرافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في زيارة لليابان انه واثق ان الاجراءات التي اتخذت في يونيو (حزيران) الماضي والتي تسمح بتحرك الشيقل داخل نطاق اوسع ستحمي العملة من المضاربين.

وقال نيمان «انا واثق من ان ذلك لن يحدث. لقد درسنا الامر بعناية وخططنا له منذ فترة طويلة». وفي اشارة الى خطة لاصلاح اسواق الصرف اعلنت في وقت سابق من هذا الشهر بهدف تحرير سوق العملات الاجنبية في اسرائيل، قال نيمان انه متاكد ان الشيقل سيصبح عملة قابلة للتحويل بالكامل في غضون عام. وأضاف مشيرا الى خطة اخرى للاصلاح الاقتصادي الهيكلي تهدف الى تحفيز النمو ان تحرير قوانين العملة لن يؤدي الى هروب رأس المال من البلاد.

وقال ان الخطة التي تشمل 100 اصلاح هيكلي والتي وافق عليها مجلس الوزراء في وقت سابق من الشهر الحالي ستطبق رغم المخاوف من ان تعرقلها مصالح شخصية.

وقال ان الاقتصاد يدخل مرحلة نمو جديدة يحفزها التخصيص وازالة القيود الهيكلية. وأضاف أن الاصلاحات سوف ترفع معدل النمو في اسرائيل الى خمسة في المائة قبل عام من نهاية القرن.

وردا على سؤال حول كيفية طمانة الشركات الاسيوية الى الاستثمار في المنطقة مع تزايد القلق بشان عملية السلام المتعثرة قال نيمان انه على ثقة من ان عملية السلام لن تتدهور وان نتنياهو ملتزم بالسلام.

وقال «اعتقد ان عملية السلام ستتقدم سريعا جدا بمجرد ان يدرك الفلسطينيون ان عليهم الوفاء بالتزاماتهم لتجنب وقوع اي عمل ارهابي».

من جهة ثانية اشارت البيانات نصف السنوية للشركة الاسرائيلية للكيماويات ان الارباح المتحققة خلال النصف الاول من العام نمت بنسبة 32 في المائة ليرتفع بذلك صافي الارباح من 39 مليون دولار الى حوالي 51 مليون دولار. وتحققت الارباح على الرغم من ان اجمالي العوائد للشركة اظهر استقرارا عند مستوى 826 مليون دولار. وعزت مصادر الشركة ثبات اجمالي الدخل الى التذبذب في اسعار صرف الشيقل الاسرائيلي امام الدولار من جهة والى حالة البلبلة في الاسواق الاسيوية التي تستوعب القسم الاكبر من الصادرات الاسرائيلية من المواد الكيماوية.

ونسبت صحيفة «الفيننشال تايمز» الى المدير التنفيذي في الشركة ياغيل نيثمان قوله ان الارباح تحققت نتيجة زيادة مبيعات الشركة من المنتجات ذات هامش الارباح المرتفع مثل البروميد والاسمدة الفوسفاتية.

# ارتفاع صادرات السيارات يعزز الفائض التجاري الياباني في أغسطس

طوكيو - رويتر: صرح مسؤول بوزارة المالية اليابانية بان صادرات السيارات وأشباه الموصلات اتسعت بالقوة في بداية اغسطس (اب) مما ادى الى رفع مجمل الفائض التجاري الياباني خلال الايام العشرة الاولى من الشهر.

واعلنت الوزارة في وقت سابق ان الفائض التجاري عبر التخليص الجمركي خلال الايام العشرة الاولى من اغسطس ارتفع بنسبة 54,9 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي الى 364,79 تريليون ين، وزادت الصادرات بنسبة 5,2 في حين هبطت الواردات بنسبة 6,2 في المائة.

وقال المسؤول ان اليابان عادة ما تسجل عجزا في تجارة السلع خلال الايام العشرة الثانية من اغسطس، لان معظم شركات الصناعة التحويلية تغلق لعطلة الصيف التقليدية اثناء الاسبوع الثاني. ولكنه اضاف انها تستانف انتاجها وصادراتها في اواخر اغسطس مما يؤدي الى فائض في مجمل التجارة اليابانية.

وأردف قائلا انه خلال الايام العشرة الاولى من اغسطس هبطت واردات منتجات مصايد الاسماك والملابس مما ادى الى هبوط في مجمل الواردات. وقال انه خلال فترة العشرة ايام هبط الين نحو سبعة في المائة مقابل الدولار ولكن لم يتضح ماذا كان انخفاض سعر الين قد اثر على الواردات.

# «شل» الهولندية تسعى للمشاركة في تطوير حقل فارس الجنوبي الإيراني

نيقوسيا - رويتر: ذكرت مصادر في نيقوسيا ان مجموعة شركات بقيادة رويال دتش شل تسعى للمشاركة في المرحلتين الرابعة والخامسة من تطوير حقل فارس الجنوبي للغاز في ايران.

واضافت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» ان من المفهوم ايضا ان المرحلتين الثانية والثالثة خصصتا لشركة توتال الفرنسية رغم عدم توقيع اتفاق بعد. وتتفاوض مجموعتا الشركات مع ايران بشان المرحلتين الثانية والثالثة لتطوير الحقل. وتابعت النشرة «من المفهوم ان تطوير المرحلتين الثانية والثالثة، وتقدر طاقة انتاجهما الاجمالية بمليار قدم مكعب يوميا، خصص لشركة توتال الفرنسية بالمشاركة فيما تقول تقارير مع «جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية رغم عدم توقيع اتفاق نهائي في هذا الصدد».

وحسب المصدر فان الكونسورتيوم الذي تقوده شل يهيئ نفسه للقيام بدور كبير في تنفيذ المراحل اللاحقة من المشروع متى سمحت بذلك سياسات القوى العالمية وغيرها من الاعتبارات الدولية مثل العقوبات الاميركية المفروضة على ايران.

وحال تحقق تحسن كاف في السنوات المقبلة في المناخ الدولي في ما يتصل بايران وخاصة من جانب الولايات المتحدة واوروبا فان شل وشركاءها الثلاثة الاخرين في الكونسورتيوم وهم «جاز دي فرانس» و«بريتيش جاز» و«بتروناس» الماليزية سيستهدفون التوصل الى اتفاق مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتطوير المرحلتين الرابعة والخامسة من برنامج حقل فارس الجنوبي. وبموجب المخططات فان كلا من المرحلتين ستصمم لانتاج 1,2 مليار قدم مكعب من الغاز وكمية غير محددة من المكثفات يوميا وسيخصص الغاز للتصدير الى باكستان عن طريق خط انابيب سيقيمه كونسورتيوم شل.

ومعلوم ان معظم التفاصيل المالية والفنية لتنفيذ المرحلتين الرابعة والخامسة من تطوير حقل فارس الجنوبي للغاز تم الاتفاق عليها بالفعل بين فرق من شل وشركة النفط الوطنية الايرانية، ولذا فعندما يحين الوقت لن يكون هناك الكثير مما يتعين تسويته للانتهاء من الاتفاق النهائي شريطة ان تكون نتائج الحفر التقييمي ايجابية بطبيعة الحال.

ومن ناحية اخرى فان شركة توتال تعتزم بدء الحفر في حقل سري (أ) النفطي البحري الايراني في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لتبدأ الانتاج العام القادم.

وتعد توتال لتبدأ الشهر القادم اعمال حفر تستمر ثلاثة اعوام في اطار برنامج تطوير حقلي سيري (أ) وسيري (هـ) النفطيين البحريين. وتامل الشركة ان يكون سيري (أ) جاهزا لبدء الانتاج في منتصف عام 1998 كما هو مقرر.

## ارتفاع واردات «توبراس» التركية للنفط وانخفاض إنتاجها

اسطنبول - رويتر: رفعت شركة توبراس التركية لتكرير النفط وارداتها من منتجات التكرير هذا العام لسد الفجوة بين انتاجها والاستهلاك المحلي.

وتشير احصاءات الشركة المملوكة للدولة الى ان الوارد 1,61 مليون طن في نفس الفترة من عام 1996. واظهرت الاحصاءات ان اجمالي انتاج توبراس انخفض 1,9 في المائة الى 12,36 مليون طن خلال الفترة ذاتها بينما ارتفع لاجمالي الاستهلاك 4,6 في المائة الى 15,66 مليون طن.

وادى نمو استهلاك منتجات التكرير في تركيا الى تقليص حصة توبراس في السوق المحلية الى 78,8 في المائة في الاشهر السبعة الاولى من العام من 84,1 في نفس الفترة من عام 1996. وتستحوذ شركة اتاس وهي شركة التكرير الخاصة الوحيدة في تركيا على الحصة الباقية في السوق.

وانخفضت صادرات توبراس انخفاضا حادا في اول سبعة اشهر من هذا العام الى 463 الف طن من 1,425 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي.

# إيران تستهدف تصدير سجاد بقيمة 800 مليون دولار خلال العام الحالي

طهران - رويتر: بدات صناعة تصدير السجاد الايراني الفاخر تنتعش ببطء في اعقاب تراجع على مدى عامين بعد ان سمحت قواعد جديدة لمصدريه بزيادة دخلهم من العملات الاجنبية الى اقصى حد ممكن.

وقال مصدرون ان قيمة وحجم مبيعات السجاد المصنع يدويا وآليا الى الاسواق الرئيسية في اوروبا ودول الخليج وكندا اخذان في الارتفاع. واذا استمر الانتعاش فسيعطي دعما كبيرا للقطاع الاقتصادي غير النفطي في ايران اذ ان صناعة السجاد تعد المصدر الرئيسي للدخل بالعملة الاجنبية لايران بعد عائدات النفط التي تبلغ 18 مليار دولار في السنة. ونقل عن اكبر هيرستشيان رئيس اتحاد مصدري السجاد الايراني ويضم 420 عضوا قوله «ان الصادرات ترتفع بسبب لوائح التصدير الجديدة.. ونامل ان يكون ذلك بداية انتعاش السجاد الايراني».

وتمكن مصدرو السجاد على مدى الشهرين الماضيين من الاستفادة من اللوائح الجديدة التي تسمح لهم باستبدال العملة الصعبة باسعار تفضيلية يقول تجار انها تصل الى نحو 4700 ريال للدولار، وهو سعر لا يمكن الحصول عليه عادة سوى من السوق السوداء غير المشروعة.

ويقارن هذا السعر مع سعر التصدير الرسمي الذي يبلغ ثلاثة الاف ريال والسعر الحكومي البالغ 1700 ريال. وفي عام 1995 اجبر مصدرو السجاد على ايداع كل عائداتهم بالعملة الاجنبية لدى البنك المركزي بسعر ثلاثة الاف ريال للدولار، مما ادى الى هبوط حاد في الصادرات الرسمية اذ لم تجد الشركات حافزا ينكر في العمل من خلال البنك المركزي.

كما يمكن لمصدري السجاد الان استيراد سلع ضمن قائمة تضم 29 سلعة مقابل مخصصاتهم من العملة الصعبة وهو خيار مغر نظرا للارتفاع المستمر في اسعار السلع الاستهلاكية المطلوبة بشدة في ايران.

وقال نصرة الله محمد زادة مدير شركة اصيل للسجاد «الان ترتفع الصادرات مع تخفيف القيود في لوائح التصدير وظهرت دلائل الزيادة على مدى الاشهر الاربعة الماضية».

وبلغت حصيلة صادرات السجاد اليدوي في ايران 130 مليون دولار في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الايراني الذي بدأ في 21 مارس (اذار) ارتفاعا بنسبة 21 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق وفقا للاحصاءات الحكومية.

ويهدف المسؤولون الحكوميون الى تحقيق مبيعات بين 700 مليون دولار و800 مليون دولار هذا العام مقابل 602 مليون دولار في العام الايراني الماضي الذي انخفضت فيه المبيعات بنسبة 35 في المائة عن العام السابق له.

وعلى الرغم من الزيادة فان المصدرين الايرانيين سيكافحون من اجل استرداد حصتهم في السوق التي فقدوها لصالح منتجين اخرين من الهند وتركيا والصين بصفة خاصة.

وانخفضت حصة ايران من السوق العالمية للسجاد التي كانت تقدر باكثر من 50 في المائة في منتصف السبعينات بمقدار النصف، مما يثير قلق 2,5 مليون شخص يعملون في هذه الصناعة.

# الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

## رقمان عالميان في لقاء كولون لألعاب القوى

● حطم العداء الدنماركي (من اصل كيني) ويلسون كيبكيتر الرقم العالمي لسباق 800 متر في لقاء كولون الالماني الدولي وبعد اقل من اسبوعين لتحطيمه رقم هذا السباق في زيوريخ. وحطم ايضا الكيني بارماساي الرقم العالمي لسباق 3 الاف متر موانع. (رياضة)



**وقفت الوزارات المعنية في الكويت مكتوفة الايدي امام نوع من تجارة السيارات يشتم منها رائحة الشبهة، رغم ان جميع الاجراءات قانونية مائة في المائة. وكل ما فعلته تلك الوزارات هو منع نشر اي اعلان يروج لهذه التجارة، ومراقبة جميع التحركات بانتظار وقوع الخطأ الذي يفجر أزمة تطيح بالزبون المغرر به.**

### عناصرها 3 مشترين لسلعة واحدة

# تجارة سيارات مشبوهة تحير وزارة الداخلية في الكويت

من بين شروط صفقات السيارات ان يكون المشتري الثالث من الاتحاد السوفياتي سابقا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الكويت: من فادية الزعبي

انتشر في الكويت في الآونة الاخيرة نوع غريب من المتاجرة بالسيارات، ابطاله ثلاثة مشترين متتالين لسيارة واحدة. الخاسر الاكبر بينهم والمتوسط لاحقا هو المشتري الاول، والكاسب الاكبر هو المشتري الثاني (الوسيط). اما المشتري الثالث فيجب ان يكون من احد مواطني جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا، وهذا الاخير هو الذي يحدد مواصفات السيارة التي سيشتريها المشتري الاول.

ثلاث صفقات شراء متتالية لسلعة واحدة: جميع عقودها قانونية مائة في المائة، ولكنها تنتظر شرارة واحدة لتفجر ازمة.

قصة هذه التجارة الغريبة واسبابها واحتمالات تفجرها يرويها لـ«الشرق الأوسط» أمين سر المجلس الاعلى للمرور في الكويت المقدم احسان عبد العزيز العويش.

ويقول المقدم العويش ان طرف الخيط الذي التقطته وزارة الداخلية كان تكرار نشر مئات الاعلانات يبدي اصحابها استعدادهم لشراء سيارات جديدة موديل 1996 او 1997 باقساطها واستعدادهم لدفع ثمنها نقدا. اعقبه بعد مدة نشر خبر يتحدث عن صفقات مريبة تتم من خلال شراء وبيع سيارات وتصديرها للخارج فتعقبت على الاثر الوزارات المعنية الموضوع لكشف اسرار هذه التجارة.

وزارة الداخلية اجرت تحرياتها الدقيقة والمكثفة مع جميع الاطراف. فوجدت ان مكاتب بيع وشراء السيارات، وشركات السيارات هي المحور الاساسي لعمليات الشراء، حيث تبحث هذه المكاتب عن زبون محتاج لسيولة مالية، وذلك عن طريق اما معرفتها المباشرة لبعض الزبائن، او الاعلان عن رغبة المكتب في شراء سيارات جديدة باقساطها والدفع فورا. ويحرص هؤلاء على تذييل الاعلان برقم «بيجر»، ورمز وليس برقم هاتف حتى لا يعرف اسم المكتب او الشركة.

وعندما ياتي الزبون المحتاج لسيولة مالية يعرض عليه صاحب المكتب مواصفات السيارة المطلوب شراؤها بكل تفاصيلها (النوع، والفرش، واللون) ويدله على طريقة شراء تلك السيارة من وكالتها او من اية شركة اخرى بالاقساط دون ان يدفع اي مبلغ من ثمنها. ثم ياتيه بالسيارة وهو (اي المكتب) يدفع ما بين 50 الى 60 في المائة من ثمن السيارة الاصلي نقدا للزبون، على ان يستمر الاخير بدفع اقساط السيارة للنهاية ويعطيه وكالة عامة بها.

يفرح هذا العرض الزبائن المحتاجين للسيولة المالية. فيسرع الواحد منهم الى وكالة السيارة ويشتري السيارة حسب المواصفات المطلوبة منه. ويوقع الكمبيالات التي تلزمه بتسديد الاقساط الشهرية من ثمن السيارة والتي تمتد لاكثر من سنتين. ثم يتسلم السيارة بعد انهاء الاجراءات، وحصول وكيل السيارات على ضمانات بتسديد باقي الاقساط.

يعود الزبون لصاحب مكتب السيارات ومعه السيارة المشتراة بالاقساط فيسلمه السيارة ويقبض منه نقدا نحو نصف ثمنها الاصلي. وعلى افتراض ان ثمن السيارة عشرة الاف دينار، فان الزبون يتسلم نحو خمسة الاف دينار او اكثر قليلا. وحتى يستطيع صاحب المكتب التصرف بالسيارة فانه يأخذ توكيلا عاما بالتصرف بها من الزبون. اذ لا يملك الزبون حق بيعه السيارة نظرا للاقساط المتراكمة عليها. وتنتهي الى هذا الحد علاقة الزبون بالمكتب فقد اشترى باسمه السيارة دون ان يدفع فلسا واحدا، وقبض نحو خمسة الاف دينار نقدا يفك بها ضائقته، ولكنه سيدفع كل شهر قسط السيارة التي خرجت من يده.

### المشتري الأجنبي

مواصفات السيارة لم تأت من عبث. فهي المواصفات التي وضعها المشتري الثالث، والذي يكون حتى هذه المرحلة من عملية الشراء في بلاده. وهذا المشتري غالبا، او دائما، ما يكون مواطنا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا. وقد حدد طلبه من مكان السيارات في الكويت القاضي بانه يرغب في شراء سيارة من نوع معين وبمواصفات محددة وبسعر محدد يكون اقل من سعر السيارة بنحو ربع او ثلث السعر الاصلي.

يتصل صاحب مكتب السيارات بهذا الزبون الاجنبي ويعلمه بالحصول على السيارة المطلوبة ويؤمن له تصريح الزيارة للكويت. فيحضر ومعه المبلغ المطلوب، ويتسلم السيارة ويدفع لنقل ثمانية او سبعة آلاف دينار ثمنا لها، موفرا بذلك على نفسه من ثمنها الاصلي نحو الفين او ثلاثة آلاف دينار (حوالي 6,666 - 9,999 الف دولار) وحتى يتمكن هذا المشتري الاجنبي من اخراج السيارة من الكويت، يحصل من صاحب المكتب على توكيل بتسيير السيارة الى البلد الفلاني وهي بلد المشتري الاخير. فصاحب المكتب يملك حق اعطاء مثل هذا التوكيل استنادا للتوكيل العام بالتصرف بالسيارة الذي اعطاه له الزبون الاول.

وهكذا.. وعلى اعتبار ان الزبون الاجنبي كأي سائق سيوصل السيارة الى البلد الفلاني، يخرج هذا الزبون من الكويت الى بلاده بالسيارة بشكل قانوني معتمدا على التوكيل بتسييرها الى ذلك البلد. وتنقطع اخباره في ذلك البلد. ماذا فعل بها؟ هل يستعملها؟ هل باعها؟ لا احد يعرف حتى الآن. ولكن الشيء المعروف ان المشتري الثاني وهو صاحب المكتب او الوسيط بين المشتري الاول والثالث قد ربح من تلك الصفقة بين الفين الى ثلاثة آلاف دينار على اعتبار انه اعطى الزبون الاول خمسة او ستة آلاف دينار، وقبض من الزبون الاجنبي سبعة او ثمانية آلاف دينار، وكل عمله وعقوده سليمة قانونيا.

### احتمالات تفجر الأزمة

حتى الآن لم تظهر في الافق اية بوادر لخلل ما. لكن ثمة احتمالات واردة جدا قد تفجر ازمة تطيح بالزبون الاول.

عن تلك الاحتمالات يقول المقدم احسان العويش ان اية مخالفة قوية، او استخدام للسيارة في عمل مخالف للقانون كتهريب مخدرات، او حادث دهس قاتل، او جريمة قتل، او تهريب سلاح او سرقة، وغيرها من المخالفات، فان البلد الذي جرت فيه تلك المخالفة يبحث عن صاحب السيارة وهو بالطبع الزبون الاول في الكويت، وتبلغ السفارة الكويتية لديها التي بدورها تبلغ السلطات الكويتية، فيسحب صاحب السيارة الاصلي للتحقيق معه. والاحتمال وارد جدا، فهناك عشرات السيارات التي خرجت من الكويت بهذا الاسلوب، وعشرات الزبائن المغرر بهم. بعض هؤلاء الزبائن ابرم مع صاحب المكتب عقد بيع عرفيا. وطبعا مثل هذا العقد لا تعترف به الادارة العامة للمرور في الكويت، لان انتقال ملكية السيارة يجب تسجيله في ادارة المرور. وهذا هو العقد الوحيد غير القانوني في كل العقود المبرمة في هذه التجارة الغامضة. وقد ابلغت وزارة التجارة والصناعة بهذا العقد الذي اعتبرته مخالفة بشروط ترخيص مكتب السيارات.

### عوامل مساعدة

ما هي العوامل التي ساعدت على وجود هذه التجارة؟ ولماذا لا يكون المشتري الثالث الا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا؟

المقدم احسان العويش يجيب على ذلك بقوله ان هناك عدة عوامل ساعدت على مثل هذه التجارة، اهمها العروض المغرية التي تقدمها وكالات وشركات بيع السيارات للزبائن. منها التقسيط المريح، وعدم اشتراط دفع مبلغ الدفعة الاولى من السيارات، والادهى من ذلك الاعلان عن قبول هذه الشركات بتسلم القسط الاول من ثمن السيارة بعد عام من تسلم الزبون لها، وقبولها لشراء السيارة القديمة بمبلغ اعلى من قيمتها مقابل شراء الزبون لسيارة جديدة من عندها، وشركات اخرى تقدم مبلغا نقديا للزبون على ان يشتري سيارة جديدة منهم ويدفع بعد مدة ثمن السيارة الجديدة بالاقساط المريحة. وبعضها يقدم تسهيلات اخرى كبيع السيارة للزبون بالاقساط ودون كفيل. كل هذه الاغراءات تقدمها شركات السيارات او وكالات السيارات بهدف تسويق سياراتها.

اما لماذا يكون المشتري الاخير من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا فذلك لان الكويت لا ترتبط مع تلك الجمهوريات باتفاقية تبادل معلومات.





# الدولة الفلسطينية.. مفتاح السلام

سليمان الصالح العليان *

يقال انه حتى المآسي قد تجلب معها بعض الخير - كالانفجار الانتحاري المؤسف الذي وقع مؤخرا في سوق القدس - فها هو يعيد تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وها هي وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تعمل على تنشيط عملية السلام في بيانها الذي اذاعته في 6 اغسطس (آب) الذي رأيت فيه اكثر من مجرد محاولة عرجاء اخرى لتجاوز آخر حلقة في مسلسل حوادث العنف المؤلمة، واشيد به لأنه ينادي بتحرك متزايد نحو حل المواضيع الاساسية باستخدام النفوذ القوي لرئيس الولايات المتحدة الامر الذي كان - وما يزال - يعني الكثير لنا في الشرق الأوسط بالرغم من خيبة الآمال على مدى السنين الطوال، وخيبة الآمال المتزايدة في الفترة الاخيرة.

ومع ذلك فان في الافق ما يدعو الى القلق العميق.. ومع املي في ان يكون وراء هذه البادرة ما يكفي من القوة لدفع عملية السلام الى الامام بهدف التوصل الى حل شامل ودائم وعادل، الا انني لا اشعر بالثقة في ان الامور ستجري بهذا الشكل.

لقد شددت وزيرة الخارجية على ان على اسرائيل والفلسطينيين ان يعيدوا تأكيد الالتزام بالمشاركة ولا بأس في ذلك، ولكن علينا ان لا نتوهم انهما شريكان متكافئان. فلقد القيت مسؤولية هائلة على عاتق السلطة الفلسطينية التي هي في واقع الامر هيئة شبه مستقلة فقط مطلوب منها ان تحكم شعبا ابتلي بالفقر، يقطن مناطق ممزقة وفي كثير من الاحيان معزولة، وأن لا توفر له الخدمات الاجتماعية وتبني له هيكله وتنشئ مؤسسات مدنية وتطور الاقتصاد. وأهم ما في الامر طبعا تتحرى عن الارهابيين بين مجموعة وتعتقلهم وتقدمهم للمحاكمة، كل هذا في الوقت الذي ليست لدى تلك السلطة الفلسطينية الامكانيات لانجاز شيء من ذلك.

ان للارهاب السياسي، مهما كان متوسطا او متعارضا مع الضمير، جذورا عميقة وهو لا يأتي من عالم المجهول، بل ينبت في الارض الشريرة وينمو مع تكرر الصدمات العنيفة، ولم يسبق في تاريخ البشرية ان استطاع حاكم منتخب ان يقضي على الارهاب والجريمة، فكيف يمكن لأحد ان يتوقع امكان قيام السلطة الفلسطينية بمثل هذه المهمة شبه المستحيلة؟

في فلسطين وعلى مدى ثلاثين عاما من الاحتلال المتواصل تغلغلت جذور الاستياء والسخط وهي التي تولد الارهاب، وساعدت على ذلك جهود دعمتها دولة الاحتلال وتركزت على تجريد الشعب الفلسطيني من حرياته ومن سبل معيشته وحتى من حياة افراده. فلقد زرعت حكومة اسرائيل خلال تلك الفترة في التراب الفلسطيني ما يلي:

- ما يزيد على الفي حادثة قتل افراد فلسطينيين غير مسلحين.
- ما يزيد على 50 ألف اصابة تطلبت عناية طبية ارتكبتها القوات الاسرائيلية.
- ضياع اكثر من 85% من الارض الفلسطينية.
- اقتلاع ما يزيد على 250 الف شجرة فاكهة.
- اضاعة ما يمكن اعتباره كامل الحصص في المياه.
- اقفال وهدم اكثر من 2000 مسكن.
- هدم جماعي لأكثر من 19 الف منزل في غزة خلال السبعينات.
- ما يوازي اجمالي 48 سنة من منع التجول لمدة 24 ساعة.
- ما يزيد على نقل او طرد 700 الف فلسطيني.
- انشاء اكثر من 175 مستوطنة اسرائيلية في غزة والضفة الغربية.
- حوادث ثابتة من التعذيب والمضايقة والاهانات العديدة الاخرى.

ومنذ بدء عملية السلام، تدهور الوضع بشدة بالنسبة للشعب الفلسطيني. فقد قيل ان معدل الانتاج القومي انخفض بنسبة 38% منذ تسلمت السلطة الفلسطينية الامور في السنوات الثلاث الاخيرة وارتفعت نسبة البطالة بشكل ضخم، بينما تدنى معدل دخل الفرد السنوي الى اقل من 1000 دولار. ولا يعود ذلك كله الى عدم كفاءة السلطة الفلسطينية او ما ادعي من فساد فيها، بل السبب هو في تكرر اقفال الحدود من جانب اسرائيل والحيلولة بين الفلسطينيين وبين موارد رزقهم وما هو جار حاليا من اقفالات جديدة للحدود، وحصارات داخل المدن وتجميد الملايين من الدولارات المستحقة للسلطة الفلسطينية. وهذا ما كبد الفلسطينيين 9 ملايين دولار يوميا. لقد شرح ماهر المصري وزير التجارة والاقتصاد الفلسطيني الاثر المباشر لهذا العقاب الجماعي بقوله: «لا توجد هناك تجارة خارجية، عشرات الالوف من العمال ممنوعين عن وظائفهم، الانتاج الصناعي متوقف، القطاع الزراعي مشلول، النقل متوقف والنتيجة هي الانهيار الكامل». وقد يكون للفلسطينيين سلطة، «وسيطرة» على جزء صغير من فلسطين، لكن ليس للفلسطينيين اي سلطان على مصيرهم، لأن الزمام ليس بيدهم، وخاصة زمام كيس المال في يد غيرهم وبالذات في يد غريمهم الرئيس - دولة الاحتلال.

ماذا يمكن عمله - وإلى أين من هنا؟

قد يكون نتنياهو رئيس ووزراء اسرائيل قد قدم الرد على هذا التساؤل في الاسبوع الماضي دون ان يدري. فقد قال انه لن يرفع الجولة الاخيرة من العقوبات الى ان يبذل الفلسطينيون المزيد من اجل الحصول على «بطاقة الدخول الى نادي الأمم المتحضرة والمنظمة»، وقد شبه العقوبات بتلك المفروضة على ليبيا وايران والعراق. وبغض النظر عن التعالي والعجرفة في كلماته، فانه بقوله هذا يثير التساؤل الاكبر، وهو: ما هي هذه البطاقة؟

ان البطاقة الى البشرية المحترمة تكمن في الحرية والمسؤولية. وهذه مسؤوليات ضخمة ملقاة على الفلسطينيين، لكن ليست لهم اية سيادة على انفسهم ولا على ارضهم او امتهم، وبالتأكيد ليس على حرياتهم، وبدون حرية ليست هناك كرامة، وبدون كرامة لا يمكن توفر الاحترام واللياقة.

لم يمنح احد للفلسطينيين هذه «البطاقة» واسرائيل نفسها هي ابعد ما تكون عن ذلك. لذا على الفلسطينيين الآن ان يحصلوا عليها بأنفسهم. لقد آن الاوان للفلسطينيين ان يعلنوا استقلالهم من جانب واحد، وبذلك يزاح موضوع رئيسي من مائدة المفاوضات «على الوضع النهائي»، فلنصرف النظر الآن عن كل هذه البلاغة المبطنة بشأن الوضع النهائي. فموضوع الدولة لا ينبغي ان يكون موضوع مفاوضة في ما يتعلق بالفلسطينيين الذين قد طال عذابهم وتقرير المصير ليس من المغريات ولا هو مسألة تقنية تتناول تعريف «الكيان»، وفي هذا القرن لا يعرف احد ذلك اكثر من اسرائيل نفسها.

هناك حاليا نغمة متصاعدة تدعو دون مواربة الى اقامة دولة فلسطينية، وهذه النغمة لا تأتي فقط من العالم العربي او من المجموعة الاوروبية او من آسيا بل ايضا من امثال هنري كيسنجر وموشي ماعوز الاستاذ بالجامعة العبرية في القدس. كما ان استفتاء كثر الكلام عنه جرى قبل ايام من حادث الانفجار في القدس دل على ان اغلبية الشعب الاسرائيلي تؤيد قيام الدولة الفلسطينية.

لقد كان آخر ما كتبت عن هذا الموضوع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 على اثر توقيع اتفاق اوسلو، وقد جاء في خاتمته ما يلي:

«اذا أدت الاتفاقيات الى اطلاق جيل من الاسرائيليين والفلسطينيين نحو العمل المنتج بدلا من التخريب، عندئذ يمكن للسلام في الشرق الأوسط ان يحظى بفرصة ملائمة. الا ان ذلك لا يمكن ان يحدث الا اذا اصبح الطرفان متساويين مستقلين ومتحررين من العلاقة المضنية بين حاكم ومحكوم، دون ذلك لن يقوم سلام شامل. اما اذا تم ذلك فقد يكون الشرق الأوسط على عتبة عصر ذهبي».

وأراني ما زلت متشبثا بقولي هذا. فانهيار عملية السلام تنطوي عليها مخاطر جمة ليس فقط في ما يتعلق باسرائيل والفلسطينيين، بل للمنطقة باكملها وللعالم، وخاصة للأمم الصناعية التي تنخرط مصالحها الرئيسية في جغرافية منطقتنا. فلنصرف النظر عن هذا اللغط الخلقي وكل هذه الضجة الدخيلة، ولندع نشيد الدولة يعلو ويتواصل.

* رجل أعمال سعودي

# العلاقات بين اليونان وتركيا من التوتر المزمن إلى الدفء المفاجئ

ستيفن كاليا *

منذ نهاية الحرب الباردة، اتجهت كثرة من النزاعات الاقليمية الى الحل بصورة تجريبية: اسرائيل ومنظمة التحرير، جنوب افريقيا وحزب المؤتمر الوطني الافريقي. لكن النزاع المديد بين اثنين من حلفاء «ناتو» وهما اليونان وتركيا، بقي ثابتا على حاله حتى الفترة الاخيرة، عندما بدأ المراقبون يلاحظون، لاول مرة، انتقال هذين البلدين القويين اللذين يسيطران على القطاع الشمالي الشرقي للبحر المتوسط، انتقالا يبتعد بهما، تدريجيا، عن العلاقات المتوترة، المتحفزة للتصادم، الى مستوى من التعامل اكثر دبلوماسية.

اول مؤشر على حصول تقدم في هذا الباب جاء في مارس (آذار) الماضي حين اعلن وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوس ان تركيا تنتمي لاوروبا. وكانت اليونان قد عرقلت في مناسبات عديدة تقديم عون مالي من الاتحاد الاوروبي الى تركيا، من خلال وجودها عضوا في الاتحاد، منزلة بذلك اضرارا بالغة بتركيا التي تريد دخول الاتحاد الجمركي الاوروبي.

وجاءت الخطوة التالية في تخفيف التوترات بين الخصمين في يوليو (تموز) الماضي في قمة الناتو المعقودة في مدريد. فقد وافق اليونانيون والاتراك، هناك، بفضل حث وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، على بيان مشترك يحدد مبادئ عدم الاعتداء. ان البيان الصادر بهذا الصدد لم يحل بالطبع القضايا المحددة التي تقسم البلدين حلا دائما، لكنه خفف من خطر اندلاع حرب بينهما.

وتعد اليونان وتركيا العدة، الآن، لعقد اجتماع بينهما على مستوى خبراء غير حكوميين يبحثون سبل حل النزاع الاساسي حول السيادة على جزيرة صغيرة، غير مأهولة، تقع بالقرب من الساحل التركي. اليونانيون يسمونها ايميا والاتراك يسمونها كارداك. وكادت الحرب تندلع بين الطرفين في العام الماضي على هذه «الصخرة» غير المأهولة. ويؤمل ان يؤدي الاجتماع الى تعبيد الطريق لتحويل الموضوع برمته الى ساحة القضاء في محكمة العدل الدولية بلاهاي.

ان المشكلة الاساسية بين اليونان وتركيا تكمن في ترسيم حدود الجرف القاري - قاع البحر وموارده النفطية والمعدنية الكامنة. واذا ما حلت قضية ايميا / كارداك حلا مرضيا، فان اليونان ستسحب حق النقض (الفيتو) الذي تفرضه على الارصدة التي تعهدت الاسرة الاوروبية بمنحها الى تركيا لدى انضمامها الى الاتحاد الجمركي - وهي ارصدة تناهز بضع مئات من ملايين الدولارات.

ولو اخذنا موضوع قبرص - وهو احدى الاولويات البارزة في جدول السياسة الخارجية للولايات المتحدة حاليا - فيبدو ان تحسن العلاقات بين اثينا وانقرة يعبد الطريق الى تبلور اطار سلمي. وقد اعلن نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد اخيرا انه يميل الى تكامل الجزء التركي من قبرص مع تركيا نفسها اذا قبل الاتحاد الاوروبي دولة القبارصة اليونان عضوا جديدا في الاسرة الاوروبية.

ويحرص الاتحاد الاوروبي على التفاوض لايجاد حل لموضوع تقسيم قبرص قبل ادخال هذا البلد المتوسطي ضمن الاسرة الاوروبية، لكي تتجنب الاسرة ميراث هذا الوضع المأزوم. من جهة اخرى، اوضحت بروكسل بجلاء تام انها لن تسمح للجزء الشمالي من قبرص الذي يسيطر عليه الاتراك بعرقلة المفاوضات الجارية مع حكومة القبارصة اليونان للدخول الى الاسرة الاوروبية.

وعلق المسؤولون اليونانيون ايضا بقولهم انهم سيستخدمون حق النقض (الفيتو) ضد دخول بولندا والمجر وجمهورية تشيكيا الى الاتحاد الاوروبي ما لم يقبل الاتحاد قبرص عضوا.

اما زعيما الجاليتين اليونانية والتركية في قبرص، وهما الرئيس القبرصي جلافكو كليريدس، والزعيم التركي رؤوف دنكتاش، فقد عقدا جولتين من محادثات السلام التمهيدية، اولا في نيويورك الشهر الماضي، ثم ثانيا في سويسرا الاسبوع الفائت، تحت اشراف الامم المتحدة وبأمل ايجاد مخرج نهائي لتقسيم هذه الامة المستمر منذ 23 عاما.

ورغم ان الوضع في قبرص يعد من اعوص المشكلات واعقدها في العالم، فان الجهد الدبلوماسي العالمي المنسق يركز مجددا على ايجاد حل ما، بسبب الاصطفافات السياسية الجديدة في اوروبا ما بعد الحرب الباردة، وبينما يقوم حلف الاطلسي بتوسيع صفوفه واعادة تحديد دوره، فان قبرص بقيت منبعا مزعجا للاحتكاك بين اليونان وتركيا، اي مرسى الاطلسي في شرق المتوسط.

ان استمرار الفشل في حل قضية قبرص من شأنه ان يقوض خطط توسيع الاتحاد الاوروبي وان يقود الى مجابهة مع تركيا حول خطط حكومة كليريدس لنشر 300 صاروخ دفاع جوي روسي الصنع. وان ازدياد التوتر حول القضية في مطلع العام الحالي دفع الرئيس كلينتون الى ارسال ريتشارد سي. هولبروك، المفاوض الرئيسي لسلام البوسنة، مبعوثا خاصا الى قبرص.

ان القبارصة اليونانيين الذين يؤلفون 80 في المائة من سكان الجزيرة البالغ تعدادهم 800 الف نسمة، يريدون حلا يضمن لهم نوعا من الحكم الذاتي، مع الاحتفاظ بحكومة مركزية قوية نسبيا. واذ يخشى القبارصة الاتراك انهم سيكونون ضعفاء عدديا في اي تصويت داخل اي حكومة مركزية، فيريدون فيدرالية فضفاضة على ان يتمتع الطرفان التركي واليوناني في قبرص بالسيادة والتكافؤ.

ورغم بقاء ميادين خلاف جدية بين اليونان وتركيا حول المجال الجوي والجرف البحري، وحول قضية قبرص وهياكل القيادة والسيطرة في الاطلسي، فان البلدين، كما يبدو، يتحركان ببطء نحو علاقات سلمية اكثر. وان تحسين العلاقات اليونانية - التركية من شأنه ان يعزز السلام في حوض المتوسط، وان يرسخ الامن في جنوب شرقي اوروبا ايضا.

* كاتب واكاديمي مالطي متخصص في العلاقات الدولية



خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت عن طريق البحر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صفحات من الذاكرة (3)

# 15 سنة على حصار بيروت

بسام أبو شريف *

في هذه الصفحات يتذكر الكاتب بعض وقائع الحصار الاسرائيلي لبيروت في اغسطس (آب) 1982 ومجريات الاحداث التي عاشها آنذاك من موقعه القيادي في الثورة الفلسطينية

## الصفحة السادسة: موقف السوفييت وحصار بيروت

منذ ان بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان في الخامس من حزيران عام 1982 ركزت عجلة الدعاية الاسرائيلية بالادعاء ان هدفها من العملية العسكرية هو هدف دفاعي وان قواتها ستطهر منطقة «الأربعين كيلومترا» المحاذية لحدودها الشمالية بحيث تمنع القوات المشتركة الفلسطينية والوطنية اللبنانية من قصف مستوطنات وبلدات شمال اسرائيل بالصواريخ. وعندما تمكنت القوات الاسرائيلية من السيطرة على قلعة شقيف (بوفور كما يسميها الفرنسيون) اعلن رئيس الوزراء بيغن في بيان أوحت لهجته بان اهداف الغزو قد تمت لكن القوات الاسرائيلية استمرت في تقدمها عبر تكتيك القفز. ففي الوقت الذي كانت فيه القوات المشتركة تقاتل بضراوة جحافل الجيش الاسرائيلي في منطقتي صور وصيدا أنزلت سفن بحرية امريكية قبالة شواطئ خلدة - جنوب بيروت - عشرات الدبابات البرمائية ظنا ان القيادة المشتركة ستؤخذ على حين غرة وان معنويات المقاتلين ستنهار لأنهم سيظنون ان الاسرائيليين اجتاحوا كل مناطق الجنوب وانهم يقومون باقتحام بيروت.

إلا ان التصدي البطولي اجبر هذه القوة الغازية على التراجع بعد ان دمر المقاتلون عددا من الدبابات وأسروا اثنتين منها.

ولم يبد الغزو الاسرائيلي خطيرا للسوريين الذين كانوا قد ابلغوا عبر الولايات المتحدة «ان الاسرائيليين يقومون بعملية محدودة ردا على ضربات الصواريخ» الا عندما تقدمت ارتال دباباتهم في عمق الشوف ووصلت قواتهم بحمدون في جبل لبنان.

عندها استنفرت سوريا قواتها الخاصة ونقلتها بالطائرات المروحية وخاضت هذه القوات ملاحم بطولية لوقف التقدم الاسرائيلي الذي كان يستهدف السيطرة على مرتفعات جبل لبنان المطل على البقاع والتي تمكن المدفعية الاسرائيلية من ضرب دمشق.

ووافقت سوريا على وقف اطلاق النار في العاشر من حزيران بعد اتصالات سوفييتية - امريكية مكثفة وخرجت سوريا من المعركة وبقيت القوات الفلسطينية - اللبنانية الوطنية في مواجهة الجيش الاسرائيلي بكامل عدده وعدته.

واستثار الصمود الفلسطيني اللبناني جنون الجنرال شارون الذي اصدر تعليماته بقصف بيروت جوا وبرا وبحرا دون انقطاع. واختلف البيان الاسرائيلي، إذ لم يعد الهدف تطهير «الأربعين كيلو مترا» وابعاد قاذفات الصواريخ عن مستوطنات وبلدات شمال اسرائيل بل اصبح تصفية القيادة الفلسطينية وتطهير بيروت من الفلسطينيين.

كان الأخ أبو عمار يجري اتصالات مكثفة مع سفراء الدول دائمي العضوية في مجلس الأمن سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لوضع حد للغطرسة الاسرائيلية. ولقد لعب الاخوان اللبنانيون دورا هاما مع الدول الغربية خاصة فرنسا.

لكن حلفاء منظمة التحرير الدوليين تمثلوا آنذاك بالمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي القوة العظمى الرادعة لاجتياحات كهذا الذي حصل في لبنان.

وأقول الرادعة من باب ضغط الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة لتقوم بدورها بالضغط على اسرائيل لوقف عملياتها العسكرية.

إلا ان هذا الأمر لم يحصل منذ ان وقعت سوريا اتفاق وقف اطلاق النار في العاشر من حزيران وبدا المعسكر الاشتراكي عاجزا كل العجز عن تقديم يد المساعدة تماما كما كان الوضع العربي.

فكان على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وشركائها الوطنيين اللبنانيين ان ينظموا انفسهم للصمود طويلا امام الغزاة الاسرائيليين بالرغم من الحصار المحكم الذي فرض على بيروت وتناقص الذخائر والمواد التموينية والطبية وفي الوقت نفسه كان على القيادة برئاسة الأخ أبو عمار ان تشحذ كل طاقاتها وحكمتها السياسية لتصل الى حل مشرف من خلال التفاوض مع فيليب حبيب المبعوث الأمريكي الذي كان يجري اتصالاته بالقيادة عبر الاخوان اللبنانيين سواء كانوا مسؤولين (رئيس الوزراء شفيق الوزان) أو غير الرسميين (رئيس الوزراء السابق صائب سلام). وتشير حقائق الامور والمعلومات الدقيقة الى ان الولايات المتحدة الأمريكية أعطت اسرائيل ضوءاً اخضر لضرب منظمة التحرير وانها مددت لها اكثر من مرة الفترة الزمنية المسموح بها لتحقيق هذا الأمر وان هذا الموقف ابلغ للسوفييت الذين لم يبلغوا عكس ذلك بالرغم من تعلق بعض القياديين بحبال الهواء حول الموقف السوفييتي وادعائهم انهم تسلموا رسائل من موسكو - التي كانت كلها من ممثليهم في العاصمة السوفييتية ولا علاقة لها بالكرملين.

ولقد وصلت الأوهام ببعضهم الى حد التحدث في اجتماعات رسمية حول قرب وصول حاملات طائرات هليكوبتر سوفييتية قبالة شواطئ بيروت وقرب التدخل السوفييتي كان الأمر يبدو لي مضحكا وصبيانيا، أضحكني هذا الأمر عندما تحدث بعضهم في اجتماع تراسه الأخ أبو عمار فقال بعضهم في مداخلاتهم ان السوفييت أكدوا في رسالة مستعجلة وصلت الى أحد القيادات انهم سيتحركون بسرعة وانهم سيتدخلون فأجابهم الأخ أبو عمار بهدوء شديد «لماذا يضع السوفييت سرهم لدى فلان من القيادات فبامكانهم الاتصال برئيس منظمة التحرير مباشرة اذا كان لديهم قرار خطير كالذي تتحدثون عنه».

وخرج بعدها الأخ أبو عمار ليتابع المفاوضات السياسية مع رئيس وزراء لبنان شفيق الوزان.

والحقيقة التي كانت معروفة للأخ أبو عمار هي بالضبط ما ابلغه إياه السفير السوفييتي في بيروت نقلا عن الكرملين مباشرة.

حضر الى بيتي الكائن في تلة الخياط الكولونيل نوسكوف وكان آنذاك مسؤول الاستخبارات العسكرية السوفييتية في سفارتهم ببيروت وأبلغني ان هناك رسالة عاجلة من الكرملين وصلت للتو وان السفير السوفييتي يريد ان يبلغها للأخ أبو عمار فورا. فقلت له انني سأبلغ الأخ أبو عمار فورا.

كان هذا في الساعة الثالثة من فجر السابع عشر من تموز.

لأسباب أمنية لم يكن ممكنا او مسموحا الاتصال هاتفيا فاسرعت نحو مقر الأخ أبو عمار السري وابلغته بالأمر. فامر بالتوجه فورا للسفارة السوفييتية ورافقته في تلك الزيارة الخاطفة.

كان القصف الاسرائيلي البحري والبري مستمرا. وفيما كانت السيارة الصغيرة التي نقلتنا تلتهم كورنيش المزرعة متجهة للسفارة السوفييتية أثارت قنابل الاضاءة الاسرائيلية سماء بيروت، فامر الأخ أبو عمار السائق بان يقود السيارة بسرعة عادية.

وما هي إلا دقيقة أو هكذا حتى وصلنا بوابة السفارة السوفييتية.

كان الحرس السوفييتي منتشرا وكانه ينتظر زائرا هاما على الرغم من أن الرئيس لم يبلغ السفارة بتلك الزيارة. فتحت الأبواب فورا ودخلت سيارته الصغيرة باحة السفارة الداخلية وهبط منها الأخ أبو عمار وسار في المقدمة بخطوة عسكرية سريعة كعادته. وما ان وصل درج المبنى الرئيس حتى هرع السفير ومعه طاقم السفارة الاساسي لاستقباله.

«كاك دي لا» بادر الأخ أبو عمار بمرح وبمعنويات عالية السفير السوفييتي الذي أجاب بمعانقته ومرافقته بسرعة الى داخل السفارة.

في تلك اللحظة بدأت اصوات الصواريخ والقنابل التي قذفت من الطائرات الحربية الاسرائيلية تصم الآذان وتهز أركان السفارة.

السوفييت، بدى على وجوههم قلق، الرئيس كان هادئ الأعصاب.

«هل تشربون الشاي سيادتكم؟»

سأل السفير الأخ أبو عمار.

اجاب الأخ أبو عمار بأن الوقت ضيق وانه لا يريد ان يجرب كرم السوفييت، ثم اطرق ناظرا الى السفير وكأنه يدعوه للكلام.

قال السفير محاولا ان يضفي على ملامحه هدوءا كمثل الذي بدى على وجه الأخ أبو عمار:

لقد وصلتني للتو رسالة من مجلس السوفييت الاعلى وهي موجهة لكم يا سيادة الرئيس.

تابع أبو عمار صمته منتظرا كلام السفير «الوضع خطير يا سيادة الرئيس ويبدو أن الولايات المتحدة تعتبر المنطقة منطقة نفوذ لها ونحن على يقين انها أعطت ضوء اخضر للاسرائيليين بان يصفوا قيادة منظمة التحرير. والرسالة التي وصلتني من الكرملين واضحة كل الوضوح فالرفاق يرون انه من الحكمة ان تحني الراس قليلا لتنقذ ما يمكن انقاذه لانه لا مجال للتدخل السوفييتي سياسيا او عسكريا او حتى انسانيا، وانه اذا عرض عليكم ان تخرجوا من بيروت على ظهر سفينة حربية امريكية فلا تترددوا».

ابتسم أبو عمار بهدوء بارد كزرقة مياه المحيط وقال: «اننا نعلم ذلك ولقد قررنا الصمود والمقاومة حتى نتمكن من ايجاد حل سياسي مشرف على طريقتنا.

لن نخرج في شاحنات الصليب الاحمر رافعين ايدينا مستسلمين ولن نخرج على ظهر سفينة حربية امريكية بل سنخرج في الوقت المناسب لنحمي ثورتنا ومستقبلنا وذلك بالمحافظة على كرامتنا وزخم استمرار نضالنا لنمنع شارون من دخول بيروت مهما كلف الأمر.

أرجو ان تبلغ هذا للرفاق الاعزاء والاوفياء في موسكو».

شكر السفير وهب واقفا معتذرا بان الوقت ضيق وعليه ان يتابع مواجهة خطة شارون للدخول الى بيروت التي يمكن ان تبدأ صباح ذلك اليوم.

السوفييت إذاً كانوا صريحين وكل من تشدق من اعضاء القيادة بانه تسلم رسالة وان حاملاتهم قادمة وان سفنهم الحربية اصبحت قبالة شاطئ بيروت، كانوا يتعلقون بحبال الهواء، فاللغة المشتركة بين الجبارين الأمريكي والسوفييتي كانت دائما واضحة المعاني والحروف، ففي خليج الخنازير (كوبا) كانت واضحة، وفي افغانستان كانت واضحة، وفي انغولا كانت واضحة فلماذا لا تكون واضحة في الشرق الأوسط. لقد رفض السوفييت مرارا تزويد الثورة الفلسطينية بانواع معينة من الاسلحة التقليدية بالرغم من ان هذه الانماط اصبحت منذ زمن بعيد غير مستخدمة في الجيش السوفييتي كونها تقادم عليها الزمن وانتجت في مصانعهم اجيال متعددة من تلك الانماط متقدمة تقدما كبيرا على التي نسقت من الجيش السوفييتي. هذه هي الحقيقة التي لا يمكن ان تتغير إلا اذا غيرنا نحن موازين المصالح التي تحكم تصرف الجبابرة.

وهذا ما ينطبق ايضا على الولايات المتحدة.

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

## في العدد الجديد من

# المجلة

المجلة
حديث الوداع مع نميري
شيعة لبنان:
خلافات بين القيادات وتحالفات مع سوريا وايران

# خارطة الشيعة في لبنان: من هم؟ والى أين؟

◁ النميري في «حديث الوداع»:
رفضت الكلام امام حسني مبارك وصممت على العودة الى السودان

◁ رئيس تحرير «القبس»: بلغتني الشائعات حول اقصائي كما بلغتكم انتم

◁ امريكا تبحث عن اعداء

◁ «قضايا وردود»: اغنية الراي سوقية وزائلة... ام تراثية وناجحة؟




◁ بثينة رشوان: ضحيّت بزواجي لأعود الى الفن

◁ مكتبة «المجلة»: اختيارات القراءة المميزة

اختيار مدافع الإسماعيلي الجمل أفضل لاعب في بطولة الأندية العربية

# الأمير فيصل بن فهد يشيد بالتنظيم ويأسف لانسحاب فريق الاتحاد القطري

القاهرة: «الشرق الأوسط»
الإسماعيلية: من عبده زينة

اشاد الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بالعلاقات القوية بين المملكة العربية السعودية ومصر بعد وصوله الى القاهرة لحضور نهائي البطولة العربية لابطال الكؤوس، ووصفها بالتاريخية والثابتة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز وحتى الآن، ومشيراً الى العلاقات الطيبة بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك.

وحول تنظيم الاسماعيلي للبطولة العربية، اعرب الامير فيصل بن فهد عن شكره لكل المسؤولين في مصر الذين عملوا على انجاح البطولة وفي مقدمتهم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري.

وقال ان الهدف من اقامة الدورات العربية ليس مجرد الحصول على كاس او اقامة مباريات وانما يتعداها الى اجتماع شباب الامة العربية التي نحرص كل الحرص ان تقوم هذه البطولات بينهم في جو تسوده المحبة والود وتحقيق هدف اساسي للاتحاد العربي وهو التقاء الشباب العربي بشكل مستمر.

واضاف الامير فيصل بن فهد: «ان اقامة هذه الدورة والدورات المستقبلية التي ستقام لا شك انها ستدعم الصفوف العربية ممثلة في الشباب». وحول اسباب انسحاب فريقاً نادي الاتحاد القطري من البطولة قال الامير فيصل بن فهد: «ان هناك فرقاً بين انسحاب فريق نادي الاتحاد القطري وبين انسحاب الاتحاد القطري نفسه فعلاقة الاتحاد القطري لكرة القدم مع الاتحاد العربي للعبة جيدة سواء ما يربطنا من علاقات ثنائية او مدى تفاعلهم مع الاتحاد العربي» معرباً عن انزعاجه لانسحاب نادي الاتحاد القطري ولافتا الانتباه الى ضرورة النظر في مثل هذا الموضوع دون مبالغة او اهمال. واعرب عن الاسف لانسحاب اي ناد عربي.

وقال الامير فيصل بن فهد: «يجب علينا ان نطبق النظم الموجودة في الاتحاد العربي» متمنياً الا يحدث اطلاقا اي انسحاب الا اذا كانت له اسبابه المقنعة.

الجمل أفضل لاعب

اعترف نجم نادي الاسماعيلي حمزة الجمل الحاصل على لقب افضل لاعب في البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكاس التي استضافها فريقه بوجود مفاوضات بينه وبين نادي الشباب السعودي للانضمام له خلال الموسم الجديد.. ليؤكد الانفراد الذي حققته «الشرق الأوسط» قبل ايام عن وجود اتصالات لانهاء التعاقد. وقال حمزة الجمل ان المفاوضات سيتم الانتهاء منها خلال اسبوع على الاكثر غير انه رفض الافصاح عن تفاصيل العرض الشبابي وقيمته لحين اتمامه. واضاف حمزة الجمل ان الحصول على لقب افضل لاعب تقدير كبير يسعى له كل اللاعبين غير انه يحمل صاحبه عبئاً ثقيلاً بضرورة الارتفاع بمستواه وعدم التفريط في اجادته حتى يحافظ على لقبه كافضل اللاعبين.

واكد الجمل ان ضياع الكاس من فريقه الاسماعيلي اثر كثيرا على سعادته بالحصول على لقب افضل لاعب، مشيرا الى انه كان يتمنى حصول فريقه على الكاس بصرف النظر عن حصوله على لقبه، لأن ذلك كان سيسعد جماهير الاسماعيلي اكثر من سعادته الشخصية بلقبه، خاصة ان الاسماعيلي هو مستضيف البطولة.

وقال الجمل: ولكن الكرة فوز وهزيمة وفريق الشباب قوي ومتكامل ويضم لاعبين اصحاب مستويات مرتفعة وسوف نضع الهزيمة جانبا للاستعداد للبطولات القادمة، مؤكدا ان سعيه الاول سيكون للعودة الى صفوف المنتخب المصري في الفترة المقبلة.

## استياء بعثة نادي بلاطة الفلسطيني من تجاهل أعضاء سفارتهم في القاهرة

● استبعد رئيس نادي بلاطة الفلسطيني تيسير نصر الله اقدامه على تقديم شكوى رسمية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضد مسؤول السفارة الفلسطينية في القاهرة بسبب تجاهلهم لبعثة الفريق اثناء وجودها في الاسماعيلية للمشاركة في فعاليات بطولة الكؤوس العربية الثامنة.

وقال نصر الله لـ«الشرق الأوسط» قبل عودته الى الضفة الغربية: لقد انتهى الموضوع بالنسبة لنا ولكننا لا ندري سبباً واحداً لهذا التجاهل فمنذ ان قدمنا لم نسمع عنهم شيئاً رغم اننا حاولنا الاتصال بهم اكثر من مرة وارسلنا لهم «فاكس» بموعد وصولنا ولكننا لم نجد أحداً في استقبالنا.

واضاف رئيس نادي بلاطة: اننا سنتحدث مع الرئيس عرفات ولكن عن اشياء اخرى اكثر اهمية مثل موقف الكرة الفلسطينية على الساحة العربية وحاجتها لمزيد من الدعم وتوفير الامكانات المادية والمعسكرات والدورات التدريبية لايجاد موقع متقدم على الساحة العربية. وعن مشاركة فريق بلاطة في البطولة العربية والمستوى المتواضع الذي ظهر عليه كشف تيسير نصر الله النقاب عن وجود خلافات حادة بين اللاعبين والجهاز الفني للفريق ووجود رغبة في تغيير الجهاز الفني، مشيراً الى ان هذا الخلاف ربما يكون احد الاسباب الرئيسية لضعف المستوى.

واعلن نصر الله ان ادارة النادي ستعيد تقييم اداء الفريق في البطولة للوقوف على الاسباب الحقيقية للمستوى المتواضع وهناك اتجاه لتغيير الجهاز الفني وكذلك عدد كبير من اللاعبين خاصة المدخنين منهم.

وقال: سوف نحاول تطعيم الفريق بعدد آخر من اللاعبين بعد اخضاعهم لاختبارات عديدة للارتفاع بمستوى الفريق في المستقبل.

الدنماركي ويلسون كيبكيتر محطم الارقام القياسية لسباق 800 متر (أ.ف.ب)

بولامي بطل سباق 3 آلاف متر في لقاء كولونيا الدولي لالعاب القوى

# رقمان قياسيان لكيبكيتير وبارماساي في 800 و3 آلاف متر موانع

كولونيا (المانيا) ـ أ.ف.ب: سجل العداء الدنماركي من اصل كيني ويلسون كيبكيتير رقما عالميا جديدا في سباق 800 متر خلال لقاء كولونيا الالماني الدولي لالعاب القوى مقداره 1,41,11 دقيقة مساء اول من امس.

والرقم الجديد اقل بـ13 جزءا في المائة من الثانية عن الرقم السابق المسجل باسمه في 13 اغسطس (آب) الحالي في زيوريخ (سويسرا).

وتقدم العداء الدنماركي، بطل العالم لهذه المسافة على الكيني باتريك كونتشيلا بفارق 1,87 ثانية وعلى الجنوب افريقي هيزكيال سيبيينج بفارق 2,08 ثانية. وسجل العداء الكيني برنار بارماساي رقما عالميا جديدا في سباق 3 الاف متر موانع مقداره 7,55,72 دقائق. والرقم السابق مسجل باسم مواطنه ويلسون بويت كيبكيتير وهو 7.59.08 دقائق، وقد حققه في 13 اغسطس الحالي في زيوريخ (سويسرا).

وتقدم بارماساي بطل افريقيا 1995، وصاحب المركز الثالث في بطولة العالم مطلع الشهر الحالي في اثينا، على مواطنيه موزس كيبتانوي الثاني في اثينا (7,56,16 د) وباتريك سانج (8,03,41 د).

وحل المغربي خالد بولامي اولا في 3 الاف متر مسجلا 7,34,27 دقائق امام الكيني بول بيتوك (7,34,40 د) والالماني ديتر بومان (7,35,95) والمغربي اسماعيل الصغير (7,36,83 د). ولدى السيدات، سجلت الكوبية انا فيبيلا كيروت افضل رقم للعام الحالي مقداره 1,54,82 دقيقة.

وفي سباق 100 متر رجال جاء الكندي دونوفان بايلي اولا مسجلا 9,99 ثانية تلاه الاميركي تيم مونتجومري (10,01 ث)، ثم الاميركي دينيس ميتشل (10,12 ث) وفي سباق 400 متر فاز الاميركي براين برونسون (47,94 ث) بالمركز الاول وجاء الزامبي صامويل ماتيتي ثانيا (47,99 ث)، ثم الفرنسي ستيف دياجانا (48,19 ث).

وفي سباق 1500 متر، الذي غاب عنه البطل العالمي المغربي هشام الكروة، والجزائري مرسلي حل الكيني وليام تانوي اولاً مسجلا 3,32,90 دقيقة، وجاء مواطنه جون كيبوين ثانيا 3,33,21 دقيقه، والمغربي صلاح الغازي ثالثا 3,33,21 دقيقة.

## موجز

### قرعة بطولة آسيا للسلة 2 سبتمبر

● حدد الاتحاد السعودي لكرة السلة الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل موعداً لسحب قرعة بطولة اسيا التاسعة عشرة التي ستقام في الرياض من 11 الى 19 منه. وتشارك في البطولة منتخبات 15 دولة هي اليابان وكوريا الجنوبية واندونيسيا والصين وهونغ كونغ والفلبين والامارات والبحرين وكازاخستان وايران والهند وبنغلاديش والاردن وتايوان، اضافة الى السعودية.

### كروز ازول بطلا لمجموعة الكونكاكاف

● توج فريق كروز ازول المكسيكي لكرة القدم بطلا لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بفوزه على لوس انجليس جالاكسي الاميركي 5 ـ 3 في المباراة النهائية التي اقيمت في واشنطن.

وسجل بنيامين جاليندو (30 من ركلة جزاء) وبيوهان رودريغز (31) وهيكتور ادومايتيس (36) وكارلوس هيرموسيو (62 و66) اهداف الفريق المكسيكي، وادواردو هورتادو (8 و14) وخورخي كامبوس (78) اهداف الفريق الاميركي.

### منتخب بيرو يهزم كولومبيا 2 ـ 1 وديا

● فازت بيرو على كولومبيا 2 ـ 1 في المباراة الدولية الودية التي اقيمت في ليما في مناسبة الذكرى 75 لتاسيس الاتحاد البيروفي لكرة القدم.

وسجل بييرا (25) وفرفان (38) هدفي بيرو، وراميريز (28) هدف كولومبيا. ويشار الى ان كولومبيا تحتل المركز الثاني بعد الارجنتين في تصفيات مونديال 98 لقارة اميركا الجنوبية برصيد 24 نقطة من 14 مباراة، في حين تحتل بيرو المركز الخامس برصيد 19 نقطة من 13 مباراة. وتبقى على نهاية التصفيات ثلاث جولات فتلعب كولومبيا مباراتين وبيرو ثلاثا. وتتأهل للنتخبات الاربعة الاولى الى نهائيات المونديال التي تستضيفها فرنسا صيف العام المقبل.

## مهمة سهلة لرابيد فيينا في إياب تصفيات كأس الاتحاد الأوروبي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تقام اليوم مباريات اياب الدور الثاني من تصفيات كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقد ضمن اكثر من فريق مكانه مبكرا في الدور الاول من المسابقة لتسجيله عددا وافرا من الاهداف في ذهاب الدور الثاني من التصفيات او لفوزه خارج ارضه على غرار رابيد فيينا النمساوي ونوشاتيل وجراسهوبرز السويسريين وكلوب بروج البلجيكي وليلستروم النرويجي.

وهنا برنامج الاياب (نتائج الذهاب بين قوسين)

مالمو (السويد) ـ هايدوك سبليت (كرواتيا) (3/2)
فورسكلا (اوكرانيا) ـ انترلخت (بلجيكا) (صفر/2)
فايكينج (النرويج) ـ نيوشاتيل (سويسرا) (صفر/3)
اودرا (بولندا) ـ روتور فولغوغراد (روسيا) (صفر/2)
دندي يونايتد (اسكتلندا) ـ طرابزون (تركيا) (صفر/1)
بوبي برنو (تشيكيا) ـ رابيد فيينا (النمسا) (6/1)
سلتيك (اسكتلندا) ـ تيرول (النمسا) (2/1)
فرنسفاروش (المجر) ـ هيلسينجبورجز (السويد) (1/صفر)
هابوعيل تبكفا (اسرائيل) ـ فايلي (الدنمارك) (صفر/صفر)
بران (النرويج) ـ جراسهوبرز (سويسرا) (صفر/3)
كلوب بروج (بلجيكا) ـ جوريتشا (سلوفينيا) (3/5)
سبارتاك ترنافا (سلوفاكيا) ـ باوك (اليونان) (5/3)
اوريبرو (السويد) ـ يابلونتش (تشيكيا) (1/1)
موسكرون (بلجيكا) ـ ابولون (قبرص) (صفر/صفر)
ليلستروم (النرويج) ـ دينامو مينسك (اوكرانيا) (2/صفر)
ارهوس (الدنمارك) ـ اوجبشت دوجا (المجر) (صفر/صفر)
دنيبروبتروفسك (اوكرانيا) ـ فلاديكافكاز (روسيا) (2/1).

## كابيلليني يفوز بسباق موسكو للزوارق السريعة

موسكو: «الشرق الأوسط»

انعش بطل العالم في سباقات الزوارق السريعة فورمولا 1 الايطالي جويدو كابيلليني اماله بالمحافظة على لقبه بعد فوزه المثير في الجولة السادسة لبطولة هذا العام التي اقيمت بنهر الفولجا الشهير بالعاصمة الروسية موسكو. وجاء فوز كابيلليني اثر تخطيه لمنافسه الاول والاخطر، الطيار الاميركي سكوت جيلمان الذي حقق انتصارات ساحقة في الجولات الاربع الماضية واصبح قاب قوسين او ادنى من انتزاع لقب بطولة العالم للسائقين خاصة انه يتصدر قائمة البطولة بفارق شاسع عن منافسيه الآخرين.

ولقد حل جيلمان في المركز الثاني، يليه سائق فريق «داك» الفنلندي بيرتي ليبالا الذي نجح بنتيجته المشرفة بان يحافظ على مركز الوصيف في بطولة العالم للسائقين، وبفارق عشر نقاط عن بطل العالم للاعوام الاربعة الماضية كابيلليني.

هذا ولقد انسحب العديد من ابرز المتنافسين على البطولة مرة اخرى، في مقدمتهم بطل العالم السابق وقائد فريق جون بلاير جولدليف البريطاني جون جونز، وزميله الايطالي ماسيمو روجيرو الذي تصدر سباق كسر الزمن. كما انسحب كل من السائق الالماني المخضرم مايكل ويرنير والنجم السويدي غوران كارلوقد.

من ناحية اخرى بدأ الطاقم الفني لفريق الامارات اجراء الفحوصات اللازمة لكشف النقاب عن سبب انقلاب زورق النجم العربي حميد بخيت اثناء سباق كسر الزمن، مما ادى الى انسحابه من جولة موسكو قبل انطلاق السباق الفعلي.

## الإسباني مويا يحرز بطولة لونج ايلاند الأميركية ويتقدم سادسا في الترتيب العالمي للاعبي المضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

صعد الاسباني كارلوس مويا من المركز الثامن الى السادس على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس في باريس.

وبات مويا اللاعب الاول في اسبانيا بعد فوزه بدورة لونج ايلاند الاميركية الدولية وحل محل اليكس كوريتخا الذي صار سابعا على اللائحة الدولية وثانيا في بلاده.

وهو التغيير الوحيد الذي طرأ على تصنيف اللاعبين الاوائل قبل بطولة الولايات المتحدة المفتوحة «فلاشينج ميدو». وانتقل الهولندي سيينج شالكن من المركز الـ79 الى الـ47 اثر فوزه بدورة بوسطن بعدما هزم على التوالي كوريتخا ومواطنه البرت كوستا ثم التشيلي مارتشيلو ريوس في المباراة النهائية. وكان مويا قد احرز دورة لونج ايلاند الاميركية الدولية بفوزه على الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثامنا 6 ـ 4 و7 ـ 6 (7 ـ 1) في المباراة النهائية.

واحرز مويا لقبه الثالث بعد بوينس ايرس (95) واوماغ (كرواتيا 96) والاول هذا الموسم وبات اول اسباني يحرز بطولة احدى الدورات الاميركية منذ عام 1983 بعد خوسيه هيجيراس (كينتا، كاليفورنيا)، وقد افلتت منه الاسبوع الماضي بطولة دورة انديانابوليس حيث خسر امام السويدي يوناس بيركمان في المباراة النهائية. وواصل رافتر (24 عاما) مسيرة هزائمه في المباريات النهائيات التي ارتفع عددها الى 5 هذا الموسم، وهو خسر الاسبوع الماضي امام الروسي يفجيني كافلنيكوف في نيو هافن، ولا يزال يبحث عن لقب ثان منذ احترافه بعد مانشستر (94).

ولعب مويا ورافتر المباراة وكل منهما يشكو من الام في كتفه، وبدا التعب بشكل اوضح على رافتر الذي لم يستطع تنفيذ ارساله القوي الاعتيادي فيما اكتفى مويا بارسالات اقل قوة. وقال مويا «كنت عصبيا في البداية لانني اعاني من الم في الكتف ولم اعلم الا متأخرا انه يعاني من نفس المشكلة». واستغل الاسباني هذه الناحية فتقدم 4 ـ صفر في المجموعة الاولى قبل ان يستعيد الاسترالي توازنه ويرفع النتيجة الى 4 ـ 5، لكن مويا احتفظ بارساله وانهاها 6 ـ 4.

وفي المجموعة الثانية، حافظ كل منهما على ارساله حتى الشوط الحاسم حيث سيطر مويا وانهاه 7/1 امام اعين اهله المرافقين له. وذكر مويا ايضا «بدات كتفي تؤلمني في الدور ربع النهائي لكن الامر لم يكن جديا ولم يشكل مشكلة الا بالنسبة الى الارسال. لقد لعبت مباريات كثيرة (10) خلال الاسبوعين الاخيرين. من جانبه تمنى رافتر ان يبدأ بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينج ميدو وهو مصنف ثالثا عشر فيها بشكل جيد امام الاوكراني اندري مدفيديف الذي يلتقيه اليوم.

وفي دورة بوسطن هزم الهولندي سيينج شالكن (79 عالميا) التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا 7 ـ 5 و6 ـ 3 في المباراة النهائية واحرز اللقب.

وصرح شالكن (20 عاما)، الذي احرز لقبه الثالث بعد فالنسيا الاسبانية (95) وجاكرتا الاندونيسية (96) «انه افضل اسبوع في مسيرتي الاحترافية». وكان شالكن قد اقصى الاسباني اليكس كوريتخا المصنف اول في الدورة وسادسا في العالم قبل ريوس. وقال شالكن «ارسلت بشكل جيد اليوم ولم اسمح له بفرض اسلوبه، وكان الفوز بالمجموعة الاولى مهما جدا بالنسبة الي فمارست عليه ضغطا في الثانية وفقد كل امل في الفوز».

بداية قوية لبنفيكا في افتتاح الدوري البرتغالي

# ڤيالي يكتشف نفسه من جديد بأربعة أهداف لتشيلسي وليفربول يتطلع لإحراز أول فوز على حساب ليدز اليوم

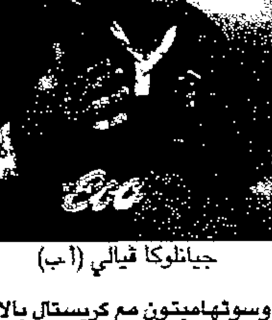
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكتسح فريق تشيلسي مضيفه بارنزلي بستة اهداف نظيفة كان نصيب الايطالي ڤيالي منها اربعة في اختتام المرحلة الثالثة من الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

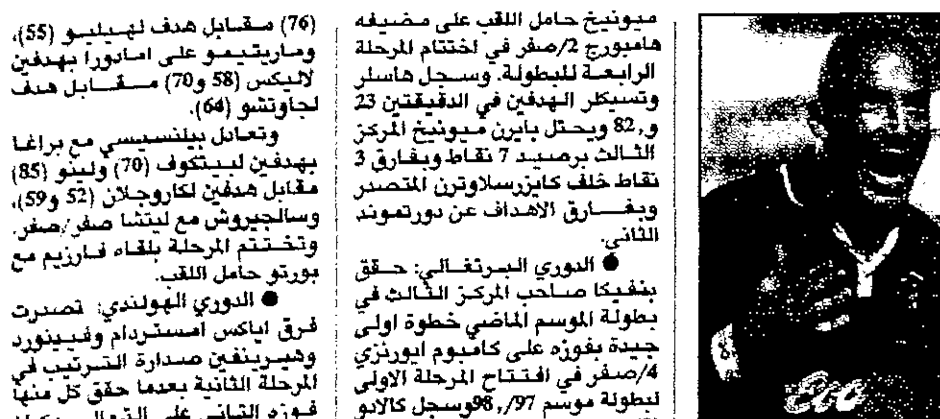
وسجل الروماني بتريسكو (25) والاوروجوياني بويت (38) وڤيالي (44 و57 و65 و82) الاهداف الستة. وكانت هذه المباراة اعادة اكتشاف لمواهب النجم الدولي الايطالي الذي ابتعد عن كثير من المباريات الرسمية لفريقه منذ النصف الثاني من الموسم الماضي، ويبدو ان ڤيالي والمدرب الهولندي رود خوليت قرأ فتح صفحة جديدة بعد توتر العلاقات نهاية الموسم الماضي، الآن تشيلسي مقبل على عدة تحديات في بطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الكاس وايضاً المنافسات المحلية الانجليزية.

ولم يطرأ اي تعديل على ترتيب فرق المقدمة حيث تتصدر اربعة فرق هي بلاكبيرن وارسنال ومانشستر يونايتد وليستر برصيد 7 نقاط لكل منها، تليها فرق كريستال بالاس ونيوكاسل ووستهام ولكل منها 6 نقاط. ويلعب اليوم في المرحلة الرابعة ليدز مع ليفربول والاخير يسعى لتحسين نتائجه وهو الذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته الثلاث السابقة رغم انه مرشح للمنافسة على اللقب. وجمع ليفربول نقطتين فقط من تعادلين وهزيمة وهو يحتل المركز الخامس عشر على اللائحة التي تضم 20 فريقاً. اما ليدز الذي خسر مباراته الاخيرة امام كريستال بالاس صفر/2 فهو يريد الظهور في بطولة هذا الموسم افضل من الموسم الماضي، رغم غياب كثير من نجومه. ويملك الفريق 4 نقاط من 3 مباريات ويتطلع لاستغلال حالة التخبط التي يمر بها ليفربول لخطف فوز يزيد من طموحاته.

وتستكمل المرحلة غداً بلقاء بارنزلي مع بولتون، وكوفنتري مع وستهام، وايفرتون مع مانشستر يونايتد، وليستر مع ارسنال، وسوثهامبتون مع كريستال بالاس، وتوتنهام مع استون فيلا، وويمبلدون مع تشيلسي. وتأجلت مباراة نيوكاسل ودربي كاونتي بسبب مشاركة الاول في الدور الثاني من تصفيات كاس ابطال اوروبا.







جيانلوكا ڤيالي (أ.ب)

● الدوري الالماني: فاز بايرن ميونيخ حامل اللقب على مضيفه هامبورج 2/صفر في اختتام المرحلة الرابعة للبطولة. وسجل هاسلر وتسيكلر الهدفين في الدقيقتين 23 و82 ويحتل بايرن ميونيخ المركز الثالث برصيد 7 نقاط وبفارق 3 نقاط خلف كايزرسلاوترن المتصدر وبفارق الاهداف عن دورتموند الثاني.

● الدوري البرتغالي: حقق بنفيكا صاحب المركز الثالث في بطولة الموسم الماضي خطوة اولى جيدة بفوزه على كامبوم ايورنزي 4/صفر في افتتاح المرحلة الاولى لبطولة موسم 97/98 وسجل كالادو (3) وباولو نونيش (13 و58) وجواو بينتو (80) الاهداف الاربعة.

وسقط سبورتنج لشبونة وصيف البطل في فخ التعادل امام فارنزي صفر/صفر، وفاز فيتوريا جيماريش على اكاديميكا الوافد الجديد بهدف لجيلمار (21)، ورايو افو على تشافيز بهدفين لبابكا (3) وسيرجيو تشاينا (51).

وفاز بوافيستا على ستوبال بهدفين لروي ميجيل (32) وايبو (76) مقابل هدف لهيليو (55)، وماريتيمو على امادورا بهدفين لاليكس (58 و70) مقابل هدف لجاوتشو (64).

وتعادل بيلنسيس مع براغا بهدفين لبيتكوف (70) ولينو (85) مقابل هدفين لكاروجلان (52 و59)، وسالجيروش مع ليتشا صفر/صفر. وتختتم المرحلة بلقاء فارزيم مع بورتو حامل اللقب.

● الدوري الهولندي: تصدرت فرق اياكس امستردام وفينورد وهيرينفين صدارة الترتيب في المرحلة الثانية بعدما حقق كل منها فوزه الثاني على التوالي. وكان اياكس قد فاز على فورتونا سيتارد 5/صفر، وهيرينفين على نيميجن 1/صفر في افتتاح المرحلة. وفاز فينورد روتردام على جاره سبارتا روتردام 1/3، وفيتيس ارنهم على رودا كيركراد 1/3، واوتريخت على ماستريخت 1/6. وتعادل ايندهوفن البطل مع مضيفه بريدا 3/3، وفالفيك مع جرونينجن 1/1، وفولينندام مع توينتي انشيده صفر/صفر.

## سلوفاكيا تهزم التشيك وتجدد أمالها في التأهل لكأس العالم

براتيسلافا ـ رويترز: احيت سلوفاكيا امالها في التأهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم المقرر اقامتها العام المقبل في فرنسا بفوزها على جمهورية التشيك 1/2 في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة.

وكانت هذه اول مباراة رسمية بين منتخبي البلدين منذ تقسيمهما بعد تفكك تشيكوسلوفاكيا عام 1993. وبذلك اصبح للسلوفاك 13 نقطة من سبع مباريات واحتلوا المركز الثالث على قائمة المجموعة وراء اسبانيا المتصدرة بعشرين نقطة ويوغوسلافيا التي تحتل المركز الثاني برصيد 19 نقطة من ثماني مباريات لكل منهما.

بدأ اللقاء بداية قاتمة بالنسبة للسلوفاك على ارضهم وبين جماهيرهم عندما تقدم التشيك في الدقيقة 14 بهدف لحرزه المهاجم فلاديمير سميتشر من هجمة مضادة خاطفة. لكن تيبور يانكولا تعادل لسلوفاكيا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

وفي الدقيقة 54 اخفق يوليوس سيمون في تعزيز الهدف السلوفاكي عندما احتسبت له ركلة جزاء صدها حارس مرمى التشيك بافل سرينتشيك الذي يلعب لنادي نيوكاسل يونايتد الانجليزي. لكن سرينتشيك لم يوفق بعدها بدقيقة واحدة في صد هدف الفوز السلوفاكي الذي احرزه يوسف مايوروس.

قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد الأحد المقبل

# مدرب الهلال سعيد بنتائج شبابه واستياء في النصر لتدهور مستوى لاعبيه

الرياض: من مساعد العصيمي

تواصل الأندية السعودية تجاربها الاستعدادية قبل خوض منافسات الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق الأحد المقبل بمسابقة كأس الاتحاد السعودي.

وركزت فرق العاصمة السعودية النصر والهلال والرياض (فيما يعنى الشباب بلقاءات بطولة كأس الكؤوس العربية) على خوض تجارب مفيدة للوقوف على مستوى لاعبيها وخاصة الأسماء الجديدة قبل ضمها للفريق الأول. كما ان تلك اللقاءات تعتبر فرصة جيدة لاختيار المحترفين الاجانب المراد التعاقد معهم.

في النصر ما زال المدرب البلغاري بينيف يبحث عن وضعية مثلى للفريق، وهناك اشارات بانه وضع تصوراً نهائياً عن عطاء لاعبيه إثر اللقاءات التجريبية التي اجراها امام الحرس الوطني وفريق الشرق ومنتخب اندية سدير (الأخيران من اندية الدرجة الثانية والأول هيئة حكومية) ولم تكن مرضية لأنصار الفريق خاصة امام الشرق الذي خسر النصر امامه 2/1.

وعلت الأصوات تطالب بابعاد اسماء كثيرة عن قائمة الفريق والتفاوض بجدية لضم اسماء بارزة من الأندية الأخرى معروضة على قائمة الانتقال!!

المدرب بينيف اظهر هدوءاً وتروياً في اختياراته لفريقه ويبدو ان مسابقة كاس الاتحاد ستدخل في برامجه الاستعدادية لتاهيل فريق نصري قوي قادر على العودة مجدداً لمنصة البطولات.

في الهلال تبدو علامات الرضا اكبر منها لدى منافسهم العتيد النصر، ومصدر ذلك ان مدربهم (الروماني) ايلي بلاتشي قد استغل اللقاءات التجريبية كفرصة اولى لاعطاء بعض المواهب الشابة فرصاً بالمشاركة وقد اثبتت جدارة كبيرة للدفاع عن الوان فريقها، لذا فالهلاليون يتوقعون ان تشمل قائمتهم للموسم الجديد لاعبين شباناً جميعهم لم يتجاوزوا 19 سنة في مقدمتهم بدر ابا نمي وماجد العلي وعادل المطيري.

أيضاً وضع بلاتشي جدولة اختبارات للقائمة الهلالية، واستغنى عن اسماء كثيرة سيطالها التنسيق خلال الأيام المقبلة، بل وأبدى رأيه بكل جراة في ما يخص المنتقل حديثاً لصفوف الهلال من فريق الخليج (درجة أولى) علي المطرود الذي نجح الهلاليون في ضمه بعد مفاوضات طويلة ومبالغ مالية مغرية، فكان ان رفضه بلاتشي ووصف اداءه بالمتواضع ووافقه الهلاليون على ذلك رغم خسارتهم لمقدم العقد الكبير.

وخاض الهلال تجاربه الاستعدادية امام الحرس الملكي (هيئات) وفريق الجبلين (درجة اولى) والتعاون (درجة ممتازة) والرائد (درجة اولى)، ولاقى الأداء استحساناً كبيراً من النظارة والاعلام الرياضي خاصة بعد فوزه على ضيف الممتاز التعاون بثلاثة أهداف نظيفة وتألق الجيل الهلالي الشاب خلال هذه المباراة.

فريق الرياض انهى معسكره الاستعدادي في المنطقة الشرقية من السعودية وسط اشارات تفاؤل من اداريه وعبر الوسائل الاعلامية بأن البوادر تعني ان الرياض سيعود الى المنافسة على البطولات كما كان قبل موسمين.

ومدرب الرياض (الفرنسي) كيفالي أبدى ارتياحاً لنتائج المعسكر الذي حظي بلقاءين تجريبيين امام الاتفاق وخسره الرياض (صفر/1) وامام النهضة (درجة ثانية) (1/1)، وامام القادسية (درجة اولى) وكسبه (1/3).

ويرى كيفالي ان القائمة الحالية للفريق جديرة بتعويض الغياب الذي طرا على الفريق بعد انتقال بعض ابرز عناصره كالحارس ابراهيم الحلوة المنتقل للشباب، وخالد السويلم (مهاجم) الذي ما زال النزاع عليه قائماً بين فريقي الهلال والنصر، اضافة الى خلو قائمة الرياض من بعض الأسماء التي ستبتعد عن الفريق لكبر سنها كما هو حال المهاجم ناصر الدوسري.

واخيراً وبعد قرب تكامل استعدادات الفرق الثلاثة بقي في المهمة الفنية امر واحد معني باختيارات الاجانب، وهو الأمر الذي يتوقع ان يستمر حتى مع المنافسات الأولى لكاس الاتحاد، فمدربا الهلال والنصر بلاتشي وبينيف اصدرا قرارهما بعدم صلاحية (البرازيلي) نيلسينهو للاول و(البلغاري) خريستو ماسيلفا للثاني.

ويبدو ان الاتجاهات النصرية ستكون حاسمة خلال الاسبوع المقبل في هذا الشان في اطار مطالبات باستمرار الغاني اوهين كيندي الذي تم اعطاؤه الحرية بالبحث عن فريق ليلعب له في الموسم المقبل لا سيما ان النصر يملك عقده، وبعد فشله في تحقيق ذلك في النمسا عاد للتدريب مع النصر رغم ان هناك فرقاً قطرية ترغب في التعاقد معه.

وكيندي حاز اعجاب بينيف لكن يبقى لادارة النصر القول الأخير في ظل انها في مفاوضات مستمرة مع النيجيري كينيات الذي يلعب في الدوري البولندي لكي ينضم الى الليبيري جونانشيد الذي وقع للنصر قبل اسبوع.

وفي الهلال لم يظهر اي شيء في الأفق وبات الزامبي اليجاليتانا وحيداً في القائمة وبانتظار محترفين آخرين للانضمام اليه وفق اشارات ان هناك مفاوضات هلالية جادة مع النيجيري كينيث (الذي يرغب مسؤولو النصر في التعاقد معه) ومع مواطنه وزميله في المنتخب النيجيري تيفستو. وفي ما يخص فريق الرياض فان الاختيارات تشمل السنغالي دادن فساين والفرنسي فليب وهي اختيارات ما زالت مستمرة لأجل ان ينضما الى المغربي حسين عجوتة في صفوف الفريق.

ماجد عبد الله نجم النصر (يمين) الذي تاكد غيابه عن فريقه للموسم المقبل للاعتزال، في احدى مبارياته امام الشباب للموسم الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعد تألقه في الجزائر أمام اتحاد العاصمة في ذهاب دور الثمانية

# الرجاء البيضاوي يسعى للمنافسة على الكأس الأفريقية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اعتبر المهتمون الكرويون المغاربة تعادل الرجاء البيضاوي مع اتحاد العاصمة الجزائري بهدفين لكل منهما في ذهاب اولى مباريات دور الثمانية لكاس ابطال افريقيا، بداية موفقة للفريق المغربي العريق، وستكون لها انعكاسات ايجابية على وضعه في بطولة دوري الموسم الكروي الجديد الذي ستبدأ منافساته الاحد المقبل.

وينتظر ان يلعب الرجاء البيضاوي دورا رئيسيا على مستوى تصفيات كاس العرش المغربية، او تصفيات كاس ابطال افريقيا والعمل على تحقيق انجاز جديد بعد اللقب الاول الذي احرزه عام 1989، اضافة لدفاعه عن لقب الدوري الذي في حوزته.

وتترك ادارة الرجاء البيضاوي ان مهمة فريقها لن تكون سهلة هذا الموسم نظراً لالتزاماته في الواجهتين المحلية والافريقية، وضرورة ظهوره بمستوى يواكب الصحوة التي عرفتها الكرة المغربية هذا العام بفضل الانجازات التي حققها منتخب المغرب، وتأهله لنهائيتي كاس امم افريقيا وموندیال فرنسا، والعمل على تاكيد هذه الاستحقاقات باضافة انجاز جديد يساهم في تلميع صورة اللاعب المغربي الذي ارتفعت قيمته في بورصة الاحتراف، الا ان هذه الالتزامات لا تخيف مسؤولي الرجاء رغم كثافتها لثقتهم الكبيرة في مؤهلات لاعبيهم، الذين سيؤكدون استحقاقهم لهذه الثقة، والامل الذي يعقده عليهم جمهورهم العريض في مباراة الاياب بعد اقل من اسبوعين في الدار البيضاء، ضد اتحاد العاصمة الجزائري.

واكد عبد السلام حنات المسؤول الاداري للرجاء البيضاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان القيمة التاريخية للرجاء وباعه الطويل في الساحة الافريقية والدولية يفرضان توفير الظروف والمناخ السليمين للممارسة الكروية داخل مدرسة النادي لتفريخ مزيد من اللاعبين المرموقين الذين تالقوا في الميدان الكروي وساهموا في تلميع صورة الفريق، كصلاح الدين بصير نجم الكرة المغربية ويوسف روسي وقبلهما جيل عبد المجيد الظلمي.

واوضح حنات ان موقف الرجاء يفرض عليه السعي بكل جدية لتحقيق مزيد من الانجازات والالقاب محليا وافريقيا لاغناء رصيده الكروي، رغم ان مهمته لن تكون يسيرة امام منافسيه.

وعن الفراغ الذي تركه اللاعبون الذين احترفوا، قال حنات ليس من حق فريق في حجم وثقل الرجاء ان يشكو من الفراغ الذي سيتركه رحيل او احتراف لاعب ما مهما كان وزنه، لانه يجب التفكير في ذلك من قبل وتهيئة البديل، ثم ان مدرسة الرجاء تزخر بالنجوم الذين يتوفرون على المؤهلات لتعويض اي نقص. وبشان الكيفية التي تم بها تحضير الرجاء للموسم الكروي والمنافسات الافريقية، ورأيه في مباراة الاياب ضد اتحاد العاصمة الجزائرية، اوضح عبد السلام حنات ان فريقه استعد بالشكل الذي يفرضه عليه موقفه كبطل للدوري المغربي عليه الدفاع عن هذا اللقب، وكفريق سيمثل الكرة المغربية في الواجهة الافريقية، اما في ما يخص مباراة الاياب ضد الاتحاد الجزائري فلن تكون سهلة كما يتوقع البعض، لان الفرق المنافسة تلعب افضل خارج ملاعبها، بينما يكون الفريق المضيف في موقف صعب نتيجة الضغوط النفسية الناجمة عن حتمية الظهور بمستوى افضل والبحث عن فرص الانتصار.

# مارادونا يقود بوكا جونيورز للفوز في انطلاق الدوري الأرجنتيني

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

عاد اسم مارادونا يتردد بقوة في عالم كرة القدم الارجنتينية بعد انطلاق المرحلة الاولى من الدور الاول لبطولة الدوري التي حقق فيها فريقه بوكا جونيور الفوز على

ارجنتينوس جونيورز باربعة اهداف مقابل هدفين كان من نصيب مارادونا هدف منها من ضربة جزاء (61).

وسجل بقية اهداف بوكا جونيورز لاتوري (6 و71) واروابارينا (12)، وسجل للخاسر جوميز (10) وفيسبا (79 من ركلة جزاء). واسفرت بقية النتائج عن فوز انديبندنتي على ديبورتيفو اسبانيول بثلاثة اهداف نظيفة سجلها ريجي (30 و74) وارزينو (47).

وفاز ريفر بليت على لانوس بثلاثة اهداف لمدينا بيللو (9) وايالا (12) وسيفيريو (47)، خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدف لموراليس (80). وفاز استوديانتيس على هيوراكان بهدفين لروميو (83) وسكالوني (90)، وروزاريو سنترال على كولون بهدفين ايضا لكاربوناري (13 و48)، وجيمنازيا تيرو على نيولز اولد بويز بهدفين لايبانيز (44 من ركلة جزاء) وسالدانو (64)، وجيمنازيا اسجريما على سان لورنزو بثلاثة اهداف لسافا (71) وسان استيبان (74 من ركلة جزاء) وسوزا (79) مقابل هدف لبياجيو (21)، ويونيون على بلاتنسي بهدفين لمارزو (51) وكابرول (58) مقابل هدف لاربين (44).

ومارس البارغوياني خوسيه لويس تشيلافيرت حارس فيليز سارسفيلد هوايته في تنفيذ الكرات الثابتة وسجل من ركلة جزاء (16) هدف فريقه فتعادل مع راسينغ كلوب الذي سجل له يوبيدا (82).

وختتمت المرحلة بلقاء فيروكاريل اويستي مع جيمنازيا دي خوخوي.

إثر العروض المتواضعة في تصفيات الأندية العربية

# جماهير الأهلي السعودي تطالب بدعم الفريق بلاعبين جدد

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يساور القلق انصار الفريق الاهلي السعودي لكرة القدم بعد العرض الفني المتواضع الذي ظهر به في مباريات تصفيات مجموعة البحر الاحمر للتاهل الى نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ستقام في تونس اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ورغم أن الاهلي تاهل الى النهائيات بعد تصدره المجموعة برصيد اربع نقاط ويفارق هدف واحد عن الهلال السوداني، الا أن مشجعيه خرجوا وهم غير مقتنعين بان فريقهم سينافس على البطولة اذا ظل على هذا المستوى المتواضع. ويطالب انصار الاهلي المدرب الفني للفريق (البرازيلي زاناتا) بضرورة البحث عن حلول سريعة لتطوير اداء الفريق فنيا. خصوصا ان الموسم الرياضي في السعودية سينطلق بعد ايام، وسيلعب الاهلي في التصفيات الاولية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي امام فريق الاتحاد منافسه التقليدي على زعامة مدينة جدة ويخشى انصاره ان يتلقى الفريق هزائم كبيرة.

ولعل ابرز نقاط الضعف في صفوف الاهلي هي خط الظهر وخصوصا متوسطي الدفاع أحمد يحيى وأحمد المغربي، ورغم ان هذين اللاعبين شاركا مع المنتخب السعودي للشباب في عدة مناسبات الا انهما لم يظهرا بمستواهما بل على العكس كانا في اسوأ حالاتهما.

وكانت ادارة الاهلي شرعت بالتعاقد مع لاعب اجنبي محترف لخط الظهر هو البرازيلي (ماريسيو) مؤخرا لكنه لم يكن في مستوى تطلعات الاهلاويين حيث ظهر بشكل متواضع في اول مشاركة له واتضح انه مصاب مما دعت ادارة الاهلي في التفكير بالغاء عقده واوكلت الى الدكتور عبد الرزاق ابو داود عضو الشرف للبحث عن مدافع صلب من المغرب العربي وخصوصا من تونس او المغرب. وباشر ابو داود بالسفر الى تونس من اجل البحث عن اللاعب المناسب الذي يرضي طموحات ناديه.

# منتخب الكرة الأردني يعتذر عن عدم المشاركة في دورة طرابلس الليبية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر الاتحاد الأردني لكرة القدم ان النية لدى الاتحاد تتجه نحو الاعتذار لاتحاد الكرة الليبي عن عدم مشاركة المنتخب الأردني لكرة القدم في الدورة الدولية الكروية التي سينظمها الاتحاد الليبي في طرابلس، بمشاركة منتخبات عربية واوروبية في وقت لاحق من هذا العام.

وكان الاتحاد الأردني قد تلقى الدعوة من نظيره الليبي لمشاركة المنتخب الأردني في الدورة التي لم يكشف النقاب عن موعدها حيث تسلم الاتحاد الأردني الدعوة عن طريق وزارة الشباب.

ولعل اعتذار الاتحاد الأردني المرتقب عن المشاركة في دورة طرابلس الدولية يعود الى عدة أسباب أبرزها ارتباط المنتخب الأردني الفائز بالميدالية الذهبية للدورة العربية الثامنة في لبنان بعدة مشاركات خارجية منها الدورة الرباعية التي ستقام في بغداد أواخر العام الحالي بمشاركة منتخبات سورية ولبنان والأردن والعراق. اضافة الى رغبة اتحاد الكرة وأندية الدرجة الممتازة في انهاء الموسم الكروي لهذا العام في موعده المحدد خلال الشهور المتبقية من العام الحالي. ويذكر ان المسابقة المحلية الأهم (بطولة الدوري العام) قد انتهى منها (3) أسابيع فقط وستبدأ مباريات الاسبوع الرابع في مطلع الشهر المقبل. فيما ان مسابقة الكاس ما زالت في دورها الأول.

وقد اعد الاتحاد الأردني برنامجاً حافلاً لتطوير مستوى المنتخب الأردني في المرحلة المقبلة التي يطمح من خلالها المنتخب الأردني الى تسجيل حضور قوي على الساحة العربية بعد ان اكتسب دفعة معنوية هائلة بفوزه بذهبية الدورة العربية الثامنة في لبنان الشهر الماضي.

# كأس السوبر اللبنانية للأنصار على حساب النجمة

بيروت - أ.ف.ب: احتفظ الانصار بطل الدوري اللبناني لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي بكاس السوبر بفوزه على النجمة حامل كاس لبنان 1 - صفر على ملعب برج حمود. وسجل النيجيري ادريس هارونا (53) الهدف. وكان الانصار احرز الكاس العام الماضي بتغلبه على النجمة 2 - صفر علما بانه احرز الاحد الماضي كاس النخبة الثانية بتغلبه على النجمة أيضا بالنتيجة ذاتها وعلى الملعب ذاته.

ويأتي هذا الفوز الجديد للانصار على غريمه التقليدي قبل خمسة ايام من انطلاق الدوري الجمعة المقبل والاول مرشح للاحتفاظ باللقب للموسم العاشر على التوالي.

وخاض الانصار المباراة بصانع العابه الجديد العراقي ليث حسين الذي لم يهدد مرمى النجمة طوال الشوطين في حين اشرك الجزائري رشيد مخلوفي مدرب الاخير لربعة مدافعين على غير عادته تحسبا لحسين والنيجيريين هارونا ومحمد موسى ولاعب الوسط مالك حسون.

وقد خلت المباراة من كل شيء سوى الاحتفاظ بالكرة والتسديد العقيم وقلة الحيلة امام المرميين، ولولا ركلة الجزاء التي صدها حارس النجمة السوري ماهر بيرقدار في منتصف الشوط الاول لكان هذا الشوط اشبه بكر وفر من دون طائل. وفي الشوط الثاني، وبعد 8 دقائق على بدايته سجل هارونا هدفا جميلا بكرة مباغتة في الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى بيرقدار اثر تمريرة من مواطنه موسى. وتحسن اداء النجمة بعد نزول موسى حجيج وعلي كاظم بدلا من بلال فليفل وجمال الحاج دون ان يتمكنا من تعديل النتيجة. واهدر حمزة ناصر الفرصة الاخيرة للنجمة عندما واجه كنج وسدد بتسرع بجانب القائم.

«الحمقى» أول فيلم جنوب أفريقي لمخرج افريقي

# شهادة سينمائية على تناقضات مجتمع يتكون

عروض جديدة

باريس: من هدى ابراهيم

«الحمقى» هو عنوان الفيلم «الأسود» الاول في جنوب افريقيا والاول للسيناريست والمخرج الشاب رمضان سليمان. وقد حاز هذا الفيلم جائزة الفهد الفضي في الدورة الخمسين لمهرجان لوكارنو السينمائي مؤخرا.

تدور أحداث الفيلم في بلدة صغيرة عام 1990 حين يغتصب الاستاذ «زمان» الذي يدرس في مدرسة البلدة تلميذة صغيرة، ومع ذلك يبقى محترما من قبل الجميع. الصمت يبقى القاعدة داخل هذا المجتمع الصغير المغلق. مع علم الجميع بالقصة. صمت شبيه بذلك الذي يواجه به النظام العنصري المسيطر آنذاك.. ورغم ان زماني يدرس تلامذته تاريخ البلدان الافريقية فهو، بضغط من مديره ومخافة ان يفقد وظيفته، يبيع البطاقات لاحتفال العيد الوطني، الذي هو ليس سوى ذكرى المذبحة التي ارتكبها البيض العنصريون بحق الافارقة الزولو.

حين يعود «زاني» اخو الطالبة المجني عليها الى البلدة بعد ان كان له حظ متابعة الدراسة في سوازيلاند وهو امر لم يكن يتوفر للجميع في ظل النظام العنصري، يلتقي في القطار صدفة بالمدرس العائد من «ليلة حماقات».. معا باخذان القطار عائدين الى واقعهما المر في البلدة. زاني (هلومولا دندلا) بصورة الشاب الثائر المتمرد على الواقع، وزماني (باتريك شاي) بصورة المهزوم الذي يرى في ثورته ضد نظام الابارتايد.. حكاية قديمة.

واذا كان الفيلم يرسم صورة لافريقيا الجنوبية في تلك المرحلة الانتقالية من تاريخها العصيب فان المخرج رمضان سليمان يحمل الجميع المسؤولية.. حتى الضحايا يبدون مشاركين في الجريمة. أهمية فيلم «الحمقى» تقوم في ان مخرجه تفادى معالجة الموضوع بطريقة كلاسيكية، فهو لم يركز على الصراع بين البيض والسود على جاري العادة، في الافلام التي عالجت سابقا اوضاع هذا البلد.

السود في الفيلم يبدون كحيوانات وقعت في فخ نصبته لنفسها داخل نظام الابارتايد، فقد وضعت الضحية نفسها، بانعدام دورها في الحياة العامة اليومية وتخليها عن المقاومة، وراء قضبان وهمية شبيهة بقضبان السجن فاصبحت بذلك عاجزة نفسيا وعمليا.. هكذا تحول زماني، الشخصية الاساسية في الفيلم الذي حاول في السبعينات مكافحة التمييز العنصري مع مرور الايام وتشابهها، الى شخص فاقد للامل وبالتالي لانسانيته، لقد تحول الى حيوان، هكذا يصوره المخرج. حيوان يخضع شعبه لممارسات حيوانية.

## الشخصيات النسائية

التحول الذي حصل في شخصية زماني، حدث دون انتباه منه، وجعله يشارك في توطيد النظام العنصري ليفقد بذلك احترامه لنفسه.. لهذا نجده قاسيا جدا مع زوجته التي على العكس منه تقاوم. أصرار زوجته على الوقوف في وجه الطغيان يزيد من تعنته وضرواته ازاءها فهو يرى في صمودها ظلال انهزامه.

يعطي رمضان سليمان للمرأة في فيلمه مكانة عالية. وحدها المرأة تقاوم بالفعل، وحدها تملك الشجاعة والقوة رغم الفرص المحدودة المتوفرة امامها.

تلك هي حال توسيقو زوجة زماني المرضة، التي تصمت في وجه تعنت زوجها والاهانات التي يوجهها لها، هذا عدا الضرب واللوم المستمر بصفتها غير قادرة على الانجاب.

وصف الدور الذي يؤديه زمانه ياتي على لسان أم الشاب الذي اغتصب المدرس اخته المرأة العجوز التي تعرف كيف تعض على الجرح وكيف تتجاوز المكروه وتصفح. تقول الام لابنتها الثائرة في وجه زماني الحاضر في منزلهم بعد ان اعاد اخاها الذي سقط جريحا بعد معركة مع عصابة شبان «اتركيه. الا ترين ان هذا الرجل هو العيب مجسدا.. حين تنظرين اليه ماذا ترين؟ ترين شيئا متعفنا. ان تستعملي العنف معه فهذا لا يوصل الى نتيجة».

في نظرة هذه الام، وعبارتها مختصر للمنحى الذي ينحاه الفيلم، دعوة عن طريق شخصية الام (ولم ترمز الام مرة اخرى الى الوطن!) الى نبذ العنف الذي يحكم مجمل العلاقات في الفيلم كما في الواقع، بين ابناء الجلدة الواحدة. الفيلم عبارة عن دعوة جادة للوعي بالذات المعنية، للنظر مباشرة الى تناقضات المجتمع الاسود العارمة، ولاظهار الى اي مدى ساهم النظام العنصري في تدمير هذه الذات.

لقطة من فيلم افريقي لمخرج أبيض عن هجرة عائلة سوداء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«الحمقى» فيلم عن شعب جنوب افريقيا، بشخصياته العانية التي تعيش احلامها المقموعة في ظل الآلة الجبارة الطاحنة للنظام العنصري. ضعف الانسان امام محاولة الغاء انسانيته ومقاومته لذلك في آن. «الحمقى» قصة الانسان الخاضع للظلم والتعسف اينما كان. وكم تتشابه الحالات واقربها الينا فلسطين، مع تسجيل الاختلاف في الزمان والمكان.

من مشاهد الفيلم الجميلة صورة تلك المرأة الافريقية الراكضة وراء ابنها على درب المدرسة وفي يدها عصا، محاولة ارغام ابنها على ترداد اسماء الاشهر بالتسلسل السليم اشارة الى الضرورة التي كانت الام الافريقية توليها لتعليم ابنها في ظرف كان فيه النظام العنصري يسعى جهده لابقاء الناس جهلاء ويمنع عليهم التعليم في الوقت الذي لم تنل فيه هي هذا الشرف.. نوع آخر من الصمود يسنده المخرج لامرأة اخرى في الفيلم.

«الحمقى» ينتهي بمشهد الشاب مع صديقته (امرأة اخرى) التي تعاتبه لانه لم ينتظرها.. ومرة اخرى يعود زاني منكسرا وراء الاستاذ الذي رفض الانصياع لاوامر الابيض الذي انهال عليه بالضرب دون ان يحتج احد ولا حتى الشاب الثائر الذي كان يدعو الناس للبقاء في بيوتهم والى عدم المشاركة في «العيد الوطني». مشهد يستعيد فيه المدرس بعض كرامته المضاعة وبعض انسانيته.

الشخصية الرجالية الثانية الهامة في الفيلم، هي شخصية الشاب العائد، البعيد هو الآخر عن واقع شعبه والذي تبقى محاولاته للنضال والصمود ضئيلة امام اتساع الواقع رغم صدقه ومساعيه. نضاله يقوم اكثر في حركات يديه العصبية وفي كظمه الغيظ وفي اعماله المعزولة التي لا تملك اية رؤية وتكاد تبدو حمقاء.. في قطار العودة يقول الشاب لزماني باحتقار: «لست من جيلك ولن اتخلى عن الصمود.. انظر الى نفسك كيف انتهيت! لن اكون مثلك».

من هذا المنطلق يسعى الشاب لمخاطبة الجيل الجديد، الصغار في المدرسة، وحين يقول له المعلم انهم لا زالوا صغارا، يرد عليه بانه لهذا بالذات يجب التوجه اليهم.. لإحداث التغيير الذي لم يتم لغاية اليوم في افريقيا الجنوبية.

## علامة سينمائية فارقة

فيلم رمضان سليمان يتعرض لواقع بلده دون مواربة ودون اية رغبة بالمسايرة بعيدا عن الافكار الجاهزة، يذهب الى عمق مجتمع الزولو ليبرهن لسياسيي اليوم، وللجميع، بعد ثلاثة اعوام من حلول النظام الديمقراطي في جنوب افريقيا الى اي حد لا زالت آثار النظام العنصري قائمة في صلب الوجدان الافريقي تفعل فعلها.

«الحمقي» يقدم هذا النوع من السينما الملتزمة التي لا تهادن، الماضي القريب مرآة للسياسيين الذين يحاولون تقديم البلد على انه «قوس قزح» عامر بالالوان. وسليمان يقدمه انه مرآة ضد النسيان، ذاكرة للسود وللبيض، وشهادة من قلب المجتمع الاسود، كما لا يستطيع اي احد آخر ان يشهد. اضافة الى ذلك يحمل الفيلم بذرة كتابة سينمائية جيدة وواعدة، فالفيلم هو الاول لصاحبه كما ذكرنا، وجاء نتيجة تضافر جهود افريقية - فرنسية للاسهام في ولادة سينما جنوب افريقية مستقلة وقائمة بذاتها. جاء نتيجة التعاون بين منتجين وتقنيين من افريقيا الجنوبية وزامبيا وموزامبيق بالاضافة الى فرنسا. وجاءت الاستعانة بعناصر من هذين البلدين الافريقيين لسد العجز في الساحة المحلية الجنوب افريقية، اذ اصبحت الصناعة السينمائية في هذا البلدين قادرة على النهوض بسينما وطنية وعلى اكتساب خبرة ضرورية ونافعة لكل السينما الافريقية. قبل ذلك، ولغاية عشر سنوات.

قبل ذلك، كان البيض الاحرار الجنوب افريقيون هم الذين عالجوا مثل هذه المواضيع كناطقين باسم السود لكن معالجتهم للموضوع ظلت قاصرة او لنقل مختلفة.

اهمية «الحمقى» الاكبر تكمن في ظهوره كعلامة فارقة في التاريخ السينمائي لهذا البلد بالرغم من ان بعض مشاهد الفيلم تشكو من الاطالة، واذا كانت القصة واقعية وبسيطة فهي لا تخلو من بعض الرموز الشديدة الارتباط بهذا الواقع في طقوسه وعاداته. قصة الفيلم مقتبسة عن رواية تحمل نفس العنوان للكاتب نجابيلو . س. ندبيلي، وقام باقتباس السيناريو بكيزيزوي بيترسون بالتعاون مع المخرج. وسوف يعرض الفيلم في الصالات الفرنسية في الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

الحقيبة السينمائية



مايكل كاين

شون كونري

## تكريم كين وكونري في مهرجان أدنبره السينمائي

ادنبره: «الشرق الاوسط»

فاز الممثل الاسكتلندي روبرت كلارايل بجائزة احسن ممثل في المهرجان السينمائي 51 ضمن مهرجان ادنبره. وجاء فوزه عن دوره في فيلم «فيلم مونتي» الذي قام فيه بدور راقص عار في كاباريه. اما جائزة القناة الرابعة لاحسن فيلم، فقد اعطيت لفيلم «جاري اولن».

هذا وتم توزيع الجوائز في مهرجان اقيم في سينما اوديون في كلارك ستريت.

وتكريما للممثلين مايكل كين وشون كونري، تم عرض فيلمهما «الرجل الذي سيصبح ملكا» بنسخة جديدة كفيلم ختام، بالرغم من انه انتج عام 1975.

## «الترحال» و«تراب الغرباء» فيلمان سوريان جديدان

دمشق - أ ف ب: شارفت المؤسسة العامة للسينما على الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة على مونتاج فيلمي «الترحال» للمخرج ريمون بطرس وفيلم «تراب الغرباء» للمخرج سمير ذكري.

وفيلم «الترحال» هو الثاني لريمون بطرس بعد فيلمه الأول «الطحالب» ويتناول مرحلة اساسية من تاريخ سورية اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات بدءا من حرب فلسطين (1948) ومرورا بانقلاب حسني الزعيم (1949) وانتهاء بالأوضاع السياسية التي كانت تعصف بالأوضاع العربية.

ويحكي الفيلم قصة انسان يعمل في نحت الحجر ويروي مأثرة الانسان العادي في مواجهة الواقع الذي يستلب حياته.

اما «تراب الغرباء» وهو الثالث لسمير ذكري بعد «حادثة النصف متر» و«وقائع العام المقبل» فيتمحور حول شخصية علم من اعلام النهضة العربية في سورية، عبد الرحمن الكواكبي، (1849 - 1902) وحول كفاحه ضد الارث الفكري الذي تراكم عبر خمسة قرون من الاحتلال العثماني لسورية.

## دعم المخرجين الشباب في مهرجان أسترالي

دورانيز - ق.ن.أ: اختتمت امس بمدينة دورانيز الاسترالية فعاليات المهرجان العشرين للسينما الاسترالية الذي اقيم تحت شعار «دعم المخرجين الشبان».

وعرض خلال المهرجان 15 فيلما من افلام الخيال العلمي والأفلام الوثائقية التي تناولت حياة سكان استراليا الأصليين الذين كونوا في القرن الثامن عشر أكثر من 2 في المائة من السكان الاستراليين/الهنود.

ومن بين الافلام التي عرضت فيلم «سكان العالم» للمخرجة نايف فانجا، وفيلم «الثوار» للمخرجة آداما درابو.

## هذا اليوم في التاريخ

26 آب (أغسطس)

### توقيع المعاهدة المصرية ـ البريطانية

في مثل هذا اليوم قبل 61 سنة، اي في 26 آب (اغسطس) 1936، تم التوقيع على «المعاهدة المصرية ـ البريطانية».

وقد سبقت المفاوضات التي انتهت بعقد هذه المعاهدة ومهدت لها عدة أحداث داخلية وخارجية. اما الداخلية فتشمل تعطيل الدستور، ومحاولة وزارة توفيق نسيم باشا في عام 1935 لاجراء مفاوضات لعقد معاهدة عسكرية بين مصر وبريطانية، مما أدى الى قيام مظاهرات تصدرها شبان الجامعة وطلاب المدارس، وراح ضحيتها عدد منهم.

أما الأحداث الخارجية التي سبقت عقد المعاهدة فأهمها الغزو الايطالي للحبشة، وتهديد المصالح الاستعمارية البريطانية في شرق افريقية.

وكان من نتيجة هذه الأحداث تأليف «جبهة وطنية» كانت تمثل جميع الأحزاب القائمة حينذاك. وقد تم الاعلان عن تأليف هذه الجبهة في 15 كانون الأول (ديسمبر) 1935 وفي اليوم السابق لذلك صدر مرسوم باعادة دستور سنة 1923، وفي كانون الثاني (يناير) 1936 تألفت وزارة محايدة برئاسة علي ماهر باشا لاجراء انتخابات حرة تمخضت عن تأليف وزارة وفدية في ايار (مايو) 1936.

بدأت المفاوضات في 2 آذار (مارس) سنة 1936 بقصر الزعفران بالقاهرة وجرت على اساس مفاوضات النحاس ـ هندرسون في عام 1930 التي توقفت بسبب الفشل في الاتفاق على مسألة السودان.

كان الجانب المصري في مفاوضات هذه المعاهدة مؤلفا من مصطفى النحاس (رئيسا) ومحمد محمود، واسماعيل صدقي، وعبد الفتاح يحيى، وواصف بطرس غالي، والدكتور احمد ماهر، وعلي الشمسي، وعثمان محرم، ومحمد حلمي عيسى، ومكرم عبيد، وحافظ عفيفي، ومحمود فهمي النقراشي، واحمد حمدي سيف النصر (اعضاء).

أما هيئة المفاوضة البريطانية فكانت مؤلفة من السير مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني في مصر يعاونه عدد من كبار القادة العسكريين البريطانيين في الشرق الأوسط والمستر كيلي مستشار دار المندوب السامي والمستر سمارت السكرتير الشرقي بها.

وأهم ما تضمنته المعاهدة:

● انتهاء احتلال مصر عسكريا بواسطة القوات البريطانية.
● تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء.
● تعهد كل من الطرفين المتعاقدين بأن لا يتخذ في علاقاته مع البلاد الأجنبية موقفا يتعارض مع المحالفة.. ومع احكام المعاهدة.
● اذا اشترك أحد الطرفين في حرب، فان الطرف الآخر يقوم في الحال بنجدته، وتنحصر معاونة ملك مصر في ان يقدم داخل حدود الأراضي المصرية جميع التسهيلات والمساعدة التي في وسعه بما في ذلك استخدام موانيه ومطاراته وطرق المواصلات.
● بما ان قنال السويس الذي هو جزء لا يتجزأ من مصر هو في الوقت نفسه طريق عالمي للمواصلات كما هو طريق اساسي للامبراطورية البريطانية، والى ان يصبح الجيش المصري في حالة يستطيع معها ان يكفل بمفرده حرية الملاحة في القنال وسلامتها يسمح ملك مصر لملك بريطانية بأن يضع في الأراضي المصرية بجوار القنال قوات تتعاون مع القوات المصرية.
● اتفق الطرفان على ان ادارة السودان تستمر مستمدة من اتفاقيتي (19 يناير/كانون الثاني و10 يوليو /تموز 1899) وليس في نصوص هذه المادة أي مساس بمسألة السيادة على السودان.
● حماية ارواح الأجانب وأموالهم في مصر هي من اختصاصات الحكومة المصرية.
● الغاء نظام الامتيازات الأجنبية.
● يدخل الطرفان في مفاوضات بناء على طلب أي منهما في أي وقت بعد انقضاء 20 سنة.

صرح النحاس باشا في وصف هذه المعاهدة فقال انها «وثيقة الشرف والاستقلال»، في حين انها كانت بعيدة عن ذلك، فقد قبل الجانب المصري بالنسبة للشروط العسكرية وأبدية المحالفة نصوصا اسوأ مما ارتضاه الطرفان في مشروع سنة 1930، وقد قرر مجلس الوزراء في 27 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1936 اعتبار يوم 6 آب (اغسطس) من كل عام «عيد الاستقلال» (وقد الغي هذا القرار في عهد وزارة محمد محمود).

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1850 لويس فليب
1910 الفيلسوف وليم جيمس
1945 وفاة الشيخ مصطفى المراغي
1969 وفاة اسماعيل الأزهري
1974 تشارلز ليندبرغ.



الوفدان المصري والبريطاني عند التوقيع بالاحرف الاولى على معاهدة سنة 1936

---

المنطقة العربية حضرت «طبيخا» وإرهابا في مهرجان أدنبره

# فلسطينيون يطالبون باطلاق سراح فانونو وإيراني يسخر من العرب واليهود معا

يوبيل إدنبرة الذهبي

محيي الدين اللاذقاني

ان كنت تبحث عن قضايا المنطقة العربية في عروض ادنبره فسوف تجدها لماما وموزعة جدا، وهزلا لكنها ليست كثيرة كما تتوقع ففي مهرجان الكتاب حضر الاسرائيليون في شخص اموس عوز الذي يحتل مكانة مرموقة في الثقافة الاوروبية، ويعرفه المثقفون الأوروبيون عن قرب لكثرة مشاركاته في المهرجانات الغربية، وقد خرج اموس هذا الموسم.

وكما اشارت «الشرق الأوسط» من قبل عن البرنامج المقرر، ولم يتحدث كما هو مبرمج عن كتابه «حيوان في القبو» انما اختار ان يلفت الانظار الى العقبات التي تتعرض لها المسيرة السلمية المهددة بالانتكاسة، وكان حديثه متشائما الى اقصى حدود التشاؤم عن مستقبل السلام.

كذلك حضر بين عروض ادنبره المسرحية عرضا بعنوان «السيد فاء» كاتبه ايجال ازراتي ويتحدث النص عن مردخاي فانونو الذي يقضي عقوبة داخل السجون الاسرائيلية بسبب افشائه لأسرار ترسانة الأسلحة النووية الاسرائيلية لمجلة بريطانية قبل عدة اعوام، ويهدف هذا العرض الذي يصنف تحت بند المسرح السياسي الى تذكير الجمهور الأوروبي بمأساة فانونو، لجمع التوقيعات لاطلاق سراحه قبل انتهاء فترة العقوبة المقررة وهي 16 سنة.

ويشارك ممثلون فلسطينيون من عرب 48 في عرض مسرحية فانونو التي تقدمها فرقة اسرائيلية تطلق على نفسها اسم فرقة المسرح المحلي ويحاول مؤلفها ومخرجها الايحاء بان الاستخبارات الاسرائيلية هي التي دفعت مردخاي فانونو لافشاء اسرار الترسانة النووية الاسرائيلية حتى تتحول المعرفة بها رسميا الى قوة ردع للعرب تمنعهم من التفكير مستقبلا بشن اية حرب ضد اسرائيل.

والمسرحية عموما من النوع القاتم الذي يحاول التركيز على اجواء العزلة التي يعيشها فانونو في زنزانته، فمعظم المشاهد تدور داخل زنزانة والحوار مليء بالخطب والشعارات السياسية التي توحي بان دور الاستخبارات الاسرائيلية لا يلغي بأن فانونو كان يتصرف من منطلق انساني يستحق التأييد، وهناك من يعتقد بان القوة الصاعدة لليهود السوفيات في اسرائيل تقف وراء دفع هذه المسرحية الى اكبر المهرجانات الثقافية العالمية لجمع وتجييش التأييد للرجل الذي تحكي عنه وتطالب بتأييد قضيته على أعرض قاعدة ممكنة دوليا.

والمفارقة في هذا التأييد الخفي ان فانونو كما هو معروف من اليهود الذين هاجروا من المغرب وليس من روسيا لكن اصحاب هذا التحليل يؤكدون ان اليهود المغاربة ينسقون على اكثر من صعيد مع اليهود السوفيات، وان الأجهزة الثقافية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي على معرفة جيدة بالطرفين، وتبارك ذلك التقارب، ودليل هؤلاء ان المحطة القادمة لمسرحية «السيد فاء» ستكون غزة بعد ادنبره لكن هذا الربط يشكو من خلل اساسي يهمل دور منظمة العفو الدولية «امنستي» التي رعت خلال اليوبيل الذهبي لمهرجان ادنبره هذا العام اكثر من عرض عن حقوق الانسان في الصين واميركا اللاتينية والشرق الأوسط، وكان عرض فانونو في اطار تلك الحملة الدولية التي تستغل المهرجانات الثقافية احسن استغلال لتسليط الاضواء على قضايا سياسية في مختلف القارات.

اما العرض الذي يتعرض لشؤون المنطقة العربية هزلا فهو عرض الفنان الايراني عميد جليلي الذي يظنه جمهور ادنبره عربيا لانه قام في العام الماضي بدور عربي في مسرحية «عرب ويهود».

وعرض جليلي لهذا العام بعنوان «إثنيك» ويتحدث فيه عن مأساة الاقليات العرقية في بريطانيا، وتبدأ المسرحية بنكتة لها علاقة بمسرحية العام الماضي حيث يخبر جليلي جمهوره ان شريكه اليهودي في مسرحية «عرب ويهود» ليس موجودا هذا العام لانه اضطر ان يتخلى عنه بعد ان لاحظ نيته الخفية لاحتلال نصف الخشبة، والقامة مستوطنات على نصفها الثاني.

ومن تلك البداية الموفقة ينطلق عرض جليلي الفردي الذي يسخر فيه من اليهود والعرب والايرانيين والبريطانيين ومن نفسه ايضا، فهو حتى الآن كما قال لا يعرف كيف تقبله الجمهور البريطاني واحب عروضه مع ان كل امجاده المسرحية تقوم على دور ابن بائع كباب سمين، مربرب وسيئ الهيئة، ورديء الرائحة.

وينتقد جليلي الصورة النمطية التي يصنف فيها البريطانيون كل امة، ويشرك جمهوره معه في لعبة تلخص واقع الحال، فما أن يقول ايران حتى يردد الايرانيون الموجودون في الصالة شعارات الخميني ويبدأون بالضرب على صدورهم، ثم يقول هنود، فيبدأ الآسيون بتقليد اصوات القوارب الهندية والضفادع وطبعا يجب ان تحضر اثناء ذكر العرب المؤثرات الصوتية التي توحي بوجود متفجرات وقنابل.

وليس هذا الانتقاد الوحيد الذي يوجهه اليهم عميد جليلي، فهناك رائحة طبيخهم التي تجعل الانجليز يهربون الى آخر الارض، ويسدون أنوفهم، ولهذه الصورة ما يبررها واقعيا، فالبهارات العربية ذات الرائحة النفاذة غير معروفة في بريطانيا، وهذا ما يجعلهم يتعرفون على الهندي، والعربي ايضا من رائحة مطبخه وبهاراته المكثفة.

وبعيدا عن سياسة المنطقة العربية، وطعامها وهما قضيتان مملتان ومكررتان ليس هناك ما يقال، فالعرب لم يحضروا كما يجب ومسرحية الخماسين التي قدمتها فرقة من الجامعة الأميركية بالقاهرة لم تلفت الانظار، ولم تحظ من الصحف المتابعة للمهرجان باي اهتمام، وكذلك منيت بانتكاسة مسرحية «غداء يوم الأحد» التي اخرجتها شابة من اصل سعودي «رانيا السيد» وعموما فان تلك المسرحية وبغض النظر عن جنسية مخرجتها تحكي عن قضية غربية يعاني منها الشباب البريطاني اكثر من العربي وتتركز حول معاناة مجموعة شباب وطلبة يستاجرون شقة صغيرة ويتكدسون بها دون ان يكون هناك أي رابط يجمعهم وبسبب ذلك تبدأ كافة انواع المشاكل والصدامات.

ووسط تلك المحاولات التي تصنف في اطار تشجيع المبتدئين يظل عرض «اثنيك» لعميد جليلي هو الابرز، وهو الذي يستحق المشاهدة، فشخصية جليلي واسلوبه في التقديم من طراز ممتاز سيجعل منه قريبا احد ابرز الكوميديين العالميين الذين يحملون عبء اختراق تجربة كوميدية اوروبية مركزية لم تكن تفسح في الماضي الطريق أمام القادمين من ثقافات اخرى لتقديم بضاعتهم المختلفة شكلا ومضمونا عن الكوميديا الأوروبية ذات القوالب الجاهزة.

الفنان الايراني عميد جليلي في عرضه الجديد اثنيك

---

## يحدث حول القلعة




قلعة أدنبرة التاريخية

● الفرقة الاميركية التي حصلت عام 1994 على جائزة الـ «فرنج» مرشحة هذا العام لجائزة اخرى عن مسرحية «خادم السيدين» التي تقدم على خشبة مسرح الصقر الروماني.

● آخر ندوة في مهرجان الكتاب امس كانت بعنوان «تشكيل أمة» وتناولت قضية الشخصية الاسكتلندية في المناهج المدرسية والجامعات.

● الاعلانات المتكررة في اذاعة المهرجان عن وجود تذاكر لمسرحية «العين بالعين» لشكسبير، توحي بأن الاقبال على تلك المسرحية ـ التي اخرجها مخرج مسرحي فرنسي ـ ليس على ما يرام.

● شهد يوما الاحد والاثنين فتورا ملحوظا في الانشطة، ويبدو ان معظم الفرق اصابها التعب بعد حماس الانطلاقة الاولى التي بدأت قبل اسبوعين.

● حصل شين كونري ومايكل كين اللذان ظهرا معا لاول مرة في حفل توزيع جائزة القناة التلفزيونية البريطانية الرابعة على اطول فترة تصفيق يحظى بها فنان طيلة احتفاليات المهرجان وقد استمر التصفيق للفنانين الكبيرين عدة دقائق.

● مسرحية «عرس الدم» للوركا التي لم تكن مدرجة في البرنامج العام تقدمها منذ يومين فرقة مسرح سترينبرج.

● الفنان المسرحي العربي الفريد فرج وصل الى ادنبره امس الاول لمتابعة بعض العروض المسرحية حتى نهاية الاسبوع الحالي.

● ما يزال العرض المعروف باسم «تاتو» والذي تقدمه عدة فرق موسيقية من الفلبين والهند وباكستان وبريطانيا هو الاكثر شعبية بين جميع العروض ويتم تقديمه ليلا داخل ساحة القلعة.

---

اوبرا موتسارت «دون جيوفاني» في قالب انجليزي

# نساء ينتقمن قانونيا من رمز الغرام العالمي

بعد اسبوعين من العروض المتواصلة في اكثر من ثلاثمائة موقع تبلورت لائحة مقنعة للعروض الممتازة، واحتلت اوبرا دون جيوفاني موقعا متقدما في تلك اللائحة المتفق عليها ضمنا بين نقاد المهرجان.

ودون جيوفاني كما هو معروف من تأليف الموسيقار الأشهر موتسارت لكن مترجمها «مارك هينروي» خرج على النص الموتسارتي خروجا كاملا وجعل دون جوان الجديد ضابطا من ضباط الحرب العالمية الثانية، ويبدأ العرض بمشهد ايمائي لاغتصاب امرأة ثم يظهر خادم رمز الغرام العالمي الى جانب زوجة دون جيوفاني الجديدة وهي تقلب في مفكرة زوجها لتعرف عدد النساء اللواتي عرفهن قبلها، فيقول لها الخادم دون اكترات انت رقم الف وثلاثة، فتغضب وتغادر الخشبة لتظهر مكانها الخادمة التي غرر بها دون جيوفاني ايضا.

وأجمل مشاهد اوبرا دون جيوفاني هو مشهد ليلة الاقنعة التي تشهد الوانا من الغناء الشجي والمداعبات الغزلية المحببة. اما المشاهد الأخرى فتغرق في ما يشبه المؤامرات البوليسية التي تشاهدها في روايات الجريمة فمعظم النساء اللواتي يغرر بهن دون جيوفاني خلفهن رجال يحاولون قتله، وينجو كل مرة الى ان تقترح احدى ضحاياه محاكمته امام القانون، وتوافقها الأخريات على ذلك الاقتراح المريح.

ويمكن اعتبار «دونا الفيرا» التي قامت بدورها كارولين جيلد من اقوى شخصيات تلك الأوبرا الموتسارتية بقالبها الانجليزي، فهي تتبع مغوي النساء لتستعيد قلبه بعد ان هجرها، وفي رحلة التتبع، تكتسب صفات شبيهة بعضوات حركة تحرر النساء، وهكذا تغير خطتها الأصلية، وتبدأ بالتفكير بالانتقام وقد لاقى هذا التعديل الذي ادخل لدواعي المعاصرة على شخصية البطلة الرئيسية قبولا لدى المشاهدات الجديدات لكنه ابعد الأوبرا عن جوها الأصلي ومناخها العام الذي اراده موتسارت كوميديا وليس دمويا بالطريقة التي ظهر فيها على مسرح ماركيس الذي قدم الكثير من التجارب الطليعية في تاريخ مهرجان ادنبره.



مشهد من اوبرا دون جيوفاني

---

## مجلات

### ملف عن الرواية العربية في «الآداب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «الآداب» في عددها الجديد ملفا خاصا عن «الرواية العربية» يتضمن ابحاثا وشهادات من روائيين عرب وندوة بعنوان «الرواية العربية ـ اشكالات التخلق ورهانات التحول» شارك فيها عبد الحميد عقار، سعيد يقطين، بشير القمري، عبد الفتاح الحجمري، شعيب حليفي وادارها عبد الحق لبيض.

وضم الملف مجموعة من الدراسات والابحاث تناولت روايات عديدة. فقد كتب فيصل دراج عن «الميراث» للكاتبة الفلسطينية سحر خليفة. وساهمت نازك الاعرجي بمقالة عن رواية «الولع» لعالية ممدوح. وناقش بوعزة السيرة الذاتية والتخييلية في «ثلاثة وجوه لبغداد» لغالب هلسا. ولختار محمد عبد القادر رواية «طيور الحذر» لابراهيم نصر الله بلحثا فيها عن تقنية الاقنعة، فيما قدم الباحث نور الدين محقق دراسة حول «قصيدة النثر في الرواية العربية».

وفي العدد الجديد مجموعة من الابداعات القصصية والشعرية وعرض لاصدارات جديدة وافتتاحية كتبها سماح ادريس تحدث فيها عن دلالات الندوة التي اقيمت لادوارد سعيد في بيروت.

### عدد جديد من «الثقافة العربية»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الاول لعام 97 من مجلة «الثقافة العربية» الفصلية، الفكرية التي يصدرها «النادي الثقافي العربي»، وتتضمن العدد مقالات وندوات حول قضايا الوضع العربي الراهن.

فقد كتب جورج قرم عن اسباب فشل العرب في «انتاج ثقافة سياسية وعلمية واقتصادية تؤمن تماسك المجتمعات، وشرعية الانظمة السياسية وتعطيها المناعة الفكرية والقدرة على الصمود وفرض الوجود». وعلى قاعدة هذا القلق حول المستقبل العربي والتحديات الراهنة والمستقبلة تأتي «ملاحظات وتأملات» للدكتور بول سالم في تجديد الفكر السياسي العربي. كما ويشارك الدكتور جلال أمين بمحاضرة حملت عنوان «العرب والغرب.. نظرة مستقبلية».

هذه المشاركات الثلاث الآنفة الذكر تسعى للبحث في عمق الازمة العربية والدعوة الى تحصين الصمود على جبهة الثقافة.

ومن هم الثقافة الى ملامح المرحلة الراهنة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي لشفيق الحوت وشفيق المصري، الى القدس «عاصمة الروح» للمطران جورج خضر، والصراع التاريخي في حديث سماحة الشيخ خليل الميس.

وفي ما يتعلق بالقضايا الراهنة في الشأن اللبناني: الجامعة اللبنانية، السياسة والخطة الاسكانية في لبنان، قضية الاستشفاء، والسياسة الصحية، البلديات وتجربتها بين الواقع والقانون، الحريات الاعلامية في لبنان والتجربة الحديثة لبورصة الاسواق المالية وعلاقتها بقضية الإعمار.

كما ويختم العدد بملف حول نشاط «النادي الثقافي العربي» وعنايته الخاصة بالموسيقى والغناء التراثيين.

---

بمقدمة للعقاد.. ديوان «الجارم» في طبعة جديدة

# مفاهيم ورؤى للشعر تقترب من القصيدة الحديثة

القاهرة: من جمال القصاص

طبعة جديدة منقحة لديوان علي الجارم اصدرتها هذه الايام الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع بالقاهرة. يقع الديوان في 635 صفحة من القطع الكبير وتصدرته مقدمتان شديدتا الاهمية الاولى كتبها عباس محمود العقاد والثانية كتبها علي الجارم نفسه، فقد احتوت المقدمتان على أراء ومفاهيم في الشعر تتماثل الى حد كبير مع ما يطرح على الساحة الشعرية الآن من قضايا ورؤى وافكار خاصة حول قصيدة النثر.

#### نزهة المجالس

ولد علي الجارم بالقاهرة في 25 ديسمبر (كانون الاول) سنة 1881 وتوفي في 8 فبراير (شباط) سنة 1949. درس على يد الشيخ محمد عبده وبعد ان أتم تعليمه بكلية دار العلوم اوفد في بعثة الى انجلترا عام 1908 لدراسة الأدب ثم عمل عام 1912 مفتشا للغة العربية بوزارة المعارف ثم كبيرا لمفتشي اللغة العربية، وقد اختير عضوا بمجمع اللغة العربية منذ انشائه عام 1932 ثم عميدا لكلية دار العلوم حتى بلوغه سن التقاعد عام 1942.

حول شخصية الجارم وحبه للظرف والفكاهة يقول العقاد: «كان علي الجارم زينة المجالس تجلس اليه فتسمع ما شئت من نادرة أدبية او لمحة اجتماعية او شاهد من شواهد اللغة او نكتة من نكت الفكاهة ولا تدري كلما تهيأ للكلام ماذا انت سامع بعد هنيهة ولكنك واثق في النهاية انك خرجت بفصل ممتع من طراز فصول العقد او الكامل او نفح الطيب وانك لو اخترت الحديث واقترحته لما ظفرت بخير مما استوفيته عفو الخاطر بغير سؤال».

ويرى العقاد انه من التعسف ان نقيم الجارم بمن تقدموه او بمعاصريه مثل البارودي وشوقي وحافظ وصبري وغيرهم، ومبرر ذلك ان الجارم كما يراه العقاد مدرسة خاصة من مدارس الشعر الحديث تقوم على قواعد مغايرة ومختلفة عن أولئك الشعراء.

ويسمي العقاد هذه المدرسة باسم مدرسة «دار العلوم» وقد عرف شعراؤها بعد ذلك باسم الشعراء «الدرعميين» ومنهم على سبيل المثال «حفني ناصف، ومحمد عبد المطلب، وعلي الجارم، وعبد الحميد الديب، وهاشم الرفاعي، ومحمود حسن اسماعيل» وغيرهم، وبرغم ان كل شاعر من هؤلاء الشعراء يتمتع بصفات وميزات خاصة الا ان ثمة ملامح مشتركة بينهم جميعا من ابرزها المحصول الوافر من زاد الأدب او زاد الرواية الأدبية من قديمها الى حديثها ومن مبتكرها الى منقولها كما يقول العقاد، كذلك الالمام الواسع باللغة وفنون التربية وفروع الثقافة.

غلاف الديوان

#### مدرسة جديدة

واهم ما يميز هذه المدرسة ـ وهذا ما اغفله العقاد ـ هو ارتباطها بالروح المصرية سواء في بيئتها المحلية وتراثها الشعبي الخاص بها او في تراثها الممتد في اصقاع الثقافة العربية القومية وهو ما نجده في اشعار الجارم نفسه، وفي اشعار كل من محمود حسن اسماعيل وهاشم الرفاعي على وجه الخصوص.. لكن اللافت في مقدمة الجارم لديوانه هو هذا الفهم المتطور للشعر ودعوته الى التحرر من قيود القافية والبلاغة التقليدية فالشعر كما يقول الجارم: «لا يكون جماله دائما بالمجاز والتشبيه وضروب التزويق اللفظي وانما جماله في استعداده للنفاذ الى النفس والوصول الى القلب في اي صورة كان وفي اي ثوب يكون».

واللافت ايضا ان الجارم ينظر الى علاقة الشعر بالمتلقي بشكل شديد المعاصرة حيث لا يرى في تصفيق الجماهير واستحسانهم دليل صحة على الشعر نفسه وانما كثيرا ما ينطوي هذا الاستحسان على نوع من الخدعة فهو قد يواكب نوعا من الشعر يستثير العاطفة السهلة ويلهبها بشكل حماسي مفتعل سرعان ما يفتر اذا ما تأملنا ما ينطوي عليه من جمال واحساس مرهف بالاشياء. ويرى الجارم ان هذه الظاهرة تحمل في طياتها نوعا من الافساد للفن ممن يريدون الالتصاق به شأنهم في ذلك شأن صغار المصورين الذين يعمدون الى تربيهمات العامة بالاكثار من الالوان الزاهية البراقة وان ضاع الانسجام وقتل الفن الرفيع قتلا.

#### مفاهيم جديدة

يؤكد الجارم رؤيته هذه حين يقول بشكل واضح وحاسم: «فليس الشعر الوزن وحده، ولا القافية وحدها ولا الكلمات التي تملأ فراغ التفاعيل وان عذبت ولطفت وشأن الشعر شأن كل الفنون إما ان يكون فنا وإما الا يكون وإما ان يكون شعرا وإما الا يكون، فليس فيه كبقية منتجات العقول جيد ومتوسط ورديء فهو اما ان يكون جيدا وإما الا يكون شعرا. نعم ان الجودة متفاوتة ولكنها اذا نزلت الى حد التوسط فقد الشعر ميزانه وسلب مقوماته واصبح كلاما كما يجرد القائد المذنب من رتبه والقابه فيصبح جنديا».

ان هذه الرؤية على رغم بساطتها تدلنا على ان ارهاصات التغيير في الشعر العربي لم تكن وليدة حقبة بعينها وانما هي وليدة كل الحقب فلكل عصر ان شكله وحداثته بعيدا عن الاطر النقدية والمعرفية التي تضع الحداثة دائما في مجرى واحد وشكل واحد.

ويبقى ان نقول ان تراث الجارم لا يقتصر على ديوانه الشعري فحسب فله عشر روايات هي: «فارس بني حمدان، الشاعر الطموح، خاتمة المطاف، قصة العرب في اسبانيا، شاعر ملك، هاتف من الاندلس، الفارس الملثم، مرح الوليد، سيدة القصور، غادة رشيد»، واذا كان هذا يؤكد سعة الافق ورحابة الوجدان اللتين تمتع بهما الجارم إلا انه في المقام الاول يدعو الى اعادة النظر في التصنيف لنشأة الرواية في مصر والنظر الى تواريخ كتابة هذه الروايات بعين الاعتبار.

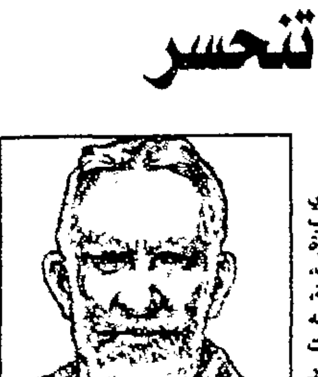
---

إعادة قراءة لأعمال برنارد شو

# كتابات صحافية عابرة وشهرة تنحسر

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما مات برنارد شو في الخمسينيات، كان اكثر الكتاب شهرة في العالم. ولم تنحصر شهرة في مجال واحد، فقد كتب في الادب، والمسرح، والموسيقى، والسياسة، والصحافة، والعلم، وقدم نفسه كمثقف شمولي. لكن شهرته بدأت تذوي بعد وفاته، وقد يكون الامر مالوفا مع كثير من المشاهير، الى ان يأتي جيل آخر يعيد الاهتمام بهم. غير ان برنارد شو ما يزال في انحسار. لقد اعيد خلال السنوات الخمس الاخيرة طبع ثلاثة مجلدات من اعماله، لكن احدا لم يشترها.



جورج برنارد شو: كتابات تفتقر الى العمق

ويفسر الناقد مايكل هولرويد في كتابه الجديد عن برنارد شو هذا الامر بقوله ان كتابات شو تفتقر الى العمق الكافي، اي انها لم تعالج تلك القضايا الانسانية الجوهرية التي تتجاوز الزمان والمكان، وان معظم كتاباته هي ذات طابع صحافي. ويذهبون الى ابعد ذلك بقولهم ان عددا غير قليل من مسرحياته الشهيرة لم يخل من المعالجة الصحافية. ولكن الا يفعل كل الكتاب الكبار ذلك، اي انهم ليسوا دائما كبارا، ولا يقدمون دائما اعمالا كبيرة؟ يرد هولرويد بقوله: ان ذلك صحيح تماما، وان تولستوي كتب اعمالا ضحلة كثيرة، ولكنه كتب «انا كارنينا»، و«الحرب والسلام»، وان جورج اورويل كتب ايضا اشياء غير مهمة، ولكنه كتب «مزرعة الحيوانات»، و«1984»، فماذا كتب برنارد شو؟ انه يدين ببقائه الى بضع مسرحيات فقط من بين الاف الصفحات التي كتبها، ومن هذه المسرحيات، «بجماليون». لكن حتى هذه المسرحيات القليلة تصلح للمتاحف، وليس للقراءة لانها صالحة للمسرح فقط وحتى هذا الجانب ليس في صالح برنارد شو لو قارناه مع كتاب مثل ابسن او تشيخوف. ان المخرج يستطيع ان يقدم شخصيات ابسن او تشيخوف بمئات الطرق، اما شخصيات برنارد شو فلا. انها مجرد دمى مقارنة بشخصياتهما المسرحية. وحتى اعمال اوسكار وايلد، التي يعتبرها الكثير اعمالا من الدرجة الثانية، تتفوق على اعمال برنارد شو. لقد ترك وايلد عملا، او عملين بارزين: «صورة دوريان جراي» والقصص التي كتبها للاطفال، وكتاباته من السجن. وهذه الاعمال ستبقى، اما اعمال برنارد شو فلا. ان الناس لا يقرأونها لانه لا يوجد هناك شيء بين السطور تكتشفه ويبعث فيك المتعة. ولهذا السبب فان شو اقل الكتاب ترجمة الى اللغات الاخرى. اكثر من هذا، يقول هولرويد، ان شو كان يجري المقابلات لنفسه وينشرها، وانه كان «يرشو» الكتاب بالكتابة لهم حتى يكتبوا عنه. واذا لم يجد احدا يكتب عنه، فعل هو ذلك مستخدما صيغة الشخص الثالث ويعزو هولرويد ذلك، على طريقة التفسير النفسي، الى حرمان شو من والدته وهو صغير، مما جعله يملأ العالم ضجيجا للفت الانظار اليه وحين انتهى الضجيج، بدأ العالم يتصفح قيمة كتاباته، واكتشف ان لا قيمة حقيقية هناك.

# برامج الفضائيات العربية

### أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم معجزة السماء 02:00 فيلم لست مستهترة 04:00 فيلم حب من السماء 06:00 فيلم اني راحلة 08:00 فيلم وتمضي الاحزان 10:00 فيلم حرب الفراولة 12:15 فيلم الحركة «وكر الذئاب» 14:00 الفيلم الكوميدي «هارب من التجنيد» 16:00 فيلم صعيدي في الجيش 18:00 فيلم ولكن شيئا ما يبقى 20:00 فيلم انت عمري 22:00 فيلم حارة الطيبين

### أوربت الثانية

02:00 برنامج حكايات السعدني 03:00 مسلسل سوري - المكافأة 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12:00 منوعات غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول.. يلمظ. شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 مسلسل مصري - عصفور النار 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 كلمة وعود 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري - المكافأة 21:00 برنامج بدون رقيب - التخلف الحضاري في الوطن العربي (الجزء الثاني) 22:00 برنامج في سكون الليل 22:15 فقرة غنائية 23:30 مسلسل مصري - عصفور النار 00:30 برنامج فيديو كليب 01:30 مسلسل مصري - أحلام العصافير

### أوربت الرياضية

00:00 المركز الرياضي (اعادة) 01:00 جولات في الملاكمة 02:00 الاخبار الرياضية 04:00 سباق خيل انجليزي من ابسوم ونيو كاسل (اعادة) 06:00 المركز الرياضي (مباشر) 07:00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 09:00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 10:00 اخبار الكرة حول العالم 10:30 سباق سيارات اميركي (اعادة) 14:00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 16:00 المركز الرياضي (اعادة) 17:00 الاخبار الرياضية 18:00 اخبار سباقات الخيل 18:30 عالم الركبي 19:00 عالم السيارات 19:30 سباق الضاحية للدراجات النارية 21:30 التمارين الرياضية 22:00 شاطئ اللياقة 22:30 المركز الرياضي العالمي 23:00 الكرة اللاتينية في اسبوع 23:30 مقابلات رياضية

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 1 - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,30 مسلسل نروة - إعادة 11,50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جنور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 حوار الثقافات 21,05 فوازير 21,35 وقائع ثقافية 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخ - إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

### قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 الأوغاد 05,00 الطريق المسدود 07,00 شكرا لساعي البريد 09,00 (طبق النجوم) مها ابو عوف 09,30 الدنيا لما تضحك 11,30 آمال 13,30 السادة المرتشون 15,00 مافيناش زعل 15,30 البنات والمرسيدس 17,00 صراع في الجبل 19,00 حكاية نصف مليون دولار 21,00 السينما أرقام 21,30 شفيقة القبطية 23,00 آخر كدبة

### قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 05,00 تنس - بطولة اميركا - اعادة 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 عالم الرياضة 09,00 استعراض الكرة الأسيوية 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة كرة يد للشباب من تركيا 12,00 مباراة كرة قدم من بطولة كاس الكؤوس العربية من مصر - اعادة 14,00 آخر الأخبار 14,30 مباشر: تنس - بطولة اميركا المفتوحة - المرحلة الأولى - رجال 20,00 اخبار ART 20,30 مباراة كرة قدم من بطولة الكؤوس العربية/او كرة اليد من تركيا - اعادة 22,30 مصارعة حرة 23,30 مباشر: تنس بطولة اميركا المفتوحة - المرحلة الأولى (سيدات)

### LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحية للاطفال: كروم الذهب 06,30 لا امس بعد اليوم 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 12,00 كيف وليش 13,00 الغربيتان 14,00 فيلم اجنبي 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 فيلم مصري: زوجتي والذئب بطولة: رغدة وحسين فهمي ودينا 22,00 مسلسل: استراليتا 23,00 برامج رياضية 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

### MBC
بتوقيت جرينتش

07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج مشوار - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05مسلسل اجنبي - الغني والفقير 11,00 برامج اطفال 12,00 المسلسل العربي - خرج ولم يعد 13,00 نشرة الاخبار 13,35 عالم الرياضة - إعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي «طاش ما طاش» 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «حلوة يا دنيا الحب» سهير رمزي - حسين فهمي 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,50 المسلسل العربي «خالتي قماشة» 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة 00,15 مسلسل «الغني والفقير» - اعادة

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5,00 برنامج ثقافي 5,30 فترة الأطفال 6,45 مجلة التلتكست 9,05 الغذاء قبل الدواء 9,35 فنون يدوية 10,06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 عقول تتسائل 13,30 رحلة 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوى سوى 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,28 حول العالم 20,00 نشرة الاخبار الأخيرة 20,18 فيلم عربي

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج اطفال 12,00 قرانا الجميلة (قناة 21) 12,45 اعمال في البال 13,30 النشرة الاولى للأنباء 13,50 مسلسل: ايبيسرا (44/24) 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 15,00 في خدمتكم 16,30 برامج اطفال 17,40 مسلسل: الناس الطيبين (17/02) 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,45 منوعة: اهلا بكم 20,30 الانباء 21,05 مسلسل: الناس حكاية (16/03) 22,00 منوعة: عزف منفرد 23,30 آخر الانباء 23,45 شريط سينمائي

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7,30 برنامج: «صباح الخير» 8,00 نشرة الأخبار 11,30 برامج الأطفال 13,00 الجريدة المصورة 13,30 المسلسل العربي: «أهل القمة» 14,30 شريط: «قصص وشخصيات» 15,00 سلسلة الأشرطة: «امجاد الماضي» 18,00 الأخبار بالأمازيغية 18,20 سلسلة دينية: «القيم في الإسلام» 19,00 الأخبار بالفرنسية 19,30 حفل غنائي شعبي 20,00 الأخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «عازف الصخر» 22,30 شريط «معالم تاريخية» 23,30 الأخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 ما يطلبه المشاهدون 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 فنانون من مصر 14,20 موزاييك 14,50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي (قصة حب) 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة هي 18,15المسلسل العربي (أصل وخمس صور) 19,06 صور ورسائل 19,21 اغنية 19,30 ذكريات 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي (القتلة) 23,15 تاكسي السهرة او جديد × جديد 00,15 مسلسل عربي (أبو حنيفة النعمان) 1,00 أحداث 24 ساعة 1,15 نغم 2,15 فيلم تسجيلي 2,30 فيلم عربي (الرجل المناسب) 5,00 المسلسل الديني

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

Goof Troop 04:30 Ducktales 04:00
05:00 عالم الصباح 10:00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11:00 وبعد سهار Sonic The Hedgehog 01:00
Family Movie: 02:00 Baber 01:30
03:30 Hang Your Hat on the Wind
مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف
04:30 الاخبار Funniest 05:00
05:30 Home Video مسلسل عربي
ما وراء النهر 06:30 خليك بالبيت
AM Movie: Get Carter 08:30

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تغني الغل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من راي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

## أخبار النجوم

● مجدي ابو عميرة اكد رغبته في تقديم الجزء الثاني من «السيرة الهلالية» بعد مطالبة التلفزيون له بالاكتفاء بـ«التوأم» فقط الذي سيستمر تصويره حتى شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● «صابرين» تصور حاليا المشاهد الاخيرة من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» في ثاني لقاء لها بعد غياب عن جمهور التلفزيون. اللقاء الاول كان «اهالينا» مع اسماعيل عبد الحافظ. صابرين انقصت من وزنها 7 كيلوجرامات بسبب طبيعة دورها في المسلسل.

● الفنان محمد صبحي يسافر وفرقته المسرحية الى فرنسا لعرض مسرحية «عائلة ونيس» في باريس على مدى عدة ليال وذلك عقب انتهاء الموسم الصيفي. المسرحية اخرجها صبحي ولعب بطولتها امام جميل راتب وسعاد نصر. وسوف يقوم محمد صبحي بجولة عربية يعرض خلالها مسرحية «عائلة ونيس» وايضا مسرحية «ماما امريكا» حيث تلقى صبحي اكثر من دعوة لذلك.

● يوسي تفت ما تردد عن وجود خلافات بينها وبين معالي زايد في مسرحية «عالم قطط» وقالت ان للسرحية عمل جماعي ولا توجد منافسة بين ابطالها لان الهدف هو النجاح الجماعي وليس الخلافات.

● المخرج خليل زينل يعكف على وضع رؤاه وتصوراته الاخراجية لسيناريو ثلاثية «ليلة حلم مشرق» عن قصة مي العيدان وبطولة داود حسين وزهرة الخرجي وعبد الناصر الزاير و احمد الصالح. الجدير بالذكر ان المؤلفة قدمت قبل فترة وجيزة ثلاثية «نوال» التي ادى بطولتها محمد السريع وهنى شداد وجاسم النبهان.

● أحمد بدير يشارك في مسلسلين في آن واحد «سنس وعرنس» يصوره لشركة «صوت القاهرة» و «زيزينيا» يقول انهما سيعيدانه لجمهور التلفزيون خصوصا ان له مسلسلا ثالثا لم يعرض بعد هو «الرحلة اللذيذة».

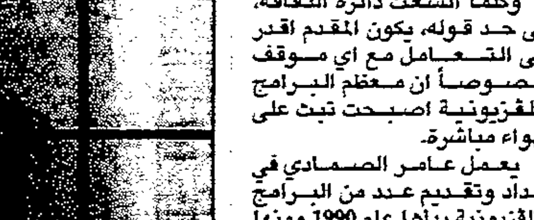
بوسي

صابرين

المذيع الأردني عامر الصمادي:

# المذيعون الشباب يخوضون صراعا ضد المذيعات







عامر الصمادي ولطيفة التونسية وهي تتسلم درع التلفزيون الأردني لمشاركتها في برنامج «الوطن والسياحة»

عمان: «الشرق الأوسط»

دخل عامر الصمادي عالم الاعلام التلفزيوني مسلحاً بثقافة متعددة يعتبرها الأساس في تقييم اي برنامج.

وكلما اتسعت دائرة الثقافة، على حد قوله، يكون المقدم اقدر على التعامل مع اي موقف خصوصاً ان معظم البرامج التلفزيونية اصبحت تبث على الهواء مباشرة.

يعمل عامر الصمادي في اعداد وتقديم عدد من البرامج التلفزيونية بدأها عام 1990 ومنها على سبيل المثال «مجلة التلفزيون» و«لقاء مع فنان» و«حول العالم» و«العاب بلا حدود» و«سهرات رأس السنة» و«المجلة الثقافية» و«أدب وفن» و«فكر وفن» و«الانسان والبيئة» و«التربية والتعليم» وأخيراً البرنامج الذي يبث حالياً «الوطن والسياحة» بفكرته الجديدة التي يروج فيه للسياحة الوطنية من خلال استضافة نجوم من العالم العربي يزورون الأماكن السياحية ويقدمون اغنية حديثة تصور بطريقة الفيديو كليب في الموقع، ومن النجوم الذين استضافهم البرنامج الفنانة لطيفة التونسية، وميشلين خليفة، وسعدون جابر وداليدا رحمة.

ويعتبر المذيع الصمادي ان من المآخذ الكبيرة على المحطات التلفزيونية العربية لاختيار فتاة جميلة كمذيعة تقدم مجموعة من الكلمات امام المشاهد، ويقول في هذا السياق: «لم يعد هناك وجود لدور مقدم او مقدمة برنامج، بل اصبح الاعداد والتقديم يقع على كاهل المذيع نظراً لأن معظم البرامج اصبحت تبث على الهواء مباشرة، فثقافته وسرعة بديهته وذكاؤه يجب ان تكون كافية لادارة برنامج على الهواء. والمشاهد العربي يضيف: «يستطيع ان يميز ذلك ونحن كشباب نعيش صراعاً بالمقابل مضمونه ان الكثرة من المشاهدين ترغب في رؤية امرأة جميلة على الشاشة بغض النظر عن الكلام الذي يقال».

ومن جهة اخرى اعتاد المشاهد العربي ان يرى المذيع الشاب بصيغة «البيان رقم واحد» ولأننا مغرمون بالانشاء والسجع ايضاً، لكن وجهة نظري تختلف في ذلك لأن البساطة والعفوية هما سر نجاح المذيع المسلح بالثقافة فيدخل قلوب الناس وكأنه يجلس معهم دون تكلف ودون ان يظهر انه يفهم او يعرف اكثر منهم وانه يلقي ما يريد عليهم من برجه العاجي».

ويذكر انه صدر لعامر الصمادي كتب مترجمة بعنوان: «عظماء في عصرنا» و«استكشاف البعيد» و«البعيد والقريب» و«عظماء مخترعون» بالاضافة الى مئات القصص والمقالات المترجمة وهو مؤسس جمعية المترجمين الأردنيين وأمين سر شبكة الاعلاميين البيئية لحوض المتوسط.

اما عن فكرته في استضافة نجوم من الوطن العربي في البرنامج الذي يعده ويقدمه عامر بعنوان «الوطن والسياحة» فقال: «فكرة استضافة الفنانين تقوم على ان هؤلاء الفنانين لهم شعبية كبيرة فاغتنمت فرصة ظهور الفنان او الفنانة في البرنامج وشهرته للترويج لبعض المواقع السياحية في الأردن والترويج للفنان نفسه من خلال طرح آخر مشاريعه الفنية، علماً بأن جميع الفنانين الذين تم استضافتهم كانت بدون مقابل مادي من قبلهم اما نفقات السفر والإقامة فكانت بدعم من المؤسسات المحلية التي استضافتهم. هناك بعض الفنانين الذين طلبوا اجراً مقابل المشاركة في الحلقة وهؤلاء لم يتم استضافتهم.

وبغض النظر عن النفقات المدفوعة فعلاً او تلك التي لم تدفع فقد كانت تكلفة الحلقة الواحدة (مدتها ساعة) كبيرة تصل الى 10 آلاف دولار واعتقد انني استطعت من خلال البرنامج ان اجمع بين درر السياحة وقمم الفن لاظهار مزيد من الابداع على مساحات الوطن العربي، واعتقد ان بعض المحطات العربية بدأت بتقليد فكرة البرنامج للترويج لمعالمها السياحية.

## مشاهد اليوم

### أوربت الثانية

## «بدون رقيب» يتناول التخلف الحضاري العربي

● يطرح برنامج «بدون رقيب» الذي تبثه قناة أوربت الثانية ، قضية التخلف الحضاري في الوطن العربي. ويناقش ضيوف الحلقة، وهم: احمد كمال ابو المجد مفكر اسلامي واستاذ القانون الدستوري في جامعة القاهرة، ومنح الصلح مفكر لبناني، التحديات التي تواجه الأمة العربية .

يقدم البرنامج عبد الحميد الجاسم في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش، ويعاد بثه يوم الجمعة المقبل في الثالثة بعد الظهر.

### قناة الجزيرة

## «الاتجاه المعاكس» للأزمة السياسية في الأردن

● يستضيف برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة الجزيرة، ليث شبيلات رئيس نقابة المهندسين الأردنيين وعضو البرلمان وعبد الرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء الأردني السابق وعضو البرلمان. ويسأل فيصل القاسم معد ومقدم البرنامج، الضيفين عن الأزمة السياسية في الأردن، والأسباب الكامنة وراء تهديدات أحزاب المعارضة الأردنية بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة، وما هي حقيقة الخلافات بين الحكومة واحزاب المعارضة من جهة، والنقابات والصحافة من جهة أخرى؟

تبث الحلقة في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، ويعاد بثها غدا في العاشرة .

### الشارقة الفضائية

## مقابلة مع الشيخ محمد حسين فضل الله

● تبث قناة الشارقة الفضائية في الساعة 10.20 بتوقيت الإمارات، مقابلة خاصة أجرتها مع العلامة الشيخ محمد حسين فضل الله، الزعيم الديني في حزب الله.

وتأتي هذه اللقاءات في ظل الأوضاع التي يشهدها الجنوب اللبناني من اعتداءات متكررة من قبل الإسرائيليين.

## المأكولات الشعبية في «الصناعات التراثية»

● حلقة اليوم من برنامج «الصناعات التراثية» الذي تبثه قناة الشارقة الفضائية، يتناول موضوع «المأكولات الشعبية» في الإمارات، وكذلك في دول الخليج العربية، كيفية صناعتها وتحضيرها وتقديمها.

يعد البرنامج محمد البشتاوي ويخرجه مصطفى سلامة، ويقدمه خالد صقر في الساعة التاسعة مساء بتوقيت الإمارات.

## في الطريق إليك

## «حرائر النساء» مسلسل سوري جديد

● «حرائر النساء» مسلسل سوري جديد يتناول دور المرأة العربية في الجاهلية وصدر الاسلام والعصرين الاموي والعباسي، كما يتناول محاولاتها في دفع الاذى والظلم ومقارعة العسف ومساعدة الملهوف من خلال حكمة المرأة العربية وعقلها النير ومواقفها المشرفة في التاريخ. المسلسل من تأليف عبد الكريم ناصيف واخراج المخرج التلفزيوني سليم موسى الذي صور بعض المشاهد الداخلية في اللاذقية وعاد الى دمشق ليتابع العمل مع الممثلين السوريين، فاديا خطاب، وسليم كلاس، وواحه الراهب، ونجوى صدقي، وزهير رمضان، وصالح الحايك ورضوان عقيلي وسحر فوزي وآخرين.



واحه الراهب

## «بقايا حب» سباعية كويتية عن عالم الصحافة

«بقايا حب» عنوان السباعية التلفزيونية الجديدة التي كتبها سالم جمال ويخرجها غافل فاضل الذي حرص على انتقاد افضل العناصر الكوميدية الشابة لتتلاءم مع طابع السباعية، ابرزهم داود حسين، وانتصار الشراح، وطارق العلي، وسماح، خالد امين الحاج.

السباعية تدور احداثها في اروقة الصحافة وتسلط الضوء على المشاكل التي يتعرض لها الصحافيون وطبيعة عملهم الشاقة والمتعبة، ناهيك عن المعاملة السيئة التي يلقونها من بعض المسؤولين غير المتفهمين لمهام العمل الصحافي. السباعية تحكي معاناة صحافي (داود حسين) يعمل محررا في الصفحات الفنية له علاقات عديدة ومتشعبة مع أغلب الممثلين والممثلات سواء كانوا نجوما كبارا او ممثلين لا يزالون في بداية مشوارهم الفني. هذا الصحافي دأب على تلميع هؤلاء النجوم وابراز الوجوه الشابة.

وكان يظن في قرارة نفسه ان هؤلاء اصبحوا اصدقاءه المقربين بعيدا عن كونه صحافيا ينشر اخبارهم ويجري معهم اللقاءات وحين يقع في ضائقة مالية واخرى وظيفية يتبرأ منه الجميع قبل الكبار، ويكتشف ان العلاقة التي تربطه بهؤلاء الممثلين كانت بداعي المصلحة المشتركة خصوصا ان احدهم سبب له جرحا غائرا عندما قال له «ان رزقك يتوقف على اخبارنا وبامكاننا ان نقطعه».

## فضائيات

### أنس زاهد

لا اعتقد بأن ظاهرة تحول الممثلات الى مذيعات عبر القنوات الفضائية، تعتبر ظاهرة صحية.

الممثلة النجمة من الصعب ان تقوم بدور المحاور الذي يحاول النفاذ الى فكر وأعماق من يحاوره، لأن الممثلة لا يمكن ان تتناسى نجوميتها.. ولو طلبت من الممثلة ان تجلس خلف المايكروفون وتقوم بدور المحاور، فانها ستستغل المايكروفون والكاميرا لاستعراض عضلاتها كنجمة.. ومهما كانت هوية وأهمية الضيف الذي تحاوره، فإن الضيف سيصبح في نهاية الأمر، وسيلة لاجتذاب مزيد من الاضواء لتلك النجمة.

شاهدت ذلك في برنامج «صالون» الذي تقدمه الممثلة رغدة التي تستضيف شخصياتها لتتحدث اليهم لا ليتحدثوا هم اليها.. كما شاهدت نيللي في برنامج «الجانب الآخر» وهي تحاول ان تستعرض انوثتها على الشاشة وبواسطة المايكروفون.

الممثلة الوحيدة التي يمكن استثناؤها من تهمة استعراض العضلات، هي إسعاد يونس التي تقدم بوعي وحرفنة ومهارة برنامجها الناجح «مساحة حرة».

فن الاذاعة له اصول وقواعد ومقومات تختلف تماما عن مقومات فن التمثيل.

بعد تجديد مداخل مبنى التلفزيون

# المخرجون المصريون يحتجون على دخولهم من الأبواب الخلفية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

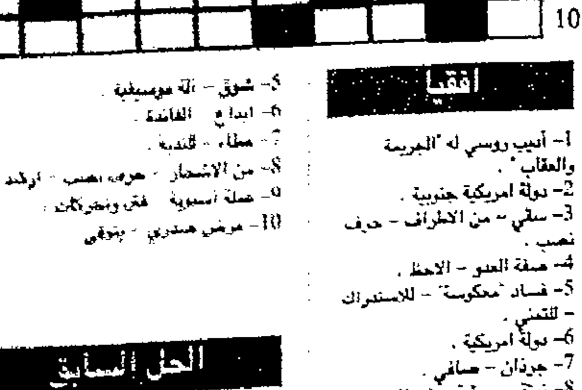
اثار القرار الذي أصدره امن التلفزيون بمنع دخول المخرجين من الباب الرئيسي للمبنى استياء عدد كبير من هؤلاء، خاصة أن القرار يجعل المذيعين والمذيعات فقط مع كبار المسؤولين والضيوف يدخلون من الباب الرئيسي للمبنى. بينما يمر المخرجون وبقية العمال والفنيين من بوابة ثانية، مما يجعلهم يشعرون بالإهانة وبأنهم اقل من زملائهم المذيعين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا القرار جاء في اطار الإجراءات الأمنية والتنظيمية بعد تجديد مداخل مبنى التلفزيون القديم. ويعتمد النظام الجديد على استخدام التكنولوجيا الحديثة والبطاقات الالكترونية والتي استغرق تحضيرها قرابة العام.

كما علمت أن هنالك مذكرة احتجاج تعد حاليا، وتجميع توقيعات المتضررين والذين يشعرون باحقيتهم في دخول المبنى من بابه الرئيسي لرفعها الى رئيس قطاع الأمن بالمبنى.

جدير بالذكر أن النظام الجديد بدأ تطبيقه منذ حوالي اسبوع واحد فقط وأثار على الفور ردود فعل بسبب التفريق في المعاملة بين المخرجين والمذيعين حيث يعتبر الفريق الأول انه صاحب الحق في الدخول من البوابة الرئيسية.

## الكلمات المتقاطعة



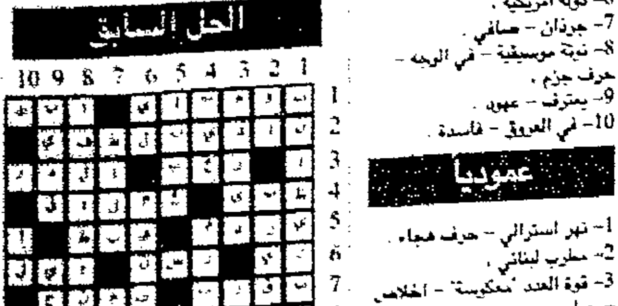
### أفقيا

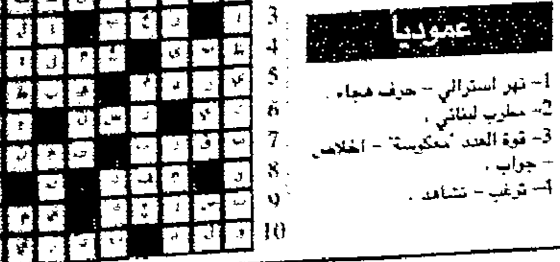
1- أديب روسي له "الجريمة والعقاب".
2- دولة امريكية جنوبية.
3- سلفي - من الاطراف - حرف نصب.
4- صفة العدو - الاحظ.
5- فساد "معكوسة" - للاستدراك - للتمني.
6- دولة امريكية.
7- جرذان - صافي.
8- نوبة موسيقية - في الوجه - حرف جزم.
9- يعترف - عهود.
10- في العروق - فاسدة.

### عموديا

1- نهر استرالي - حرف هجاء.
2- مطرب لبناني.
3- قوة العدد "معكوسة" - اخلاص - جواب.
4- ترغب - تشاهد.
5- شوق - آلة موسيقية.
6- ابداع - الفائدة.
7- عطاء - قديمة.
8- من الاشجار - حرف نصب - ارقد.
9- عملة اسيوية - فتق وتحركات.
10- مرض صدري - بتوقي.

### الحل السابق





### تشرب الماء محمولاً على ظهور الحمير

# قرية «بيت حاويك» اللبنانية تحتفل بإنشاء أول مسجد فيها

الضنية (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

قرية «بيت حاويك» التي هي واحدة من بين ستين بلدة وقرية تشكل جرود قضاء الضنية - المنية المستحدث في محافظة شمال لبنان كانت على موعد منذ ايام مع حدث كانت تحلم به منذ نشاتها قبل قرن الا وهو قيام أول مسجد فيها.

وقد تحقق الحلم واصبح المسجد حقيقة ومعه مدرسة تكميلية وقاعة محاضرات ومستوصف في بناء متكامل شاركت في انشائه اياد بيضاء من دولة الكويت.

فالقرية يقطنها صيفاً وشتاء نحو الفي نسمة وابرز عائلاتها آل ناصر وآل تركماني وتمتاز بآثارها القديمة والمعروفة باسم دير صالح او تلة البيارة. وتشتهر كالعديد من قرى القضاء بزراعة الخضار والفاكهة والحبوب عبر نبع يدعى الشقيق بجوار قرية كفر تبنين في حين انها تفتقر الى مياه الشرب التي يؤمنها الاهالي عبر الصهاريج او على ظهور الحمير من القرى المجاورة.

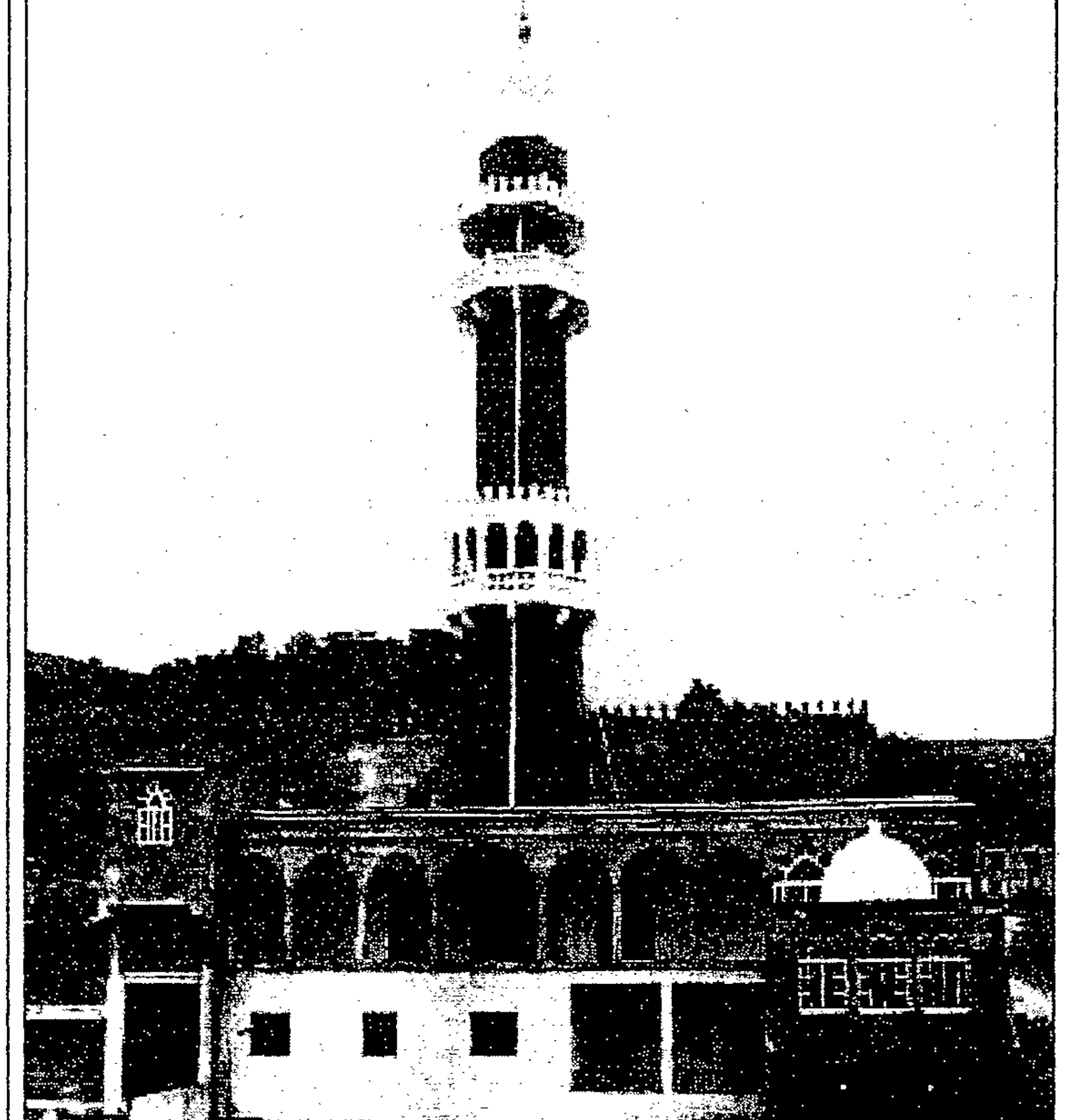
وتفخر القرية بظهور عدد من الكفاءات العلمية من أبنائها ابرزهم سمير ناصر المتخصص في علوم الذرة والموجود حالياً في الولايات المتحدة الاميركية.

وتتسطلع القرية ذات الطرقات الضيقة والبدائية الى ربطها بقضاء عكار عبر اوتوستراد جرى تخطيطه منذ سنوات.

حفل افتتاح المسجد والصرح التعليمي التابع له رعاه رئيس الحكومة السابق عمر كرامي بحضور النواب: صالح الخير وجهاد الصمد وجيه البعريني وخالد ضاهر وحشد كبير من ابناء المنطقة والجوار. والقى رئيس لجنة بناء المسجد الحاج خالد حسن ناصر كلمة ضمنها نبذة عن مراحل بناء المجمع لافتاً الى أن المستوصف يحتاج الى 22 الف دولار لانجازه وشكر دولة الكويت وكلاً من ساهم في بناء المجمع ولا سيما جمعية الاغاثة في دبي والمحسنين في ابو ظبي.

ثم كانت كلمة للنائب ضاهر تحدث فيها عن دور المسجد في الاسلام مطالباً الحكومة برفع الحرمان المستمر عن محافظة الشمال.

اما الرئيس عمر كرامي فقد بارك هذا الانجاز شاكراً دولة الكويت الشقيقة حكومة وشعباً على تبرعاتها مشدداً على الالتزام برسالة المسجد ودوره في بناء المجتمع مؤكداً التمسك بالدين الحنيف. وختم مستعرضاً مراحل الحرمان التي مرت على الضنية - المنية وعكار وكافة الاقضية الشمالية مشدداً على أهمية قيام الانماء المتوازن الذي لم ينفذ حتى الآن.


جامع «بيت حاويك» (تصوير بسام دندن)

## أبيض واسود
خالد القشطيني

### هذا العالم الثالث

كنت في مناسبة سابقة اشرت الى استعمال الشرطة الاندونيسية للافاعي في تفريق المتظاهرين، وقد اطلعت مؤخراً على تقرير نشرته جريدة «اوغنانده مونيتر» في 17 يناير من هذا العام يتعرض لهذا الموضوع ويقول:

«تكلم الكولونيل اليكس رياتو دجو، رئيس قسم شرطة مقاطعة بيكاسي في مؤتمر صحافي في جكارتا فقال، «من الآن وصاعداً، اذا واجهنا متظاهرين شرسين، فسيكون بايدينا السلاح المناسب لهم وهو: اطلاق الافاعي عليهم».

«وقد شرح الكولونيل رياتو دجو، وهو احد خريجي اكاديمية الاف. بي. اي في الولايات المتحدة الاميركية، لماذا اقتضى استعمال افاعي الكوبرا السامة في السيطرة على اعمال الشغب قائلاً، «حالما تحدث اضطرابات، تستدعي فريقاً خاصاً من الشرطة متدرباً على استعمال الكوبرا. يمسكون الكوبرا من ذيلها ويداورونها في الهواء في دورات متوالية يثير غضبها بشدة. وهذا شيء مهم لأن الافاعي بصورة عامة حيوانات مسالمة ولا تهاجم احدا ما لم تستثر بما ينغص عيشها وراحتها. وعندما تصبح هائجة حقاً الى حد الجنون بسبب تدويرها من ذيلها في الهواء، يوجهها رجال الشرطة عندئذ في وجه المتظاهرين ويحرضونها على عضهم، ويؤدي هذا الى تحطيم معنوياتهم وكسر نفسيتهم. هذا حقاً بديهة عالمية أساسية».

تقدم الصحافيون عندئذ لسؤال الكولونيل رياتو دجو في هذا الموضوع فاعترف بأن هذا الاسلوب لم يجرب بعد مع الجمهور. قال: «ولكننا واثقون ان الشعب سيجد في استعمال الأفاعي خطوة جيدة الى الأمام بدلاً من هراوات الشرطة التقليدية».

كثيراً ما تكون رسائل القراء التي تصلني مملة وثقيلة الدم وتأخذ أتفه الأمور مأخذ الجد والنقاش، يا ليتني تسلم رسالة كهذه الرسالة التي نشرتها جريدة «زوازي اوبزرفر» الافريقية في 27 فبراير الماضي.

«ماذا حدث للحوم السلطان؟ سيدي رئيس التحرير، اشكرك على اعطائي حيزاً في صحيفتكم الموقرة، اولاً اود ان اشكر جلالة السلطان على اعطائنا عشر بقرات للأكل يوم السبت الماضي، اسمحوا لي بعد ذلك ان اسائل شركة مفيكا وشركاه وانكرهم بانه ما زال هناك بعض اللحم الذي اختفى من ايادينا نحن المسالمين في هذه المنطقة. ربما جرى ذلك سهواً ولم يضف الى قدور الطبخ اثناء الطبخ. يشمل النقص عشرة رؤوس بقر وعشرة اكباد وعشرين كلية وأربعين كراعاً وعشرة اطحال وعشرة جلود، وكل ذلك بالاضافة الى الأعضاء التناسلية حسب الحالة، نكراً او انثى، مما اختفى ايضاً من الطبيخ.

«اعتقد ان هذا الموقف من بعض الناس الذين يملؤون بطونهم المنتفخة مسبقاً من استحقاقات الآخرين موقف يؤسف له. بحق السماء، ألا يمكنهم ان يعطونا ولو مرة واحدة الوجبة الكاملة من اللحوم التي تفضل بها علينا جلالة السلطان؟ التوقيع مازي بيكو، المعلم في المدرسة الثانوية».

## عرب وعجم



علي بن عبد الله آل محمود — ميشال إده

● ميشال إده وزير الدولة في الحكومة اللبنانية يرعى من الثاني إلى التاسع من سبتمبر (أيلول) المقبل أعمال المؤتمر الدولي الذي تنظمه مؤسسة «انطاكية للدراسات والأبحاث» حول «لبنان في مواجهة التحولات الإقليمية والدولية» وذلك في مبنى تلفزيون «ستي في ان» في بيروت.

● الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية بإمارة أبوظبي التقى وفد الملتقى الخليجي الشبابي الأول المشارك في مهرجان دبي الصيفي المقام حالياً والذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

● يولانتا كفاسنيفسكا حرم رئيس جمهورية بولندا تقوم بزيارة لدولة الإمارات يرافقها 28 طفلاً يتيماً ومعاقاً من الجمعيات الخيرية في بلادها، وقد استقبلها في إطار هذه الزيارة عدد من كبار المسؤولين في الدولة وزارت أماكن تراثية وأثرية وجمعيات خيرية.

● علي بن عبد الله آل محمود سفير دولة قطر لدى السعودية باشر مهام عمله في الرياض بعد عودته من عطلته السنوية التي قضاها برفقة العائلة في بعض الدول الأوروبية.

● الدكتور عبد الغني ماء البارد رئيس جامعة دمشق عقد حواراً مع وفد طلابي مصري يضم أربعين طالباً يقومون برحلة إلى دمشق للاطلاع على التطور الثقافي والعلمي والتدريب في المعسكرات الطلابية بالإضافة إلى زيارات سياحية إلى الأماكن الأثرية والتاريخية في سورية.

● توماس كراجسكي باشر مهام عمله في دبي كقنصل للولايات المتحدة الأميركية لدى دولة الإمارات، وقد بدأ القنصل الجديد سلسلة من الزيارات الدبلوماسية والبروتوكولية بهذه المناسبة.

● محمد النقي رجل الأعمال الكويتي عاد إلى الكويت من رحلة عمل قصيرة في فنلندا حضر خلالها حفل عشاء أقامه رجل الأعمال هنريك إيرنوت في منزله دعا إليه كبار رجال الأعمال في فنلندا.

● عبد الله الدوسري مدير عام شركة الراجحي للتعليم وتنمية الموارد البشرية يزور هذه الأيام لندن في مهمة عمل، حيث يلتقي عدداً من أصدقائه وزملائه في العاصمة البريطانية.

● محمد عمر عبد الله مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي التقى أنجو شميت نائب وزير الإنشاءات والإسكان والبنية التحتية في ولاية برلين بالمانيا، وذلك في مقر الغرفة بأبوظبي.

● الفاتح أحمد علي المدير الإقليمي لشركة «ترانز أرابيان» للنقل الجوي في لندن تلقى التهاني من زملائه وأصدقائه بمناسبة نجاح ابنه «أحمد» وإحرازه شهادة أهلته للقبول في قسم إدارة الأعمال في جامعة ميدلسكس البريطانية.

● عصام مدير رئيس مجلس إدارة شركتي الأردنية للاستثمار في الصناعات الكهربائية وصناعة العدادات الكهربائية أقام حفل استقبال حضره الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الأردني ومدير شركة رولز رويس والسفير البريطاني في عمان وجمع غفير من رجال الأعمال والصناعيين.

● سالم الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم في الإمارات باشر مهام عمله اعتباراً من أمس بعد عودته من عطلته السنوية.

● العقيد محمد عبيد الجروان قائد عام شرطة الشارقة بالوكالة شهد أمس حفل تخريج الدورة العاشرة من دورات أصدقاء الشرطة التي تضم 240 مشاركاً.

● الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية السعودية أصدر قراراً بتعيين صالح عبد الله أبا الخيل على وظيفة مدير عام المبيعات للركاب في إقليم الشرق الأوسط.

### لأول مرة خلال العام الدراسي المقبل
# افتتاح برنامجين لذوي الإعاقة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتم لأول مرة في السعودية إدخال فئتي إعاقة التوحد ومزدوجي الإعاقة ضمن برامج التربية الخاصة بوزارة المعارف خلال الفصل الدراسي الأول الذي يبدأ في 6 سبتمبر (أيلول) المقبل، حيث تقرر افتتاح هذين البرنامجين بواقع فصل دراسي لكل برنامج في معاهد التربية الفكرية بكل من الرياض والدمام وجدة.

وأكد الدكتور ناصر الموسى المشرف العام على التربية الخاصة ان هذين البرنامجين جاءت الموافقة عليهما بعد دراسة مستفيضة لحاجة هاتين الشريحتين لخدمات التربية الخاصة نظراً لوجود أعداد من هاتين الفئتين تستفيد من البرامج الأكاديمية والتربوية الموضوعة بهذا الشأن.

وقال الدكتور الموسى: إن الأمانة قامت بإعداد الترتيبات اللازمة لبدء هذين البرنامجين حيث تم وضع تصور وتعريف كامل عن ذوي هاتين الإعاقتين فضلاً عن المتطلبات التربوية والتعليمية وشروط القبول ولجان المتابعة والخدمات المساندة والمستلزمات المكانية والتجهيزية لهذه الفصول.

وتم توزيع هذه البيانات على مديري عموم التعليم بمنطقة الرياض والدمام وجدة والتي ستطبق في معاهدها هذه البرامج وذلك للعمل بموجبها.

وأوضح بان الأمانة العامة للتربية الخاصة تمضي في خططها وفق استراتيجية مجدولة حيث سيتم إضافة برامج جديدة كلما استدعى ذلك عدد الطلاب او وجود فئات تستدعي حالاتهم للانضمام إلى برامج ومناهج التربية الخاصة النظامية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للتربية الخاصة طلبت من الجهات ذات العلاقة موافاتها باية ملاحظات أو مقترحات من خلال التنفيذ الميداني لهذين البرنامجين حيث المحك هو التطبيق الميداني والمعايشة وذلك قبل نهاية العام الدراسي.

وعرفت الأمانة التوحد بانه اضطراب يتضح من خلال سلوك الطفل وتظهر المظاهر المرضية الأساسية قبل أن يصل عمر الطفل 30 شهراً فهو - التوحد - يمثل خللاً وظيفياً في الجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على الانتماء إلى الذات والآخرين والمواقف وكذلك يحدث تأخر في اكتساب الكلام كوسيط اجتماعي. اما برنامج متعددي الإعاقة فيخدم الأطفال الذين لديهم إعاقتان او اكثر وهم يحتاجون إلى خدمات خاصة.

# مديرو مصالح ومؤسسات حكومية في اليمن يتلقون تدريبا حديثا على أعمال الأرشفة

صنعاء: من حسين الجرباني

اختتم المركز الوطني للتوثيق والأرشفة في صنعاء مؤخراً دورته التدريبية الثالثة على اعمال الأرشفة والتنظيم والمسح للوثائق المجودة في المؤسسات والوزارات وكيفية التعامل معها في توفير المعلومات والبيانات بشكل يلبي تطور الادارة. وشارك في الدورة 66 متدرباً.

وكان المركز الوطني للتوثيق والأرشفة قد انشئ عام 1993 بدعم من مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية.

وقال الدكتور عبد الهادي الهمداني نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية «ان الندوة الثالثة التي عقدها المركز الوطني للتوثيق والأرشفة قد خصصت للتدريب على الأساليب الحديثة للتوثيق والأرشفة. وتاتي ضمن المهام التي يعني بها المركز في التدريب وتقديم المشورة لكافة الأجهزة الحكومية. ويحرص المركز على ان يشارك في الدورات متدربون من جميع الوزارات والمؤسسات والمصالح في البلاد. وأوضح «ان الأرشفة بالنسبة لاي مؤسسة حكومية هي الذاكرة التي لا بد من العودة اليها بين حين وآخر، ولكن هذا الجانب لا يعطي حقه من الاهتمام الكافي من المؤسسات والوزارات» معبراً عن امله ان تكون الدورات التي يقيمها المركز الوطني للتوثيق بداية الانطلاق للاهتمام العام بهذا الرافد الحيوي للتطور في الادارة واصلاح المؤسسات واعطاء التوثيق والأرشفة مساحة اوسع لارتباط هذا الأمر بالمحافظة على وثائق العمل في المؤسسة او الوزارة او المصلحة ووثائق ومعلومات المؤسسات الأخرى للدولة وفي المجالات والميادين المتعددة.

واضاف «ان هذه الدورة الخاصة بالتقنيات الحديثة والمستعملة في الوثائق الادارية والارشيف هي الاولى التي تقام في المركز والتي اطلق عليها الدورة (ا).

واشار الى ان الدورة التي تمت في العام الماضي قد تركزت مضامينها والياتها على الاجراءات العملية لتنظيم الوثائق الادارية وحفظ الارشيف.

اما مدير المركز الوطني للوثائق علي احمد ابو الرجال فقال: ان المركز يطور كوادره الامر الذي جعله يبعث بثلاثة من العاملين للدراسة في تركيا وبريطانيا على مستوى الدراسات العليا مشددا على الاستفادة من الجديد «الذي نراه يوميا في العالم المتغير». وقال ان المشاركين في الدورة الثالثة تلقوا التدريب النظري والعملي وعلى الحاسب الآلي.

وان معظم المشاركين في الدورة هم مديرون في المصالح والمؤسسات الحكومية واختيروا في المشاركة في الدورة (ا) لانهم يعملون في الوزارات والجهات الرسمية مديرين في ادارة اجهزة الكومبيوتر ليستفيدوا من التقنيات الحديثة في كيفية استخدام الحاسب الآلي.

واضاف ان المركز الوطني للوثائق سوف يشهد تطوراً هذا العام في ربط الميكروفيلم والميكروفيتش بالحاسب الآلي وهذا سيوفر الامكانية في استخدام اسطوانات الليزر وهناك مبعوثون من المركز يتدربون في مركز الاهرام في القاهرة على هذه التقنيات لتطبيقها في الدورات التدريبية التي سيعقدها المركز الوطني للوثائق في المستقبل.

# 14 ألف درهم متوسط نفقات التعليم العالي في القطاع الخاص بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ متوسط النفقات السنوية للأسر المغربية عن كل طالب في الدراسات العليا ما يقارب 5,58 درهم في القطاع العام وحوالي 14458 درهم في القطاع الخاص. ويستخلص من بحث حول التربية والتكوين انجزه المجلس الوطني للشباب والمستقبل سنة 1996 ونشر في يونيو (حزيران) الماضي أن تكاليف الاقامة والمطعم في التعليم العالي تستحوذ على القسط الرئيسي سواء بالوسط القروي 4371 درهما أو الوسط الحضري 1719 درهماً، تليها نفقات النقل خاصة بالوسط الحضري 1269 درهماً، ثم نفقات لوازم الدراسة عند الدخول الدراسي 516 درهماً.

وبخصوص القطاع الخاص المنعدم تماما بالوسط القروي تشكل تكاليف الدراسة القسط الرئيسي من النفقات (9400 درهم) تليها نفقات الاقامة والمطعم (1345 درهماً) واقتناء الكتب عند الدخول (109 دراهم).

ولا تمثل الاسر التي تتكفل بمجموع نفقات الدراسات العليا لابنائها سوى 46 في المائة من المجموع فيما يعتمد الآخرون على مصادر أخرى منها المنحة الدراسية لتغطية هذه النفقات.

ولاحظ معدو البحث ان المساهمات الخارجية للأسر مصدرها احد الابوين بالنسبة لـ86 في المائة من الحالات المعنية او من أحد الاشقاء بالنسبة لثلاثين في المائة من الحالات او تاتي من شخص لا تربطه اية قرابة بالاسرة ومن بينها المنحة وهو ما يمثل 88 في المائة من الحالات.

ويصل المبلغ السنوي للمساهمات السنوية التي تاتي من مصدر خارجي عن الاسرة الى 2850 درهما بالنسبة لكل مساهمة وهو ما يجعلها مهددة نسبيا، وتقول الدراسة انه إذا ماتم تقسيم هذه المساهمات على مجموع طلبة التعليم العالي فانها ستصل سنويا الى 1280 درهما لكل طالب ملاحظة ان المنح الدراسية تشكل دون ادنى شك وسيلة التحويل الاكثر اهمية على المستوى العالي. واضافت انها تتراوح ما بين الف والفي درهم في 27,8 في المائة من الحالات وتتجاوز ثلاثة آلاف درهم سنويا في 44,2 في المائة من الحالات.

وبخصوص الآراء تجاه المنحة فقد أشارت نتائج الدراسة الى أن أغلب المستجوبين، حوالي ستين في المائة من أوساط مختلفة ومن كلا الجنسين، يرون انه يتعين على الدولة ان تعمم تقنين المنح، وتبلغ نسبة الاشخاص الذين يعتقدون انه تتبعن عقلنة توزيع المنح 39,2 في المائة فيما تلاقي الدعوة الى حذف هذه المنح ما يشبه معارضة تامة 99 في المائة.

اما في ما يتعلق بمساهمة الاسر في تمويل الدراسات العليا فقد اكدت الدراسة ان هذا الجانب لم يشمل سوى المستجوبين الذين لهم ولد واحد يتابع دراسته العليا في إحدى المؤسسات العمومية. وقد تم استبعاد تام لهذه المساهمة من قبل 53,5 في المائة ممن شملتهم الدراسة بينما يشكل اولئك الذين يقبلون بهذه المساهمة نسبة تقارب 27 في المائة في حين ان 19,6 في المائة قبلوا بالمساهمة لكن على قدر امكانياتهم.

وبالنسبة للمستجوبين الذين لا يعارضون فكرة المساهمة في تمويل تكاليف التعليم العالي فان 64 في المائة منهم يفضلون الاداء عند الدخول الدراسي بينما يفضل الباقون اداء اقساط شهرية، وترى نسبة 58 في المائة من هؤلاء ان تكون هذه المساهمة خاضعة لشروط بينما لا يطرح الـ 42 في المائة المتبقون اية شروط ومن ضمن الشروط المطروحة دعت نسبة 85,7 في المائة الى إصلاح البرامج التعليمية واكدت نسبة 69 في المائة على ضرورة توفير مؤسسات مجهزة بشكل أفضل. واشترطت نسبة 44 في المائة تخفيض عدد المتمدرسين داخل الاقسام بينما دعت نسبة 40,6 في المائة الى تعزيز الادوات البيداغوجية.

### منافق أفندي



# جهاز جديد لتحريك الأطراف المشلولة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدات شركة أميركية عمليات إنتاج نوع من الأطراف الصناعية سيسمح لحوالي 50 الف شخص من المصابين بشلل اليدين والرجلين بتحريكها بشكل جزئي. وقد صادقت الحكومة الأميركية أخيرا على استخدام الجهاز الجديد الذي تقوم بتصنيعه شركة نيوروكنترول في مدينة كليفلاند بولاية اوهايو الأميركية.

وبينت الدراسات أن الجهاز يساعد الذين يعانون من الشلل الكامل بعد إصابة العمود الفقري على تحريك جزء من الكتف واليد لإطعام انفسهم واستخدام القلم للكتابة والاعتناء باشيائهم الشخصية بشكل معقول.

وقال مايكل فريدمان نائب مدير شركة نيوروكنترول الأميركية ان الجهاز الجديد لا يعيد للمصابين حاسة اللمس، لذا فهو لا يعتبر حلاً لكل المشاكل التي يواجهها الذين يعانون من شلل الأطراف بعد الرضوض على العمود الفقري.

وتستخدم في هذا الجهاز تقنية كومبيوترية متقدمة لقراءة الحركات ثم تحويلها إلى إشارات كهربائية ترسل عبر اسلاك إلى ثمانية اقطاب كهربائية مزروعة في عضلات الكتف والذراع. وخلال مرحلة التجريب تمكن الأشخاص المصابون من القيام بحركات افضل بكثير بواسطة الجهاز الجديد مقارنة مع الحالة العادية. لكن احتاج حوالي 20% من المتطوعين إلى جراحة إضافية لتغيير موضع الجهاز وتعديل موضع الأقطاب الكهربائية.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 23 ربيع الآخر 1418هـ - 26 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6846

London - Tuesday - 26 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6846



## صباح الخير

سمير عطا الله

### سيدة لزمن واحد

شاهدت، طوال ساعتين او اكثر، لقاء على «الفضائية اللبنانية» مع ليلى خالد، شارك فيه صحفيان من منتقديها ومؤيدي السيد ياسر عرفات، واتفاق أوسلو، بحماسة (لا حماس) شديدة! والتوضيح هنا لغوي لا علاقة له بواقع الحال. فالمجمع العلمي في دمشق يقول ان «الحماس» لم يرد في اللغة «لا بهذا المعنى ولا بغيره وانما هو من اغلاط العامة. والصواب استعمال الحمس او الحماسة بالثاء كما تقول العامة».

شعرت دائما «بخوف» ما، من ليلى خالد. امرأة وخاطفة. سيدة تزرع الرعب في قلوب الحوامل او الأطفال او الضعفاء الذين لا شأن لهم في حرب أو قضية أو مسؤولية. وتثير المرأة القوية، في نفسي، ولو لأسباب قومية، شعورا بالغرابة، اذا لم تكن مسلحة وترفع المسدس في وجه القبطان، فكيف اذا فعلت.

بعد ساعتين من الحوار مع ليلى خالد، ما زلت لا أفهم كيف تسمح سيدة لنفسها بخطف طائرة أو سيارة أو وردة. وبرغم صدقها الواضح في كل شيء، لست اعتقد انها كانت صادقة مع نفسها حين قالت انه لم يكن للمقاومة شأن في الحرب اللبنانية، في حين صرح السيد ياسر عرفات مرتين انه «حكم لبنان» وأعلن السيد صلاح خلف ان «الطريق الى القدس تمر من بيروت».

إلا انني شعرت باحترام كامل لليلى خالد طوال اللقاء. ففي حين دخل العالم العربي كله قاعة «النقد الذاتي» لا تزال هي في مواقعها منذ اربعين عاما. وقد حاول الزميلان المشاركان تذنيبها على عدم واقعيتها لكنها لم تتراجع. وتدخلت «ام جهاد» في محاولة اقناع ليلى خالد بأنها على خطأ شديد، فلانت ليلى خالد أمام الصداقة والارث، لكنها لم تغير في موقفها.

وهو موقف متجمد في حالة متحركة. وضمن هذا الجمود هناك نوع من العناد الذي لا ضرورة له، وبعض المواقف من بعض الناس التي لم يعد لها مبرر، ولكن في كل الحالات تمثل ليلى خالد حالة نادرة خارج قاعة «النقد الذاتي» التي بررت لأصحابها الخروج من كل القاعات والدخول الى كل القاعات. ببساطة واحدة. ورأس مرفوعة واحدة في كل الأزمان.

ليس فقط في الموضوع الفلسطيني أو الشأن العربي، بل في كل المواضيع وكل الشؤون. وليس بين ليلة وضحاها، فهذا الآن زمن طويل جدا ومضيع للوقت الثمين، بل بين لحظة ولحظة. وكل ما قرأناه خلال ربع قرن هو لرجال يقولون لنا انهم لم يكونوا ما كانوا على الاطلاق، بل كانوا مرغمين في اماكنهم ومواقعهم. ليس هناك سطر واحد لمسؤول سابق أو ناشط سابق يؤكد لنفسه ولنا ان ما فعله خلال عقد او عقدين او خمسة، كان حقا من فعله. دائما الحق على الآخرين. والخطأ هو الآخرون. والماضي الذي لا يفيد في الحاضر يجب ان يلغى او ان يحور، أو ان يزال.

«النقد الذاتي» لا يلغي التاريخ. لا يلغي الذي حدث. لأنه قد حدث. وكلام الليل كان يمحوه النهار قبل اختراع الحبر والتدوين والورق، والآن لشرطة الصوت والصورة! لا يزال كلام ليلى خالد مقلقا. ولا تزال برودة اعصابها مفزعة خصوصا حين تتحدث عن حمل المسدسات حول وسطها ورفعها في وجوه الناس. ففي نهاية المطاف نحن قوم شرقيون شرقيون شرقيون. على كل الاوتار. لكنني لأول مرة منذ ربع قرن اسمع عربيا يتحمل مسؤولية ما فعل ولا يدل باصبعه على غيره! ولا يدخل من باب ويخرج من باب.

---

ردا على نفي علاقتها بالمرض

# أطباء بريطانيون يحذرون من تجاهل أشعة الشمس كمصدر لسرطان الجلد

لندن: من اسماعيل الخطيب

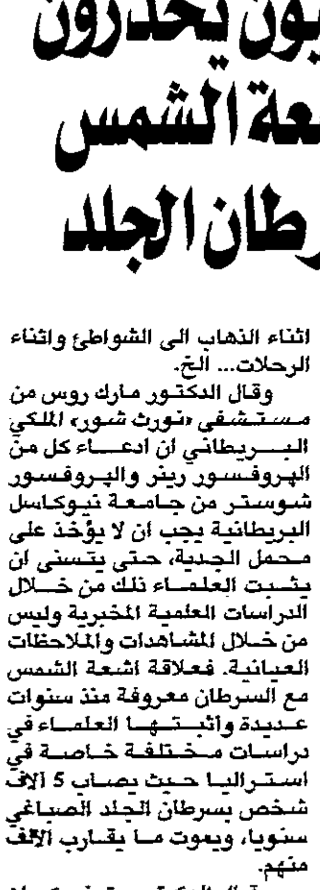
حذر الأطباء البريطانيون الناس ودعوهم الى تجاهل ما اوردته صحيفة «الصنداي تايمز» الأسبوعية البريطانية في ما يخص علاقة اشعة الشمس بسرطانات الجلد.

وكان البروفسور جوناثون رينر قد قال انه لا يوجد دليل علمي حقيقي يشير الى ان اشعة الشمس هي سبب حدوث سرطانات الجلد الصباغية «الميلانوما».

واستندت دراسة جوناثون رينر استاذ سرطانات الجلد في جامعة نيوكاسل على اعادة النظر في مجموعة من الدراسات الدولية التي نشرت أخيرا حيث وجد ان معظم السرطانات من هذا النوع تحدث في الأجزاء المغطاة من الجلد والأجزاء غير المعرضة للشمس، اضافة الى ان هناك علاقة بين الوراثة والسرطانات الصباغية كما هو في الشعوب الشرقية مثل اليابان.

وقال رينر ان تحذير الأطباء من التعرض للشمس يحدد حركة الناس ويفسد عليهم عطلتهم ويمكن ان تزداد البدانة والأمراض الناتجة عنها بسبب البقاء داخل المنازل.

هذا الادعاء لم يلق قبولا كبيرا في الأوساط الصحية البريطانية، واكد الأطباء على ضرورة الاستمرار في استخدام المراهم الواقية من اشعة الشمس اثناء الذهاب الى الشواطئ واثناء الرحلات... الخ.



وقال الدكتور مارك روس من مستشفى «نورث شور» الملكي البريطاني ان ادعاء كل من البروفسور رينر والبروفسور شوستر من جامعة نيوكاسل البريطانية يجب ان لا يؤخذ على محمل الجدية، حتى يتسنى ان يثبت العلماء ذلك من خلال الدراسات العلمية المخبرية وليس من خلال المشاهدات والملاحظات العيانية. فعلاقة اشعة الشمس مع السرطان معروفة منذ سنوات عديدة واثبتها العلماء في دراسات مختلفة خاصة في استراليا حيث يصاب 5 آلاف شخص بسرطان الجلد الصباغي سنويا، ويموت ما يقارب الألف منهم.

وقال الدكتور توني كوان استشاري الأمراض الجلدية في مستشفى «سانت بارثولوميو» البريطانية، واحد باحثي جمعية السرطان الملكية في بريطانيا، ان العلاقة بين سرطانات الجلد واشعة الشمس معقدة جدا، لكن لا يوجد شك في ذلك فالشمس تزيد من امكانية حدوث السرطانات الجلدية.

ولسوء الحظ فان الدراسة الأخيرة سوف تثير القلق والحيرة في نفوس الناس العاديين. لكن يجب ان لا يستغنوا عن العادات الجيدة في الوقاية من اشعة الشمس سواء بتغطية اجسامهم او دهنها بالمراهم الواقية.



سارة نتنياهو.. والزي الياباني

سارة نتنياهو زوجة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي تبتسم اثناء محاولة ارتدائها للزي الياباني التقليدي «كيمونو» بمساعدة شزيو تاكيزاوا مديرة اكاديمية ازياء «كيمونو» في طوكيو امس، وذلك خلال مرافقتها لزوجها الذي يزور اليابان حاليا (ا ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### أول الشهر!

اول الشهر مسألة هامة لكل موظف.. وتنص القوانين في مختلف دول العالم على احقية الموظف في قبض راتبه في اليوم الاول من كل شهر.. وبالطبع فان اول الشهر يهم البقال والجزار وصاحب البيت وغيرهم من الأشخاص او الجهات التي يتعامل معها الموظف.. وفي اول الشهر يتسرب المرتب الى جيوب المستحقين او الدائنة.

واول الشهر له قصص وحكايات في حياة الموظفين.. وهناك فيلم مصري اسمه «اول الشهر»، ولكن المشهور عن اول الشهر ما جاء في فيلم «رصاصة في القلب» على لسان «عبد الوهاب» وهو يقول: مسكين يا اول الشهر.. اول الشهر دا لو كان جبل كان وقع من طوله.. والحوار كتبه «توفيق الحكيم».

وفي بعض الادارات يقوم موظف الخزينة احيانا بصرف المرتبات قبل اول الشهر.. وفي هذا تحدث مفارقات كثيرة كما حدث في شركة فرنسية حيث قام موظف الخزينة بصرف مرتبات ثلاثة من أصدقائه قبل اول الشهر بخمسة ايام لانهم كانوا على وشك القيام برحلة.. والذي حدث انهم ماتوا جميعا في حادث طريق.. واصبح على موظف الخزينة ان يبرر امام رؤسائه كيف قبض هؤلاء مرتباتهم بعد أن ماتوا.

ومن السودان يأتي خبر لا يقل طرافة.. فقد لزم العاملون في اكبر المشروعات الزراعية القومية في «السودان» دور العبادة يدعون لزميلة لهم بالشفاء، ولم يكن هذا الدعاء حبا في الزميلة المريضة بل رغبة في صرف مرتباتهم التي فشلوا في صرفها عن شهر يونيو وتبلغ مليارين و300 الف جنيه سوداني.. وسبب عدم الصرف هو مرض الموظفة المسؤولة عن صرف شيك المرتبات لانها في اجازة مرضية.. ونحن ننضم الى موظفي المشروعات في الدعاء للأخت المريضة حتى يتم الله عليها نعمة الشفاء وتعود الى عملها وتصرف مرتبات الأخوة الموظفين.. ويا أيتها البيروقراطية كم من المرتبات تتوقف باسمك.

---

# الموسم الروائي في فرنسا يبدأ إباحيا

باريس: من انعام كجه جي

تفتتح دور النشر الفرنسية الموسم الادبي الجديد في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل باصدار 270 رواية مرة واحدة. ولاحظ نقاد الصحافة الادبية ان العنوان الاكبر للموسم الجديد هو الكتابة الاباحية. لقد انحسرت موجة الكتب التي ترصد اجيالا عائلية وقصص الحب الكبير والروايات ذات الحبكة البوليسية تاركة الساحة للموضوعات التي تعكس ممارسات غير معتادة وغيابا للمحرمات وتحررا جنسيا يعيد الى الاذهان الفورة التي سادت اوروبا اوائل السبعينات.

وتشترك دور النشر الرصينة، للمرة الاولى، في «مهرجان الحواس» هذا، اذ تصدر عن «جاليمار» الاسبوع المقبل ثلاث روايات جريئة، الاولى بعنوان «تلذذ» للكاتبة كاترين كوسيه، تروي فيها تفاصيل تربيتها الجنسية من سن السادسة حتى الثانية والثلاثين، والثانية بعنوان «حب اسود» لدومنيك نوجيز تتضمن اعترافات رجل مثقف حول علاقته بسيدة متحررة. اما الثالثة فعنوانها «افراطه» وهي الرواية الاولى للكاتب الشاب كريستوفر فالتا، عن رجل يصاب بفقدان الذاكرة في ليلة عرسه.

وقال جان جاك بوفير (71 عاما) الناشر الفرنسي الذي اعتبر «فضائحيا» اواخر الاربعينات، لاقدامه على نشر النصوص الممنوعة لماركيز دو ساد، انه لوحق قضائيا طيلة ثماني سنوات بتهمة الخروج على الاخلاق من خلال الكتب. لكن الحكم صدر ببراءته في آخر الامر. ويسخر بوفير من الكاتبات الشابات اللواتي يحلمن بالشهرة الادبية من خلال كتابة ادب مكشوف، ويقول انهن يكتبن مثلما ينسجن الصوف، غرزة معتدلة وغرزة مقلوبة! كما يسخر من سيل الكتب الخليعة الذي يملأ المكتبات دون ان يقود اصحابه الى المحاكم، لعجز هؤلاء الكتاب عن «اقلاق هدوء البحيرة» بسبب نقص مواهبهم. ويعلن بوفير متحديا: «اعطني مبلغا كبيرا من المال ومهلة اسبوع، وسأعود اليك بنص في مائة صفحة يهز الدنيا ويصادر من المكتبات».

---

95% من أحاديثهم تدور حول حياتهم الخاصة

# الفرنسيون من أكثر شعوب العالم ثرثرة

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد الباحث الاجتماعي جان نوال كابفيرار في دراسة جديدة نشرها في كتابه «الاشاعات اقدم وسيلة اعلامية في العالم» الصادر عن دار لوساي في باريس ان 95% من القضايا التي يتناولها الفرنسيون في احاديثهم تدور حول حياتهم الاجتماعية الخاصة، ويثرثرون يوميا متناولين سير الجيران والزملاء والاقرباء، وباختصار - لخص كابفيرار النتيجة التي وصل اليها - بقوله: «انهم يتحدثون عن كل ما يمس الجانب الشخصي للانسان، ويفضلون تناول ما يجري في المكتب المجاور عن قضايا ومواضيع فلسفية كبيرة ومهمة».

وحسب الباحث الاجتماعي المذكور فان معظم مواضيع الثرثرة تتناول الجانب السيئ في الانسان، وهي اصلا اشاعات تتداولها مختلف الفئات الاجتماعية بغض النظر عن الجنس والعمر والثقافة، وكثيرا ما - اضاف كابفيرار - لا تكون الاقاويل المترددة وسط مجموعة كبيرة من الناس صحيحة.

ومما يزيد في بشاعة هذا النوع من الثرثرة في تقدير كابفيرار انخفاض وتدني مستوى النقاش الى درجة تمس ما اسماه «ما تحت الحزام»، الامر الذي «يغذي المخيلة ويعطي نكهة خاصة لاحاديث الناس المتفرغين للثرثرة المؤنية».

ويتمتع الذين ينشرون اخبارا واشاعات عن حياة الناس الشخصية بهذه الثرثرة، وكثيرا ما تجمع عدة اشخاص حول فناجين قهوة في جو حميمي يتم عن تواطؤ وسرية تامة! وعن كيفية نشأة وانتشار واختفاء الاشاعات الناتجة عن نشاط المتخصصين في الثرثرة الاجتماعية والشخصية، قال الباحث الاجتماعي كابفيرار، ان هذه الظاهرة تنتشر في الاوساط المغلقة كالقرى والمؤسسات وتقوى موازاة لاحداث جديدة واستثنائية ولاجواء القلق والحيرة الاجتماعية العامة كانتشار مرض الايدز والعنصرية مثلا. وتتوسع وتنتشر الاقاويل الكاذبة الملفقة والاشاعات المغرضة عن طريق ما يسمى في فرنسا «من الفم الى الاذن» اي الثرثرة اليومية المتسترة ووسائل الاعلام والتكذيب المتاخر او غير السليم المقنع، واخيرا.. يمكن للاشاعة ان تختفي وتنطفئ نهائيا اثر تكذيب حقيقي ومنطقي او على العكس بعد تاكيد لصحة الاشاعة، كما يمكن تنقية الاشاعة باسلوب شخصي وبواسطة اصدقاء محترمين، الامر الذي يؤدي الى ضياع قيمة الاشاعة.

واكد كابفيرار ان الثرثرة الكاذبة تعد «اسمنتا اجتماعيا» بحكم تاسيسها لعلاقات تربط بين افراد في مقهى او مكتب، والسعي وراء الكشف عن التفاصيل الطازجة تفتح شهية المحتفلين باخبار الغائبين - على حد تعبيره - وتزيد خبر ما بغض النظر عن صحته او عدم صحته يقرب الافراد لبعضهم البعض ما دام يمكنهم من الاطلاع على ما لا يعرفه الآخرون الذين عجزوا على تحقيق السبق: «انه الشعور بالانتماء الى قبيلة او الى اعضاء نادي السباقين واصحاب الظفر الكبير». وتبلغ طرافة دراسة الباحث الاجتماعي كابفيرار ذروتها، حينما يؤكد ان النساء ينفردن بالقسط الكبير من الثرثرة الشاملة لكل اصناف وانواع الحياة الشخصية، وتتصدر الخادمات سلم النساء المتفرغات لهذا النشاط بحكم موقعهن، كما تعد صالونات الحلاقة النسائية والاسواق الشعبية اخصب المجالات لها.

الاجتماعية للثرثرة التي يدور مضمونها حول حياة الناس الشخصية. وتاريخيا يضيف كابفيرار جادا ومازحا في آن واحد قائلا: اضطر النساء الى تحويل الحياة الخاصة الى حياة عامة بحكم حرمانهن من حياة عامة ونتيجة عدم اشراكهن في السلطة.. حولن الكلمة الى سلطة، وهذا لا يعني ابدا ان الرجال وضعوا السنتهم في جيوبهم!

---

# إيران تحذر النساء من الزواج من أجانب

طهران - رويتر: حذرت الحكومة الإيرانية النساء الإيرانيات من الزواج من اجانب دون الحصول على تصريح مسبق، حسبما ذكرت الصحف الإيرانية امس.

ونقل عن عباس ناجي بور رئيس مكتب التسجيل في وزارة الخارجية الإيرانية قوله «هناك حالات عدة لهجر الأزواج (الاجانب) لزوجاتهم الإيرانيات وعودتهم الى بلادهم دون اخطار». وصرح بانه في حالة عدم حصول الزوجة على اذن مسبق من الحكومة للزواج من اجنبي فان الحكومة لن تدافع عن حق الزوجة امام المحاكم الشرعية كما انها لن تعطي الجنسية الإيرانية لابناء المرأة المتزوجة من اجنبي دون اذن.

وتتركز المشكلة في الأساس حول نساء ايرانيات تزوجن من افغان. وقال ناجي بور «النساء الإيرانيات اللاتي رحلن مع ازواجهن الى افغانستان تعرضن للهجر او اجبرن على اتيان اعمال مخزية». وتكثر حالات زواج الإيرانيات من افغان في الاقاليم الزراعية بشرق ايران المتاخمة لافغانستان. كما تتزوج الإيرانيات من جنسيات اخرى خاصة في المدن الإيرانية الكبرى والعاصمة طهران.

---

في دراسة نفسية ألمانية

# مخاطبة الميول الاستهلاكية تعزز النزعة الإجرامية لدى الأحداث

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر البروفسور شتيفان شميتشن الاخصائي في علم نفس الاطفال، ان دراسة اعدها مع فريق من الباحثين لصالح معهد الدراسات الاستهلاكية تثبت بان مخاطبة الميول الاستهلاكية لدى الاطفال تعزز الميول الجرمية لديهم. واضاف شميتشن قائلا ان «سوق الاطفال الاستهلاكي» يتوسع باطراد بحكم اجهزة الدعاية والاعلام التي تخاطب الاطفال وتعتبرهم جزءا هاما من سوقها.

واشارت الدراسة كمثال الى ان الاطفال الالمان، رغم معارضة ومقاومة الاهل، يتمتعون بقوة شرائية تبلغ 15,6 مليار مارك سنويا ويضخون مبلغ 49 مارك شهريا الى سوق الهدايا والالعاب والملابس.

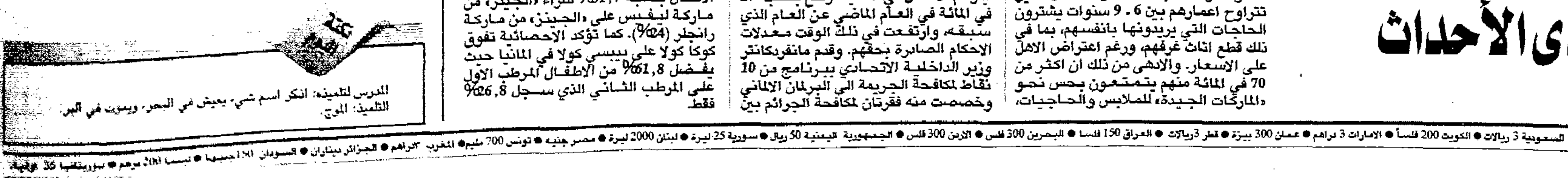
وصارت نسبة 67% من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 6 - 9 سنوات يشترون الحاجات التي يريدونها بانفسهم، بما في ذلك قطع اثاث غرفهم، ورغم اعتراض الاهل على الاسعار. والادهى من ذلك ان اكثر من 70 في المائة منهم يتمتعون بحس نحو «الماركات الجيدة» للملابس والحاجيات، وهذا يدفعهم باستمرار، وبحكم التنافس في ما بينهم، الى اقتناء افضل (اغلى) المواد.

ويحمل ثلثا الاطفال الالمان اليوم جهاز تسجيل متنقلا ويملك اكثر من ثلثهم تلفزيونات خاصة بهم في غرفهم اضافة الى ان لاكثر من ربعهم كومبيوترات خاصة بهم. ويشير البروفسور شميتشن الى ان «النزوع الى الملابس والحاجيات الغالية يدفع بالاطفال الى الجريمة بغية الحصول عليها. ومما يزيد الطين بلة ان يعجز اهل احد الاطفال عن توفير حاجة غالية لطفلهم، اذ ان ذلك يدفع الطفل الى الحصول على هذه الحاجة بطرق لاشرعية».

وكانت شرطة الاجرام الالمانية حذرت في تقرير لها الشهر الماضي من ارتفاع معدلات الجريمة بين الاطفال والاحداث في المانيا. وذكرت الشرطة حينها ان معدل جرائم الاطفال في المانيا ارتفع بنسبة 27 في المائة في العام الماضي عن العام الذي سبقه، وارتفعت في ذلك الوقت معدلات الاحكام الصادرة بحقهم. وقدم مانفريدكانثر وزير الداخلية الاتحادي ببرنامج من 10 نقاط لمكافحة الجريمة الى البرلمان الالماني وخصصت منه فقرتان لمكافحة الجرائم بين الاحداث.

وكانت دراسة اعدها في العام الماضي معهد الاحصاء الاستهلاكي التابع لدار نشر باور وشبرانجر المشهورة كشفت عن تحول نزعة الاستهلاك التي يشتهر بها الالمان بين الاوروبيين ربما الى «صفة وراثية» تنتقل الى الابناء بعد ان ثبت ان اطفال الالمان يتفوقون على اطفال اوروبا من ناحية شراء المواد الاستهلاكية. واشارت الدراسة الى ان 9,6 طفل الماني تتراوح اعمارهم بين ستة وسبعة عشر عاما ينفقون 600 مارك للطفل الواحد سنويا و47 مارك للطفل الواحد شهريا.

وشملت الدراسة المذكورة تفاصيل اهم المواد الاستهلاكية التي تهم الاطفال من هذه الاعمار والمواد التي يفضلونها على الاخرى فثبت كمثل ان مشتريات الجينز تقع في مقدمة قائمة استهلاكهم. ويفضل الاطفال بنسبة 31,7% شراء «الجينز» من ماركة ليفيس على «الجينز» من ماركة رانجلر (24%). كما تؤكد الاحصائية تفوق كوكا كولا على بيبسي كولا في المانيا حيث يفضل 61,8% من الاطفال المرطب الاول على المرطب الثاني الذي سجل 26,8% فقط.



كوبنهاغن: من قصي عسكر

أعلنت شرطة مدينة كولنك الواقعة في جزيرة بولاند الدنماركية، ان رجلا عمره 32 عاما، يعمل سائق سيارة اجرة، ويدعى مراتك اوسملك اتصل بنفسه بالشرطة ليخبر عن انه احرق الشقة التي تسكنها زوجته البالغة من العمر 44 عاما مع ثلاثة من احفادها وابنتها وبعض الضيوف.

وقالت الشرطة: ان الرجل ادعى انه ترك البيت بعد ان ضربته زوجته على راسه بجهاز الهاتف مما سبب له نزفا، وحين عاد الى المنزل وجد ان زوجته غيرت مفتاح الشقة، فازداد غضبه، واحضر صفيحة معبأة بالبنزين، وسكبه من خلال شق الباب المخصص للبريد. وقد وجد رجال الانقاذ صعوبة كبيرة في انقاذ سكان المنزل السبعة خاصة الأطفال الذين تتراوح اعمارهم من شهرين الى ثلاث سنوات، واعتقل الرجل على ذمة التحقيق بتهمة القتل عن طريق الحرق.

المدرس لتلميذه: اذكر اسم شيء يعيش في البحر، ويموت في البر.
التلميذ: الموج.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● تونس 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية